

كتاب تحاف الاحصاء في فضائل المسجد الاقصر حرم

اللغة مولفه

ورضى الله

عنه

امين

امين

لا تالفت حتى يخرج الامام والخبير الصالحين
جلال الدين السبكي طي

فائدة اعلم ان الحكيم اعلم
اشراقيون ومشايقون فكتاب
القبائل النورية من قسم الحكمة الاشراقية
وكتاب حكمه العين من قسم حكمه المشائية
انتهى والله اعلم

فائدة المؤلفات في قصص
الانبياء كتابان واحد التعليل
واحد للكسائي رحمه الله
تقاً آمين اللهم آمين

نظر فيه وامل معانيه
الى الله تعالى حاجي الوهاب
اسماعيل ابن هبة بن الله
وتجميع المسبق ولوازمه
دعائه بالمعزة امين

١٣ - ١٤
١٣٨٤

صاحب هذا الكتاب
الفقير لله عبده
ابو عبد الله محمد بن
امين

دخل في ملكه
المؤرخ بالشر

١٠٦٧٦ - ١٠١٣٤

كتابخانه مجلس شورای ملی

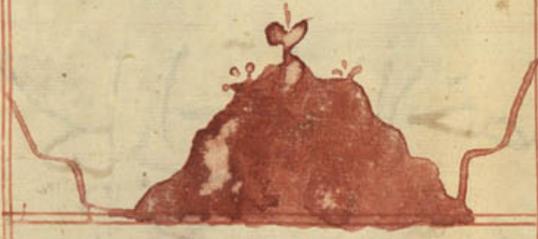
کتاب تحاف الاحصاء في فضائل المسجد الاقصى
مؤلف جمال الدين محمد بن محمد المصري (ابن ابى حرف)

شماره ثبت کتاب

بازدید شد
شماره ثبت ١٤٨٨٤
١٣٨٥

٨٧١٤

خطی - فهرست شده
١٣٨٨٤



بسم الله الرحمن الرحيم
 وبه نستعين رب يسر ولا تعسر يا كريم من ممد الكون المستعمل التوفيق
 والنعون **الحمد لله** الذي جلت نعمه عن الاحصاء وعلت الاوه عن
 ان تعدل وتحمل وتنتقم وتبهرت حكمته وسعت رحمته فالسعيد
 من كان بها مختصا من اجل نعمه التي لا تحصى بها وخص الظاهر بظهور الجلال وهو
 البيت الحرام المحض من مع زيادة الشرف بقضاء الرضا الحج وما يتعلق به من
 المناسك مما به ومعنى واظهار مظهر الجلال المقدس عن دواعي الشوايب
 وتخصه من بين مساجد الاسلام اذ هو اكثرها من الصلوة والعبادة
 يقول الله عز وجل سبحانه الذي اسرى بعبده ليلان المسجد الحرام
 الي المسجد الاقصى الذي باركنا حوله **الحمد لله** على ما من به
 من حرم القصد وبلغ في المواضع من زيارة بيت الله الحرام وقربنا
 محمد عليه افضل الصلوة وازكى السلام والمسجد الاقصى الشريف والقرن
 المقدسة وما حولها من المشاهد والمعاهد المعروفة باجابه
 الدعوات وخرق العادات وهذا والله ما انت ارجو قبل هجوم الحرام
 وارجو من كرم الله عز وجل اتمام هذا القصد الجميل بحسن الخاتمة
 والموت على الاسلام **واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له**
الذي سمع نعمته فشملت الدنيا والقامي وتوافرت منته
 فاستوي في قصد حصولها الطابع والعاصم واشهد ان سيدنا
 محمدا عبده ورسوله الذي من كمال فضله عليه وزيادة شرفه لديه
 المعراج والسرعة به ليلان المسجد الحرام الي المسجد الاقصى الي السموات
 العلى على ظهر البراق في جنح ليل داع وقد مره على الانبياء اماما فضلي
 يصم في تلك الليلة عند قبة صخرة بيت المقدس ومودته وخادمه في مشجعه

والاسراء عليه

باري اليه ما الذي رآه
الطريق بالخير والبر
اذ ذاك الجليل
بركة

بركة وسحاب تلك الليلة ما تجاب وطائر يبع عنقها الميمون ما صاخر **فبلى**
لله عليه وعلى الله وصحبه الذين ابدوا به وعزوه ونفروا واتبعوا
 النور الذي ارسل معه وعقدوا الفخار على تمكين مقاعد عهده برفع لوائه
 واظهار دينه الذي شرعه واجاهدوا في الله حتى جهادهم وما زالوا على الكرخا
 بعهدته الي ان عادت منارات حواء مع الاسلام من بقعة ومنازل خطاياها
 بخراهم التوحيد مرصعه وعلى ارجل امهات المؤمنين وذريته واهل
 بيته الطيبين الطاهرين والتابعين باحسان الي يوم الدين وسلم تسليما
 ختمه ادينا **بعد فلما** واق لي مشرب الحس وصفا وريق الي نخل الغمام
 وضفاورد على عزي الساكن ما حورته الي اشرق الاماني فقلت من الواجب
 المسادرة الي تلك المحراب الي اذ ارض الحج الواجب وعزمت بكاني على
 محاهدة مطية كني وركبت سفينة نجاة كنت اتيناها وقتلت لما استرته
 عليها بسم الله بخراها ومرساها وساقني سابق الاقام والفضل الذي
 يحمل عن الصفة الي مكة المشرقة في خلت في الثاني من شهر ربيع الاول سنة
 ثمان واربعين وثمان مائة هـ بملا بعمرة وحملت من ذلك في البيت الحرام
 محلا يتمني اعظم ملوك الارض ان لو قضى فيه عمره واستمر به والله الحمد
 بقية تلك السنة في ذلك المحل الشريف من العبادة الطوان على حاله حسنة
 ولما ان اوان الحج حجتنا واقترنا من اذ الغرض بما يجب على كل حاج حسنا
 وسعني وحسين انقضا ايام منا وقع في الحرم فتور وفي الحرام من فصل العود
 الي الديار المصرية انشأ تنويرت الحيا ورة وقتل مجاورة بيت الله الحرام
 افضل من الرجوع الي القاهرة في اوائل سنة تسع واربعين وثمان مائة
 من الهجرة النبوية حصل التوجه الي المدينة الشريفة النبوية وزيارة
 قبر سيدنا محمد سدا الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى آله ادم وما
 بينهما من الانبياء المرسلين وسلم وشرفا وكرم وكان هذا القصد المبارك
 هو تصدي الثاني لما فيه من حصول عوارض الفضل والظرف المعاني وشهوة
 الشفاعة لمن زار قبره وافضاهه يوم القيامة الي لوائه المحقق في المقام
 المحمود وما اسعد من ادخله الله في تلك الزمرة والبلاد السلام الي الدنيا
 الشريفة النبوية المصطفوية شفاها رده عليه بنفسه والتمتع
 بينة قرة وشهرة الشريفةين بما جتته الزاير من ثمار العبادة في ارضه
 انسه المحفونة بالانوار المتشعبة من حظيرة قد سله **بشهادة**
 وتلك علامات الرضي غير انها من الله لم تحصل لغير موفيق
 وتم هذا القصد الجميل في تلك السنة بعون الله تعالى وتوفيقه وتيسيره

المحرم

والاسراء عليه

بشهادة

وعدنا في ملكة المشرفة بقصد الحج ثانيا وكان ذلك سما ليا وفقه بوا عشت
 النفوس على الانصراف الى غيره فحجت وقصدت الرجوع من حيث جيت
 والنفس تاتي الموافقة على ما اردت فلما رايتها لا تستقاد ولا تلبس استقرت
 الله تعالى الذي ما خاب من استخاره واقامت ممن معي من اهلي في بلد الله الامين
 منوكلان في طلب الرزق علي من هو يرزقنا من حين خلقنا والي ان يتوفانا
 ضميرنا قال يا قول الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا يحسدوا بها
 وقر له ما انفقت من ربي فهو خلفه وهو خير الراغبين وحصل الخبر ودرت
 الارزاق ونود بنا من سر الغيب ما عندك كرسيد وما عند الله باق وصار الرزق
 علينا وعلى اهلائنا ومن سدنا في كل يوم وكل وقت بزيد وملبس المعصية
 والسكوت والادعة عند البيت المعشق في كل يوم جلدنا وحصلت من فوائد
 اشياخ الحرمين الشريفين ملكة والمدنية على مشرفها افضل الصلاة والسلام
 على فوايد عديدة ومن ملازمة انواع العبادة على اشيا ليس هذا موضع
 ذكره واولئك بلدع الاستقلال واجب التمسك عليها وعلى ذكر القاصد الحسنة
 بطريق العادة بعد مني تسع سنين في اواخر سنة تسع وخمسين عدت الى القاهرة
 المحروسة جعلها الله دار الاسلام الي يوم القيامة وما رجعت حين رجعت
 من الحج والشريف وحصول ما حصلت عليه من من كنهه الاوفاط على مشغول
 وتلقي متعلق برؤية البيت المقدس وقضا الوطر من زيارته فلما مرت بالديار
 المصرية اشغلتني عن ذلك تشواغل الخدمة التي من اجلها فقتلت وعاقتني
 عند ذلك عرايق وحالت بيني وبينه من الاقدار الالهية حالات فاتفقت
 الخدوم الذي كنت في خدمته في نيابة حلب فقلت الحمد لله حصل القصد
 وخرج الطلب وبلغت ان شأ الله تعالى زيارته المسجد الأقصى والصخرة المقدسة
 وما جاورها من المعاهد والمشاهد التي على التقوي والرضوان مؤسسه غاية
 الارباب وفي الطريق جعلت ايضا على ايق ما نعمة وتعذر الذهاب الي ذلك المحل
 المقدس لاسباب لا يليق معها الا المتابعة ثم اني رجعت الي عقلي وتمسكت
 من هذه الفاصلة بالسبب الامين وقلت لو ان صاحب البيت الذي اذن الله
 ان يرفع ويذكر فيها اسمه ليثبتني الرض المطلق واكن الامراء والحكم حمله
 ثم اني تقيت عنان العزم من قصد الزيارة وترجيت ولازمت الدعاء في مواطن
 الاجابة وتوحيث وشرعت اقول الامور من رهنه باوتها وتصاريف الا
 قنينة ولا قدر حاربه على عاداتها ومضت علي ذلك مدة زمانية والقرود
 كثير من المملحة التمامه الي الديار المصرية والعزم النسبة عن اني توحيث
 من نفسي ان ذلك حجب او طرد او حرمان وخفت ان اموت ولم احصل علي

العزم والنية مع

الزيارة

الزيارة من طائفة ثم قلت ان مت فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا يعرف شي
 مع الايمان في عفتون ذلك المترجم الذي حصل جعلت لله علي ان دخلت بيت
 المقدس وقضيت الوطر منه من الزيارة وبلغت مع الزايرين فيه غاية التمني
 واقفقت منه من نصح الهدي آثاره لا تفتن في فتايل بيت المقدس وعجايبه
 وما اشتمل عليه من الصفات القوية والصفات التي سارت اجادتها الحنة
 في الافاق وهي الى الان علي عهد هامية ثانيا لطيفا اجمع فيه بين الطريق
 والمتلذذ واقضى به الارب من خدمته هذا البيت الذي هو في شد الرجال احد
 الثلاثة المساجد التي فيه بما يوفي بالفرض المقصود واستوفي فيه التلبيد
 والمطرفة من عجائب الوجود واشير فيه الي ما هو مشهور في حرمانه
 العظيمة البركات الظاهرة الكرامات ورجان احد ذلك مدخورا عند المولي
 الكريم الذي يضا عن فيه لعبد الحسان ويعفو عن الميالك وانه هو
 القصد الجميل الذي ما عليه مزيد والله هو المولي المهدى فلما كان الثالث من
 شعبان الذي تشعب فيه الاقوال خرجت من الشام المحروسة الي جهة
 الاحواز فزرت من اجلة الصحابة معاذ بن جبل وشريحيل ابن حسنة وابا
 عبيدة بن الجراح زعمي الله عنهم وارضاهم وقد حصل ومن هنا صحبت
 العزم علي المسير فحاشا علامة الاذن التسير ووري علي كل شئ
 تدين وكان مما احري الله به فلم قد رته المحقق اطلاق من تيد الحرمان
 المضيق الي سعة منارة ذلك العضا المطلق قد خلعت القدس الشريف المحزون
 بشرق اللطائف والظايف التشرقي في يوم السبت المبارك الثامن والعشرين من
 شهر ربيعنا اعظم قدره ورحمته سنة اربع وثمانين وثمانمائة من الهجرة
 النبوية فحصل لي في اول وهلة من بقية الغر الاواخر من شهر رمضان ما حصل
 لاهل السعادة ان شأ الله تعالى من خيزيل الفصل وافر الامتنان وصفت
 العبد في ذلك الجمع الذي تفرد بخلقه ومنوره في نشره لاجل الفلاح
 علي قوس محاربه وواضح غرره وسطوره سنا الملك العظيم من مطاله افقه
 وحلية طرازه وافينس اريه وعصا يد جوده هذا وقد التفتت قبة الصخرة
 الشريفة علي السها وازهرت مصابيح انسها بغير عمد تروفي **فانشدت**
 بلع الصدود المنتهيب والقلب عنكم ما انتهي
 واذا رزمت حال التيب فيكم فذا المشتبه
 ها قد خللت بارقكم متغيا في ظلالها
 مستطرا من سحر الهني هو اطل وبها نلتن سحيت فهو من عاداتكم
 واجلها وعوارف الحسني لكم معرفه من اصحابها ثم قلت الان حصل القصد

في سبب تيد بيت المقدس
 في شهر ربيعنا في شهر رمضان
 في سنة اربع وثمانين وثمانمائة
 في يوم السبت الثامن والعشرين من

وتم المراد دخلت سلمي بسليم فلا راد له عنها ولا صاد ومن ثمة ادرت الي
وقايد ي الذي تقدر وتظن في الكتب الموجودة والمتضمنة لما نحن فيه
فاذا الشيخ الامام العالم شهاب الدين ابو محمد احمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال
ابن تميم بن سرور المقدسي الشافعي صاحب مشيخ الزمام الذي زياره القدر
والشام رحمه الله تعالى ممن سلك ونظر ومنه في حسن التأليف على
النهج الاقوم والشيخ الامام العلامة الحبر البحر الفهامة سيد الاشراف
واسطة عقده المنتهين بالنسب المتينق الي بني عبد مناف شيخ الاسلام علامة
العلماء الاعلام تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب الحسيني النافذ المشيخ جمل الله
الوجود بوجوده فانار في افق العلماء كواكب مسعورة صاحب الروض المحرس
في فضائل البيت المقدس ممن نبى واشهر واكثر تقي وانقضي وعسر وظوا وحاطا
وتتبع المقاصد المسنة من مقلها ومنف مالف على صفة لا تحاط بمقلها
ونقل ما نقله من كلام السابقين الاولين بنصه وصاغ في مبادئه وخواتمه حديث
الفضائل فغصه بناله ما احب وبالله شا جلي ولقد اعناني بفوايده التي اهدت
عن الافتقار الي الاطلاع على تالها هذا المصدر الاول فمن بعدهم من الكلام على
مختر فيه بما جعل به كمال الانتفاع فانه اخبر في كتابه العزيز بموعود من فاتحة
كل كتاب يعلم انه وقع على فضائل القدر للشيخ الامام ابي الفرج عبد الرحمن
ابن الخوري رحمه الله وهو جزر لطيف والله وفق على ما حضره من الجاسع
المستقصي في فضائل المسجد الامم للامام الحافظ بها الدين ابي محمد
القاسم بن الامام الحافظ شيخ الاسلام ابي القاسم عياض الحسن بن الحسين
بن هبة الله بن عساح وهو المجلد الاوسط وعلى بعض كرتيس بتلوه فيها
الحزب والسادس عشر والسابع عشر والمجلد المذكور مقرر على مولفه وهو
الحزب الاول الثاني عشر واخره اثناس عشر طبقات سماع على مولفه جوزيه
بثاسع عشر شهر رمضان سنة ست وتسعين وخمسمائة بالمسجد الاقصي
وطبقة اخرف على مولفه ايضا مورخه سابع اربع الاول سنة ثمان وتسعين
وخمسمائة وطبقة اخرفي على غير مولفه وهو الشيخ الامام العالم تقي الدين
ابو محمد اسماعيل التنوخي بسبع عليه الامام العلامة تاج الدين عبد الرحمن
بن ضياء الغزالي والامام ابو جرح يا يحيى النووي وغيرهما تارة الفقه العالم
المحدث شرف الدين احمد بن ضياء الغزالي وانه وقع على مجلد اوله الحزب
الاول واخره اوائل الحزب والعاشرة كتاب الاثناس في فضائل القدر لابن عجم
الحافظ شهاب الدين المذكور وهو القاصي الامام العالم المتصنف سيد القدر
احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي والمجلد المذكور مقرر على مولفه

واعتبره

دعيلد

وعليه طبقات سماع عليه اخرها مورخ يوم الخميس خامس عشر بشوال
سنة ثلاث وستماية بجام دمشق وشرفا على غيره ثم قال القاصي امين
الدين احمد المذكور وقد جمعت هذا الكتاب واستعدت فيه على كتابي شمس
الحافظ ابي محمد القاسم بن الحافظ ابي القاسم رحمه الله تعالى يعني المنسي
بالجامع المستقصي في فضائل المسجد الاقصي وخرجت من مسند حاتف
وروايات مما ساءوا منه في السنة ده ونحو ذلك في رواياتهم عن مشايخهم واقراده
سبح ماله من القدمة والسبق وتفرده عن الحفظ والحفظ وكونه اعلى المعاملة
سنا واحسن في جميع الحديث فانا انشئ حلامه **قال** السيد صاحب
الروض المحرس في فضائل البيت المقدس ووقفت ايضا على كتابي عن
النفوس الي زياره القدر المحرس للشيخ برهان الدين القزالي وقد
قال في بيان اجتهاده انه منتخب في فضائل بيت المقدس وغير الخليل
صلى الله عليه وسلم غالبا من كتاب المستقصي للحافظ بنها البيت
بن مساجر والخليل من كتاب ابي المعالي المفسر في ارض المرحا المقدسي واعز
له ما نقلته منه وانها في من المستقصي قال وحذفت الاسانيد من ذلك
كله لما اقتضته المصلحة في ذلك انتهى حلامه قال السيد ووقفت ايضا
على كتاب اعلام المساجد باحكام المساجد للشيخ بدر الدين الزركشي
قال ووقفت ايضا على تسهيل المقاصد لزيار المساجد للشيخ شهاب
الدين احمد بن العماد الاقضي حطه نال ووقفت ايضا
على جزر لطيف فيه فضائل الشام ودمشق للشيخ ابي الحسن بن محمد
بن شجاع الرعي المالكي واسم هذا الجزر يد بشق في الجامع الاتومي
سنة خمس وثلاثين واربع مائة واختره الشيخ برهان الدين
الغزالي حذره الاسانيد وحذف ما قام عليه مقامه وسماه الاعلا
بفضائل الشام نال السيد ووقفت ايضا على تأليف المسجد الخليلي
على شاكلته افضل الصلاة والسلام لتتضمن متأخره عامرناه يدعي
اسحاق بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن لامل التدمري الشافعي
والخطيب والامام بنقاسم سيدنا الخليل عليه السلام سماه مشير
الغزالي في زياره الخليل عليه السلام وحكي عنه عن الشيخين الاتومي
والبلخيني فريد فقال فيه في مواضع وقال شيخنا عبد الرحيم
الاسنوني وانا قد قال شيخنا سراج الدين البلخيني واجاد قلت
وهذا الذي وقع عليه السيد الشارح الية واعتمد النقل منه في
تاليفه المسمى بالروض المحرس اصل كبير لا يحتاج معه في زياره

م

نظر في شيء من كتب الفضائل وهو ادم الله النفع به ويعلمونه عهد في الحديث
 حجة في النقل فيما عرفت عليه من تمام هذا التاليف ليقصد به وتقرينه على
 النحو الذي اراد به وقد جعلته مشتملا على سبعة عشر بابا **الباب الاول**
 في اسم المسجد الاقصى وفضائله وفضل زيارته وما ورد في ذلك على
 العموم والتخصيص والامر بالاداء والاشتراك **الباب الثاني في صلاة**
 وضعه وبنادوا يا ه وبنوا سليمان عليه السلام له على الصورة التي
 كانت من عجائب الدنيا وذكر دعاءه الذي دعا به بعد تمامه لمن دخله ومقتات
 الدعاء **الباب الثالث** في فضل الصلوة الشرعية والاصناف التي
 كانت بها في زمن سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وارتفاع القبة
 المحيطة عليها يوم ذلك وذكر انها من الجنة وانها تقبل يوم القيامة مائة
 بيتا وما في معنا ذلك **الباب الرابع** في فضل الصلاة في بيت المقدس
 ومعناها فيها وفي هذا المعنى عفة في الصلاة نعم العزيم والنقل ام الاوهل
 الصلوة عفة تشتمل الحسنة والسيئة وفضل الصلوة في الصوم والاذان فيه
 والاهلال بالجمعة والعمرة فيه وفضل التراب فيه وانه يقوم مقام زيارته عند الحج
 عن قصة **الباب الخامس في ذلك** العا الذي يخرج من اصل الصلوة
 وانها على نهر من انهار الجنة وانها انقطعت في وسط المسجد من كل جهة
 لانسكابها الى الذي يسكنه السماء تقع على الارض الا ما دانه وفي اواب
 دخولها وما يستقيم ان يدعى به وعند حيا ومن ان يدخلها اذ اراد الخروج
 اليها وما يكره من الصلوة على ظهرها وذكر السلسلة التي كانت عندها
 وسبب رفعها وذكر البلاء طه السواد التي على باب الجنة واستجاب
 الصلوة عليها والدعاء بالذم على المعين **الباب السادس** في ذكر الاسراء
 بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ومراحله الى السامرة
 وذكر فضل الصلوة في القدس وفضل تيمم المواجه والذم على من
 وفي مقام النبي صلى الله عليه وسلم وفضل تيممه وصلاته على الله
 عليه وسلم بالانبياء والملوك لئلا يعرف به عندها واستجاب
 القتيبيين الشرقيين والصلوة فيهما ما لا يجتهد في الدعاء عندهما
 واستجاب العروق في موضع العروة في مقامه صلى الله عليه
 وسلم والدعاء بالذم المعين في **الباب السابع** في ذكر
الصلوات الحظية بالمسجد الاقصى وما في داخله من المعاهد والمناجيات
 والمجايب المقصودة بالزيارة والصلوة فيها كما كانت داود ومجرب
 زكريا ومجرب مريم عليهم السلام ومجرب عمير بن الخطاب ومجرب

معاوية رضي الله عنهم وما ينسرع اليه من الابواب وعند تيار ذكر الصخور
 اللاتي في ارض باب المسجد وذكر ذريحه طولاً وعرضاً وحديث الوردان
 وذكر وادي جهنم الذي هو خارج السور من جهة الشرق ومانبه ومسكن
 الحضر والياس عليهما السلام من ذلك **المحل الباب الثامن** في
 ذكر عين سلوان والعين التي كانت عندها والبير المنسوبة الي سيدنا ابي
 عليه السلام وذكر البركة والتعجيب التي كانت ببيت المقدس وما كان فيه
 عند قتل علي بن ابي طالب وولده الحسين رضي الله تعالى عنهما ومن قال
 انه كالا حجة ورضيت عن اهله وذكر طلسم الحيات وذكر طيور نبتا والساهرة
 والجبال المقدسة وذكر جبل قاسيون خصوصه وما جاقته **الباب التاسع**
 في ذكر فتح امين المؤمنين عمير بن الخطاب رضي الله عنه
 بيت المقدس وما فعله فيه وذكر بنا عبد الملك بن مروان وما فعله فيه
 وذكر الدررة القيمة التي كانت في وسط الصخرة وقرنا كالبش ابراهيم وتاج
 كسري وتحولهم منها الى القبة الشريفة حتى صار في الخلافة لبني هاشم
 وذكر تغلب الاخر في علي بيت المقدس واخذ من المسلمين بعد الفجر
 العمري وذكر مدة مقامه في ايتهم وذكر فتح السلطان الملك الناصر صلاح
 الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى له واستنقاذ من ايدي الفرنج
 وازالة آثارهم منه واعادة المسجد الاقصى الى ما كان عليه واستمراره
 على ذلك حتى الآن واليوم القيامة ان شاء الله تعالى **الباب العاشر**
 في ذكر من دخله من الانبياء عليهم الصلاة والسلام واعيا
 الصلوة والتابعين رموان الله عليهم اجمعين وغيرهم ومن توفي منهم
 ودفن فيه واجماع الطوائف كلها على بعظيم بيت المقدس ما خلف السامرة
الباب الحادي عشر في فضل سيد الخليل عليه السلام وفضل زيارته
 وذكر مولده ووفيته عند القايه في النار وذكر ضيافته وكرمه وذكر
 معنى القلة واختصاصه بها وذكر حفتانه وسيره وولده وشقيقته ورافقه
 هذه الامة واخلاقه العزيمه وسننه الموصية التي لم تكن لاحد قبله
 وانها صارت شريعة وادابا لمن بعده وذكر عمره ووفيته عند موته وكسوته
 يوم القيامة **الباب الثاني عشر في ذكر ائمة صلى الله عليه وسلم**
 بذبح ولده ومن هو الذي يوحى وعمر اسحاق عليه السلام وكم حضر استجاب
 عليه وسلم وكم كان عمر ابيه وامه حين ولد وكرامة ليلته والخلاف
 المذكور في نبع نجاد بنوه غيرهما من النساء وقفة في حق يعقوب
 عليه وعمره وسبب من قصته ولداً يوحى في عليه السلام وصفته ومدة

ن

سنة عند فراقه لا يديه يعقوب وملكه غيبته عنه ومد فنه وذكر كم
 كان بينه وبين موسى عليه السلام **الباب الثالث عشر في ذكر**
المفارقة التي دفت فيها الخليل عليه السلام وهو ابناؤه الاخرين
 وذكر علامات الخليل التي شرحتها من ماله ذلك الموضع وهو عفر
 واول من دفن في تلك المفارقة وما استدل به علي صحتها وكسر
 لبنا الخليل الذي بناه سليمان عليه السلام وذكر اداب زيارة القبر
 المشاعر اليها وبيان موضع قبره بنحو عليه السلام وتسميته ونخل
 الحيز مسجد وجواز دخوله وسنة احكام المساجد له وتسميته
 حرما واقطاع تيمم الداري ومعنى الله تعالى عنه الذي اقطع
 النبي صلى الله عليه وسلم يمت وقد معه من الدار بين سنة
 ما كتب به لهم في ذلك **الباب الرابع عشر في ذكر مولد اسما**
عليه السلام ونقله الى مكة المشرفة وكوب سيدنا القليل
 عليه السلام البراق لزيارة وزبارة امه هاجر وموتها ومد فنها
 وعمر اسما على ومد فنه وكتم بيت وفاته ومولد نبينا محمد صلى الله
 عليه وسلم **الباب الخامس عشر** في قصة لوط عليه السلام
 وموضع قبره وذكر المفارقة العزبية التي تحت المسجد العتيق
 تجاهه وذكر مسجد البقين والمفارقة التي في تفرقة **الباب السادس عشر**
في قبيل في قبر سيدنا موسى عليه السلام وعمره وفائدة سؤاله
 الذي من الارض المقدسة رمية بحجر وصلاته في قبره ورافته
 هذه الامة وشفقته عليهم وذكر شئ من بعض شئ انه وذكر
 السبب في تسمية موسى وما ورد في مفردة **الباب السابع عشر**
 في فضل التمام وما ورد في ذلك من الآثار والاحبار وسبب تسميتها
 بالتمام وذكر حد ودها وما ورد من حد النبي صلى الله عليه
 وسلم على امسكانها ونحفل الله به لها ولاهلها وانها عقر دار
 المؤمنين وعمود الاسلام بها وان التمام منقورة الله من بلاده
 سكنها من يشاء من عباده ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لها
 بالبركة وذكر ما بها من المعاهد والمشاهد المقصودة بالزيارة
 المرفوعة باجابة الدعوات والتفدية عليها وما في معنى
 ذلك مجلا ومفضلا واصغرت الي ذنوبنا في هذا التماسق
 اللحن فالاحسن مما التفتته وانتخبته مما رقت عليه
 من عتب المتقدمين والمتأخرين في الغفائل محذوفة

وذكر علامات القبور التي بها صح

الباب

الاسانيد

الاسانيد **وسميته اتمام الاختصاص بقضائل المسجد الاقصى**
 والله تعالى اسأل وهو اجل رسول ان يجعله خالصا لوجهه الكريم
 موصلا الي ما لديه من الرزق والنعيم اقيم وان ينع بيسمى لفته وكتبه
 وقاربه والنظر اليه وفيه انه قريب محب لاله الا هو عليه
 واليه انيب **الباب الاول** في اسما المسجد الاقصى وقضائيه
 وفنونه وآياته وما ورد في ذلك علمي العموم والتخصيص والا
 فزادوا الاستحراق اعلم ان كثرة الاسانيد علمي بشرق المسمى
 قال صاحب اعلام الساجد باحكام المساجد جمعت في ذلك سنة
 عشر اسما وهي من النقايس المهمة المسجد الاقصى وسجي
 الاقصى لانه ابعيد المساجد التي تزار ويبتغي بها الاجر من المسمى
 الحرم وقيل لله ليس وراه موضع عبادة وقيل لسعة عند الاقن
 والخصايت وروي ان عبد الله بن سلام قال للنبي صلى
 الله عليه وسلم لما تلي قوله تعالى الي المسجد الاقصى ولم
 سماه الاقصى قال لانه وسط الدنيا لا يزيد شيئا ولا ينقص
 قال صدقت ومسجد ايليا همزة مكسورة ثم اخرج الحروف
 ثم ان محمد وردة حخرة وحكي الخبر في قصر ومعناه
 بيت الله المقدس من حجارة الواسطي في فننايله وحكي
 صاحب الطول الوعنه لفة ثالثة حذف الي الاولي وسكون اللام
 وبالمد وفي مسند ابي يعلى الموصلي عن ابن ابي باني ولا
 واستشهد النوري وبيت المقدس بفتح الهم وسكون القاف
 اي المحان المطهر من الذنوب واشتقاقه من القدس
 وهي الطهارة والبركة والقدس اسم او مصدر في معنى الطهارة
 والتطهير وروح القدس جبريل عليه السلام لانه روح مقدس
 والتقديس التطهير ومنه وقد في اي نزهة كعمال يلقى
 مكن وعنه قيل للسطل قدس لانه يتطهر منه فمعنى بيت
 القدس المحان الذي يتطهر منه من الذنوب ويقال المرتفع
 المنزه عن الشرح والبيت المقدس بضم الهم وفتح الدال
 المشددة اي المطهر وتطهيره اخلاوة عن الاضام وبيت
 المقدس بضم الدال وسكونها الفتان وسلم لكثرة سلامة
 الملايكة منه قال ابن موسى جبري واصله بضم بشين معجمة
 لان سين اتم شين في العربية والسلام سلام واللغات

الاول

بكل

عيا

لثان والاسم انهم قال بن الاخير بضم المعجمة وتشديد اللام اسم
بيت المقدس وهو يرمي بالجهالة وكسر اللام تخانه عوبه ومعناه بالعلم
بيت السلام واوشياهم بضم الهاء وتفتح السين المعجمة وكسر اللام
المخففة قاله ابو عبيدة لعمر بن الخطاب والاكثرون يفتحون السين
واللام وكورة الداو او شليم وبيت ايل وضهبوت وقصر وش تصاد
ممهلة وتامثلة وما يثبت لموجودتين وشين معجمة وكور نقلة
وشليم وازيل وبلوت وقال في مشهور العرام يقال بنت المقدس
بالتحقيق والتثنية والتثنية والتثنية والتثنية والتثنية والتثنية
المقدسة والمسجد الاقصى والياضيليا وشلم بالتشديد واورشليم
اي بيت الرب وضهبوت تصاد مهملته مكسورة ويقال البيت
المقدس الزيتون ويقال له الحرم وما انفنا بلبه فلا تخفي ولا تخفر
ولا تستقصي والذي يدل على فصله من كتاب الله عز وجل
قوله تعالى سبحان الذي اسرى بيدك سيدنا من المسجد الحرام
الي المسجد الاقصى الذي باركنا حوله فانه من اياتنا انه هو
السميع البصير فلو لم يكن لبنت المقدس من القصة غير هذه
الاية لكانت كافتة لجميع البركات وافنة لا آذ ابو رك
حوله فالبركة نية مناعفة ولا ان الله تعالى لما اراد ان يخرج
بنيه صلى الله عليه وسلم الي سباه جعل طريقه عليه لعقله
ولجميع له عقل بيتي البيتين وشرفهما والا فالطريق من البيت
الحرام الي السماك الطريق من بيت المقدس اليها وسبحان الله
تسوية الله عن السوء ومعناه اسبح الله تعالى تسبيحا
والمسجد الاقصى وبهما وقع التفرقة في الآية التفرقة
وباركنا حوله اجري الله حول بيت المقدس الانهل وانت
الثمار والظهور البركة والبركة الثبات يراد به ثبات الحرم وفي
تبارك الله ثبت الخين عمدة ادني خزائنه وقيل على بقية
من العظمة والجلال وقيل من التقاد والدماء وقال خالي بن
حازم قدم الزهري بيت المقدس فحملت الطوق
به في تلك المواضع فيصلي فيها قال فقلت ان هاهنا شيخ
كبير محمد عن الخيميت يقال له عقبة بن ابي زينب
فلو جلسنا اليه لفضل محمد عن فضائل بيت المقدس
فما اشر قال الزهري ايها الشيخ انك لن تنتهي الي ما انتهى

تبيينها
والمسجدان
المسجد الحرام

قال مجلسنا اليه

اليه

الله قوله تعالى سبحان الذي اسرى بيدك سيدنا من المسجد الحرام
الي المسجد الاقصى الذي باركنا حوله ومنها قوله تعالى
ليني اسرا ليدخلوا في المسجد الحرام فدخلوا فيها حيث يتم
رحلا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة لفرح خطانا
كبر ومغزيبه الحسنين فانهم يحيى الله تعالى يحيى النبي
بيت المقدس بان وعدهم ان يفر لهم خطاياهم بمسجده
فقد دون غيبه الا بفضل خطبه به ومنها قوله تعالى لا ازالهم
ولو طاعواهما السلام فحماه ولو طاعوا الى الارض التي لم ينافسها
للعلمين والمراد به بيت المقدس ومنها قوله تعالى واونا
اليدوية ذاك قرور ومن قال بعض المفسرين ان الموارسة
بيت المقدس ومنها قوله تعالى ليني اسرا ليدخلوا في الارض
المقدسة التي كتب الله لكم ولا تتركوا على ارض فتقلوا
خاسرين فسماه الله حيا لمرة مباركة ومرة مقدسة ومنها
قوله تعالى يحوي من الاحداث بهما كما انهم الي نصب
يوضون قبل الي صخرة بيت المقدس ومنها قوله تعالى
ولقد بوانا بين اسرايل مبوا صدق قبل بواهم التمام بيت
المقدس وقيل بيت المقدس خاصة ومنها قوله تعالى
فاذهم باليهام والاساهرة الي جانب بيت المقدس ومنها
قوله تعالى والذين والذين قال عقبة بن عامر بن
دمشق والذين بيت المقدس ومنها قوله تعالى ففرقة
بشهر يسوع له باب المظنة فيه الرحمة وظاهره من قوله
العذاب هو يسور بيت المقدس باطنه اي باب الرحمة وظا
هوه واذك جهنم ومما يدل على فصله من السنة ما رواه
البحر من رضى الله عنه بيلته به قال لا تتلفه الرجال الا
الي ثلاثة مساجد للمسجد الحرام والمسجد الاقصى والمسجد
فقد اذني لفظ من رواه الي مسجد الخديرك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلف الرجال
الا الي ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى والمسجد
بيت المقدس ولا يصيام في يومين الا في يوم الغفران
ولا صلاة في مساعتين بعد صلاة الغداة في اليوم
الشمس وبعد صلاة العصر في غروب الشمس ولا تشا من
امراة يومين الا مع زوجها او ذي محرم وفي لفظ اخر من رواه

ها

ي

يوم

الذي سجد النبي ابراهيم وعبد الله بن عمر ومن العاصم رضى الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشد الرحال كما
شدت ومن ابى ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اني مجتهد
ومني في الارض اولا قال المشجج الحرام قلت ثم ابى قال المجتهد
الا وهو قال قلت كما كان بينكما قال اربعون سنة خالفا فيما
ادركت الصلاة فضلت في حق محمد وعن محمد بن الحسن بن
الله قال قلت يا رسول الله ما احسن المدينة قال كيف اوتيت
بيت المقدس قلت وهو احسن فقال النبي صلى الله عليه
وسلم وكيف لا يكون وكل من فيها ابراهيم ويزور وتهدى الى
الارض ولم يهدى نوح بيت المقدس الا الى الله اولى الدنيا
وطيبها ما ارايت القمر في بلد قط الا هو بمكة احسن
وقال كعب لا تقوم الساعة حتى يزور بيت المقدس
بيت المقدس فيقارن الى الجنة حيثما وصلها اهلها
والارض والملكوت بيت المقدس قال تسلمت اهلها
سجد الله الى بيت المقدس يعني يوم القيامة بالجنة التي تحت
المؤمنين قال واقرن الله بيني واسرائيل الارض المقدسة
وكان من بعد من لا يتجاد ارضه وتصلحان علمهما السلام وبلغوا
الارض فمناها الله تعالى مرة مباركة ومرة مقدسة قوله
تعالى وليقرب كعبتي التي بمرجة عند الذكر ان الارض يرتها عبا
الصالحون يتا لله في الجنة يرتها العاقلون يطاعة الله
تعالى وقيل الارض الدنيا او ايضا حوض امه محمد صلى الله عليه
وسلم وقيل هم بنو اسرائيل وقيل الارض هنا التي حتمت
عليها اروج المؤمنين يعني بلوت البعث ويقال الارض
المقدسة يرتها الله محمد صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى
ومن اظلم ممن يسوق الله ان يذكر فيها اسمه وسبح في
حوائرها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا في قبض الله في
الذي نيا حزبي ولهم في الاخرة عند ابي عظيم نزلت في منع
الودم المسح من بيت المقدس فاذا لم يمس الله واخره
ولا يدخله احد منهم في الاخرة هو خائف من الله واخره
الحزبي واليهود والكفار قال عبد الله بن عمر رضى
الله عنه ان الحرم للحرم في السموات السبع بمقداره في
الارض وان بيت المقدس لقدس في السموات السبع

و

مقداره

سجد ارضه في الارض وقال كعب ان الله ينظر الى بيت المقدس
كل يوم مرتين وقال باب مفتوح من السماء من ابواب الجنة
ينزل منه الجنان والرحمة على بيت المقدس كل صباح حتى
تقوم الساعة وقال مثل بيت المقدس عند الله وسائر الارضين
ولله المثل الاعلى رجل له مال كثير وفيه كنز وهو احب
ماله اليه واذا اصبح لم يطلع الى شئ من ماله قبل ان يركب
رب العالمين في كل صباح لا يطلع في شئ من الارض قبلها يدبر
علمها حنانه ورحمته ثم يدبرها بعد على سائر الارضين
وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر بقعة من بقعة الجنة
فليستظر الى بيت المقدس قال انس بن مالك رضى الله عنه
انه الجنة لتحن شوقا الى بيت المقدس وبيت المقدس حنة
الغردوس والغردوس بالسر باينة البستان وقيل الكرمر وقوله
في الغردوس ها هنا روية في الجنة هي اوسط الجنة واعلاها
واقفلها وقال من اتى البيت الحرام غفر له ورفع له ثمان درجات
ومن اتى مسجد الرسول غفر له ورفع له ست درجات ومن اتى
بيت المقدس غفر له ورفع له اربع درجات وقال من استغفر
للمؤمنين والمؤمنات ببيت المقدس في يوم خمسة وعشرين
مرة وقام الله المتالف وادخله في الدنيا وعن خالد بن معدان
حدث وبيت المقدس باب من السما يصيب الله منه كل يوم سبعين
الف ملك يستغفرون لمن يجد فيه يصلي فيه وعنه صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله ياما مفتوحا في السما الدنيا وبيت المقدس
ينزل من كل يوم سبعون الف ملك يستغفرون الله تعالى لمن اتى
بيت المقدس فصلى فيه وقال وهب بن منبه اهل بيت المقدس
خير ان الله وحق على الله ان لا يغيب جيرانه وعن ابن جريح عن
عطاء انه قال لا تقوم الساعة حتى يسوق الله خيار عباده الى بيت
المقدس فيسألهم الله اياها وقال عبد الله ابن عمر بيت المقدس بنته
الانبياء لهم له وانه مومع تنورا الا وقد صلى عليه نبي مرسل
او قام عليه ملك مقرب وذكر ان في كل ليلة ينزل سنقون الف
ملك الى مسجد بيت المقدس يهللوا الله ويكبرونه ويسبحونه
ويحمدونه ويحمدون له ويعظمونه ولا يعودون الى ان تقوم

الأكبر صح

الي صح

هو صح

الساعة وبروي عن معاذ انه اتى بيت المقدس فاقام به ثلاثة ايام ولما لبسها بصوم وصلى فلما خرج منه وكان على رثي شعر اقبل على الصحابة فقال اما مني من ذنوبكم فقد غفر لكم فانظروا ما انتم صانعون فيما بقي من اعمالكم **اقول** وليست المقدس فضائل جمته بنه على خالقتها بطريق العموم والافراد والاشترال الحافظ ابو محمد القاسم وذكرها في نسخة معتدلة مقروية عليه وحماها عنه في باعث النفوس في الفصل الثاني عشر فقال روى الحافظ بها الدين عن مقاتل وساق ما ذكره من جامع الفضائل وتوجهه عليه صاحب كتاب الانسب فقال جماعة ابواب فضائل القدس ثم ذكر آيات تتعلق بالمسجد القسبي وبيت المقدس والارض المقدسة وبعض اخبار ولم يذكر على ذلك ولم يعرج على ما ذكره من عمه الحافظ صاحب المستقصى واسانيد ما ذكره بن عمه الحافظ في جامع فتنازلت اليه مستغنية منها ما هو بسنده الي التهذيل عن مقاتل ابن سليمان وما هو بسنده الي محمد بن عبد الله الاسكندراني قال قال مقاتل بن سليمان وبعضهم يزيد على بعض في التقدم والتأخر وفي حقه السيد صاحب الارض المقدس بين الروايتين لا تقاها كلها لفظه مقني وهو اردحها في جميع الفضائل على محل واحد فقال قال محمد بن عبد الله الاسكندراني وحده وقال مقاتل مسجده بيت المقدس وسط الدنيا اذ قال العبد لصاحبه انطلق بنا الي بيت المقدس يعول الله تعالى يا ملائكتي اشهدوا اني قد غفرت لكم قبل ان يخرجوا هذا اذا كانا لا نرى ان نعلم الذنوب **قال** ان الله تعالى يحفظ من سكن بيت المقدس بالبرزخ وان فاته المال ومن مات مقتلا محتسبا في بيت المقدس فحما فامات في السماء ومن مات حول بيت المقدس فحما فامات في بيت المقدس **واقول** ان من بارك الله فيها بيت المقدس وجعل الرب جل جلاله مقامه يوم القيامة في ارض بيت المقدس وحفل صعوته من الارض كلها بيت المقدس والارض المقدسة النبي ذكرها الله تعالى في القران فقال في الارض التي باركنا فيها للعالمين هي ارض بيت المقدس **وقال** تعالى موسى عليه السلام انطلق الي بيت المقدس فان فيها ناردي ونوري وتنويري يعني ذلك التنوير وكلم

الجليل

الله

الله موسى في ارض بيت المقدس وتحيين الله جل جلاله للجليل في ارض بيت المقدس وصحة بيت المقدس هي اوسط الارض كلها اذ اقال الرجل لصاحبه انطلق بنا الي بيت المقدس ففعلنا يقول الله تعالى طوبى للقبائل والمقول له وقد تقدم معناه وقال مقاتل رتاب الله من رجل على داود سليمان عليهما السلام في ارض بيت المقدس وبشر الله زكريا يحيى في بيت المقدس وتسورت الملائكة على داود المراد بيت المقدس وسخر الله لداود الجبال والطيور ببيت المقدس وكانت الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم يسقر بنو القرايين ببيت المقدس وتوسط الملائكة عليهم السلام كل ليلة الي بيت اورثت منهم عليها السلام فاصحبت العشتا في المييق فراقحة العيف في القضا ببيت المقدس وابنت الله النخلة لها بيت المقدس ولد عيسى عليه السلام ببيت المقدس ورفقه الله الي السماء من بيت المقدس وينزل من السماء الي الارض ببيت المقدس وانزلت عليه المائدة في ارض بيت المقدس لولا بهلكهم الله تعالى في ارض بيت المقدس وبشر الله تعالى في كل موسم يحجر الي بيت المقدس واعطى الله البراق للنبي صلى الله عليه وسلم فحمله الي بيت المقدس وداودي ابراهيم واسحاق عليهما السلام لما اتانا يد فئا في ارض بيت المقدس وداودي ادم عليه السلام لما مات بارض الهند ان يدفن في بيت المقدس وماتت مريم عليها السلام ببيت المقدس وها ابراهيم عليه السلام من كوفى الي بيت المقدس وتكون الهجرة في اخر الزمان الي بيت المقدس ورفع التابوت والسكينة من بيت المقدس وهبطت السلسلة ورفعت من بيت المقدس وصلى النبي صلى الله عليه وسلم زمانا الي بيت المقدس وركب النبي صلى الله عليه وسلم البراق الي بيت المقدس وهبط به السما الي بيت المقدس واسرى به صلى الله عليه وسلم الي بيت المقدس والمحشر والمنشر الي بيت المقدس وياتي الله في ظلال من الغمام والملائكة الي بيت المقدس ويصير الخلق كلهم ثم افاضوا للثقلين ببيت المقدس في يوم القيامة بارئ بيت المقدس وينص الامام علي جدهم الي بيت المقدس وتوضع الموازين يوم القيامة ببيت المقدس

المقدس

القبيل يا جود و ما جود
علي الارض كلها ببيت المقدس

ج

من صبح

والحساب

وصنع من الملايكة نعوم يوم القيامة بيت المقدس ويصنع السرافيل
 في الصور بيت المقدس ينادي ايها العظام البالية والحو الحمر
 والعرور والانتقطة اخرجوا الى حسابكم تنعوا في حياض ارجلكم
 وتحاذرون باعمالكم وتنفر قبة الناس من بيت المقدس التي
 الجنة والنار فذلك قوله تعالى يومئذ يتفرقون فريون منكم
 فزفوقوا الى الجنة وخرقوا الى النار كل ذلك بيت المقدس وحقل
 مرهم عليهما السلام بيت المقدس وفهم الله لمران منطلق النظر
 بيت المقدس وسال سليمان ربه ملكا لا يسكن في احد من بعدنا عفا
 ذلك بيت المقدس والحو الذي الارض على ظهره راى في
 مطلع الشمس واذنه في المغرب ووسطه تحت العرش بيت
 المقدس ومن سره ان يمشي في روضه من رياض الجنة نال المش
 في معجزة بيت المقدس وشهد الله لادامته بيت المقدس
 والظن له الحديد بيت المقدس وتقبل الله من امرأة عمران تدرها
 بيت المقدس ووهب الله لداره واذنه بيت المقدس وابد الله
 عيسى عليه السلام بروح القدس بيت المقدس واتي الله
 الحكم ليعي عليه السلام صيا بيت المقدس وكان عيسى عليه
 يحي الموتى ويصنع العجايب بيت المقدس ومن علي في بيت
 المقدس فحانما صلي في سما الدنيا وتغرب الارض كلها ويعلم
 بيت المقدس ويحشر الله تعالى الانبياء كلهم الي بيت المقدس
 ويحشر الله محمدا صلي الله عليه وسلم واول ما انخرس ما الطوفان
 عن معجزة بيت المقدس ويحشر الله الانبياء كلهم لرسول الله
 صلي الله عليه وسلم فضاى ظهر في بيت المقدس وينفخ في
 الصور النفخة الثانية من بيت المقدس وينادي المنادي
 على معجزة بيت المقدس وتصف الملايكة حول بيت المقدس
 وتشم رائحة النار في بيت المقدس ويا ب السامة فتسوح في
 بيت المقدس واستنقطة النخلة لم يتم في بيت المقدس وطبا
 حننا وتطير ارواح المؤمنين الي اجسادهم في بيت المقدس
وقال صلي الله عليه وسلم ان حننا اتمى تهلج في حنونة
 بعد هجرة الي بيت المقدس ومن صلي بيت المقدس
 بعد ان يتوضا وينسب الوضوء كعتين اوارعا غير الله له
 ما كان قبل ذلك وفي رواية من صلي بيت المقدس خرج من

ومحمد صلي الله
 عليه وسلم صح

عليها السلام
 وطبا جنيا صح

ذو نوبه

ذو نوبه كيوم ولدته امه وكان له بكل شعرة من حسده مائة
 نور عند الله يوم القيامة وكانت له حجلة معروضة متقلبة
 واعطاءه الله تعالى قلبا يتأخر ولسانا اذا احر وعصمه من
 المعاصي وحشره الله مع الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
 اجمعين ومن صبر في بيت المقدس سنة الاوابها وشدها جاء
 الله بوزقه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
 ومن تحته ومن فوقه بالمرغدا ويدخل الجنة ان شا الله تعالى
 واول بقعة بنيت من الارض كلها موطن معجزة بيت المقدس
 قال وينظر الله بارحمة كل يوم الى بيت المقدس وتظلم عين
 موسى في اخر الزمان في بيت المقدس وبشر الله مريم عليها
 السلام بقيسى في بيت المقدس وفضل الله مرهم عليها
 السلام علي نساء العالمين في بيت المقدس ومنع الله عذوه
 الدجال الدخول الي بيت المقدس وفضل علي الارض كلها
 الابيت المقدس وملكة والمدنية وتاب علي ادم ببيت المقدس
 ومعجزة الله تعالى من بلاده بيت المقدس ونها صفة
 من عباده ومنها استقلت الارض ومنها تطوي قال ويطلع
 الله تعالى كل صباح الي سخان بيت المقدس فيدبر عليهم
 من رحمة وحنانه ثم يده على ساير البلدان **قال**
والظل الذي ينزل على بيت المقدس شفا من كل داء من حنانه
 الجنة وما سكن احد في بيت المقدس حتى يشفو له
 سبعون التي يملك الي الله تعالى ويقول الله تعالى المقيم
 في بيت المقدس بجوارذي في دارتي الا وان الجنة دارتي لا بما
 فيها الا السخا والحلم **قال وقال** النبي صلي الله عليه
 وسلم لابي عبيدة ابن الجراح وهو الله عنه النجا النجا الي
 بيت المقدس اذا ظهرت الفتن قال يا رسول الله فان لم
 ادرك بيت المقدس قال **فابدل** واخر زديك وفي لفظ
 فابدل مالك واخر زديك وتلك قال علي رضي الله تعالى
 عنه ليعصم عتقكم للكن عند ظهور الفتن بيت المقدس
 القائم فيها كالحياهد في سبيل الله ولياتين علي الناس
 زمان يقول احدهم **تسني** تشنه في لينة في المقدس واهب
 الشام الي الله تعالى بيت المقدس واهب جبال الي الصخرة

لان صح

ورني

بيت صح

وهي اخر الارضين جزايبا ويعين عاما **قال وهو** روضة من
 وياقن الجنة قال ويقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس وعزتي
 وجلالي لا منمن عليك عرشى ولا حشرتك لك خلقى ولا جبين
 انهارك نهر من لبن ونهر من غسل ونهر من نحر انا قومي منك
 ربهم وداود ملجهم **قال واخرنا** المشرك وابنا ابو الغرغ
 ابنا احمد بن خلق الهذلي حدثني ابو محمد الخزازي وكان هذا
 من الكندك قال رايت ليلة عاشوراء سنة خمس وثلاثين وثلاث
 مائة نهارا في الزمان كما في بيت المقدس وانا مقفلا
 في الصخرة واذا هي قبة عظيمة من نور يسفا عالية وعالي
 واسهاورة ثم دخلت القبة حتى انظر الصخرة فاذا هي قبة
 فيها نور فقلت سبحان الله ما يراها الناس الا صخرة وهي يا قوم
 فقيل يا قريش علي قوم بهذه الصخرة ثم صليت على الالاطة
 السوداء انما النور يسقط من حولها واذا الربعة انوار تجري
 من تحتها فقلت ما هذه الا نهار فقيل لي هذه طريق المؤمنين
 بالله قلت فمن ياتيهم قال انظر طريقهم مسدودة ثم سبكت عت
 اني صلي الله عليه وسلم ليلة اسري به ماله الرجل حين
 سبني فقيل لي انظر الى الارض فاذا النور ابيض الى قبة
 النبي صلي الله عليه وسلم فقيل لي في هذا الموضع قيل بالانبياء
 والملائكة ثم قلت فته السلسلة ما هي وان السلسلة فقيل لي
 السلسلة مومنها وهي نور لا يراه احد من الادميين ثم
 سالت عن باب حطة فقيل لي من دخل من هذا الباب او نزل
 اليه يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه يقول الله تعالى ادخلوا
 الباب يسجدوا وقوا لوجهة تقف لهم خطايبا ثم سالت
 عن مولد غيبي عليه السلام فقيل لي من صلي فيه دخل
 الجنة ومن دخل الجنة دخل اليه فكانا انظر الى عيسى بن مريم
 عليهما السلام فخذ لو محمد اب زكريا ثم سالت عن باب
 ارحمة اذ اباب من نور مما يلي المسجد وباب من حديد
 مما يلي الوادي ثم قل لي ان لكل نبي من الانبياء صلوات
 الله عليهم سحبا من هذا المسجد وكل من اتبعه من
 الارض ورسلهم خارجة فقلت من هو لا فقيل لي من

في الاصح
 فقيل لي من الجنة يخرج
 من القبة اذا شجار من نور
 من باب الصخرة الي باب الخاء
 مقابل الحراب فقلت ما هذه
 الا شجار حج
 وقد مثل
 فطريقهم
 وقد ادر
 برؤية صلي الله عليه وسلم
 لم ي

بل

كل من اراد ان يدخل من هذا الباب فيقول يا رب انظر فادعني قد علم

ببغض

ببغض السلف ثم كلمني اربعة فقلت في سر يسلا بله فقيل
 لي هجر ايل وميخايل واسرايل ولم اعرف الراجع يقولون لي
 اقرب الي محمد السلام يقينوا امام المسجدين الجامع المقدس وقل
 له اجعل الخليل التي تحط بها الله جل وعلا وكذا في سائر جملة
 فاذا تم له ذلك ومنعنا له سر من نور في الجنة حتى يرفع
 عليه ويرفع علي الناس وكذا في البركة بن علاوة وابو احمد
 بن عبد الرحيم القيسري وليد وموا علي ما هو عليه وفي هذا
 الوقت سمعت من المؤمنين اوتاد الارض بيت المقدس وفيها
 سهام المؤمنين بالله فقلت فسهام اهل البدع فقيل
 لي في وادي جهنم فاشرف علي الوادي وقلت انتم انظر
 فاذا هي نار تجري في مشارق مثل الخلة اذا قطعت فلمنتها جوار
 اعادنا الله تعالى منها منه وكرمه والله اعلم واوحى
الباب الثاني في بلد او ضعه وبناد او اياه وبناء
سليمان عليه السلام له على الصورة التي كانت من عجا
 العباد ذكر دعائه الذي دعا به بعد انما له من دخله ومكان
 الدعاء **روي** ابن الميالك عن عثمان بن عطاء عن ابي عبد
 بن المسيب روى الله تعالى عنه قال لما امر الله داود عليه
 السلام ان يبني مسجدا بيت المقدس قال يا رب واريت
 اني قال خيت ترحمي الملك مشاهرا سيفه قال فراه داود
 في ذلك المكان فاخذ داود واسسست فورا عده ورفع حيا
 بظه فلما ارتفع انهدم فقال داود يا رب الموتني ان ابني
 لك بيتا فلما ارتفع هدمته فقال يا رب داود انه انهاء
 جعلتك خليفتي في خلقي فلم اخذت المكان من صاحبه غير
 ممن انه مسيبية قيل من ولدك وقيل ان معنى الهدم بعد
 الفراغ ان المكان كان لجماعة من بني اسرائيل وكل واحد واحد
 منهم فيه حق فطلبه داود منهم فانعم به البعض والبعض
 بالسكوت ففهم داود من السالكين الرضي وكان بعضهم غير
 راض في الباطن فحمل داود الامر علي ظاهره فبنا صفا بعض الصحا
 الحق الي بني اسرائيل وقال لهم تريدون ان تبنيوا علي حق
 وانا مسكين وانه موضع بيدي اجمع فيه طعامي فانفق
 حمله الي منزلي القريب فان بنيت عليه اضرتكم في فانظر وا

الباب الثاني

ببلفظ صح

في ارضي فقالوا له بل من بني اسرائيل له مثل حقلك وانت اجمعهم
فانا اعطيتك طوعا وكرها واخذت بك على كوه منك فقالوا اجد وهذا
في حكم داود ثم نطق وشكاهم اليه فدخلوا وقال لهم فويل وان
تبيدوا بيت الله بالظلم بالحق يا بني اسرائيل تسلكون ليله
عز وجل في كل ايام الا البلائ عظيمة يستسلم قال له داود ان تطيب
لفسح عن حقك فتبيعه بجاهك فقال وما عليك به فقل لعله
لو ان بيتي غنا وان شئت بقران شئت ابلوا فقال يا بني الله
زدني فانما تشتر به لله عز وجل فلا تبخل علي فقال له داود عليه
السلام احكام فان لا تسالني شي الا اعطيتك فقال ابن لي عليه
حايلا قدر قلتمني ثم اعلاه لي وهذا فقال له داود عليه السلام نعم
وهو في الله قليل بالثقت الرجل الي بني اسرائيل هذا والله انما
المصدق المتضمن ثم قال يا بني الله قد علم الله عز وجل هني المقرة
ذنب من ذنوبي وذنوب هو لا احب الي من ملا الارض ذهابا فليكن
يظن هو لا اى انجل عليهم وعلى نفسي بما ارجوا به المغفرة لذنوب
وذنوبهم ولعني جرمهم ورحمة لهم وبشفقة عليهم وقد جعلته
لله عز وجل ناقلا على عمل بيت المقدس هو يا بشر داود العمل
بنفسه وحمل ينقل الحجر على عاتقه ويمسكه بيده في موضع
ومعه اجبار بني اسرائيل في التيب فيما يناد داود عليه السلام بيت
المقدس **سار قوله** ان اسمي ان الله تعالى ارجمي الى داود عليه
السلام لما كثر طغيات بني اسرائيل الي اقتصر معرفتي لا يتبينهم
والقبي يستعينوا واسلمت عليهم العبد ويشهدون الطاغوت
ثلاثة ايام **قال** جمعهم داود وخبرهم من احكام التلاش فقالوا
له انت نبينا واث انظر لنا من الفتن فاختر لنا فقال الساجد فانه
بلا فاضح لا يضر عليه احد اما العبد فانه لا يقبالكم والموت سلا الله
تعالى سموتون باجالكم في بسوتكم ففوضوا ذلك الى الله تعالى
فهو امر جديكم فاهتارهم الطاغوت **وامرهم** اقلبتهم
ويلبسوا احفانهم وعزوا من اسلافهم واهو لهم واو ادهم امامهم
وهم خلفهم على الصخرة والصعيد الذي بني عليه بيت المقدس
اعني المسجد وهو يومئذ صعيد واحد فعملوا ثم نادى يا رب
انتق امرتنا بالصخرة وانت تحب المتصدين تنسعدون علينا ثم
اللهم انك امرتنا بعقوبة الرقاب تنسبلك برحمتك ان تعفنا من

تبراه

والمال

هذا

هذا اليوم اللهم وقد امرتنا ان لا نرد السبايل اذا ارتقى بابنا وانا
تعب من الامور السبايل وقد جيناك سائدين فلا تم ذناخرا واسجلا
من عن طمع الصبح منسبط الله عليهم الطاغوت في ذلك الوقت
الي اننا انت المشرك ثم رفع عنهم ثم اوحى بالله تعالى لي داود
عليه السلام ان الرافعي رويسكم لقد شغفتك فنتع فرعوا
رويسكم وقد مات منهم ماية الف وسبعون الف الصاب بهم الطاغوت
وهم كجور ونظر والى ملائكة يمشون ابايدهم الخناجر ثم عمد
داود عليه السلام نادى يحيى القمزة رافعا يد يمد يده لله مشكرا
ثم انه جمع بني اسرائيل بعد ذلك وقال ان الله سبحانه وتعالى قد
حكهم وعقبا عنكم فاجدتم الله بشركي بقدر ما ملاكم فقالوا له
برنا بما شئت قال اني لاعلم امرنا بلعني بشرككم من بينا سمعنا
الهدية رفقت سه انتم ومن بعدكم تالوا فعمل وسال داود ربه
فاذنه له واقبلوا على بنايه وذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم
الطاغوت وحسد ارسله الله تعالى على بني اسرائيل رجليه
كان قبلكم اخرجوا بنيهم ومسلم وقال غيرايت اسمي اق واصاب
بني اسرائيل **سار قوله** طاعوت في زمن داود عليه السلام وهو داود
بن ايشا من ذرية يهوذا بن يعقوب فخرج لهم الى موضع
بيت المقدس يدعون الله تعالى ويسبلون كسفن البلائ عنهم
فاستجاب لهم فاختاروا ذلك الموضع مسجدا وذلك لانه في عشر
سنة خلت من ملكه وتوفي في قبل ان يستقيم بناه نادى الى الخمان
عليه السلام فبناك في تمام سنين ولما فرغ من بنايه اظهر منته
بني اسرائيل التي تعشر الف ثور وكمل من سبيله ان داود عليه
السلام مرى الملائكة سالين يسئرونهم يعفون ونها ورتعوت
في سلم من ذهب من الصخرة التي اذها فقال داود هذا امر كان يسوغ
ان يسئني فيه مسجد لله تعالى قاله وهيب ابن منبه وهذا القول
يكون في المطابقة بين قول وهيب وقت المسيب حيث قال
لما امر الله داود عليه السلام ان يبني مسجدا بيت المقدس قال
يا رب واين ابنيه قال حيث يحوي الملك فشاقر اسفله ولكن
الجمع بين هذه الاقوال ان يكون داود هم بينا له لما كثر عن
بني اسرائيل البلا ورجع عنهم الطاغوت وراى الملائكة عفت
ذلك قال لهم عبد البنا وسال الله ان يبني له مسجدا فاجى الله

7 بينهم

الملا

الفتنة

قال اظلم لي ولما فرغ سليمان عليه السلام من بناء بيت المقدس
 اذنت الله له فخرجت من عند باب الرحمة احدوها اذنت الالهة والارض
 والارض في تلبية العقيقة فكان كل يوم ينزع من كل واحد ما تاتي
 رطل ذهباً وفضة **وقالت** وفرش المسجد بلاطة من ذهب
 وبلاطة من فضة **قال** الشامي في سننه بسند صحيح عن
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان سليمان سجد اور عليه السلام لما بنى في بيت المقدس
 فقال الله فلا لا ثلاثة سال الله حكماً ايضاً في حاتمته واولاديه
 وسال الله ملكاً لا ينبغي لاحد من بعده فاولاديه وسال الله حين
 فرغ من بناء المسجد ان لا ياتيه احد الا للصلوة منه ان يخرج
 من خطبته كمن يخرج من اولاديه واداب ملجئة على هذه الرواية
قال النبي صلى الله عليه وسلم اما التينين فقد اعطيتني
 واربع ان يكون قل اعطي الثالثة اخرجه الى الحرم في المسجد
 وقال علي بن ابي طالب وهو البخاري ومسلم يوافقون
 في دعائه بالملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده ان يقران العظيم
 في قوله تعالى رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد
 من بعدي انك انت الوهاب والحديث الاخر الصحيح وهو
 قوله صلى الله عليه وسلم في حديث العنبر بن الذي
 تغلب عليه في الصلاة **قال** فامسكني الله
منه وازدت ان اربطه الى سارية من سوارتي المسجد
 حتى تصحو وتنظر اليه كل يوم فذكرت قول اخي سليمان
 رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي الحديث
قال ولما فرغ سليمان عليه السلام يذكار من البناء بعد
 الفراغ منه واحتجوا به جمع الناس واجزهم انه مسجود الله
 تعالى وهو امره بينا يله فان كل شئ فيه لله تعالى من التقصير
 لو شئتمنه فقد خات الله تعالى وان داود عهد اليه بينا به و
 صاه يذكار من بعده ثم اخذ طعاماً وجمع الناس جميعاً لا يري مثله
 قط ولا طعاماً اكثر منه ثم امر بالقرايين فقربت الي الله تعالى
 وجعل القرايين في رحمة المسجد وميزت ربيت ولو قسطه قربها
 من الصخرة فندعي بدعاية المتقدم ذكره و زاد علمه زيادة وهو
اللهم انت وهبت لي هذا الملك من انك وتلقوا على والذاتي

الملك من انك وتلقوا على والذاتي

وعلى مع

المن قباي وانت البتاتني وانما بالنعمة والكرامة وجعلته حكماً
 بين عبادك وخليفة في امر منك وجعلني وارثه من بعدك
 وخليفة في قومه وانت الذي خصصتني بولاية مسجدي
 هذا واكرمته بي به قبل ان تحلقني فلما جدد على ذلك وحولك
 المن ولك العيش ولك الطول **اللهم** واسألك عن دخل
 هذا المسجد خمس خصال ان لا يدخل الله من باب لا يفره
 الا لطلب التوبة ان تقبل منه توبته وتغفر له ولا يدخله
 خارج لا يعده الا لطلب الايمان ان توفيه من خوفه وتغفر
 له ولا يدخله بحطه لا يعده الا لطلب الاستسقاء ان
 تسقى تلالده وان لا تصرف بصرك عن دخله حتى يخرج
 منه **اللهم** انا اجبت دعوتي واعطيتني مسالتي فاجعل علامة
 ذلك ان تقبل قراي **وروي** ان ابا العوام سئل ما كان يقول
 في الصلاة في بيت المقدس **قال** ذكر بنان امي الله
 سليمان عليه السلام لما فرغ من بناه ذبح ثلاثة آلاف بقرة
 وسبعة الاف شاة ثم اتى المبحان الذي في موضع المسجد مما يلي
 باب الاسباط وهو الموضع الذي يقال له كبري سليمان **قال**
وقال **اللهم** من انا من ذي ذنب فاغفر ذنبه او ذي مشر
قال فلا ياتيه احد الا اسباب من دعوة سليمان عليه السلام
 وهذا الذي هو معروف بكبري سليمان من الاماكن المعروفة باجابه
 الدعاء **وروي** عن ابن المسيب انه قال ان سليمان عليه السلام
 لما بنى مسجد بيت المقدس فرغ منه تغلبت ابوابه فخرج
 سليمان عليه السلام ليقفها فلم يفتحها حتى قال في دعائه
 فتفتحت ابوابه الا انفتحت فالتفتحت الابواب **قال**
وروي له سليمان عليه السلام عشرة الاف قاريين قراي
 لي ابراهيم حسنة الاف بالليل وخمس مائة الاف بالنهارة حتى لا تاتي بسا
 من الليل ولا من نهار الا والله تعالى يعيد فيه **وروي** عنت
 زيد ابن اسلم انه قال ان مفتاح بيت المقدس كان موضوعة عند
 سليمان عليه السلام لا يامن عليه احد فقام ذات ليلة
 ليقفها فمصر عليه فاستباحت عليه بالانفس والحسن
 فمصر عليه فمصر فمصر كيثاً حزناً يقين ان ربه قد منعه فبني
 هو كذا اذا قبل شئ يتكلم عليه عساة له وقد طعن في السن

الملك من انك وتلقوا على والذاتي

عنه

وكانت من جلساء داود عليه السلام فقال يا نبي الله اراك حزينا فقال
 تمت الي هذا الباب لا فتحة ففسر علي فاستفتت عليه بالاسم والجن
 فلم يفتح فقال النبي لا اعلم بكلمات كان ابوك يقول حين عند كرمه
 فيكشني الله عنه قال بلي قال **قال الشهرستاني** بنو اهدن بيت وفضلوا
 استغفرت وركب الصخرة وامسست ذنوبي بين يديك استغفرت وركب
 اليك يا اخي يا منان فلما قالها فتح الباب **قال المشرف** فيستحب
 ان يدعوا الزبير وغيره بهذا الدعاء اذا دخل من باب الصخرة وحذروا
 من باب المسجد قال وكان الرابع من بيت المقدس لمضي اهل
 عشر سنة من ملك سليمان عليه السلام ولمضي ثمانمائة سنة
 من ملك داود بن سبعين سنة من وفاة موسى عليه السلام من هجره وادم
 عليه الى ابتداء سليمان بنى بيته المقدس اربعة الاف واربع مائة
 وست وبنوه سنة ولم يزل للمسيح الاقصي على ذلك الهدية التي كانت
 من العجايب الى ان خربته تحت نصر في شجاعة الف راية قد دخل
 بيت المقدس مجنونة ووطى الشام وقتل بني اسرائيل حتى افنهم
 وخرب بيت المقدس واحرق منه ثمانين محلة ذهبا وقضاهم
 وطرحه برومية وامر جنوده ان يملأ كل شخص رجل منهم ترسة
 ترواها ويقذفه في بيت المقدس وكان خروجه بعد قتل شعيبا
 وفي زمن ارميا بعد موت تحت نصر يرجع عن سر الى الشام وروى
 الى بني اسرائيل التورات من حفظه ثم قبضت قالوا وكان من بناء
 داود المسجود الاقصي الى وقت تحريم تحت نصر اياه واقطاع
 دولة بنى اسرائيل اربعة مائة سنة واربعه مائة سنة **قال**
 ابو عبد الله البخاري ثم يزل بيت المقدس خرابا الا ان بناه
 ملك من ملوك الفرس يقال له كوشك **قال** البغوي بناه كوشك
 بن كوشك بن ابي اشرش بعد تحريم تحت نصر ودخلوا
 في نصر ايتهم الى ان جاء الاسلام وملك الشام منهم جليلة بن العيص
 فتفتح الله الشام على المسلمين في زمن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه ثم كان فتح بيت المقدس صلحا على عمر رضي الله عنه واستمرت
 في ايدي المسلمين بيت المقدس من حين الفتح العربي الى
 ان تغلب عليه الفرس وابتاعوه من ايدي المسلمين واستولوا
 عليه في دولة الفاطميين الى ان فتحه الله على يد سلطان الايام
 والمسلمين صلاح الدين ابو المظفر نور الدين بن ايوبي رحمه الله

السلام

يدع

الله

الله تعالى على ما سنده كره ان يشاء الله تعالى من القديسين العزير في ما به
 من هذا الكتاب العزيز انتهى والله اعلم

الباب الثالث في فضل الصخرة الشريفة والاوصاف التي كانت
 بها في زمن سليمان عليه السلام وارتفاع القيمة المشتهرة عليها
 يوم اذا كرهت ان يهاجم الجنة وانها تحول يوم القياسه من حافة
 بيتها وما في معنى ذلك قال محمد بن منصور بن ابي ثابت كانت صخرة
 بيت المقدس ايام سليمان عليه السلام ارتفاعها اثني عشر ذراعا
 وكان الذراع ذراع الامان ذراع وشبر وقبضة وكان عليه قبة
 من اللؤلؤ ارتفاعها ثمانية عشر ميلا ورفق القيمة مفرات من
 ذهب بين عينيه ديرة او يا قوتة حمر افضل من سائر اهل
 البلقاء منوها بالليل وهي على ثلاثة ايام منها وكان اهل
 عمورية يستغلون نفل القبة اذا اطلعت الشمس واذا زالت
 استظل اهل بيت الرامة وغيرها من الغور بظلالها **قال**
 المشرف عن كعب بن مالك فقال كانت صخرة بيت المقدس طويها
 في السما التي غير ميلاد وكان اهل ربحا واهل عمورية يستغلون
 بظلالها وكان عليها يا قوتة تضي بالليل كقصر الشمس واذا كان التهل
 طمس منوها ولم تزل كذلك حتى خربها تحت نصر وانعد
 ما اخذ منها وحمله الى رومية **قال** ايضا عن عطاء بن رباح
 انه قال كانت صخرة بيت المقدس طويها في السما اثني عشر
 ميلا وكان اهل ربحا يستغلون بظلالها وكان عليها **قال**
 يا قوتة تضي بالليل وكان اهل ربحا يستغلون بظلالها وكان عليها
 ولم يزل كذلك حتى غلب عليها الروم بعد ان خربها تحت
 نصر فلما صارت في ايديهم قالوا نعالوا النبي عليه افضل
 من النبي الذي كان عليها فبنوا عليها على قدر طولها في السما
 ورجعوا بها للذهب والفضة واشترخوا بها فانقلبت عليهم
 فما خرج من حجر احد قلما راى ملوحا في ورد الجمجم البطارقة
 والحقاسسة وروى في الروم وقال لهم ما تروى قالوا لذي النام
 بروض الا هنا فلذلك لم يقبل منا فامر الثامنة فبنوا فيها
 واصفوا النعقة فلما فرغوا من البناء الثاني دخل سعور
 ابن ابل جادوا اول مرة وفعلوا مثل فعلهم اول فاما انشروا

الباب الثالث

انقلب عليهم ولم يكن المراء معهم فلما ارى ذلك همهم ثالثة وقال
لهم ماتت ورت قالوا انزل انال نرفوا وربنا كما ينبغي فلما رآهم ما فعلنا
وحيي نحب ان نبي ثالثة حتى اذا اراد ان يفتوا فرغوا منها
جمع النصارى وقال لهم ماتت من الصب يسا قالوا لا فكلوا بلبان
الذهب والفضة ودخلها قوم قد اغتسلوا ونظفوا فلما دخلوا
اشركوا كما اشركوا الصابون فخرت عليهم ثالثة فخرجهم واصفا
واستشارهم فيما يفعل واكثر خوفهم في ذلك فبينما هم على ذلك
اذ قبل عليهم من غير علمه بر انسى بسود وهما مائة سودا قبل الخي
ظهر وهو متوكي عفاة فقال يا معتز النصارى الى انى فاني اكرم سن
وقد خرجت من متعددى لا خير حرمان هذه اللغات قد لعن اصحابه وان
العكس تزعم منه وتحول الى هذا الموضع وانشأ الى الموضع الذي بنوا
فيه كنيسة فحماه قال وانا اريك الموضع والسنه تروى بعد هذا
اليوم اذ اقبلوا منى ما اقول لكم واغواهم طغيانا الى طغيانهم ولم يعم
ان تعلقوا الصخرة وتبينوا بحجارها الموضع الذي امرهم به فبينما هم
يكلمهم ويقول لهم ذلك قد خفي فلم يروه فاوردوا واحضروا وقالوا
فيه قول لا عظما ثم انهم جزىوا المسجد واحتملوا العهد والحجارة وغيرها
ونفوا بها كبيتهم القمامة والكثينة التي في رادى جهم وكات
الشيخ الملعون قد قال لهم واذا فرغتم من بناء هذا الموضع فامجدوا
ذلك الموضع الذي لعن اصحابه ونزعوا القديس منه منزله لغير اتم
وبذلك تروى وتروى ويكره ففعلوا ذلك حتى كانت المرأة ترسل تخفى
حفظها واولسا خفا من القسطنطينة وقطر حفا عليها وملكوا على
ذلك مدة حتى بعث الله نبيا سماه صاى عليه وسلم واسم واسم
به اليها وذلك من اجل خفاها وعظم فضائلها **وهي بيوت**
بن سهران عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال صحبة بيت
المقدس من صحوة الجنة وعن عبادة بن الصامت رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيت المقدس صحبة
بيت المقدس على نخلة والنخلة على نهر من انهار الجنة وتحت النخلة
اسيرة امرأة فرعون ومريم ام بنت عمران فبطان منوط اهل
الجنة التي يوم القيامة وعند ابي ادريس الخولاني انه قال ان الله
عزل يوم القيامة صحبة بيت المقدس من جنانة بيت المقدس السما
والارض ثم يقير ونسبها الى الجنة والنار فلذلك قوله تعالى

ثالثة

وزادهم

يوم

يوم تبدل الارض عن الارض والسموات تبدل الارض ايضا عظم
فضة لم يعملها خفية قط **قال عايشة** رضى الله عنها
قلت يا رسول الله يوم تبدل الارض عن الارض والسموات ان ايت
الناس قال علي المراد وعن ثور بن يزيد عن عبد الله بن بشر
عن كعب قال ان في التوراة يقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس
انت عرشى الاوى ومثك ارفعتم الى السماء ومن تحتك بسطت
الارض وتوما يسيل من ذروة الجبال من تحتك من مات فيك
فحما ماتت في سما الدنيا ومن مات حولك فحما ماتت فيك لان تقضي
الايام والديالى حتى ارسل عليك فان اراد السما تاكل اثارا حتى يني
ادم وانقله من راسه عليك ما من تحت العرش فاغسله حتى
اتركك كالمهاث واضرب عليك سورا من غمام غلظه اثني عشر ميلا
وساجا من نار نوره واجعل عليك قبة وجعلها يدي وانزل فيك رجي
وملا بيتي بجنون فيك لا يدركك احد من ادم الى يوم القيامة فمن رضى
ملك القبة من بعيد يقول لظني لوجه محرق فيك ساجدا واضربا عليك
حايضا من نار وساجا من الغمام تحس حيطان من يا قوت وود
انز البيدر واليك الحشر والمشر **وقال الله في الخبر بيت المقدس**
من احبك احبته ومن احبها احبني ومن شنسك شنسنته عيني عليك
من السنة الى السنة لا انسا حتى انسى عيني ومن صعب فيك ركعتي
اخرجته من الخطايا اخرجته من بطن امه الا ان يعص الله عطايا
مستاففة تكتب عليه لانه يابى والديالى حتى يحسوا اليك كل مسجد
فيك فيه اسم الله يحسون بك حيفت الربك بالعورس اذا هديت
الى اهلها انزل عليك نار من السما تاكل ما رسة اقدام الناس
وما سته ايدهم وهذا حديث طويل ذكره الحافظ ابو محمد القاسم
وفيه ضغنة لمن سكتك ان لا تعوزه ايام حياته خضر الهور والزيوت
ونه لا تقضي الايام والديالى حتى انزلك في ذروة جوامتي منك المحشر
والله المشر **وعنه علي بن ابي طالب** رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليقام بيت المقدس وسيد العصور صحبة بيت المقدس
وقال ابن عباس صحبة بيت المقدس من صحوة الجنة **وعنه كعب**
قال الكعبت باقراء البيت المعصوم في السما السابعة **والله اعلم**

يوميذ صح

منك صح

لا رضى الله عنها صح

الذي

قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم صح

وكأنما صح

لو وقع منه احدى رواقه على اجار البيت والجنة في السماء السابعة بان بيت
القدس والحقبة لو وقع منها حجر لوقع على الحقبة ولذلك دعيت اورشليم
ودعيت الجنة دار السلام **وعن الزهري في زيارته** قال قال الله
تعالى للحقبة بيت المقدس في جنات تجري من تحتها الانهار تجري في
الارض تجري في الارض تجري في الارض تجري في الارض تجري في الارض
قال سمعت عمر بن الخطاب يقول في قوله تعالى بيت المقدس
يوم القيمة من رحمة الله تعالى فيكون بيت المقدس من رحمة الله
تعالى فيكون بيت المقدس من رحمة الله تعالى فيكون بيت المقدس
ثم يضع عليها عرشه ويضع عليها ميزانه ويقضي بين عباده و
يصبر وينجزها الى الجنة والى النار **وعن ابراهيم بن ابي عمير** قال قيل
عبادة بها الصامت رضي الله عنه ورافع بن خديج **عنه** قال قيل
قيل لهما رايتما ما يقول الناس في هذه الحقبة احقا هو فتاخذ
به او هو شي اصل من اهل الكتاب فنده نقال كلامها سبحانه
ومن يشكرني ابرسا ان الله عز وجل لما استوى الى السماء قال
لحقبة بيت المقدس هذا مقامى وموضع عرشى يوم القيمة ومحور
عبادى وهذا موضع جنيتى عن يمينها وموضع تارى عرش ربها
وفيه الضربة من رايها وانا الله في يوم الدين في استوى الى
عليين **وعن عبد الرحمن بن منصور** قال سمعت ابي يقول
قدم مقاتل بن سليمان الى بيت المقدس وصلى وجلس عند باب
الهيكل القبلى واجتمعنا عليه خلق كثير من الناس فكتب عنه وشعر
منه فاقبل على بن ابي بدوي خطا به عليه على البلاط وطبا
شديدا فسمعته فغره ذلك وقال لمن حوله انفرجوا عني فانقرض
الناس عنه واهوى بيده يسير اليه ويتره ايها الواطى ارفق
بوطيكني فوالذي نفس مقاتل بيده ما خطا الا على اجاجين الجنة

الما

واما هذا الذي على السور مدونا فيه موضع شبر الا وصلى عليه
بني مرسل او تلك مقرب **وعنه** ام عبد الله انبت خالها من بعد ان
تم اهلها لا تقوم الساعة حتى تترك الكعبة الى الصخرة فينتقل
فيها جميع حجاجها وعمارتها فاذا رايها الصخرة قائمة حيا
بالزوايرة والمزور اليها **وحكي صاحب ميس الغرام** انه راي
في شجرة الموطنى للامام ابي بكر بن العزني قال في نفسه قوله
تعالى وانزلنا من السماء ماء فقدر اربعة اقول اربعها
قيل ان مياه الارض كلها خزنة من تحت صخرة بيت المقدس
وهي من عجائب الله في ارضه فانها تخرج في وسط المسجد انقطع
من كل جهة لا يسكن الا الذي يمكك السماء ان تقع على
الارض الا باذن في اعلاها من جهة المغرب قدم النبي صلى
الله عليه وسلم حين ركب البراق وقد ما لت من تلك الجهة ثم بيته
وشع الجهة الاخرى اصابع الملايكه التي امسكوا بها حين
ما لت به ومن تحتها الغار الذي انفصلت عنه من جهة الجنوب
عليه باب مفتوح للناس للصلوة والاعتقاد ثم بيته
مدة طويلة ان ادخلها خوفين تقوى طهارتها من الذنوب الذي
اجترحتها ثم لما رايت الظلمة والمجاورين بالمعاصي يدخلون اليها
ثم خرجون منها سالمين فهمت ان ادخلها وقتلت لعلمهم في اهلها
واعاجل انا فتوقفت مدة فوجدت القوية المصوح وعزيت
على دخولها فدخلها فرأيت العجب العجيب يسرى في جوانبها من كل جهة
وهي منفصلة عن الارض لا يتصل بها شيء من الارض وبعض الجهات
انما انفصلت عن بعض وموضع القدم في حجر منفصل عن الصخرة
محا ذلها من جهة المغرب بين المغرب والقبلة وهو على العمدة والحقبة
اليوم على جدران المغارة متصلة بها خلا الموضع الذي عند باب
المغارة من جهة القبلة فانها منفصلة منها عن الجدران وبينها
فضا وتحت باب المغارة سلم حجر ينزل منه الى المغارة وعند راسه
صفحة صخرية متصلة به يقف عليها الزوار لزيارة لسان الصخرة
وبهاك عامود من رخام ملتحق بطريقة الاسفل على طرف الصخرة من جهة القبلة
وطرف الاخرى مستند على طرف الصخرة فانه مانع لها من الميل

صلى الله عليه وسلم

بيت المقدس

والله اعلم بالصواب

الوجهة القبلة وبقيّة الصلوة تحسباً بنا وموضع اصابع الملائكة
 في الصلوة من جهة المغرب منفصل عن موضع القدم الشريف المذكور
 قرأه من ذرّاباه المصحف العزيز **الباب الرابع**
في فضل الصلوة في بيت المقدس ومضاعفها
 فيه وسهل المضاعفة في الصلوة تبع المفروض والنفل ام لا وسهل
 المضاعفة تسهل الحنات والسيات وفضل الصلوة
 والصدقة والصوم والاذان فيه والاسلال منه لمح او محزون
 وفضل اسراجه وانه يقع مقام زيارته عند الحج عنه روي
عن كعب الاخبار قال شكا بيت المقدس الى ربه الخراب
 فاجاب الله تعالى اليه لا ملا تكره ود اسجد ايد فون اللذ ذيف
 النشور الى اوكا رها فكنون اليك حنين الحام الي بيضاها
 فقال رجل اتق الله يا كعب وان له لسانا قال فجع وقلبا
 كعبه احدكم وقال شكى بيت المقدس الى ربه فقال له رجل من الشام
 وسئل له لسانه يا كعب قال فجع واذنان فقال الله له سامكوا
 خدود اسجد ايد فون اليك ذيف النشور الى اوكا رها وكنون
 اليك حنين الحام الي بيضاها **وعن ابي مالك رضي الله عنه**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار بيت المقدس بحسبها
 اعطاه الله اجر الف شهيد وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من زار عالمنا فلما زار بيت المقدس ومن زار بيت المقدس
 كتبها حرم الله لحمه وجده على النار **وعن ابي بصير** رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في بيت المقدس
 غفرت له ذنوبه كلها وقال تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في
 ضلال من الغمام والملائكة الي بيت المقدس وعز محمد عن كعب
 من اتي بيت المقدس فصلى عن يمين المصحف وعز شامكها ودعا عند موضع
 السلسلة وتصدق بما قل اوكثر استجب دعاءه وكشف الله
 حزنه وخرجه من ذنوبه كيوم ولدته امه وان سأل الله تعالى
 الشهادة اعطاه اياها وقال يحيى بن صالح بيت المقدس ظهر وعمر وعمر

وعنه ثم صلى الغداة خروجه من ذنوبه كيوم ولدته امه **وعن** عبد الرحمن
 بن عبد الله بن يزيد عن مكحول قال من زار بيت المقدس سقى الله دوا
 الجنة منه للا وزاره جميع الانبياء في الجنة وغبطوه بمنه من الله عز وجل
 واما رفعة خزرجي ايريدون بيت المقدس الا شيعتهم عشرة الاف من
 الملائكة يستغفرون الله لهم ويصلون عليهم ولهم مثل اعمالهم واذا
 انتهوا الى بيت المقدس علمهم بكل يوم يقميون فيه صلاة سبعين ملكا ومن
 دخله في المراسن الكيا برتلقه الله تعالى بمئة رحمة ما منها رحمة الاله
 قسمت على جميع الخلق لو سعتهم ومن صلى في بيت المقدس ركعتين
 تحمها بفاحة الكتاب والاخلاص خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
 وكان له بكل شعرة من جسده حسنة ومن صلى في بيت المقدس اربع ركعات
 سوي الضراط كما لبرق الخاطن واعطى اما تامين الفرغ الاكبر يوم القيامة
 ومن صلى في بيت المقدس ركعات اعطى مائة وعوة مستحاة اذناها
 برارة من النار وروجت له الجنة ومن صلى في بيت المقدس ثمان ركعات
 كان رفيقه ابراهيم خليل الله عليه السلام ومن صلى عشر ركعات كان رفيقه
 ابراهيم وداود وسليمان في الجنة ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات
 في بيت المقدس كان له مثل حسنة من ودخل على كل مؤمن ومومنة
 من دعائه سبعون مغفرة وغفرت ذنوبه كلها **وعن عبد الله**
 بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسيح
 نذائة املاك ملك موكل بالعبية وملك موكل بسجدي وملك موكل بالعب
 الاقصي فاما الملك الموكل بالعبية فيعنا دي كل يوم من ترك فرائض
 الله خرج من امان الله واما الملك الموكل بسجدي هذا فينادي
 كل يوم من ترك سنة محمد صلى الله عليه وسلم لم يرد الحوض ولم تدركه
 شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم واما الملك الموكل بالمسجد الاقصي فينادي
 كل يوم من كان مطهرا حراما كان عمله مفروبا به وجهه **وعن قتادة**
 عن ابي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صلى في بيت المقدس خمس صلوات نافعة كل صلاة اربع ركعات بقراءة
 الحس صلوات عشرة الاف قل هو الله احد فقد اشترى نفسه من الله وليس

في بيت المقدس

بيت المقدس ثلاثين شهرا فيه بيعة فان الخطيئة فيه مثل الف خطيئة
 والحسنة مثل ذلك او قال الحسنة مثل الف حسنة فمن صام فيه خمسين
 صلوات ولم يشترط فيه بيعة حتى يخرج منه خرج من خطيئته
 كل يوم وليلة امه وقال كعبه اليوم فيه كالف شهر والشهر
 فيه كالف شهر والحسنة فيه كالف حسنة والسيئة فيه كالف سيئة
 ومن مات فيه فلكا فامات في الحيا ومن مات حوله فلكا فامات
 فيه **واما فضل الصدقة والصوم والاذان فيه**
 ففي ذلك ما روي عن الحسن البصري انه قال من تصدق في بيت
 المقدس بدرهم كانت له برات من النار ومن تصدق فيه
 برغيف كان كمن تصدق بمائة الف درهم **وفي رواية**
 عنه من تصدق في بيت المقدس بدرهم كان فداؤه عن النار
 ومن تصدق فيه برغيف كان كمن تصدق بحبال الارض ذهبا
 وكان الوليد بن عبد الملك يبعث الى بيت المقدس مع ابراهيم
 بن يحيى بقصاع الفضة يقسمها عليهم رواه الطبراني
 وقال غير الطبراني اقسها على قرابة بيت المقدس وعز ابراهيم
 ان الوليد رحمه الله واين مثل الوليد فتح المهدي والاندلس
 وهدم كنيسة مريم وبنى مسجد دمشق وكان يعطيني قصاع
 الفضة فاقسمها على قرابة بيت المقدس **وقال كعب**
 من صام يوما في بيت المقدس اعطاه الله براءة من النار
 ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات في بيت المقدس ثلاث
 مرات كتب الله له مثل حسنات المؤمنين والمؤمنات ودخل
 على كل مؤمن ومومنة من دعاية في كل يوم وليلة سبعون
 مغفرة وقال من انفق في عمره في بيت المقدس شيئا وقاه الله الموتى
 او قال المتالف والنسي في اجله واجباه الله الحياة
 الطيبة وقلبه منقلباً كريماً ومن انفق في بيت المقدس
 اجاب الله دعائه وكشف حزنه وخرجه من ذنوبه كيوم ولدته

في بيت المقدس
 في كل يوم
 في كل شهر
 في كل سنة
 في كل امة

امه وقال ما اكرم الله عبد قط الا زاد ابتلاء عليه شدة ولا
 زكي عبد فقص من ماله ولا جسداه عدد فزادته في ماله وما
 سرق عبد قط الا احتسب من رزقه وحجته افضل من
 عمرة وعرة مثل ركبته الى بيت المقدس لانه المقام والميزان
 عند بيت المقدس وفيه لفظ والمعوض والحساب بيت
 المقدس **وقال مقاتل بن سليمان** من صام ببيت المقدس
 كانت له براءة من النار وعن السري ان ابان الخضر
 كان يصوم ما في شهر رمضان ببيت المقدس ويوفيات
 الموسم في كل عام وفيه اعلام الساجد ويستحب الصوم في
 بيت المقدس فقدر روي صوم يوم ببيت المقدس براءة
 من النار وقال هشام بن عمار حدثنا بن ابي السائب
 قال سمعت ابي بن كران رجلا انتقل الى بيت المقدس
 فتبيل له ما فتكده اليها قال بلغني انه لا يزال ببيت المقدس
 رجل يعمل جعل ال داود وعمر جابران رجلا قال يا رسول
 الله اي الخلق اولاد خولا الى الجنة قال الانبياء قال
 الشهدا قال نعم من قال مؤذنا ببيت المقدس قال نعم من قال
 مؤذنا المسجد الحرام قال نعم من قال مؤذنا مسجدي
 قال نعم من قال سايرا مؤذني وفي رواية على قدر اعمالهم
وعني العلاء بن مارتوت قال بلغني ان الشهيد
 ليعلم ان اذ ان مؤذنا ببيت المقدس لصلوة الغداة
 يوم الجمعة **وقال كعب** لم يستشهد عبد قط في بيرو ولا
 بحر الا وهو يسمع اذان مؤذني بيت المقدس وانه
 ليعلم اذ ان مؤذني بيت المقدس من السما وعز ابي العوام
 مؤذني بيت المقدس انه كان يؤذن لصلوة الصبح ثم يتصرف
 فيصعد والند الذي لا اله الا هو ما على وجه الارض شهيد الا
 وقد سمع اذاني **وفي لفظ** له ما على الارض شهيد الا يسمع

قطص

قال صح

اذ ان الصلاة العنادة وان كان يسمى قنزا وغيره **اقرب**
 في معني المضاعفة قال صاحب مثير الغرام في الباب الاول
 من كتابه المذكور ومضاعفة الصلاة فيه يعني المسجد الاقصى وكل
 برجاصلة اذ لا فرق بين الصلاة وبينه ثم قال بعد ذلك
 ومذهب الشافعي وبعض اصحاب مالك ان المضاعفة في الصلاة
 الثلاثة لا تختص بصلاة الفرض بل تقع صلاة النفل والمزبور
 من كرم الله تعالى ان كل عمل بركه ذكر النبي كلامه وفيه المناسك
 الكبرى للشعوري ان الصلاة بتضاعف سائر الاجر فيها
 بركة وكذا سائر انواع الطاعات فالحق سائر الطاعات هناك
 بالمضاعفة فليكن هنا كذلك ان الله تعالى **وحكي المكي الطبري**
عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما ان حنات الحرم كلها بابية
 الف ثم قال واقول بموجبه واقره قاضي العضاة عمر الدين بن
 جماعة في مناسك الكبرى ثم حكى في فضل الصوم كلام
 بن عباس واقره لكن خالف في الباب العاشر من مناسك
 الكبرى فقد تقدم في الفضائل قول بن عباس والحق ان
 الحنات فيها بابية الف والاكثرون على استناع العباسي
 في هذا الباب اذ لا مجال للعقل فيه ولم ينقل عنه صيا الله عليه
 وسلم ان الحنات فيها مطلقا بابية الف انما ثبت ذلك في
 المسجد الحرام خاصة انتهى فمقتضى هذا الا مضاعفة هنا
 في غير الصلاة وقول صاحب مثير الغرام مذهب الشافعي
 ان المضاعفة في المساجد الثلاثة لا تختص بصلاة الفرض
 بل تقع صلاة النفل كما قاله النووي في شرح مسلم وسلم انه المذهب
 وحديث افضل صلاة المورث في بيته الا المكثرة متفق
 عليه وغيره مما تقدم من احاديث المضاعفة يقتضي ان
 النافذة لتضاعف في المساجد الثلاثة وفي القوة للاذرع عقيب
 قول صاحب المنهاج وافضل في بيته اي النفل مانصه وسواء في ذلك

قوله

مسجد مكة والمدنية وغيرهما حكى في تعليق القاضي ابو الطيب
 انه اثنى ما اذا اخفي صلواته في المسجد فان فعل النافلة فيه افضل
 واطلاق الحديث والمجهور بنابر عدم لانه ما ذكره طاهر من حيث المعنى
 اذ لو ثبت بعدم ظهوره لكانت هي كلامه **واعلم** ان المراد بالنافذة
 التي تفضل في البيوت ما عدا ركعتي الطواف ^{الطواف} فان فعلهما في المسجد الحرام
 افضل والتفضل قبل الجمعة افضل وحججه المرجح في الشارح
 عن اصحابنا الفضية البكور والشعير الرضا ^{بني} العدي
 والكوفي والاسنقا والستراويح على مقتضى كلام
 النووي ترجمه ونازع بعض المتأخرين في التراويح فقال والذي
 يظهر من حيث الدليل انها بالبيت افضل وينبغي ان يكون هو
 الاصح لحيث ان صلى الله عليه وسلم اخذ حجرة في رمضان فضلي
 فيها ليالي فضلي بصلاة تاسين من اصحابه فلما علم بهم جعل
 يقعد في حجره عليهم فقال قد عرفت الذي رأيته من صنعكم
 فضلو ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المورث في بيته
 الا المكتوبة متفق عليه **واما تضاعف الحنات والسيات**
 والمراد بتضعيف السيات فدليل حديث بن عمر ان بق
 في قوله ان يقع بان يقع اخرج بنامى هذا البيت وكان بيت المقدس
 فان السيات تضاعف فيه كما تضاعف الحنات **وحديث**
 كعب السابق وهو انه اذا خرج من حصى يريد الصلاة
 في مسجد ايليا الى اخره وهو قوله فان احب اليك ان يكون مني الا الحنات
 حتى انصرف **واعلم ان الحافظ ابا محمد القاسم** حكى في المشرق
 انه قال عقب كلام كعب وغيره الخطيئة فيه كالقخطئة وتخي ذلك
 معناه انه من قد اقترب ذنبا في بيت المقدس او في الحرم او في
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم عقوبة ممن اقترب
 ذلك في غيره من الشرفيع وفضلهم فالذنب الواحد في احد منهم
 اعظم من ذنوب كثيرة في غيرهم من المواضع فيكون المكتسب لذنب واحد
 في احد هذه المواضع كما مكتسب لذنوب كثيرة في غيرها فلهذا قال

ايوم الجمعة مع

مسجد مكة والمدنية وغيرهما

هذا البيت الذي في مكة...
الذي في مكة...
الذي في مكة...

تضاعف كسبا ومعناه تغلظ عقوبتهم لان الاناف
يعلم ذنبا فليكتب عليه غيره والله يقول من جاب الحنطة فله
عشرا مثا لها ومن جاب البسطة فلا يخرج الا سلبها وقد غلظ
العقبا الديمة على من قتل في الحرم ومن قتل ذرا حرم لم يمت
وعظم حكمهم وقد قال تعالى ومن يرد فيه الحاد نطق نذره من
هذا المرح الا ترى ان من رجع جعل المعاصي في المسجد اعظم
خطرا من الذي يعملها في غير المسجد والمفت الي فاعلمها في
المسجد اسوع عقوبة وان كانا جميعا قد اشتركا في المعصية
لكن هذا المعنى اكتسب ذنبه احداهما منك حرمة المسجد
وقد جاءه الله من ذلك بقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع
وتذكر فيها اسمه الآية والذنب الاخر المعصية فهذا المعنى المتضمن
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسود في بيت المقدسي
سواجاهم نزل الملايكة تستغفر له مادام ضوءه في المسجد
طانه اعلم **الباب الخامس في ذكر الماء الذي يخرج من**

اصل الصخرة وانما على نهر من انهار الجنة وانما انقطع
في وسط المسجد من كل الجهات لا يحكمها الا الذي يسكن
السمان تقع على الارض الا باذنه ونحو اواب ودخولها
وما يحب ان يدخلها عندها ومن اين يدخلها الداخل
وما يكره من الصلاة على ظهرها وذكر المسئلة التي كانت
عندها وسبب رفعها وذكر البلاط السود التي على باب
الجنة واستحباب الصلاة فيها والدعاء بالمعنى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال للمياه العذبة والرياح
البارقة من تحت صخرة بيت المقدس وخبر ابي كعب في قوله
تعالى ونجيناها ولو طاب الى الارض التي باركتها للعالمين
قال ك م وما من ما عذب الا ويخرجه من تحت الصخرة التي بيت

انما سماه وزاد فاخره فركبت ام حكيم والبيت المقدسي حقا اهلت منه بعورة **ومن** ام سلمة رضي الله عنها
ما تقدم من ذنبه وانما اخره داخل الجنة **وروي** ابوداود بسنده يوم سلبت ربي الله عنها انها سبقت
من النبيه الاقضي الى المسجد الطور عشر مرات من ذنبه وما تاخر ووجبت له الجنة **وفي** حديث
روى الله عنه بعورة نورا قال لو ردنا ان جعلت بيت المقدس **وخبر** تابع بن عمرو رضي الله عنهما ان احمر
الله من اهل بيته **وروي** عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن ابي هريرة عن ابي بصير ان ابا هريرة
ابن عمه انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دوني من في داره طهر تال وسبعت عنها
وعصرة **قال** ابوداود واخره ويخرج من بيت المقدس في جوار الحرم من المكان البعيد وفضل في

وتوجه الحسن وعطاب بن رباح ومالك وقال احمد وجه العمل الموقيت **وقال** بعضهم وجه الكراهة
ان رما عرش الحجر ما يفسد احرامه **وروي** عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال من احرم معتبرا
في شهر رمضان من بيت المقدس عدل عشر غزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** يوسف المقدسي
ابن مالك عن ابي عمارة قال اصلت من بيت المقدس مع معاذ بن جبل ورجال فبهر كعب الاحبار
رضي الله عنهم فاهلوا منه بعورة **واما فضل** اسراجه عند العجز عن الوصول

هذا البيت الذي في مكة...
الذي في مكة...
الذي في مكة...

المقدس قال كعب ما شرب مني ماء عذب الا وخرجه من تحت
الصخرة وخبر ابي العالية قال من بركتها يعني صخرة بيت المقدس
ان كل ما عذب يخرجه من اصلها وعن الصادق بن دينار عن ابي
صالح عن نوف بن البجلي قال الصخرة يخرجه من تحتها اربعة اذنين
من الجنة سبحان وسبحان والفرقة والنيل وروي صاحب الاقنص
بح ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا نهار اربعة سبحان وسبحان والنيل والفرقة فاما
سبحان فنهر بلخ واما سبحان فيجبله واما النيل فنيل مصر واما
الفرقة فمغارة الكوفة وكل ما يشرب من ادم فهو من هذه الاية
ويخرجه من تحت الصخرة ويخرج كعب انه قال ما من نعمة من عني
عذبة الا ويخرجها من تحت صخرة بيت المقدس قال كعب عسأل
تعي عني سماه ينجي فوالله ان يخرجها من تحت صخرة بيت المقدس
قال محمد بن عثمان احدر رواية هذا الاثر واخبرت ان عني
سماه ينجي نحو الجحوق في وسط البحر **وعن ابن عباس** عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال انزل الله تعالى من الجنة الى الارض خمسة
انهار سبحان وهو بحر الهند وسبحان وهو بحر بلخ ودجلة والفرقة
وهو بحر العراق والنيل وهو نيل مصر انزلها الله تعالى من عيني
واحدة من عيون الجنة في اسفل درجة من درجاتها على جناحي
جبريل عليه السلام واستودعها الجبال واجرامها في الارض
وجعل فيها منافع للناس في اصناف معايشهم وذلك قوله
تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض فان
كان عند ظن ورج يا جوج وما جوج اسرى الله بقدر جبريل عليه السلام
فخرج من الارض القران والعلم والحج من ركن البيت ومقام ابراهيم
عليه السلام وتابوت موسى عليه السلام بما فيه وهذه الانهار الجنة

قال
انما سماه وزاد فاخره فركبت ام حكيم والبيت المقدسي حقا اهلت منه بعورة **ومن** ام سلمة رضي الله عنها
ما تقدم من ذنبه وانما اخره داخل الجنة **وروي** ابوداود بسنده يوم سلبت ربي الله عنها انها سبقت
من النبيه الاقضي الى المسجد الطور عشر مرات من ذنبه وما تاخر ووجبت له الجنة **وفي** حديث
روى الله عنه بعورة نورا قال لو ردنا ان جعلت بيت المقدس **وخبر** تابع بن عمرو رضي الله عنهما ان احمر
الله من اهل بيته **وروي** عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن ابي هريرة عن ابي بصير ان ابا هريرة
ابن عمه انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دوني من في داره طهر تال وسبعت عنها
وعصرة **قال** ابوداود واخره ويخرج من بيت المقدس في جوار الحرم من المكان البعيد وفضل في

الوصول اليه وانما يقوم مقام الصلاة فيه **رواية** زياد بن ابي سودة
عن اخيه عثمان بن ابي سودة عن ميسون بنت سعدة مولاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله افتتأ في بيت المقدس
فقال ارضي المحشر والمنشر ايتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كالصلاة
قلنا يا رسول الله من لم يستطع ان يتجمل اليه قال ضمن له يستطع ان
يتجمل اليه **وعنه** انها قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه عليك كعبتك والروا **وعنه** انها قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه عليك كعبتك والروا

حجت الضحى فان الدعاء في ذلك الموضع مقطوع له بالاجابة ان الله تعالى
وحكي صاحب النفس وصاحب كتاب باعث النفوس ان الادعية
 التي يدعي بها ليس فيها خصصه بهذا الموضع فان الانان مأمور
 بالدعاء موعود بالاجابة لقوله تعالى **وقال ربك ادعوني استجب لكم**
 واذا سلك عبداي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا
دعاني روي عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال في صلي عند موضع السلسلة ركعتين كما نزله بالف صلاة وقال
 كعب بن صلي عن موضع السلسلة ودعا وقد ق بها امن اجاب
 الله دعاه وكشف حزنه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان يسأل
 الله الشهادة اعطاه اياها والذي ذهب اليه كعب بن اميل والقتلح
 المواظمة على الكلمات التي عليها السجدة التي لم يزل يداود
 عليه السلام الى ولده سليمان عليه السلام حين عسر عليه فتح باب
 المسجد وهي اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك
 اصيبت واسميت ذنوبي بيديك استغفرك واتوب اليك
 وقد تقدم ذكرها **واما كراهية الصلاة على ظهرها** فقد حكى صاحب
 باعث النفوس رفاق سنة الى ابي الجهمي القاضي فقال تكبر الصلاة
 في سبع مواضع على سطح الكعبة وعلى ظهر صخرة بيت المقدس وطور
 زينبا وطور سين والصفاء والمروة وجبل عرفة لانه قال في الاولة
 جزء اصحابنا بجهة الصلاة على ظهر الكعبة اذا استقبل من بنايها
 قدر ثلثي ذراع واستدلوا بجدي بلال انه صلى الله عليه وسلم صلى داخل
 الكعبة وفيه نظر في الحديث ولا يصلي على ظهر بيت الله تعالى وهو
 ظاهر في النبي والصحابة في الاستقبال الاتباع ولم ينقل ولان
 الرقي على ظهر بيت الله تعالى ينابيع تعظيمه انتهى وقد **روي**
عن ابن عباس انه قال كان في السلسلة التي في وسط القبلة
 على الصخرة درة بيضاء وقرنا كبش اسماعيل وتاج كسري معلقا
 فيها فلما صارت الخلافة الى بني هاشم حووا بها الى الكعبة **واما**
البلاطة السود او الصلاة عليها **والدعاء عندها** فانه ما رواه
 ابراهيم بن مهران قال حدثتنا جميلة وكان ملازمة لصخرة بيت

والمراد من الادعية ما ورد في السنة النبوية **هنا** ما رواه انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال لا في عليا
 زيد بن الصامت الزرقي الذي رواه يعقوب **اللهم** في استيائك بان لك الحمد الاله الالانت يا منان يا بدیع السموات والارض
 يا ذا الجلال والاکرام **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عبد الله بن الزبير عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العهد الذي لم يلبس ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وادعني به لجاه رواه ابو داود والترمذي والنسائي **وقال** الحسن بن محبوب **روي** عن ابي بن عروة ان عثمان بن ابي سفيان
 صلاته والله ما انصرف حتى دعوت الله دعاء الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ويقول ان من يدعوه به ملك مقرب ولا يرد عليه

وهو **اللهم** بعلمك الغيب وتقدرت على الخلق احبني
 وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي واسئلك خشيتك في الغيب
 ما علمت الحماة خيرا لي والقصد في الفقر والغنى واسئلك نعيما لا ينفد
 والشهادة الحق في التمتع وبردا العيش بعد الموت واسئلك النظر الي وجهك
 وقوة عين لا تتقطع وبردا العيش بعد الموت واسئلك النظر الي وجهك

في سنة ١١٣٢ هـ
 في سنة ١١٣٣ هـ
 في سنة ١١٣٤ هـ
 في سنة ١١٣٥ هـ
 في سنة ١١٣٦ هـ
 في سنة ١١٣٧ هـ
 في سنة ١١٣٨ هـ
 في سنة ١١٣٩ هـ
 في سنة ١١٤٠ هـ
 في سنة ١١٤١ هـ
 في سنة ١١٤٢ هـ
 في سنة ١١٤٣ هـ
 في سنة ١١٤٤ هـ
 في سنة ١١٤٥ هـ
 في سنة ١١٤٦ هـ
 في سنة ١١٤٧ هـ
 في سنة ١١٤٨ هـ
 في سنة ١١٤٩ هـ
 في سنة ١١٥٠ هـ
 في سنة ١١٥١ هـ
 في سنة ١١٥٢ هـ
 في سنة ١١٥٣ هـ
 في سنة ١١٥٤ هـ
 في سنة ١١٥٥ هـ
 في سنة ١١٥٦ هـ
 في سنة ١١٥٧ هـ
 في سنة ١١٥٨ هـ
 في سنة ١١٥٩ هـ
 في سنة ١١٦٠ هـ
 في سنة ١١٦١ هـ
 في سنة ١١٦٢ هـ
 في سنة ١١٦٣ هـ
 في سنة ١١٦٤ هـ
 في سنة ١١٦٥ هـ
 في سنة ١١٦٦ هـ
 في سنة ١١٦٧ هـ
 في سنة ١١٦٨ هـ
 في سنة ١١٦٩ هـ
 في سنة ١١٧٠ هـ
 في سنة ١١٧١ هـ
 في سنة ١١٧٢ هـ
 في سنة ١١٧٣ هـ
 في سنة ١١٧٤ هـ
 في سنة ١١٧٥ هـ
 في سنة ١١٧٦ هـ
 في سنة ١١٧٧ هـ
 في سنة ١١٧٨ هـ
 في سنة ١١٧٩ هـ
 في سنة ١١٨٠ هـ
 في سنة ١١٨١ هـ
 في سنة ١١٨٢ هـ
 في سنة ١١٨٣ هـ
 في سنة ١١٨٤ هـ
 في سنة ١١٨٥ هـ
 في سنة ١١٨٦ هـ
 في سنة ١١٨٧ هـ
 في سنة ١١٨٨ هـ
 في سنة ١١٨٩ هـ
 في سنة ١١٩٠ هـ
 في سنة ١١٩١ هـ
 في سنة ١١٩٢ هـ
 في سنة ١١٩٣ هـ
 في سنة ١١٩٤ هـ
 في سنة ١١٩٥ هـ
 في سنة ١١٩٦ هـ
 في سنة ١١٩٧ هـ
 في سنة ١١٩٨ هـ
 في سنة ١١٩٩ هـ
 في سنة ١٢٠٠ هـ

المقدس قالت دخلوا من الباب الثاني رجل عليه اثر السفر فقلت
 الحضر عليه السلام فسلمي ركعتين او اربعاً ثم خرجت فمعلقت بظرف
 ثوبه وقلت يا هذا رايتك فعلت شيئا لم اد راي شي فعلته
 فقال انا رجل من اهل اليمن واني خرجت اريد هذا البيت فمررت
 بوهب ابن منبه فقال لي اين تريد فقلت بيت المقدس قال لي
 اذا دخلت المسجد فادخل الفخمة من الباب الثاني ثم تقدم الى
 القبلة فان غي يمينك عمودا واسطوانة وعليها ركعة واسطوانة
 فانظر بين العمودين والاسطوانتين رخامة سودا فانها
 على باب من ابواب الجنة فصل عليها وادع الله عز وجل فان
 الله ما عليها مستجاب وهي بلا طمخ فظهر من بعد ذلك
 ان من صلى عليها بالاول مرة في يومه في بيته في ليلة الجمعة في السنة
 والاضرب والله تعالى اعلم **الباب السادس في ذكر الاسرار**
بالنبي صلى الله عليه وسلم الي بيت المقدس ومراجه الى السما
منه وذكر فضل الصلوات الخمسة وذكر قصة قبلة المعراج
والدعاء عندها وفي مقام النبي صلى الله عليه وسلم وفضل قبسته
وصلاته صلى الله عليه وسلم بالانبياء والملائكة ليد الاسريين
 عندها واستجابات قصدا القبتين الشريفتين المذكورتين
 والصلوة فيها والاجتهاد بالادعاء المعين عندهما واستجاب
 الموقف في موضع العروج به في مقامه صلى الله عليه وسلم قال
 روي في كتاب دليل النبوة للبيهقي من حديث جبير بن نفير
 قال حدثنا شاذان بن اوس قال قلنا يا رسول الله كيف اسري
 بك قال صليت باصحابي صلاة العتمة فمكة معاً فاناني جبريل
 بيضاء ثم قال انزلني فقال انزل
 بيثرب صليت بطيبة ثم ركبت فانطلقت تهوي بنايق حافرها

الباب السادس

في سنة ١١٣٢ هـ
 في سنة ١١٣٣ هـ
 في سنة ١١٣٤ هـ
 في سنة ١١٣٥ هـ
 في سنة ١١٣٦ هـ
 في سنة ١١٣٧ هـ
 في سنة ١١٣٨ هـ
 في سنة ١١٣٩ هـ
 في سنة ١١٤٠ هـ
 في سنة ١١٤١ هـ
 في سنة ١١٤٢ هـ
 في سنة ١١٤٣ هـ
 في سنة ١١٤٤ هـ
 في سنة ١١٤٥ هـ
 في سنة ١١٤٦ هـ
 في سنة ١١٤٧ هـ
 في سنة ١١٤٨ هـ
 في سنة ١١٤٩ هـ
 في سنة ١١٥٠ هـ
 في سنة ١١٥١ هـ
 في سنة ١١٥٢ هـ
 في سنة ١١٥٣ هـ
 في سنة ١١٥٤ هـ
 في سنة ١١٥٥ هـ
 في سنة ١١٥٦ هـ
 في سنة ١١٥٧ هـ
 في سنة ١١٥٨ هـ
 في سنة ١١٥٩ هـ
 في سنة ١١٦٠ هـ
 في سنة ١١٦١ هـ
 في سنة ١١٦٢ هـ
 في سنة ١١٦٣ هـ
 في سنة ١١٦٤ هـ
 في سنة ١١٦٥ هـ
 في سنة ١١٦٦ هـ
 في سنة ١١٦٧ هـ
 في سنة ١١٦٨ هـ
 في سنة ١١٦٩ هـ
 في سنة ١١٧٠ هـ
 في سنة ١١٧١ هـ
 في سنة ١١٧٢ هـ
 في سنة ١١٧٣ هـ
 في سنة ١١٧٤ هـ
 في سنة ١١٧٥ هـ
 في سنة ١١٧٦ هـ
 في سنة ١١٧٧ هـ
 في سنة ١١٧٨ هـ
 في سنة ١١٧٩ هـ
 في سنة ١١٨٠ هـ
 في سنة ١١٨١ هـ
 في سنة ١١٨٢ هـ
 في سنة ١١٨٣ هـ
 في سنة ١١٨٤ هـ
 في سنة ١١٨٥ هـ
 في سنة ١١٨٦ هـ
 في سنة ١١٨٧ هـ
 في سنة ١١٨٨ هـ
 في سنة ١١٨٩ هـ
 في سنة ١١٩٠ هـ
 في سنة ١١٩١ هـ
 في سنة ١١٩٢ هـ
 في سنة ١١٩٣ هـ
 في سنة ١١٩٤ هـ
 في سنة ١١٩٥ هـ
 في سنة ١١٩٦ هـ
 في سنة ١١٩٧ هـ
 في سنة ١١٩٨ هـ
 في سنة ١١٩٩ هـ
 في سنة ١٢٠٠ هـ

انزل فنزلت قتال

حيث ادرك طرفها فقال انزل فنزلت ثم قال صلى فضليت ثم
دكتنا فقال ان德里 ابن صليت قلت الله اعلم صليت بمدني
صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت بموسى بنا يقع جافها
حيث ادرك طرفها ثم بلغنا ارض اهدت لنا فصور فقال
صلى فضليت ثم ركبنا فقال ان德里 ابن صليت قلت الله
اعلم قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى بن مريم ثم
انطلق بي حتى ادخلت المدينة بنى بامها اليماني فاني
قبله المسجد فربط فيها الدابة ودخلنا المسجد فليست
للمسجد من باب فيه تميل فيه الشمس والعمر فضليت في المسجد
ما كان الله فاخذت من المعطس كما اخذني
فانبت باننا بنى في احداهما اللبن وفي الاخر عسل
ارسل بها جميعا فعدلت بينهما ثم هداني الله عز وجل
فاخذت اللبن فطربت منه حتى فرغت جنبتي وبني يدي
شيخ متلي على متفاله فقال اخذ صاحبك القطرة انه
لمهدني ثم انطلق بي حتى اتينا الوادي الذي في المدينة
واذا جهنم تنكسف عن مثل الروابي قلت يا رسول
الله كيف وجدتها قال مثل الحجة النخلة التي في غمرنا
بعير من قريش بمكان كذا وكذا قد اطلقوا بعيرهم
قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت
محمد ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فاتي ابو بكر
فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التمسك
في مكانك اعلمت اني اتيت بيت المقدس الليلة
فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فضعه في قاك
ففتح لي صراطا كما في انظر اليه لا يسألني عن شي الا
ابناهم عنه فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله فقال

شيبه

المزكون

المزكون انظر والي ابن ابي بيشة ثم عم انه اني جيت
الليلة قال فقال ان من اية ذلك اني مرت بعيركم بمكان
كذا وكذا قد اطلقوا بعيرهم وانهم ينزلون اليوم بكذا
وكذا وياتونكم يوم كذا بقدمهم جل ادم عليه السلام
وعليه غمرا من سوداوان فلما كان ذلك اليوم اشرق الناس
يشظرونه فامر عليهم من بينا من نصف النهار حتى اقبلت العير
بقدمهم ذلك الرجل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرجه ابو الحسن علي بن جرير في الثاني من غمرا من
رواية جرير وفيه لفظ اخر في صحيح مسلم من حديث ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد راى في جماعة من الانبياء
وفيه فحانت الصلاة فاعتهم فلما فرغت من الصلاة قال
قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فاعلمه فالتفت
اليه فبدا في بالسلام وروى في سنن النسائي من
طريق يزيد بن مالك قال حدثنا انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بداية دون الميثل
وفوق الحار فخطوا منها عند منتهى طرفها فركبت
ومعني جبريل فنزل فقال انزل فصل فنزلت فضليت
فقال ان德里 ابن صليت بظبية والهمسا
المهاجرة ثم سرتنا فقال انزل فصل فنزلت فضليت
فقال ان德里 ابن صليت بظبية والهمسا
كله الله موسى ثم سرتنا فقال انزل فصل فنزلت فضليت
فقال ان德里 ابن صليت بظبية والهمسا
عيسى ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبياء فعدني
جبريل حتى اتمتهم ثم صعدت الى سما الدنيا الحديث
واستأذنيهم وعنه عبد الله بن المبارك عن سعيد بن
ابيرة عن قتادة عن زرارة بن ابي اوفى عن ابي هريرة

عليه السلام

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي الى البيت
 المقدس مولى جبريل علي قبر ابراهيم فقال انزل فصلها هنا ركعتي
 فانها هنا قبر ابيك ابراهيم ثم مولى بي بيته لم تقال انزل فصلها هنا
 ركعتين فانها هنا وله اخوك عيسى عليه السلام ثم ابي بي الى العجوة
 فصليت بالنبي ثم مولى بي الى السما وروينا عن طريق اخر
 ان جبريل عليه السلام قام امامه صلى الله عليه وسلم حتى كانت
 من شامي الصخرة فاذا جبريل عليه السلام ونزلت الملائكة من
 السما وحض الله المرسلين واقام جبريل الصلاة وصلى النبي صلى
 الله عليه وسلم بالملائكة والمرسلين ثم تقدم به الى القبعة عزيمت الصخرة
 فوضعت له مرقاة من ذهب ومراقات من فضة وهو المعراج
 ثم عزى جبريل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم الى السما فاستفتح
 جبريل عليه السلام فقيل من انت قيل جبريل قيل ومن معك قال محمد
 فقيل وقد بعث الله قال نعم قد بعث الله ففتح لنا فاذا انا بادام
 فرجبي ود علي بن عمر ثم عزى بي الى السما الثالثة فاستفتح جبريل
 فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل قد بعث
 الله قال نعم قد بعث الله ففتح لنا فاذا انا ابا بن الخالد عيسى ابن
 مريم عليه السلام ويحيى بن زكريا صوت الله عليهم فرجبي ود علي بن خنيزر
 ثم عزى بي الى السما الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال
 جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث الله قال نعم
 قد بعث الله ففتح لنا فاذا انا يوسف بن علي السلام اذ هو قد اعطي
 شطر الحسن قال فرجبي ود علي بن عمر ثم عزى بي الى السما الرابعة
 فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك
 قال محمد قيل قد بعث الله قال نعم قد بعث الله ففتح لنا فاذا انا
 بادرس عليه السلام فرجبي ود علي بن عمر قال الله تعالي ورضناه
 منا عليا ثم عزى بي الى السما الخامسة فاستفتح جبريل قيل
 من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
 الله قال نعم قد بعث الله ففتح لنا فاذا انا بهارون عليه السلام فرجبي

التي

ودعالي

ود علي بن عمر ثم عزى بي الى السما اذ بعث الله فاستفتح جبريل فقيل من
 انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث الله قال نعم
 قد بعث الله ففتح لنا فاذا انا يوسف عليه السلام فرجبي ود علي بن عمر
 ثم عزى بي الى السما اذ بعث الله فاستفتح جبريل قيل من هذا قال
 جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث الله قال نعم
 قد بعث الله ففتح لنا فاذا انا ابراهيم عليه الصلاة والسلام منذ
 ظهرت الى البيت المعمور فاذا انا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك
 لا يعودون اليه الى يوم القيامة ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا
 ورقيما فاذا ان الغيل واذا امرها بالقتال وقد شربها من امر الله
 ما عشي فاحد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاجري
 الله الي ما اوصي ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت
 الي موسى عليه السلام قال ارجع الى ربك واساله التخفيف فاقب
 استك لا تطيق ذلك فاني لموت بنى اسرائيل وجربتهم قال فرجعت
 الى ربي فقالت يا رب خفف علي امتي فخط عنى خافرجعت الى
 موسى فقالت خط عنى خاف قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع
 الى ربك واساله التخفيف واني لم ازل ارجع بيني وبين ربي تبارك وتعالى
 وبيني وبين ربي حتى قال يا محمد ان من حسن صلواتي في اليوم والليلة لكل صلاة
 خسي فذلك حسنة صلاة ومن هم بحسنة فلم يجعلها كمنتهى الحسنات
 فان عملها كتبت له عشرين الف حسنة فلم يجعلها لم تكتم شيئا
 فان عملها كتبت له حسنة واحدة قال فنزلت حتى انتميت الى موسى
 فاخبرته فقال ارجع الى ربك واساله التخفيف قال صلى الله عليه وسلم
 قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه قال كعب لصفية زوجة
 النبي صلى الله عليه وسلم يا ام المؤمنين صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم صلى بالنبي حين اسرى به الى السما و اشار الى القبعة المقصورة
 وبر الصخرة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلى الله عليه وسلم
 والخرقة فضلي ركعتي او اربعين نيت له سرعة الاجابة وعرفى بركة
 الموضوع لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بها وتسمى قبة النبي صلى الله عليه وسلم
 اعني القبعة التي شرع الصخرة وتسمى قبة المسئلة وهي التي بناها عبد الله

الا من اشكال لانه تقدم على الله عز وجل فكيف يباع
 هذا الموقف ثانيا والجواب يحتمل ان يكون داود عليه السلام لما قيل
 له انه سينبئ رجل من صلبيك اسمه سليمان رد بها على صلبيها
 قيل قوله جعلتها لله ويحتمل ان يكون قد استولى على الارض
 غير الرجل الاول ويحتمل ان يكون هذا اللفظ في شرعهم ليس
 بتجيسى او ان التجيسى يجوز فيجوز الرجوع وهذا السور هو السور
 لقوله الله عز وجل فضررت بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة
 وظاهره من قبل العذاب مرواه ابو العوام مؤذن بيت المقدس
 عن عبد الله بن عمر قال **السور الذي ذكره الله في القرآن العظيم**
 لقوله فضررت بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من
 قبله العذاب وادي جهنم مرواه الحاكم وقال صحيح وعنه زياد بن ابى
 سودة قال روى عباد بن الصامت وهو على سور بيت
 المقدس بيكي فقبل له ما يبكيك يا ابا الوليد قال هذا اخبرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راي جهنم الله سبحانه اخاه ابا
 عثمان بن ابي سودة قال رايت عباد بن الصامت واضعا
 صدره على جدار المسجد مشرفا وفي رواية ابو الجليل يشرف
 على وادي جهنم بيكي فقلت يا ابا الوليد ما يبكيك قال هذا المكان
 الذي اخبرنا عنه صلى الله عليه وسلم رسول الله انه راي فيه جهنم وروى
 عن ابي العوام قال رايت عبد الله بن عمر قايما على سور بيت المقدس
 بيكي فقبل له ما يبكيك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول في قول الله عز وجل فضررت بينهم بسور له باب باطنه
 فيه الرحمة والمسجد وما عليه فيه العذاب وهو وادي جهنم وذلك قوله
 تعالى وظاهره من قبل العذاب قال عبد الله بن عمر بيت
 المقدس الشريف وفي لفظ اخر هو السور الشريف باطنه في المسجد
 وادى الرحمة وظاهره من قبل العذاب وهو وادي جهنم وروى
 عن ابن عباس على سور بيت المقدس الشريف فقال من هنا
 ينصب الصراط وعنه بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم جهنم حيطه بالدين والجنة من ورايها فلذلك صار الصراط

عز وجل صح

رسول الله صح

وظاهره صح

رضي الله عنهما
انه وقف صح

علي جهنم طرفا الى الجنة واما ما في داخل السور من المحاريب

التي صودت بالزيارة والصلاة فمن المحاريب داود عليه السلام
 على اختلاف قبيته فيقال انه المحارب الكبير الذي في سور
 المسجد القبلي ويقال انه المحارب الكبير الجاور للذي وراك
 صاحب الفتح العنسي في الفتح المقدسي ان محارب داود
 عليه السلام في صحن بيت المقدس في موضع اقامته فان
 مسئلة كان في حصن بيت المقدس ومنتعبه فيه وكذلك
 محاربه وقيل في بيته وهو بيت صهيون اي بيت داود بن
 علي السلام في طرف القبلة جنوب بيت المقدس من الجهة الغربية
 لقبلة وهو محل سرقته الشريف على احد الاقوال الصحاح
 وهو محارب كبير على حجرة بيت المقدس وهذا المحارب الذي
 ذكره الله في كتابه العزيز يقول له اذ تسور والمحراب لان
 داود حين اتاه الملكا تختصا عنده كان واقفا في حجرة
 الذي يسكنه وكان الغنى من الحفظة على بابها فحفظت
 فلما دخل عليه لمحاربه ففرغ منهم وقال لا تخف خصان فاذا
 كان في المسجد لا يفرغ من الاثنان بخلاف من في بيته مستند
 على خدمته وحراسه واما محاربه الكبير الذي في الحصن هو موضع
 مصلاه وفي سور المسجد كذلك فلما جاء عمر وفتح بيت المقدس
 اقتفى اثره وصلى في مكان متعبد فيه فسمى محارب عن لكونه اول من
 صلى فيه يوم الفتح وهو في الاصل محارب داود عليه السلام وبعضه
 ما في تين اجنادا عن حنين قال لكعب ابن قريش ان جعل مصلا
 في هذا المسجد فقال في موضع ما يلي الصخرة فتجبع القبليق
 قال يا ابا اخانق هذا بيت اليهود ونحن قوم لنا مقدم الحمد
 ثم خط المحارب في ذلك المتعبد الذي كان لداود عليه السلام
 واتخذ مصلا **ومحارب ذكرنا عليه السلام** وفتح الاكثر
 ون على انه داخل المسجد في الرواق الجاور لبابه الشريف
ومحارب مريم عليها السلام وهو موضع متعبد بها
 ويعرف في الان بمهد عيسى عليه السلام وكثير من الدعا فيه

من المحاربين رضي الله عنهم

هذا هو المحارب الذي في سور المسجد القبلي
 وهو موضع متعبد بها ويعرف في الان بمهد عيسى عليه السلام
 وكثير من الدعا فيه

فينبغي المصلي ان يصل في وقته وسورة مريم لما فيها من ذكرها
 كما فعل عمر رضي الله عنه في حجاب اودقانه قرآنه صلواته فيه سورة
 مريم لما فيها من ذكرها والاعراف حجاب مريم مستجاب كبير
 الناس **وحجاب عمر رضي الله عنه** فالناس فيه تختلف
 فقيل انه الحجاب الكبير المحاور للنبوة وقيل انه الحجاب الذي
 في الرواق الشريف لان ذلك المكان يسمى جامع عمر وان ذلك المكان
 هو الذي عزله رهويين كان معه من الصحابة وسياقي ذكره ذلك
 لعنه في باب نعت النبي المقدس ودخل عمر المسجد **وحجاب معاوية**
رضي الله عنه يقال انه الحجاب اللطيف الذي هو داخل معصوم
 الخطية بينه وبين الحجاب الكبير المنبر الشريف **ويج داخل**
المسجد الأقصى وخارجه مما هو داخل السور محارب
 كثيرة وضعها الناس على اختلاف طبقاتهم لقضايا اقتضية
 ما وضعه يثني من الانبياء يصل هناك وهو من اولى الاولياء
 فينبغي لكل محارب وكلها من غير قصد خسر **وقد الموضع**
 الذي خسر فيه جسد بل وربط فيه البراق خارج باب النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو موضع واجب التعظيم وما شاكله من الاماكن المقدسة
 والبقاع التي هي على التقويم مؤسسة **واما الصخور** التي في موضع
 المسجد مما يلي باب الاسباط وعند الموضع يقال له كرسى سليمان
 والذي ينبغي لتعاصد هذه الحارثية الموعود فيها بالاجابة
 للدعوات وخرق العادات ان يصل فيها ما شاء الله ان يصل
 ويحترق في الدعاء فيها قد مناه من الامم الاخرى والديونية
 يستجاب له لا محالة مع تصحيح السنة والتقوية والاطلاع عن الذنوب
 والندم على فعلها والعزم ان لا يعود اليها والاشتغال بتعظيم
 حرمة الله تعالى وحرمة بيته المقدس الذي هو اكبر ما جده
 الاسلام **فان فعل من ذلك خرج** ان الله تعالى في ذنوبه كبير
 ولدته الله **واما الاسباط** الذي يدخل منه المسجد المقدس
 فالمراد **باب الرحمة** وهو شرف المسجد من جهة السور الذي
 قال الله تعالى فيه فصر ببيتهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره

في حجاب عمر رضي الله عنه
 في حجاب معاوية رضي الله عنه
 في حجاب النبي صلى الله عليه وسلم
 في حجاب السور
 في حجاب الحرم
 في حجاب مكة

المواضع

في حجاب مكة
 في حجاب الحرم
 في حجاب السور
 في حجاب الحرم
 في حجاب مكة

من قبل العذاب فان الوادي الذي وراه وادي جهنم وهو بيت
 داخل الحائط مما يلي المسجد والباب المذكور في القرآن مما يلي
 وادي جهنم مغلق لا يفتح الا ان ياذن الله تعالى بفتحها والباب
 الذي من داخل الحائط المقصود بالزيارة والدعاء فيه مستجاب
 والاحسن ان يقال انه الجنة لانه وان يستعمل في النار لانه
 فان يظن حصول احد الاثرين **واب الاسباط**
 وهو في موضع الجامع مما يلي الصخرة هناك والحجاب الذي هناك
 في الباب في الرواق يقال انه حجاب داود على اختلاف فيه
وباب التوبة باب التوبة عند باب الرحمة مستجاب
 وهما الاذان غير مشروعتين وبين باب التوبة وباب الاسباط
 سكن الحضرة ابي العباس والياس كذا في كتاب الانبياء **وسكن**
الغوايب الازمنة رواية نبينا عن نبي رسول ذكر في الروضة
 الفردوسية بخط الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن امين الدين
 الاقشيري وكان قد رحل الى المغرب وطالعت مدته هناك
 واخذ عن جماعة من اعيان علماء الاندلس وغيرهم قال انبأنا
 جماعة وذكر باسنيده الى الفقيه الصالح ابي المظفر عبد
 الله بن محمد الجبار الحزبي السمرقندي قال دخلت يوما مغارة
 فضلت الطريق فاذا انا بالحضر عليه السلام فقال اخذني
 امس فبيت معه ثم قلت له ما اسمك قال ابو العباس
 ورايت معه صاحبا له فقلت له ما اسمك قال الياس بن سام
 فقلت رحيم الله هل رايتما محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم فقلت
 بعزة الله وقدرته اخبرني بشي اروي عنك فقالا سمعنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن صاب على محمد الا بصر
 الله قلبه ونوره وقال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول على المنبر من قال صلى الله عليه وسلم في نفسه سبعين بابا
 من الرحمة قال وسعها يقول لان سمعنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول اذ اجلس مجلسا فقولوا لله الرحمن الرحيم وصلى
 الله على محمد يوصل الله اليك ملكا يسئلك عن الغيبة حتى لا تختار بوقت

في حجاب عمر رضي الله عنه
 في حجاب معاوية رضي الله عنه
 في حجاب النبي صلى الله عليه وسلم
 في حجاب السور
 في حجاب الحرم
 في حجاب مكة

في حجاب عمر رضي الله عنه
 في حجاب معاوية رضي الله عنه
 في حجاب النبي صلى الله عليه وسلم
 في حجاب السور
 في حجاب الحرم
 في حجاب مكة

واذا اتمفق لوالده المرحوم وصلى الله على محمد فان الناس
 لا يفتخروا بكم وينعمهم الملك من ذلك قال الراوي عن ابي المظفر
 وسعدنا عليه بعد الفراع من اجازع لنفسه واجاز الحديث فيما
 يروي نسيان عن نبي واستخفوها وعظفها من المخزن والحقي
 انشوي ما ذكر الا قسري **باب حطم** وهو الذي ورد في
 رواية مهمام مسهم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قيل لوسى عليه السلام قل لبي اسرائيل ادخلوا الباب
 سجدا وقولوا حطم نخفركم خطاياكم فيقولوا ودخلوا الباب
 يزحفون على استقامتهم وقالوا الحمد لله من شعور او حبه في شعوره
 ومن صلى عند باب حطم ركعتين كان له من الثواب بعدد من قيل
 له من بني اسرائيل ادخل فلع يدخل وعمر علي بن عبد السلام عن ابيه
 قال سمعت ابا محمد بن عبد السلام يقول الباب الخامس
 الذي على باب المسجد باب الخليل لا وسط وهو من مشاع كسرى والباب
 الخامس الذي على باب المسجد باب داود والذي يخرج منه الى سوق
 سليمان من صهيون وباب حطم هو باب ارحم الراحمين نقل
 الباب الى المسجد **باب شرق الانبياء** وهو يعرف
 الان ببابه الذي يدار به وهو من جهة المسجد من الشمال الغربية
 من باب حطم **باب الغواصة** ويعرف بهذا الباب قديما
 بباب الخليل **باب الناظر** ويقال انه باب غير مستجد
 ويعرف قديما بباب ميخائيل وقيل انه هو الذي ربط فيه جبهة اهل
 البراق **باب الحديد** يقال انه مسجد جده ارفع في
 الكامل صاحب المدرسة الازغونية **باب العظائير**
 ويقال انه مسجد فتحه الملك الناصر محمد بن قلاوون بهجارتها المتقنة
 الذي هو عليه بالان **باب الصايه** يقال انه قديم
 ولما عمر خلايد بن البصري الميضة عمر هذا الباب **باب**
السكنة وهو المجاور لباب المدرسة البلدية والمنارة لقلية
باب السلسلة وهذا الباب يعرف قديما بباب
 داود عليه السلام **باب المغاربة** سمي بذلك لمجاورته لمقام
 المغاربة وحل هذا الباب اخر الجهة الغربية عند المنفعة البيضاء
واما درع هذا المسجد وما شمل عليه من الطول والعرض

من كتب في تاريخه
 في تاريخه
 في تاريخه

قال الحافظ بن عساكر وطول المسجد اقصى سبعة ذراع وخمسة وخمسون
 ذراعاً وعرضه اربعة ذراع وخمسة وستون ذراعاً راع الملك
واما بئر الوصيات على اختلاف في اللفظ فمن ذلك ما رواه ابي
 بكر بن مريم عن عطية بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ليدخل الجنة رجل من ابي يمشي على رجليه وهو حي فقد تم رفقة
 الى بيت المقدس يصلون فيه على خلاق في اللفظ في خلافة عيسى
 فاطلق رجل من بني قيس يقال له شريك بن حبابه يستقي لاصحابه
 نون دلوه في الحب فنزل له لياخذ فوجد باباً في الحب
 يفتح الى الجنان فدخل من الباب الى الجنان يمشي فيها واخذ من
 شجرها ورقة فجعلها خلف اذنه ثم خرج الى الحب فارفق نائماً
 صاحب الملك المقدس فاخبره بما راى فارسل معه الى
 الحب فتركوا ولم يرو شيئا فكتب بذلك الى عمر بن الخطاب
 فكتب عمر ان انظر والى الورقة فان يسمت وتغيرت فليس
 بهي من ورق الجنة فان الجنة لا يتغير شيئا منها وذكر في
 حديثه ان الورقة لم تتغير **الباب الثامن في ذكر**
عبي سليمان والعين الذي كانت عندهما المسماة بعيني
المقذوفات والبئر المنسوب لسيدنا ايوب النبي وذكر
البوك والحجائب الذي كانت ببيت المقدس وما كان به
عند قتل الامام علي بن ابي طالب وولده الحسين ومن قال انه
كالا حجة ورعب عن اهلها وذكر طمس الحياة وذكر طور رزيتا
والساهرة والجبال المقدسة وذكر جبل قيسون خصوصية
وما جاز في ذلك على نحو رويتنا باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اختار من
المدائن اربعة مكة ودمشق البلد الامين والمدنية وهي النخلة وبيت
المقدس وهي الزيتون ودمشق وهي البيت واختار من الثغور
اربعة اسكندرية مصر ومززين خراسان وعمادان الهواف
وعسقلان الشام واختار من العيون اربعة يقول في حكاية
العزير فيها عينان تجريان فيهما عينان لضاختان فاما اللتان تجريان

الباب الثامن

دفعه بيسان وعين سلوان واما النضاختان فعين زيزوم
 وعين عكا واقتاد من الانهار اربعة سبحان وحيجان
 والنيل والغراه وعين ام عبيدة بنت خالد بن معدان
 على ايها انه قال زيزوم وعين سلوان التي ببيت المقدس
 من عيون الجنة ومن التي بيت المقدس قالها تزياد داود
 والمصلي فيه وكسح في عين سلوان فانها من الجنة ولا يدخل
 الكنايس ولا يشترى فيها بيعا فان الخطيئة فيها مثل
 التي خطيئة في غيرها والجنة فيها مثل التي حسنة **وقال**
سعيد بن عبد العزيز كان في زمن بني اسرائيل بيت المقدس
 عين يقال لها عين المقدس وكانت المروة اذا قدوت
 اتوا بها اليها فتشرب منها فان كانت برياة لم تضرها وان
 كانت غير برياة طعنت فانت فلما حلت مريم بعيسى عليه السلام
 اتوا بها وحلوا على بعله فعدت بها فدعت الله ان يعصمها
 فحقرت من يوم اذ فلما شرب منها ولم تزل الا خيرا فدعت
 الله سبحانه ان لا يفضح بها امرأة فقارة تلك العين في يومئذ
وذكر صاحب الاقس في معنى ذكر البيوت النسوية لسيدنا
 ايوب عليه السلام قال قرأه بخط بن عمي ابي محمد القاسم واجازته
 في بعض التواريخ انه ضاق الماء في القدس بالناس فاحتاجوا
 الى بيوتها فنزلوا ثمانين ذراعا وسعة راسها بضع
 عشر ذراعا في عرض اربعة اذرع وهي مطوية بحجارة عظيمة
 كل حجر منها خمسة اذرع واقل واكثر في حلك ذراعان وذراع
 فنجبت كيف نزلت هذه الاحجار واما البير بارد خفيف وسقي
 منه الماطول السعد من ثمانين ذراعا واذا كان من السعد
 فاض ما وبها حتى يسبح على وجه الارض في بطون الاودية
 وييد ور عليه ارضه تطحن الدقيق والماء يخرج من حجر هو
 قدر ذراعان في مثلها وبها مغارة في بابها ثلاثة اذرع
 في ذراع ونصف يخرج منها ريح باردة شديدة البود وانه
 حط فيها الضوضايت المغارة مطوية السقف ودخلت الى

قريب منها في بيت

قريبا منها فم يثبت له الضوء فيهما من شدة الريح الذي يخرج منها
 وهذه البير حوله من الجبال الثلاثة وهو هذا المجل الذي قال الله
 تعالى لبيد ايوب اركض برحلك هذا مغسل باردة وشراب انتهى
واما النبي عز دخول الكنايس فقد روي عن سعيد بن عبد
 العزيز ان عمر بن الخطاب صلي في الكنيسة التي في وادي جهنم
 ركعتين ثم قال ما كان اغني عمران يصلي في وادي جهنم وعز كعب
 انه قال لا تاتي كنيسة الطور التي ببيت المقدس الجسار والمطيرين
 التي في كنيسة الطور فانها طوا غيث من آياتها حط عملة قال
 كعب لا تقبل الا بلبيا ولكن قل بيت المقدس قال الله انصار ما
 انجزهم ما بنو كنيسة الامة وادي جهنم وينبغي اذا كان فيها
 صوران يحرم الدخول على ما تقرر في باب الوليمة واختلف في
 البيع والكنايس والنواويس في المنذر عز بن عباس وبالله
 انما كرمها ذلك لاجل الصور وعز ابي موسى الاشعري انه صلي في
 كنيسة وعز الحسن والسجوي وغيرهما الترخيص في الصلاة في البيع
 والكنايس وانما تكرر للصورة التي بها وقال عمر بن عبد العزيز لا تدخل
 علىها ولا تبايسه فان السخط ينزل عليهم وهذا اذا لم يكن فيها
 تصاوير فانها محرمة ودخولها والصلاة فيها انتهى وقصيدة
 تحريم كنيسة بيت لحم فهو لما فيها من الصور **واما اما لان في**
بيت المقدس من البركة وما كان فيه عند قتل علي والحسين
 ومن قال انه لا وجه ورع غير اهل الى غير ذلك فانه ما رواه
 حمزة ابن ابي سودة قال عمل ملك من ملوك بني اسرائيل يسمى خرقل
 في بيت المقدس ست برك منها ثلاثة بالمدينة بركة بني اسرائيل
 وبركة سليمان وبركة عياض وثلاثة خارج المدينة بركة ماكن الله
 وبركة المروج جعل ذلك خزان لاهل بيت المقدس وكان عند
 قتل علي والحسين لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحت دم غبيط
 وعز عباس بن صفوان قال مثل بيت المقدس مثل الاجمة فيها
 الاسد من دخلها اما ان ياكله واما ان يسلم ويقال بيت المقدس
 اجمة الاسد من دخلها اما ان يسلم واما ان يدركه العطب **وكان**

في بيت المقدس من العجايب ما لا يوجد في غيره منها ما صنع
الفضائل بن قيس لما توجه ذي القرنين الى بيت المقدس وقوله ما نت
له الارض وخضعت له الملوك مراي تلك العجايب التي صنعها
الفضائل في الزمان الاول منها انه صنع ناراً عظيمة آلهب
من لم يطعم الله تلك الليلة احرقت تلك النار ومنها ان من ربي
بيت المقدس بنسابة رجعة اليه ومنها انه صنع كلب من خشب
على باب بيت المقدس فمن كان عنده شيء من السم اذا هو به ينج عليه
شيء ما كان عنده من السم ومنها انه صنع باباً من داخل منه وكان
ظالمين اليهود صنعته حتى يعترف بظلمه ومنها انه وضع عصا
في حجاب بيت المقدس لم يقدر احد ان يمسه تلك العصا الا من كان
من اولاد الانبياء ومن كان غير ذلك احرقت يده ومنها انه كان
لجيسون اولاد الملوك عندهم في حجاب بيت المقدس فمن كان
من اهل الملك اصاب يده مطيئة بالذهب وجعل سليمان بن
داود تحت الارض بركه وجعل فيها ما وكان على وجه ذلك الماء
باطوا وجلس رجل عظيم وقاضي جليل فمن كان على الباطل من احد
الخصمين اذا وقف على ذلك البساط فرقا ومن كان على الحق يعرف
فلما والا سكندر الى بيت المقدس وراى ما صنعته السما
من العجايب اوحى الله تعالى اليه انك ميت وان اجلك قد حضر
ولان اخر من كان من الملوك في ذلك الزمن من اهل الخير قد كبر
سنه ورتى عظمه وحل جسمه وانقضا عمره وبعد ان سار
من المشرق الى المغرب الى البلاد التي لم ياتها احد قبله وذلك
بمكثي الدغر وجل في الارض في بين في كتابه العزيز ومات الاكسند
وزعم بعض اهل العلم انه مات بعد وفاة الكندي وانه رجع اليها من بيت
القدس فادركه اجله فمات بها **وقال بيت المقدس حياة عظيمة** قاله
الا ان الله تعالى تفضل على سماها رحمة منه ورافة تخلصهم الا انهم حيران
الله في ارضه بمسجد على ظهر الطريق اخذه عمر بن الخطاب رضي
الله عنه من كنيسة ينادى تعرق بها به وفيه اسطوانتان من
جوارح حكمة على راسها صور حياة يقال انها طلعت في ليلة
حيات انسانا لم تقصره شيء فان خرج من بيت المقدس متفانيا
قبل تمام الحول ولو يومي من ويوم مات في الحيا ورواه من ذلك

انه يقع بيوت المقدس حول لاسل ثلاثمائة وستون يوماً
فان خرج منه وقتل في من العبد يوم واحد يهلك
وذكر السهروردي كوفي هذا في كتاب الزيارات
من روي عن مكحول بن جيل معاذ بن جيل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيت المقدس
خراب يتراب وخراب يتقرب خروج الملائكة وخروج
المحمد في قسطنطينية ثم خروج الدجال ثم ضرب على
قذره او قال منكبه ثم قال ان هذا الحق في انك قاعد
ولا من مكحول يحدث جيسون بن نضر عن مالك بن خمار عن
معاذ بن النبي صلى الله عليه وسلم نقله بلنظلم ثم ضربه بيده
على الخد الذي حدثه او منكبه ثم قال ان هذا الحق كحل انك
يها يها او لا انك قاعد يعني معاذ ورواه في مشير الغرام
عن مالك بن خمار عن معاذ بلنظلم ورواه الوليد بن جابر عن
مكحول عن عبد الله بن جيسون عن معاذ بن جيل انه حدث عمر
بن الخطاب رضي الله عنه عن الملاء فقال عمر ان بيت المقدس
خراب يتراب الحديث انتهى كلامه وعنه ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجت من قري الاسلام
خراباً بالمدينة وعنه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين المحمة الكبرى وقبة المدينة ست سنين وخروج
المسيح الدجال في السابعه وعنه ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
تقبل رايات سود من قبيل خراسان فلا يروها شيء حتى
تنصب بايليا **واما اتصال حوضه صلى الله عليه وسلم**
بيوت المقدس فنه ما رواه ابو سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في حوض طوله بايتم الكعبة الى بيت
المقدس اشد بياضاً من اللبن ابيضه بعد دخول السما
وكل نبي يدعوا الله ولكل نبي حوض فمنهم من ياتيه العام ومنهم
من ياتيه الغضب ومنهم من ياتيه الفقر ومنهم من ياتيه الجحيم

والرجل ومنهم من لا ياتيه احد فيقال قد بلغت واني لاكثر الانبيا
 قنعا **واما طور زنبقا والساهرة** كونهما في بيت المقدس
 فخره مارواه خالد بن معدان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اقسم
 ربك بالتي والزيوتون طور زنبقا وبع رواية اقسح رجا غر جبل
 باربعة اجبال قال والتي والزيوتون وطور سينين وهذا البلد
 الامين فالتي مسجد دمشق والزيوتون طور زنبقا وبع
 بيت المقدس وطور سينين حيث كلم الله موسى عليه السلام والبلد
 الامين مكة وعن حذيفة بن عيسى وعلي بن ابي طالب قالوا
 كنا ذات يوم جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احس
 الناس فوجا لضعفا الي قوله فينتهون الى الارض التي يقال لها
 الساهرة وهي ناحية بيت المقدس فتح الناس وتحمل
 باذن الله تعالى وعن ابراهيم بن ابي عليه في قوله تعالى فاذا هم بالساهرة
 قال يعقوب البصير الذي الى جانب طور زنبقا قريب من صليح معروف
 بالساهرة وبع حد يثا بن عمر ارض المحسوسى الساهرة وفيه
 فاصل الساهرة الغلاة ووجه الارض وقيل الارض العريضة
 البسيطة ومن جبل طور زنبقا رفع الله عيسى عليه السلام وهو بين
 ثلاث وثلاثين سنة رواه صاحب كتاب الانبياء عن سعيد
 بن المنيب **واما الجبال المقدسة** جبل دمشق وهو النبي
 وجبل بيت المقدس هو الزيتونة وجبل طور سينين حيث
 كلم الله موسى وجبال مكة هي البلد الامين قال كعب بن مالك اربعة اجبال
 الخليل ولبنان والطور والجودي كل منهم يوم القيامة كلو لوة
 بيضا نقي ما بين السماء والارض يرفعون الى بيت المقدس حتى يحلق
 في رواياه ويضع عليهم كرسيه حتى يقضي بين اهل الجنة والنار
 والملائكة حائنين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم
 بالحس وخيل الحمد لله رب العالمين وعن معمر بن ابيوب قال بيئت
 الكعبة من خمسة اجبال لبنان وطور زنبقا وطور سينين والجودي

وكان ربه في صر الباب التاسع في ذكر فتح امير
 المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقت المقدس
 وما دخل فيه من كشف التراب عن الصخرة وذكر بناء عبد
 الملك بن مروان وما فعله فيه وذكر العرة المتعمدة وقربنا
 كسوة سماعيل وبيع كسرى وحواليهم من اهل الكعبة
 لما صارت الخلافة لابي هاشم وذكر طلب الاقربح على
 بيت المقدس واخذته من المسلمين بعد الفتح القوي
 وذكر ما فيه من ايدى بهم وذكر الفتح الصالح وهو فتح
 الفتح صلاح الدين يوسف بن ايوب واستعادوه
 من يد الافرنج وانزاله اثارهم منه واعادة هذا البيت
 الى امان الله عليه ورواه على ذلك الى يومنا واليوم القيامة
ان الله تعالى اعلم ان فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 لبيت المقدس قد ورد في كتب الفضائل المعتمدة عن طريق عديدة
 واما محتلفه وقد اجبت ان اجمع بين طرفيها فيما يذكر
 هذا الفتح المبين الواقع على يد هذا الخليفة ثمانى الخلفاء الكرام
 الذي اعز الله به الدين وقمع به المشركين وعادة بركته وعولته
 على كافة الاسلام والمسلمين فارواه صاحب مشير الغرام
 بسنده الى الوليد قال اخبرني شيخ من الشداد بن اوس
 الانصاري انه سمع اباة يحدث عن جده شداد رضي الله
 عنهم انهم لما فرغوا من قتال البرموك سار جماعة من المسلمين
 الى ناحية فلسطين والاردن وانه كان فيهم سارقا فحاصرنا
 مدينة بيت المقدس فتعد رعلينا فتحها حتى قدم علينا
 عمر بن الخطاب وكان في اربعة الاف راكب فنزل على جبل بيت
 المقدس الشرقي يعني جبل طور زنبقا ونحى على حصارها
 محيطون بها فاحذر علينا من اصحاب عمر رضي الله عنه حكا
 ونضطاطا قوم يقاتلون بنشاط واحد لنا مجيهم وقدم
 عمر حدوا نشاطا رجونا بذكر الفتح فقاتلناهم مليا اذا شرف

عليها منهم مشرف يسأل الامان حتى يكفينا ففعلنا فقال ما هذا
العسكر الذي نزل قتلنا هذا عسكر امير المؤمنين قال وارسل
النبا امير المؤمنين يا من بالكني عن القتال وقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبرني ان فتحها بغزو قتال واشرف عليتها
رسول بطر قها يسأل الامان لرسوله ليلو رسالته الى
عمر ففعلنا فاتاه بالترحيب وقال سنعطى بحضور ملكنا
نكن نعظم لاحد قبلك او سألته ان يقبل منه العطي والجزية
يعطيه الامان على وما يهيم واما لهم وكنائسهم فانهم لم يذكروا
فقال الرسول الامان لصاحبه ليقبل مصالحة وملا بياته فانهم
بذكر وخزير اليه بطر قها في جماعة وصالحه واشهدنا على ذلك
قال الوليد فخذني شيخ من الجنه عن عطاء الخراساني ان المسلمون
لما نزلوا على بيت المقدس قال لهم رسول الله انا قد جعلت في مصالحتكم
وقد عرضت منزلت بيت المقدس وانه المسجد الاقصى الذي اسرى بنسب
اليه ونحن نحب ان نفتحها ملككم ولما كان الخليفة اذ ذاك عمر بن الخطاب
ضبعث المسلمون اليه وقد بعث الروم وقد بعث السلون حتى اوق المدينة
تجعلوا ايا لونه عمر امير المؤمنين فقال الروم لترجائهم عن قالوا
فقال عمر امير المؤمنين واستدعهم وقال هذا الذي علي الروم و
فارس واخذ كثر كسوي وقبصر ليس له ملكان يعرف فيه بهذا علي
الاسم فوجدوه وقد اكنى نفسه حين اصابه الخرايا فازدادوا بهجاء
فقالوا كتاب ابا عبيدة اسنا حتى اتي بيت المقدس وفيها اثني عشر الف
من الروم ورضوا الفاضل اهل الارض فضالهم على ان يسروا امنها
واجل لهم ثلثة ايام فمن قدر عليه بعد الثلثة فقد سرياته منه
الذمة وامن من بهامن اهل الارض وفرض عليهم الجزية على القوي
خسة ونايبر وعلى الذي يليه اربعة ونايبر وعلى الذي يليه ثلثة
وليس على كيبو فاني ولا على طفل صغير شي ثم اتي حراب داود عليه السلام
فقد اتيه ص **وعنه ابو شعيب عن ابي حازم عن عثمان بن خالد بن عباد**
قال صالح بن الخطاب رضي الله عنه اهل ايليا بالجانبه وكتب
لهم كتاب الصلح لكل كورة كتابا واحدا خلا اهل ايليا
فانه كتب لهم كتابا خاصه وهو لبيع الله الرحمن الرحيم هذا

ما اعطى

ما اعطى عبد الله امير المؤمنين عمر بن الخطاب من الامان اعطاهم
امانا لا نفهم واما لهم وكنائسهم وصلبانهم مقبوسا
وبورها وبوملتها انها لا تكتب كتابهم ولا تعهدم
ولا يتقص منها ولا من صلبانهم ولا شي من اموالهم ولا يكرهوا
عليه وينهم ولا يضار احد منهم ولا يكتن بايليا احد من اليهود
وعلى اهل ايليا ان يعطوا الجزية على اهل المدائن وعليهم
ان يخرجوا منها الروم واللصوص فمن خرج منهم فانه امن
على نفسه وماله حتى يبلغوا امانهم ومن اقام منهم فهو امن
على نفسه وماله وعليه مثل ما على اهل ايليا من الجزية ومن احب من
اهل ايليا ان يسير باهل وبنفسه وماله مع الروم وخطي بيعهم
وكنائسهم وصلبانهم فانهم امنوا على انفسهم وعلى بيعتهم وعلى
صلبانهم حتى يبلغوا امانهم ومن كان فيها من اهل الارض
فمن شئ منهم فقد وعليه مثل ما على اهل ايليا من الجزية ومن
رجع الى ارضه وانه لا يؤخذ منه شي حتى يحصد حصادهم وعلى ما
هذا الكتاب عهد الله وذمته وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم وذمة
الخلفاء الراشدين وذمة امير المؤمنين اذا اعطوا الذي عليهم
من الجزية شهد على ذلك خالد بن الوليد وعمر بن العاص وسعد بن
ابن ابي سفيان ورواه ايضا بسنده عن طريق اخر عن خالد بن
ابي مالك عن ابيه **وعنه** عبد الرحمن بن عثم قال كتب لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه حين صالح اهل ايليا ونصاري اهل الشام
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله امير المؤمنين عمر بن الخطاب
من نصاري مدينة كذا وكذا انكم لما قدمت علينا لناكم الامان لانفسنا
وذرارنا واولادنا واهل مملتنا وشرطنا كل على انفسنا ان لا نخدث
في مدائنا ولا في ما حولها وديار ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة راهب
ولا يحي منها ما كان في خطط المسلمين ولا نمنع كتابنا ان ينزل لها
احد من المسلمين في يدي ولا نهدا وان نوسع ابيها للاروق وابن السبيل
وان نترك بنا من سر من المسلمين ثلاث ليل بال نطمهم ولا نأوي في منازلنا
ولا نكتبنا جاسوسا ولا يكتم غنا المسلمين ولا نخلم اولادنا القران

ولا يظهر شركا ولا ندعى اليه احد ولا تمنع احد من ذوي قرابتنا
الذخول في الاسلام ان اراده وان فوقر المسلمين ونقوم لهم من بحال
اذا ارادوا الجلووس ولا نتسبهم بهم في شئ من لباسهم في قنوسه ولا
عامه ولا نطعن ولا نرقب شعور ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكلم بكلامهم
ولا نركب السروج ولا نقتله بالسيف ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا
نحمله معنا ولا نقتل في حوائنا بالعربية ولا يبيع الحرف وان نخر معاد
ورسنا وان نلزم زينا حيث ما كنا وان نلزم زينا في اوساطنا
ولا نظهر العيب على كتابنا ولا نظهر صلبا لنا ولا كتبا في شئ من طرق
المسلمين ولا في اوساطهم ولا نضرب نواقيسنا في كتابنا الا ضربا
خفيا ولا نرفع اصواتنا مع موتانا ولا نظهر المنبران معهم في شئ من
طرق المسلمين ولا اوساطهم ولا نجاورهم بموتانا ولا نتخذ من الرقيق
ما جرت عليه سهام ولا نطعم عليهم في منازلهم قال فلما اتيت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بالكتاب نزل فيه ولا نضرب احد من المسلمين شرطا ذلك
على انفسنا واهل ملتنا وقبلنا عليه الامان فان نحن خالفنا شيئا
ما شرطنا لكم على انفسنا فلا ذمة لنا وقد حمل لكم منا ما حمل من اهل المعاهدة
والشقاق رواه الامام البيهقي وساقه السبكي بسنده اليه وله طرق
جيدة اليه عبد الرحمن بن غنم استقصاها القاسم ابو محمد بن زين بن جبر
جمعه وقد اعتمدت على هذه الشروط وعمل بها الخلفاء الراشدون
وروي بن عمر بن نافع عن النبي ان عمر بن الخطاب في اهل الذمة ان يجزوا الجزية
وان يركبوا على الاكف عوضا ولا يركبوا كما يركب المسلمون وان يوثقوا
المناطق الي الزنا يترقال ما فتح عمر بيت المقدس وجد على الفخري زبالا كثيرا
مما طرحه الروم غيظا لبني اسرائيل فسط عمر رضي الله عنه رداوه وجعل يركس
ذلك الزبل وجعل المسلمون يركسون معه وكان هذا الفتح في سنة ستة
عشرة من الهجرة في ربيع الاول **ولم يزل القدس الشريف في ايدي المسلمين**
من زمن الفتح العربي ايام الخلفاء الراشدين فبعدهم الى سنة
سبعين من الهجرة النبوية وكان بنا عبد الملك بن مروان رحمه الله قبة الخليفة
والسجدة الاقصى فقال انه حصل اليه نبيا من اهل مصر في ربيع سنيين وقال بسط
ابن الجوزي في كتاب مرآة الزمان ان عبد الملك ابتدا ببنيانية سنة تسع وستين

زينا

وفرح منه سنة اثنتين وسبعين من الهجرة وقال ان الذي بنا قبة بيت
المقدس وجد بها سعيد بن عبد الملك بن مروان وروى عن جابر
بن رجاء بن حيوة ويزيد بن سلام مولى عبد الملك بن مروان ان عبد
الملك حين بنى قبة بيت المقدس والمسجد الاقصى قدم من دمشق الي بيت
المقدس وبيت الكعبة في جميع عمله والي شارب الامصار ان عبد الملك
قد اراد ان يبني قبة حفره بيت المقدس في بيت المسلمين من الحرف والورد
وكره ان يفعل ذلك دون رأي سرعته قلبت الرعية اليه برأيهم
ومهم لم عليه في ذلك المكتب عليهم من العمال ان رأي امير المؤمنين
موفقا رشيد اشكال الله ان يتم له ما رأى من بنيانته وصحته وسجده
وحرى ذلك على يديه ويجعله ملكا له ولكن رضي من سلفه قال في جمع
الصناع من عمله كله وامرهم ان يصنعوا له صفة القبة وسحبها من قبل
ان يبنيها فكل من له في صحن المسجد وامر ان يبني بيت المال في شرف
الصحن فبنى واشحن بالاحوال وكل على ذلك رجاء بن حيوة ويزيد
بن سلام وامرهما بالنفقة عليهما والقيام بامرهما وان ينفقوا
المال عليهما فراغوا دون ان ينفقوا نفقاتا واخذوا في البناء والعمارة
حتى اكتم العمل وفرغ البناء ولم يبق ليتمك في كلامه وكتب اليه بشقة
قد اكمل الله ما امر به امير المؤمنين ولم يبق ليتمك في كلامه من العمار
بعد ان فرغ البناء واحكم تبعا مائة الف دينار فصرفها امير المؤمنين
في احب الاشياء اليه فكتب اليهما قدام امير المؤمنين بها ثلثا جائزة
لما وليت من خدمة هذا المسجد المنور فكتب اليه نحن اولي على ان يزيد
حلي نسايتنا فضلا عن اموالنا فاصرفها في احب الاشياء اليك
فكتب اليهما ان تسبك وتفرغ على القبة وسبكت وافرغمت
فالكاتب احد قودمران تيا ملها لما عليها من الذهب ورسا لها
جلالات من لبود وادم من فوقها فاذا كان الشا البسرها
لتكبتها من الامطار والرياح والكلون وكانا العمال قد حقا
الحجر بدرين من ساسام ومن خلف الدرر بن سترود بناج
مرحاة بين العهد وكان كل يوم اثنين وخميس يامرون بالزعران
فيدق ويطلق ثم يخمر من الليل بالمسك والعنبر وما الوردة الجوزية

ابى احمد طحطبة بن الامام المتوكل على الله ابى الفضل جعفر بن الامام المعتصم
باسم ابى اسحاق محمد بن الامام الرشيد باسم ابى جعفر عبد الله بن محمد
بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب صلوة الله عليه وعلى آله الطاهرين
والخلفاء الراشدين والائمة المهديين ونهى الايام التي نزلوا فيها
سراوه وقضا مضارها للقضا مضاهنا اجلها فضلا وما افضلها
اجلالا واقبلها جدا واحدها قبالا وما اعلا سناجدها واحدا جبار
قدرها واسخج سماخها امطارا واصبح جناح جناحها جناحها امطارا
وكان الملك سلطان الفخر صلاح الدين والدين يوسف بن اليوسف
شادي ناصر دعوتة وداعي نصرتة ووليه المطاع وسبغ القاطع
جاري معالي العباد على رسوخ حاكم باسمه موثق بحكمة فذبه لهذا
الفتح المبين فكان هجرة للاسلام الى القدس ثانيا وبسعة رضوان
شاهد بها فزيد عزيمه لا يدري اهل التملك الكفر ثانيا اعنى
الاسلام اهل احسن الخيرة ومخير من فضله وكرمه الدار الاخرة اوتوا الاقبا
واوفر الخيرة وكان في هذه الهجرتة تغي المهجرتين وهذه الكفرة بقوة الله
اقوي الكرتيت وذلك لانه اقوي الامال بما بذله من الاموال وحقق
في انجاز وعدائه وانجاز المقاصد رجا الرجال وجمع المعرد وفرق
العدد ووهب الجياد واجاد المواهب ورغب في العطايا واعطى
الرقايب وانفق الدخاير وانفد كرامها للاخير وفرض لا تنفق
بيت المقدس من ايدي الكفار ومنهوض الاسد واشتغال الناس
وخروج من دمشق حين دخلت في شهر محرم الحرام وقد اتفق
بالظفر فظفر باليقين وبايع الله ورسوله على نصرة الاسلام
واقضاء دين الدين وكتب الى الاقطار والبلاد يستدعي من جمع
الجهاد جميع الجهاد واهل الاستعداد والاعداد وسار
والعزم يستنهضه والعز يحرضه والدين يستنبطه والنصر
يستعطيه وقدم بجحافل الحافله وجيوشه الصائمه وعسكره
المتواصله وسلك في جهاد المشركين اعداء الدين اعداء السبل واتوم
المنهاج وقدم على قصد بيت المقدس مقامات موضوع منطوق فيها
في كتاب الفتح القسري في الفتح القسري طولى كسر في تلك المقامات
على نتائج الحق بهامن اهل الشرك الموجود بالمعدوم وارغب في تملك

العلم

العلماء والحصون وبلاد السواحل بضاعة باسمه ارتداد اساقفة
الى الاجل المحمود وقطر الثرى وبشوه وحشر كبرى ونسرك
وقد ظهرت اربابه وبهرة اياته وجمالته خويله وحالته سيرة
والموقف يسايره والتدبير بقى انزله وانما يكن يطرفه والسود
يفظهمه والعزيب موه والسرب بجا وروح والاسلام شاكم والظفر
عز وجل ناصره حتى انتهى الفتح به الى عتقان واستولى على جميع ما كان
في ايدي الخوارج من القلاع والحصون والضياع والاموال والاعمال والحق
والبلدان والحقا منها بالسعود رسم النجوى واقام اعلان الاذان
والكس نا حوس الناقوس وحدثت نواصير القوس
قال صاحب الفتح القسري في الفتح القسري عند ذلك كان الفتح البيهقي
والظفر بالقدس للمسلمين ثم وحل السلطان صلاح الدين من عتق
القدس المنور والمعابد المنظورة طابا ونصر العزيم مصاحبا
ولليل العزيم احيا وسنا عسكر وقد قلص بالفضا فضا
ملا اللا بافاض الاالا وقد بسط عتير فيلقة ملاقة العلق
ولما اعاد الجراح على ردا الضحى جنة الفسق وساسا رابا لاهوال
الحق الى مروتية احاديث فتوحاته الغنى الى من الطرق العوالي مطوية
مدارج مناجحه على ما تشره الامال من الامالي وقد حلت وعلت من
من معا رس المنصر ومطالعة الجاني والمحالي والاسلام فخطب من القدس
عزاوشان ويبدله لها من المهر نفوسا ويحل اليها نعيم ليعرف عنهما
ويهدى بشرا ليزهيب عبوسا وسمع صرخة الضحى المسد عيقل
لا عديا بها على اعدائها واجابة دعائها وتبليت نديها واطلا ع
زهدا مصابيح في ثنائها اوسماها واعادة الايمان الغريب منها
الى وطنه وردة الى سكونه وسكنه واقضا الدين اقضاهم الله بعنته
من الاقصى وجذب بقاء فتمه الذي استقصى واسمان الناقوس بانطاق
الاذان وتلفظ الكفر عنه بامان الايمان وقطره من اجناس تلك الاطراف
واولاس ادني الناس **وجا الخبر الى القدس بوصول السلطان**
فطارت قلوبهم برعبا وحاسنت وحققتم افيدهم خوفا في حيت
الاسلام وجاسنت ونمت الافرنج لما شاعت الاجبار وانها عا شنت

وكان فيهما من مقدمي الفخر بالبيان بن بارزان والبطرك الاعظم
 وبنى كل الطائفتين الاستبوابيه والداويه مقدم واستعمل
 بالبيانات واستعمل باليزان وحدثت نار سرك البطرك
 وضاعت بالقوم بنارهم فكان كل دار فيها اشرك لمن اشرك
 وقاموا في القديسين مقام الادبار وتقسمت فكان الكفار
 وايضا لا فرق بين الفريضة واجمع على اتقان النفس القوية
 وبدل المهرج وقالوا **ها هنا** تطرح الروس وتبكي النفس
 وتنفك الدما وتملك الدما وتبصر على اقتراح القروح واجترار
 الجروح ونسج بالارواح شامخ الروح فهذه قامتنا
 ومنها تقوم قيامتنا وتصح مداومتنا ونصح غماستنا وديهاغنا
 وعليها غرامتنا وكرامها كرامتنا وبلالمتها لامتنا
 وباستقامتها استقامتنا ويزن استدامتها استدامتنا
 وان تخلصنا عنها لزمنا لامتنا ووجبت ملامتنا وطالت
 زناستنا ففهيها المطلب والمنصب والمذبح والمقرب والمجج
 والمعبد والمهبط والمصعد والمرج والمرقد والمثرب
 والملعب والمهيرة والمذهب والمطلع والمصعد والمقطع والثرث
 والمركب والمزحم والمخزم والحلل والمحرم والصور والاسكال
 والافضار والامثال والارشاد والاشيال والاشباه
 والاعده والالوان والاجسام والارواح وفيها صور الخوارق
 في حوارهم والاجبار في اجبارهم والرهيبا في صوامعهم
 والاقاس في مجامعهم والسحر وخيالهم ومثال السيد
 والسيد والهيكل والمولد والمائدة والحوت والمنعوت
 والمنحوت والتلميد والمعجم والمهدد والصبر المشك والصورة
 الكسب والحار والدم والخنة والنار والفواقيس والنوميس
 تالوا وفيها صلب المسيح وقرب الزبيح ويحد الالهوات وانه
 الفاسوت واستقامة التركيب وقائمة الصليب ونزل
 النور ونزال الديجور وازدوجت الطبيع بالاقنوم واستنزج

الموجود

الموجود بالعدوم ومحدث معبودية العبود ومحضت البتول
 بالموتود واضاف الى المتعبدهم من هذه الاضلالا لانت واصطوا الله
 عن فنيج الدلالا لانت وقالوا د ونسبوا ما رتبنا الموت وعمل
 خوف فخرها مننا يغوت وعنها بدأ فخر الى ما فيه تقاونا
 وفارح وما لنا الا نقابل وكيف لا تنازع ولا تشارك
 ولا ي معنى نتركهم حتى ياخذوا ونسبهم حتى يتخلصوا
 ما استخلصنا منهم ويستنفذوا وتا رهبوا وتناهموا
 وما انتروا بل تناهوا ونصبوا المجانيق لتبت الاسوا
 على الاسوار فاحشاشطت شياطينهم ورجت سر اجنهم
 وطغت طوق غيتهم وبهاجها جهم وبهاجها جهم ودعت
 دواعيهم وعدت عوايدهم وسعت اتباعهم وحصنتهم
 قوسهم وحرضتهم روسهم وحركتهم نفوسهم وجاقهم
 باجوبة السوء جواسيسهم واخرتهم ما عاينوه في اقبال
 العاكر الناصريه منصوره الخنود منشورة النبوة مشهوره
 القواض مشهودة الكتابي معقودة الضواير الى اثار
 العدا موقودة الضماير بنا والهدى مسولة الضيا مطلولة
 الريا مطلقة اعنة جيا دهم محقة مظنة طرادهم مولة
 من الله الظفر ببلوغ سرادهم وقد سالت الوداد بالكلية
 وجالته الاسلام في اعلامها وسدة العجاج افواجها ودمت
 العجاج اسواجها وجمت الغزاة عتبا بها والمهت الدبالة
 غرضاتها وحررت بالجمال رياحها وخركت كالجبال ارجاحها
 واشتملت على الفراع غم غلبها وابل بالهضام قبلها ووايت كل واق
 بعهد ربه كافي وكان كلف خطبه شاف لهم قبله خاف في كيوه
 واضل بيض المهند سواعده فاضل خطاب الخطوب ببوارقه
 ورعدة قال **واقبل السلطان باقبل سلطانة** واطبال
شجعانه واقبال اولاده واخوانه واستاد مها ليته وعلمانه
 وكرامة امرائه وعظام اوليائه في مغائب المناقب مغيبته

وكما يب بالموكب مكتبه والوية صغر اللؤلؤ وأبني الاصفر وبسيف
 وسحر نزرقي نزرقي العدي بالموت الاحمر وقوارس فوارس
 وكل من يب يد ليخ يد بينه النفوس والنفيس فاصبح يسا
 عن الاقضي وطريقه الاذني وطريقه الاستي ويند كرمافتح الله
 عليه بحد فتحه من الحثي وقال ان اسعدنا الله واعاننا على
 اخره اعداه من بيته المقدس فما اسعدنا الله واي يده عندنا
 اذا يدنا فانه ملك في يد الكفا راحدي وسعني سنة لم
 يقبل الله من عامل فيه حسنه وكانت بهم الملوكة ووند متوسنة
 ونظمت القرون ومضت الاعوام وبهي عنده مستحله وعلق الفرج عليه
 مستولى فما اوفر الله فضيله فتحه الا لا يوت
 ليجع لهم بالقبول القلوب وخص به عصر الامام الناصر له من الله
 لفضله على الاعصار ولتفتخر به مصر وعسكرها على سائر الامصار
 وكفى لانيتم بافتتاح البيت المقدس والمسجد الاقضي الذي هو على
 التقوى والرضى ان موسى وهو مقام الانبياء وموقف الاولياء
 ومعبد الاتقياء ومزار ابدال الارض وسلاكة السما وقد الحشر
 والمنشر واليه يتوافد اولياء الله المعتر بعد الحشر وبه الصخرة
 التي صبت جده ايمها جهنم الابهاج ومنها كان منها ايج العراج
 وله المقبة السما التي على راسها التاج وفيه مضى البارقي ومضى
 البراق واصاب ليلة الاسراج لجلول السراج المنيرفيه
 في الافاق ومن ابوابه باب الرحمة التي يستوجب داخله
 الى الجنة بالذخول الخلود وفيه كرسى سليمان ومحراب داود
 وبه عين سلوان التي يمشل لو اورد بها من الكوفة الخوض المورود
 وهو اول القبليتين وثاني البيتين وثالث الحرمين واحد
 المساجد الثلاثة التي في الحشر النبوي انها تله ايتها الرجال
 ويعقد لرجاهم الرجال واسئل الله يعيده لنا في احسن
 صوره كما شرقة بذكره مع اشرف خلقه في اول سورة وقال
 عز من قائل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقضي

الذي

الذي باركنا حوله في غير ذلك مما له من القادر والفضل التي لا تحصى
 واليه ومنه لان الاسرى ولا رضى فتحه السما وعنه ثوابه
 الانبياء والا الال واليا ومساهد المهدى وكلمات الكرم
 وعلماء الحلال وفه بها ركن المبار ومسا 2 اسما
 وفيه الصخرة الطولى وكان في القبلة الاولى منها تعالمة القدي
 النبويه وتوالت البركة العلوية وعندهما صيا فبيننا محمد صلى الله
 وسلم بالنبين وصاحب الروح الامني ويحده منها في اعلى
 عليين فما اجله واعظمه وما اشرفه وانجده وما اعلاه وما
 اسما وما اساه وايمن بركاته وبارك ميامنه واصنى
 حلواته والحقى بحاسنه واعلى بحاسنه وفداه فبده طول
 نفعه وعلى الذي باركنا حوله وكبح فيه من الايات التي ارادها
 الله بنيه وجعل مسوعا تاس من فضائله سرية ووصف
 السلطان من خصائصه ومزاياه بما وثق على استعداده توثيقه
 واقسم لا يبرح حتى يبرح قسه ويرفع باعلا علمه وخطوه
 الى المزارعة موضع قدم النبي قدمه وصار وثقا بحال النيرة
 وزوال العرة مصعبا الى صرخة الصخرة واقسم ان يستفي
 الافرنج من الحرة كما ساره قال **وقرل السلطان غزيب**
المسجد يوم الاحد خامس عشر رجب **وقلب الكفر قد وجب**
وعرب الكفر قد سارف الشبي والشبي **والمقدرة قد اظهر العجب**
 وكان في القدس حينئذ من جوع الافرنج ستون الف مقاتل
 ما بين راجحامل قد وقفوا دون البلدة يبارزون ويحاربون
 ويحاربون ويتناجزون ويددون ويدبون ويحصبون
 ويصخبون ويحزبون ويقتلون ويتاملون ويتعانون
 ويتضاغفون ويحترقون والبلايا ويقحمون المنيا فقاتلوا
 اشده قتال وانزلوا جند نزال وصافوا بصحفا الصفا
 لا رقا المظبا المظا من مار الارواح وجالوا بالواجال واجالوا

اقداح الاجال وصالح القطع الموصى والتهوا والتهبوا
 وتاشعوا وتتشبوا واستهدفوا للسهام واستوقفوا
 للحام وقالوا اكل واحد منا يعطون وكل عشرة ثمانين دون
 القمامة تقوم القيامة وحنة سلا متبا تعلقوا السلامه
وذا نبت الحرب واستمر الطعن والضرب قال وانتقل السلطان
يوم الجمعة لعشرين من رجب الى الجانب الشمالي وخيم هناك
 وضيق على الافرنج المسالك ووسع عليهم مهمات الممالك
 ونصب المجانيق وفرغ من اقامتها الا فارتبه واصدق الصخر
 بالصخور وحشر السور منهم ورا السور فاعادوا
 يخرجون من السور من كثرة السور الروس الا وبقون البوس
 العيون وبقون على الرودي النفوس والوجوه لقبيل النصال
 مكشوفة والقلوب للواحد بالقبال ملهوقه والايدي على
 قوائم السيف المفتوحة مضمومة وقواعد السور ونواحيه
 شرا ريفه بالاجار الخارجة من الكفا رهد ومه مهنوم
 فكان المجانيق بجانيب يركون مناجيد لا يرامون وجبال
 تجدها جبال ورجالي تنجدتها امان الدواهي وانما يا وحول
 تلبا ابلا يا عمد ودين بالاصغر لا يعصن نه الله ما يولم ويفعلون
 ما يوروث فلا يجر سهام القسي الا بالمخطر ولا يظفر سرورها
 الامارات ذي الفطر فكم ينج من سهامها ينقض وصخر من ارضها
 يرفض وجر من سلسلها ينقض وما شئ با فات كفاقتها واما
 فلما ما تها وادراك اذ را كات فلتا تها وفتان عذنا تها وما زلات
 تقلع مقالها وتغور بعا ثعها بقالها وتفرض القوا عد بضرها
 وتنقض المعاهد تحذنها في اسرها وتنسف الموارد بضرها
 من لا ساتها حتى تركت السور سورها وجعلت لدا ب عنه يحوط
 الى ان عاد سهل العبد وبعو نظره البور من شورا وخرق الخندق
 وحفر الزحف وظهر مراقف الفتح نور او سهل الصعد اتع
 النقب وبدل الجهود وحصل المقصود واسلم البلد وقطع
 زار خندقه وبرنو بارزان الياسم السلطان بموثقه

ظلم

وطلب الامان لقومه فتمنع السلطان وسام في سومه وقال لا امان
 الا ان تدمر بك الهوان وتترككم من الخزي والزلزل والصفاد على حكم القرات
 وغدا على كلسا قسرا وتوسعكم قتلا واسرا ونفككم من الرجاى الدما ونسلط
 على الدرية والتب بالسبي المصيبة العظمى وابان تامينهم كل الابا
 فمعرضو للمقزح وتخرفوا وخرفوا عناية التسرع لما من الامان
 صدقوا وتالوا اذا السنامي اما كتنا واما نك وتحققنا عن سلطانك
 وخبتنا عن حسناتك واقبنا عن الانجاه ولا تجاح ولا صلح ولا صلح
 ولا سلم ولا سلامه ولا نعمة ولا كرامه فالسبلان فقال قتل الدم
 ونفيل الوجود بالمعدم وتلقى انفسنا على النار ولا نلتجى بايدينا من
 التهلكة والعار ولا نخر في منا واحد حتى خرب عشرة ولا نضمنا
 يد القتل حتى يري ايدينا بالصل منبره واما خرقت الدور وخراب
 القبة وتترك عليك في سبنا السبي وتقطع الصخرة وتوجع كل عليها
 الحسرة وتقتل كل من عندنا من اسارى المسلمين وهم الوف وقد عرف
 ان كلنا من اللد والهوان عيون وللغز الوف واما الاموال فانا نعطها
 ولا نعطها واما الدراري فانا نازع الى اعدائها ولا نستبقها
 فاني فانية لك بالسبح وكل حيرة في الابا وعدم الامتثال ورجب جنيد
 جات في قبل السبح ولا يصلح السوء استوى الصلح ورب مدبح اظنه
ظلام الليل قبل اسفار الصبح قال ففقد السلطان مجلسا
 للشورى واحضر كبراء عا كره المنصور وشا وراهم في الاسر
 واستطلع خطا يا ضامهم واستكشف خبايا سر ابرهم وسنوا
 نهذهم وتعر ما عندهم ورا ودهم في المعالجة المترجمه وفا وشجع
 في امر المعلى المترجمه وقال ان الفرصة قد امكنت فحضر عن علي انتهازها
 وان الصلحة قد حصلت ونسخي الدين في اعزازها وان هي فالت
 لا تسد ترك وان افلتت لا تتمك فقالوا له قد حسنتك
 انه بالسعادة واخلصك بهذه العباده ورايتك رشيده وحر يدك
 لفضالة النظر ناشد وامرك في مصالح الامه نافذ وكلنا لك في اغثنام

فتح هذا الموضع الشريف مناشد واستقر الحال بعد موافقات
 ومعاودات وضراعات بني العموم وشفاعات علي قطيعة تكل بها
 العظم وشتر واهلها انفسهم واموالهم ويخلصون بها نسايتهم
 ورجالهم واطفالهم **على انه من عمر بعد اربعين يوما على الزمان**
ومتنع منه وما سلمه ضرب عليه الرق وثبت في تلك لنا الحق
 وملا بده الامر المستحق وهو على كل رجل عشرة دنانير وعلى كل
 امرأة خمسة دنانير وعلى كل صغير وصغيرة ديناران ودخل
 بن بارزان والبطرك ومقدم الداربه والاستبارة في الضمان
 وبدل بارزان ثلاثين الف دينار عن الفقر واقام بالاداء ولم
 يتكلم على الوفا من سلم خزنة من بيته اسنا ولم يعد اليه سكتنا
وسلموا البلد يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب
على هذه القطيعة وردوه على رجم منهم رد العصب لارد
 الرضى وكان فيه اغلب من مائة الف انسان من حامي
 وفسا وصبيان فاعلقت دونهم الابواب وربت لعرضهم
 واستخرج ما يلزمهم المترايب وكل بكل باب امير ومقدم
 كبير يحصر الخارجين ويحوي الواجبين من استخراج منه خزنة وتسلم
 لعم بما عليه تعد في الحبس وعدم الفزع ولو حفظ هذا المال
 حتى حفظ لما وسعه بيت المال لكن لما تم الفرض وتم الخليل
 فكل من وشي بشي وتكلم الامام هجر الرشيد بالرشاقين في اولى
 من السور الجبال ومنهم من صلى مخفيا في الرجال ومنهم من
 غير حشيتة وخزنت في الجند ومنهم من تولى في شفاعته مطاعه
 لم يقابل بالرد ويعامل بالصد وكان بالقدس ملكة وميه
 مشربهة في عبادة الصليب متصله وعلى مصايبها
 مثلها وفي التمسك بملتها استعصبه انفا سها متصاعدة
 الحزن وعبرتها تتخذر تحدر العطرة من المزن ولها حال ومال
 واستباح واتباع فمن عليها السلطان وعلي من معها بالافراغ
 واذن في اخراج كل ما لها من الاكياس والافراغ فراحت فرج وان كانت

جعفر بن محمد بن النعمان

جعفر بن محمد بن النعمان والسحب فرجى وكان في زوجة الملك الماسوس
 انبت الملك امارتي مقيمة في حوار القدس مع ما لها من الخدم فتول
 والجوار فخلصت هي ومن معها ومن ادعي ان من صاحبها وشيعتها
 وكذلك الامور نسبا سنة نبه قلبا مهنفرا اغويت من الوزر او توفرت
 ما لها عليها في الخريف واستطلق صاحب البيوت زها حياية ارضي
 ذكر انهم من بلدة وان سبب وصولهم للقدس بسبب تعديهم و
 نرياراتهم وطلب مظفر الدين عياض بن كوجك نرها الفار مني ادعي
 انهم من الوها فاجازهم السلطان على اطلاقهم على ما شتهر وسع
 وذكر حصل لبيت المال ما يقارب مائة الف دينار وبعي في بيع تحت
 الرق واسر ينتظر به اقتضا المده المضروبه والتعجيل في اوفاء
 بالقطيعة المطلوبة **قال العباد الكاتب صاحب الفتح**
القسبي في الفتح القدسي والتفق فتح بيت المقدس
في اليوم الذي كان مثل ليلة المعراج ولم يدر في منتهج
الصبر والابتهاج وزاد من السنة الدعاء والابتهال
والالتهاب وجلس سلطان على هياة القواضع وبهتة
 الوقت للمهني ولقا الاكابر والامراء والعلماء والعلماء
 وغيرهم من الاخيار والابرار ووجهه بنور البش
 وامله بجز النصر ظاهرا وبابه مفتوح ورفده ممنوح
 وحجاب مرفوع وخطابه مسوع ونساطه مقبل وبساطه
 مقبل ويده ظاهرها قبلة القبلة وباطنها حجة الامل والقرا
 جلوس بقراون والشعر وقوف ينشدون والاعلام
 تبرز لتشر والاقلام تبرز لتبشر والمعيون من فط المسرة
 تدمع والقلوب للمفرح بالنصر تحسنع والسنة الابتهال في
 الله تعالى تضرع والمكاتب ينسي ويوشي ويوح وباليغ
 يسهب ويوحز ويضيق ويوسع **قال العباد** وكتبت
 اليك يوم هذا الغنوة بما جفوت ارضه نشره ويحيى بحيا
 هذه السلطان اثار برون وبشرت المسجد الحرام بخلاص المسجد
 الاقصى وتلوت على الامة المحمديه شرع لكم من الدين ما وصي به نبيت

الحج الاسود بالصخرة البيضاء ومنزل الوحي بحل الاسراء ومقر سيد
ابراهيم وخاتم النبيين بمقر الكرم والاثنية ومقام ابراهيم الذي
في موضع قدم محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم قال وتسمع الناس
في هذا النصر الكرم والفتح العظيم فودوا الى الزاوية من كل فتح عميق
وسلكوا اليه من كل طريق واخرجوا من البيت المقدس الى البيت
العتيق وتزعمون في ازمهار كرامته في الارض الانسية **قال**
العقاد وشريح الفريخي في بيع ما عندهم من الامتعة واستخراج
دخايرهم المودعة وبيعوا بها بخس الاثمان في سوق البهوان
وباعوا باقل من دينار مائة وعشرون دينار وكنسوا
كنايسهم واخذوا منها نقاييسهم ونقلوا منها الذهبيات والفضيات
من الاواني والعتا ويل والمذهبات من التور والمناديل
ونقصوا من الكنايس الكنايز واستخرجوا من الخزائن الدفاني
وجمع البطرك الكبير كل ما كان على القبر من الصفايح التبريد والموغات
العجودية والجبني وجمع ما كان في القامه من الخبز والخبز قال
فقلت للسلطان هذه اموال وافر واحوال ظاهره تبلى
ما بقي الغدينا والامان انما كان على اموالهم وارواحهم
النفايس لا على اموال الكنايس فلا تتركها في ايدي
ها ولا التجار ولا اشراف فقالي اذا تناوت عليهم
نسيتم الى الغدر وهم جاهلون بسر هذا الامر
فحين خبرتهم على ظاهرا الامان ولا تتركهم يرمون اهل الايمان
بنكث الامان بل يخذلون بما افضناه من الاحسان
فتركوا ما ثقل ونقلوا ما غر وخف ونقصوا من تراثهم
وقامة قائمهم الكف وانتقل معظمهم الى صور وبقي منهم
لخمس عشرة الف امتنعوا من شروع المحقق فاختطبو
بشروط الرق ولما تعديس من زجر الفريخي اهل الغسق
وظلوا لباس الذل ولبس خلع الغرابي النصراني
بعد اداء القطيعه ان يخرجوا وتصدعوا ان يسكنوا
ولا يزوجوا وبدلوا اجلا من المال وقابلوا كل ما لزموا به

بالترجم

بالترجم وقبول واستمال واعطوا الجزية غريده وهم صاغرون
والافوقهم قاهرون ودخلوا في الذمه وخرجوا الى العصمة
وشغلوا بالخدمه واستعملوا في المهنة وكثيرا اظهر سلطان
من الخانات وجاء من البيات وانه لما استكمل فتحه امر بانظام
الحجاب وختم به امر الاحجاب وكان الداوية قد بنوا في وجهه
جدارا وتركوه للعله وقيل كان الحخذ وه مستراحا عدا وانا
وفيها وبنوا في عز القلعة دارا واسعه وكثيره ربيعة فاسر
برفع ذلك الحجاب وكشف النقاب عن عروق الحرب وهم
ما قدمه من الابنية وامر بتطهير ما حوله من الافنية
بحيث يجمع الناس على الجمع في العرصه المنسعة وتصب
المسبح الشريف واظهر المحراب المظهر ونقض ما احدثه من السواري
وسطها تلك البسيطة بالرفيعه عوض الحصن والبواري وعلقت
القناديل وتلى التنزيل وحق الحق وبطلت الاباطيل وتولى
الفرقان وعزل الاجميل وصفة السجادات ووصفة العبادات
واقمة الصلوة وادمية الدعوة وجملة البركات واجملت
المظلمات وتليت الايات واعلمه الزايات ونطق الاذات
وخرس الناقوس وحفر الموزنون وغاية القسوس واقبلت
المسود وادبرت النخوس وعاد الايمان الغريب منه
الى وطنه وطلب الفضل في معدنه وقربت الايراد واجتمع
الزهاد والعباد والابدال والاوتاد وعبد الواحد ووجد
العابد وتوافد الكرم والساجد والخاشع والواجد
والحكيم والزائر والوافد وصدع البسر وصدع المنكر وانبعث
المعثر وذكر البعث والحشر وتذكر العلماء وناظر الفقهاء
وتحدث الرواه وروى المحدثون واخلص الداعون ودعي
المخلصون واخذ بالعزيزية المترخصون ولحظ المضروبون
وانتدب الخطباء وكثر المترشحون للخطابه المعروفة بالفتاواه والخطابه

الى ان صدر مرسوم السلطان بالخطف به القاضى محمد بن ابي المعالي محمد
 بن ابي الحسن علي بن محمد بن ذرية سيدنا عثمان بن عفان ويعرف
 بابن الزكي فرسم السلطان له ان يرتب ذلك المرقى فرقى واظن ان اجاد
 كما ذكره القواد في الفتح القسي ونزلت ولم تملك الامة وتم نزول الحجة
 وكل حصول النعمة وانتشار الناس وانعقد الاجاع واظن القياس
 ونفعل السلطان ما امكن من كل فعل جميل وفاوض السلطان جلساته
 في بناء مدرسة للمعها الكافية فاشاروا بذلك وكذا الاطحا
 الصوفية وباطن فله في ذلك حسني النية فعين له مدرسة الكليسة
 المعروفة بصدقته عند باب الاسباط وعين دار البرية بالقرب
 من كنيسة قامة رباط للصوفية ووقف عليهم اوقافا وامر بغلظة
 ابناء كنيسة قامة وحرم على النصارى زيارتها فتظفر في الناس
 عنده فيها فتمنع من اشاد بهم مياتها ونقص اثارها وتعيته
 فبرج نزارها وازالة تماثيلها وازاحة ابا طيلها انقصت عنها
 امداد الزوار وانحسرت عن قصدها مواد اهل النار وقال كثير من
 الناس لا فائدة في هدمها ولا داعية لصد الكفرة عن ابياب الزيارة
 بدمها فان تعجلت هم موضع الصليب والقبر لا ما شاهده
 ابناء فلا ينقطع عنها قصد ولما فتح امير المؤمنين عمر الخطاب
 بيت المقدس في صدر الاسلام اقرهم عليها ولم يامر هدمها
 فبان ذلك سببا في ابقائها حيث وافق ذلك رأي السلطان
 ومن ثم كتبت البشارة بهذا الفتح المبين وجزت الى ابياب
 القاهرة لدى من الله الخليفة امير المؤمنين وكان سنة ٤٤٥ هـ
 اراد ببيعة مواد هذه القضية فاليراجع الفتح القسي والبرهان على

**الحاشية في ذكر من دخل بيت المقدس
 من الانبياء الكرام واعيان الصحابة والتابعين**

قال في مشير العوام وعددتهم مائة الف واربعه وعشرون
 الف ليلة ما رواه ابو ذر رضى الله تعالى عنه قال قلت
 يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعه وعشرون الفا
 قلت كم رسلكم في ذلك قال ثلثمائة وثلثة عشر وخمسة عشر

اربع الف الف

طبر

طيب قلت فما كان اولهم قال ادم قلت نبي رسول قال اربعة سرايوني
 ادم وشيث واخنوخ وهو ادرسي وهو اول من خط بالقلم
 ونوح واربعه من العرب هو وهنوب وصالح ونبتك يا ابا
 ذر واول انبياء بني اسرائيل موسى واخبرهم عيسى واول المرسل
 ادم واخبرهم محمد قلت يا رسول الله كم كتابا انزل الله
 قال مائة واربعه كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ
 ثلثة نبي صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحافى وعلى موسى قبل التوراة
 عشر صحافى وانزل الله التوراة والانجيل والزمور والفرقان
 ورواه البيهقي عن ابي ذر من طريق اخر وسنده لا بأس به
 وروى صاحب كتاب الانس بسنده الى هشام بن محمد الناب
 الكلبي عن ابيه قال اول نبي بعث ادرسي ثم نوح ثم ابراهيم ثم لوط ثم
 هوود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى ثم هارون عند ذكر ابراهيم الخليل
 عليه السلام وروى بسنده عن عمه الحافظ ابي ايوب بن عتبة
 قاضي اليمامة قال بين ادم ونوح عشرة ابا فذلك الف سنة وبين
 ابراهيم وموسى سبعة ابا ولم يسمي المنين وبين موسى وعيسى الف
 سنة وخمسة سنه وبين عيسى ومحمد صلوة الله ولامه عليهم اجمعين
 ستماية سنه وهي الفترة قال وبلغني ان من زمن ادم الى سبي
 بابل اربعة الاف سنة وستماية سنه وثمانه عشر سنه وجميع
 ملك بخت نصر خمسة واربعون سنه منها تسعة عشر سنه
 قبل خراب بيت المقدس وسبي بابل وستة عشر سنه بعد
 الخراب وروى ان ادم عليه السلام مات وعمره الف سنة وقيل
 الاربعمائة سنه وقيل ثمانمائة سنه ودفن في ابي قبيس
 فاخرج نوح عليه السلام من الطوفان وحمل تابوته
 في الجب فبنه ثم دفنه ببقيت المقدس وقيل انه في مغارة
 بني جبرون والمقدس رجلاه عند الصحف وراسه عند حدة
 عليه السلام فاذا كان ذلك اليوم القيلولة اقامه الله عز وجل على جبل

طبر

ثم حشر ذريته اليه ويقول الله يا ادم المك احشر ذريتك
وكلا احشرك فيمن احشرك لكن امتك على فوقه عليه السلام
وروي ابو داود في سننه عن النبي صلى الله عليه وسلم
سكونها بعد حرق خيبر اهل الارض اكثر منهم مهاجر البرية
فهو مهاجر اهل مكة اذ البيت المقدس بناه ادم بعد الملائكة ثم
يعقبه بنو داود ثم سليمان كما قدمناه في باب مبعده ووضعه
وقال وهب بن منبه لما حضر مصعب العوفية جمع ولده وولده
ولده واوصاهم وعهد اليهم واوصي يوسف عليه السلام
ان يحمل جسده حتى يقبضه عند ابيه ابراهيم واسحاق
في الارض المقدسة فحمله يوسف عليه السلام على حمله في اهل
مصر حتى اوردته الارض المقدسة ووضعه موضعه الذي امره
ثم رجع الى ارض مصر ومات هو واخوه عيسى في يوم واحد
يوسف الصديق موسى بن عمران عليه السلام مائة وثمانين سنة
سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبره عند الكعبة الاحمر وقيل
اشهد ان قبره قربها من اريحا وهو في قبره عند الكعبة الاحمر وقيل
قوف روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لم تجس
الشمس على بشر الا ليوسف ليلتي سار الى بيت المقدس
وصحح الحاكم في المستدرک ان يوسف بن قوف هو الذي دعا
لجس الشمس عليه فحبسها الله عز وجل داود عليه
السلام قد تقدم انه شرح في بنيه ومات ولم يتبه
ولده سليمان عليه السلام تقدم انه الذي عمر المسجد الاقصى
شعبا وهو الذي بشر بعيسى عليه السلام والمحمد صلى الله
عليه وسلم ارميا لما احدث بنوا اسرائيل البدع ببليت
المقدس ارميا ونهاهم فلم ينتهوا فاعدهم
بجثة فصر فصر بوه وقيدوه فبعث الله نوحا فصر

نقل

فقتل منهم وحرق وسبي الذي راى وحرب بيت المقدس
وحرب ارميا الى مصر فقام بها ثم امره الله بالعودة الى ارميا فلما
اشرف على خراب بيت المقدس قال اني تحيي هذه المدينة بعد موتها
فاسم الله مائة عام ثم احياها بعد ان عمر بها اي بيت المقدس
يقال انه قام خرابا سبعين سنة ومن ان الذي عمر على القرية هو
العزير عليه السلام قاله قتاده وان عمر بن عبد الله الذي املا القرآن
ابن اسرائيل من قلبه بعد ان حرقها تحت نفس مثلها
الله في قلبه فاسمها ليني اسرائيل وذكرا عليه السلام عزير
ثم روي في زكريا بالمرأة وتزوج عمران باسرة اختها كلاهما حيا
زكريا ولد له يحيى وعمران ولد له مريم بعد ولادة يحيى
سنتين قال الله في حق يحيى مصداق بكلمة من الله وسيدا ووصيا
وربنا من الصالحين وبالسنن الى عبد الله بن عمر قتي وقيل يحيى بن
زكريا بيت المقدس وهو بن عثمان بن جحظ نظر اهل بيت المقدس
قد لبسوا مدارج الشجرة وبرانس الصفوف ونظر الى
مجتهد منهم فذكر الراوي من حالهم ثم قال فاتي ابوه فسا لها
ان يدعها التمس ففعلوا ثم رجع الى بيت المقدس فمات
تخدم فيها فلما راى ويصلي ويسبح ليليا حتى اتت عليه ضربة
ومعشرون سنة وذكر سياحته وجلسه على الحجرة الاردف
وقد نفع قديمه في الماء من العطش ونه قال بعد ما وعزتك
لا ذوق بلود الشراب حتى اعلم مصيري الى الجنة ام الى النار
فبكي ابواه فلاه ان ياكل قرصا من شعير كان معها وشرب
من ذلك الماء ففرق لهما وفعل وكفر بخيمينه فذكره الله تعالى
بالبر قال تعبه وبر اهل الديه وردوه ابوه الى بيت المقدس
وعيسى عليه السلام جاز في حديث المصراع انه ولد ببليت لحم
ورفعه الله من جبل طوى رزقها نبي المهدي الذي يكون
اخ الزمان قال في ميثاق الغرام وروى عن سعيد الخدري
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بامتي
باخر الزمان بلا شديد من سلطانهم لم يسمع ببلاء الله

منه حتى تصيف عليهم الارض الرجبه وحتى يملأ الارض حيا
 وظلما ثم ان الله يبعث رجلا يملأ الارض قسطا وعدلا فلا يملأ
 جورا وظلما يرضى ساكن السما وساكن الارض لا يذخر الارض
 من بذر ما شيئا الا اخرجه ولا السما من قطر ما شيئا الا
 صببه الله عليهم مدارا يعيسى فيه سبع سنين او ثمان سنين
 او ثمانين الا حيا الاموات يا صنع الله يا ملأ الارض من الجنة
 وروى ايضا انه ينزل بيت المقدس حداثنا المولدين سلم
 عن ابي عبد الله ابن ابي ابية عن محمد بن الحنفية قال خرجت في رايات
 سود ليني العباس وخرجت من خراسان اخر سودا وثيابهم
 بيضا على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح بن يحيى
 يقيم بهمزون اصحاب الصفاي حتى ينزل بيت المقدس
 ليوطي للمهدي سلطانة وينفذ اليه من الشام يكون بين خروجه
 وبين ان يسلم الامر ثلاث وسبعون شهرا وقيل خرجت شعيب
 بن صالح مولي بني تميم مختفيا الى بيت المقدس ليوطي للمهدي
 اذ بلغه خروجه الى الشام قال فاذا سمع العامل الذي بكلمة
 الخنفا خرجت مع اثني عشر الفا فيمن الابدال ينزلوا اليك يعني
 بيت المقدس الامام عمر بن الخطاب فاتح بيت المقدس
 الله عنه و ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وسعد بن ابى وقاص
 رضي الله عنه وسعد بن زيد وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 وعبد الله بن عمر بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما
 وعبد الله بن غنم سليمان الفارسي رضي الله عنه و ابو جعفر
 واسمه حبيب بن سائب وعبادة بن الصامت رضي الله عنه
 تميم الداري ابن ابي حازم رضي الله عنه وهو اخ من مات
 من الصحابة ببيت المقدس وكعب الاحبار بن مائة حيرة
 وعمر بن سعد ومعاوية رضي الله عنهما ويعلي بن شداد
 بن اوس كنية ابو ثابث ذكره في الطبعة الثانية

في النابغية

من التابعين وسليمان بن عبد الملك بن مروان وقد تقدم الكلام عليه
 عند بناه بيت المقدس والسجد الاقصى وقبة الصخرة المنورة
 فايت قد كانت بين اسرائيل اذا نزل بهم الخوف من عدو او جربوا
 صوروا القدس وجعلوه بيكلا وصورا وابوابه وبحار يمينه
 واستقبلوا بهم الغد وضجروا بهم الله تعالى وكذا كذب الخريف
 ليصوروه ويستقوا به فلا تنزل السما تحط بهم حتى يرفعوا
 الهيكل وكانوا يفعلون ذلك في كل امر مهم يدبرهم والله اعلم

الباب الحادي عشر في فضل سيدنا الخليل عليه السلام
السلام وفضل من رآه و ذكر من لده ووفاته عليه السلام

ليعلم ان الله تبارك وتعالى جعل قد كرم بني ادم على سائر الخلق فقال
 جل من قائل ولقد كرمتنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر وحرفنا
 فمنهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا
 ثم قسمهم اقواما ورتب بعضهم فوق بعض درجات
 وفضل الانبياء على جميع خلقه ثم راعى بعض النبيين تفضيلا
 بالرسالة فتميزوا بها على الانبياء ثم خصى بالافضليت
 من المرسلين اولي العزم وجعلهم اهل الشرايع والكمالات
 وجعلهم بهذه المرتبة احسن الخواص ورفاههم بسبلت
 عنايته الربانية المرافقة عليه المرتبة الاولى التكريم
 الكرام والمرتبة الثانية النبوة ونامتكم بها شرفا
 والمرتبة الثالثة الرسالة والمرتبة الرابعة ان جعلهم
 من اولي العزم واصحاب هذه المرتبة المرسلين نالوا
 الكمال من ربهم سابق علمهم فيهم ولقبول محله لذلك
 فخلق اهل الشرايع وهم اولوا العزم خمسة نوح و ابراهيم
 وموسى وعيسى و محمد بنينا صلى الله عليه وسلم وجميعهم
 اودع سبحانه في كل واحد منهما ولا خصا يصح ان يسميها
 فمنهم من اكرمهم بالخلق ومنهم من اكرمهم بالكلام الى غير ذلك

ان النابغية

لانه

وجمع في قببه وجيبه حقايق الجميع وسرار اهل التبليغ
وانتشر في ضوى الفرو الجامع ثم شرف بجدة ابراهيم
الحليل ابا الانبياء والمرسلين بالخلة وجعله سيد العالمين
والاب الفاضل وبنه سبحانه وتعالى في كتابه التقديم على
فضله آيات متعددة ناطقة بتعظيمه وتوقيره
فكل ما جاني انواع الاجلال في حقايق الانبياء فهو من
خصيصة السيد الحليل عليه السلام وهو من اجليل مرتبه
واعظم منزله قال جل من قال عليهم واتخذ الله ابراهيم
خليل فعمل هذا يجب تعظيم الجميع وتوقيرهم سيما
والدهم ابا الانبياء والمرسلين واما بهم لان يتعظيمهم
تسريده الالهيان فالانبياء احياء في قبورهم ولا ينكس
حياة النبي الا الجاهل يختشي عليه والعاقيه نالهم
النبي خاصيته وهو النبوة والرسالة والملة والهداية
والقبلة والدعوة والامامة والابوة والخلة والفتوة
والانابة والصلاة والرافة والحلم والعلم والرشد
والوفاء والصفاء والحيا والسخا والاجتناب والاصطفاء
وسلامة القلب وكرامة الخلق واستقامة الدين والرضا
والتسليم والتتميم للكلمات والحسيله واسناده للنبوة
المعجزة وارتقائه الى السموات السبع والذرية الكريمة
البررة وابتثا به البيت الحرام والصحف والكتب من الجنة
والثنا الصخر من الاولين وكان صدق في الاخرين
والسماط والشراب والسبيبة النيرة الى غير ذلك
من فضائل التي كرمه الله بها فلان اول من اظهر
وسنها **ذكر زيارة عليه السلام** اقول الزيارة هي
التوجه الخالص والوقوف في اتجاه الحضرة الشريفة
والسلام عليه على الوجه المشروع والدعاء والتضرع اليه

غير ذلك

غير ذلك وكيفية الزيارة ان يبدأ الزائر بما يحسن له من تطهير
القلب بالاقلاع عن الذنوب والانابة الى الله تعالى ثم التطهير
المكامل من الغسل والوضوء ينوي بقلبه زيارة تصلي الله عليه
وسلم ثم يتوجه بعزم ورغبة وتكبر من الصلاة والسلام على نبينا
وعليه وعلى سائر المرسلين فاذا انتهى باب الحجاب وقف متبينا
المستاذن ثم يقدم رجله اليمنى ويقدم ثم يستغفر الله ثم
على اليمنى صلى الله عليه وسلم متادبا فاذا سلم سكت هتافا
طمعا في حق ابراهيم لا شك روي عليه **وروي ابو بكر**
بن جاعة بن الطيب المقدسي بسنده الى كعب الاضداد
قال اكثر الزيارات الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واظهر
الصلاة عليه وعلى اصحابه ابو بكر وعمر رضوان الله عليهما
قبل ان منعوا ذلك او يحال بيننا وبين ذلك بالفتن
وفساد السبيل فمن منع ذلك او حيل بينه وبين الزيارة
او حيل بينه وبين قبر الشريف فليجعل رجلاه واما يانه الى
قبر ابراهيم عليه السلام واليظهر الصلاة عليه وان ينكس
فان الدعاء عنده مستجاب وان توسل به احد الى الله تعالى
في شئ الا لم يبره حتى يبري الاجابة في ذلك عاجلا
او اجلا وبسند ايضا الى ابن منبه الهاماني قال اذا كان
اخر الزمان حيل بينه وبين الناس وبين الحج فقلح وحقت
ذلك فعليه بقبر ابراهيم الحليل عليه السلام فان زيارته
تعدل حجة وعنه كعب الاحبار قال لو فعل الذي فعل
سالك من الثواب في آياتنا الى قبر ابراهيم الحليل عليه السلام
نجان لا يبره من ذلك البتة ولا يتوسل احد بامر الله
الحليل عليه السلام الا اعطاه الله ما سأل واضعف
له ذلك زيارة فوق مسيلته كرامة ابراهيم عليه السلام حديث
ابن الحسن موسى بن الحسين الساجي قال حدثني رجل من اهل

الصلاح بسنده الى وهب بن منبه انه قال طوني لمن
 زار قبر ابراهيم عليه السلام طوني له نحو الله ذنوبه
 كلها ولو كانت مثل جبل احد وعنه انه قال من زار قبر
 ابراهيم عليه السلام في عمره مرة لا بعينه الا ذلك ضره يوم
 القيامة امننا من القزع الاكبر وورث فتنه القبر
 وكان حقا على الله ان يجمع بينه وبين ابراهيم عليه السلام
 في دار السلام **ذكر مولده صلى الله عليه وسلم** اقول لما اراد الله
 سبحانه وتعالى ان يبعث ابراهيم حجة على قومه ورسولا الى عباده
 راي نمرود كان كوكبا طلوع فذهب بضوء الشمس والقمر
 حتى لم يبق لهما ضواء ففزع لوكه فزعاشد ريدا وجوع الجوع
 والكهنة وسألهم عن ذلك فقالوا انه هو مولود بلد في
 فاحببكم هذه السنة ويكون هلاككم وذهاب ملككم
 على يديه قال فامر نمرود بدمج كل غلام يولد في تلك الناحية
 وامر بعزل الرجال عن النساء وعكسه وجعل على كل حامل
 اسنينا فلما نت الحامل اذا وضعت حملها وكان ذلك في يوم
 وقيل بل حبس جميع الحيوان الا ما كان من اهل ابراهيم عليه السلام
 فانه لم يعلم بحملها وعميت عنها الابصار وخرجه نمرود بجمع
 الرجال الى العكر ونجاهم عن النساكل ذلك نحو فامتن
 ذلك المولود الذي اخبر به وقيل ان نمرود لما خرج بعكسه
 بدت له حاجة فلم يامن عليها احد من عكسه سوا
 ازرفانه ناداه واحذر انه امين به ووصاه على حاجته
 ووصاه ان لا يدنو من اماله فارسله الى المدينة فدخل
 ازرفانه وقضى حاجة الملك ثم ذهب لمنزله لاصلاح
 شأن عياله فمضى زوجه فباذن الله واقربها وان
 الله ما لترمه نمرود فحمله بسيد المرسلين ابا الانبياء
 المكرمين عليه السلام قال علي استقرت بطنها تنكست

الاصنام

الاصنام وظهر محمد ابراهيم عليه السلام وله طرفان احد بهما المشرق
 والاخر بالمغرب فلما راه نمرود وحير وازداد خوفه ولما تم
 حمل ابراهيم عليه السلام وجالسه الطلق ارسل الله اليها ملكا
 على اجل صورته بنى ادم فانها وسكن خوفها وبشرها
 بولد بها وان له شانا عظيما فلما نقل عليها الحال قال لها
 انفضي معي قفامة معه وابيخته حتى تدخل بها الى غار هناك
 معي في الاعين فلما دخلت الغار وجدت فيه جميع ما تحتاج
 اليه وخفف الله عليها الطلق فوضعت سيد ابراهيم عليه السلام
 عليه وسلم فلما نزل الى الارض نزل له جبرائيل عليه السلام وقطع
 سرتة واذا ن في اذنه وكساه ثوبا ابيض ثم عاد بها الملك
 الى منزلهما وتركت ولدها في الغار قال ولما طالت عيبتة
 نمرود عن ارضه عاد في تدبير ما ارمه فبينما هو جالس
 يوم ما على سرور ملكه واذا هو قد انتفض من تحت انتفاضا
 شديدا وسمع بها تقول تعسى من تعسى بالله ابراهيم
 فقال لا زرا سمعت ما سمعته قال نعم قال من ابراهيم
 قال ازرفانه فارسل الى السحرة والكهنة وسألهم
 عن ابراهيم فلم يخبروه بشي مع علمهم به وكان ذلك في
 يوم ولادة ثم تولى على نمرود الهوائف ونقطت
 الكحوش والطبوس بمثل ذلك فلما نمرود لا على
 الا ويسمع منه قائلا يقول تعسى من تعسى بالله ابراهيم عليه السلام
 ثم ان نمرود راي رايها يلهه وذلك انه راي القمر انه طلوع
 من ظهر ازر ومضى نوره كالنعمان المحدود بين السماء والارض
 وسبح قائلا يقول جالحق وزهق الباطل ونظر الى الاصنام
 وهي منكسة على كراسيها فاستعظ فزعما وقصر رايها على

انزل حيا في عافيه منه وقال له انما كان ذلك لكثرة عبادتي
لمن قال وكن نمرود فليد اجبا ناضحي بيقولم وسكت
فلما دخل البلده دخل الزهر على الاصنام راها منكسبت من
على كرامتها وكان سموا القاييم لها فلما وقع فظفر عليها
فما سقطت فجد ان رجس من ابي ذلك فانقطعها اليه
فعاى وقالت يا ازر جالحق وزهق الباطل وواخر نمرود
ما كان يخذل فدخل ازر بيته وكان قد توهم ان زوجته
حامل فلما راها فسطت المماح حالها فقالت له
الذي كان في قلبي كان نقا خالاحلا فاذهبه الله تعالى فصد
والق الله على نمرود النسيان لا يرا ابراهيم فنهت امه توجه
الى الغار في كل ثلاثة ايام مرة فجد ولد بها خيرا من الله
فتوجهت اليه مرة على حالها فوجده الوحوش والطيور كلها
على باب المغارة فظننت بهلاك ولدها فلما دخلت عليه
وجدته بنعمه وعافية على فراش من السندس وهو مد يونا
مكي لا يظلمه ذلك منه ازادته تعظيما له وان له ثا
عظيما وان له ربا يتولاه ووجدته يحس من اصابعه اصعا
سنا واصعا زيدا واصعا نينا واصعا علا وكان
يشب شبا بالاشبه العلمان يومه كالشهر وشهره
كالسنة ولم يملك في الغار الا خمسة عشر شهرا وتكلم فقال
لامه يوما من زني قالت له امك قال ومن ربي قالت له ابوك
قال ومن ربي ابي قالت له نمرود قال ومن ربي نمرود قالت له
اسكت فسكت فذهبت اليه منزلهما واخبرت ازر بحالها
فجا اليه معها وفرح به فرحاشد فدم قال له ابراهيم يا ابي
من زني قال امك قال ومن ربي امي قال له انا ابوك قال ومن
ربي ابي قال له نمرود قال ومن ربي نمرود فلطمه وقال
له اسكت فسكت ثم ان ابراهيم قال لامه يوما اخبريني
من الغار فخرجته فلما خرج فظفر فظفر فظفر فظفر فظفر فظفر
ثم قال ان الذي خلقني ورازني وطقني وطقني لربي ما لي المعيرة

مخبر

ثم نظر الى السما فري كوكبا قال هذا ابي ثم اتبعه بهر فلما اقل سامه
وقال لاجب الاقليس وهذا جاهد في عمل جبال عمده وعلم ان الاقل
لا يجوز في حقه تعبه ثم راها القمر باثرا قال هذا ابي هذا الكبر
ظلا اقل سامه وجعل يتفكر متوجها الى ربه فغلب سليم
وقال لا تلج مهدي لاني لا اكون من القوم الاضالني وعلما
الهداية والقوفيق بيده سبحانه وتعالى قال ثم طلعت الشمس
قال هذا ابي هذا الكبر فلما اقلت سامها وتوجه الى ربه
فغلب سليم ووجه نفسه الى ربه بالحق والصدق واليقين
ونادوا على قومه بالشرك المبين وقال يا قوم اني بريأ مما تشركون
الاية فنقله الله من علم اليقين الى عين اليقين ثم ان امه صغ
اليه فشب شابا حسنا حتى الكرمه الله بالخلعة وجعله
من اولي العزم من الرسل الكرام وله يكوس من اعمال الرسا
وكان له مع نمرود ما كان واقفاه في انصرفك انت عليه مرد ولا
لما اخذ الله عنه في كتابه القديم واليه قصص الجنة والارض
في النار وطلع يمشي منها على رجليه متوجها منزله فاجتمع
نمرود بعد ذلك وكف عنه الاذ ثم انه مهاجر ونزل الدهاشم
انقل الى حلب ثم الى الشام ثم الى بيت المقدس ثم الى مكة الان
فهم اول من مهاجر من وطنه في ذات الله حفيظا لا يمانه
فلما فعل ذلك جزاه الله تعالى وحبه اليه جميع خلقه فمرد
ساير اهل الارض حبه وتسي اليه وعلى ذلك ضيا فذكر امته
وخلته واختصاصه بها **روى صاحب كتاب الانبي**
بينه الى عكرمة قال كان ابراهيم خليل الرحمن يدعا
اب الضيفان وقال القرني في باب الضيفان من كتاب
الاحياء ان ابراهيم كان اذا اراد ان يأكل خبز في ميل او ميلين
ليلتس من يأكل معه وكان لا يأكل الا مع الضيفان
وكان يكتفي ابا الضيفان ويصدق نيته في الضيفان دامت

ضيافة متصلة الى يومنا هذا وان شاء الله الى يوم القيمة
فلا ينقطع يوم وليلة الا والا ضيافة عنده تاكل من ضيافته
قال قوام الموضع لم يخلو المكان الى الان ليله من الاضيافة
قال وحدثني محمد بن عبد السلام بن الحسن بن بعض
الشيوع في قال كان رجل شريف القدر يتروى واما
الى زيارة السيد الجليل ابراهيم الجليل عليه السلام
وقم ياكل شيا من ضيافته وقال انها جعلت ذلك
للفقر الواردين والمجاورين فيوم من الايام
جال المطبخ بنفسه وهو ملهوف وجعل يجد
في ظلمتها وياكل ما بقي في فضلات القصبات
ويقطع الباب عن الارض وياكله بلهفة قال
عن ذلك فقال رايته الجليل عليه السلام وقال لي انما
ما قبلت ضيافته وحي ما قبلنا زيارتك وروي
بعض الشيوع في المنسويين في العلم والفضل ان
فرقة عظيمة من اشراف الناس نزلت على ابراهيم
عليه السلام فاضافت احسن الضيافة والكرام
احسن الكرامة وبالبحر في ابراهيم مدة مقامهم
عنده فلما عزوا على الاضيافة قال بعضهم
لبعض ان هذا الرجل قد اكرمنا وزاد في اكرامنا
حتى احببنا فتعالوا حتى نقول له ان كان
له حاجة قضيناها له اوله امر مطر الله اعناه
عليه مما فاتا له لما صنع معنا من الخير والاكرام
فقالوا له انك قد اكرمنا وزدت في اكرامنا فان
كان لك حاجة قضيناها لك او معونة على امرنا

عليه



عليه فقال الى الكعبة حاجة مهمة واريد ان تقضوا بها
فقالوا ما هي اخبرنا عنها حتى نقضها بقضامها ان الله
فقال لهم تسجدوا الى الالهى سجدة واحدة فقالوا
لا سبيل الى ذلك وصعب عليهم الامر وانكروا
اشد انكارا وكانوا مشركين بالله تعالى فقال ما لي
الكعبة حاجة الالهة فان قضيتوها والا فاجب حاجتها
غيرها فقال بعضهم لبعض ما علينا من ذلك فقالوا
حتى نقض حاجتها ونسجد لالهة سجدة واحدة
وحي باقون على ديننا لا تتغير عنه واجمعوا على
ذلك وقالوا له نحن نقض حاجتك قال فافعلوا فقال
فاستقبلوا قبله ابراهيم عليه السلام وسجدوا وكلمهم وسجد
ابراهيم معهم وذكر الله في سجوده وقال اللهم اني قد
فعلت ما قدرت عليه من صلاة في طول ايامي ولا اقوم
على اصلا في باطنهم فاصليها فهداهم الله بقائه كلام
الى الايمان والتوحيد فرفع اسمهم في سجودهم
وهم مومنين موحدين نسوا ابراهيم عليه السلام
لذلك وصاروا كلهم على دينه وظهر لهم ان ربهم
واستجابة دعواته وروى صاحب كتاب الاناس
بسند ابي وهب بن منبه قال لما اخذ الله ابراهيم
خليلا كان يسمع خفقان قلبه من بعد خوفه فاست
الله تعالى وروى ابو يعقوب الخافط عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لما اخذ الله
ابراهيم خليلا قال له لا تطعم الطعام وسند
ايضا الى وهب بن منبه قال قرأ في الكتاب المنزوح
ان الله تعالى قال لا ابراهيم اتدري لما اخذت خليلا
قال لا يا رب قال لذي مقامك بين يدي وروى الخافط

عليه

بن عاكِر بنده الى عمه الرحمن بن يزيد بن اسلم
 عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم قال بعثت الله جبريل
 الى ابراهيم عليه السلام فقال لما اتخذك خليلا علي انك
 اعبد من عبادي ولا تكن اطلعت على قلب الاميرت
 فلم اجد قلبا اسخا من قلبك فلذلك اتخذك خليلا
وفي الصحيحين عن ابن عمر وابن مسعود ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس
 ان الله اتخذني خليلا لي اتخذ ابراهيم خليلا
 قال القاضي عياض اختلف في تفسير الخلة
 واشتقاقها فقيل الخليل المنقطع الى الله تعالى
 الذي ليس له سواه الذي ليس له في انقطاعه
 اليه وحسبه اليه اختلال واصل الخلة الاستقصا
 وسمي ابراهيم خليلا لانه يوالي في الله ويعادي في
 الله فلذلك جعله الله اماما لما بعده والخليل
 اصله الغير المحتاج المنقطع ما خوذ من الخلة
 وهي الحاجة فسمي بها لانه مقتدر الى مولا
 ومنقطع اليه عما سواه بهتمه ولم يجعل له وليا
 غيره حيث قال له جبريل عليه السلام وهو في
 المنجنيق يلقي به الى النار الك حاجة قال اما اليك
 فلا علم مجالي يلفه عن سواي فقطع علايقه
 عما سواه وقيل اصل الخلة المحبة ومعناها الاستئناس
 لانهما قد تكون مع عداوة قال الله تعالى ان من اذونكم
 واولادكم عدوا لكم ولا عداوة مع الخلة واختص بها

ابراهيم



ابراهيم ومحمد عليهم السلام اما لانقطاعهما الى الله
 تعالى دون غيره وقهر حوايجهما عليه لا على الوسايط
 والاسباب وزيادة الاختصاص من الله تعالى لهما
 وحفي القاطر عندهما وما خالط موطنهما من الاسرار
 الا لانهن ومكنون غيوبه ومعرفة ولا صطفاه لهما
 واستصفا قلوبهما وتفريقهما عن سواه حتى لم يكن
 في قلوبهما حبا لغيره فلذلك قيل الخليل منقطع قلبه
 غير خلقته وهو عندهم معنى قوله صلى الله عليه وسلم
 لو كنت متخذا خليلا غير ربي لا اتخذت ابا بكر الصديق
 خليلا ولا كن اخوة الاسلام واختلف العلماء في باب
 القلوب هل الخلة والمجتمعيان واحدان او احدهما
 ارفع من الاخر فقيل في الجيب خليل والخليل جيب
 لانه خص ابراهيم بالخله ومحمد بالمجيب وقيل الخلة
 ارفع للمحدث المذكور لو كنت متخذا خليلا غير
 ربي لم يتخذ ابا بكر خليلا واطلق على نفسه
 الترفية واطلق على نفسه الترفية ان المحذ ارفع
 لان درجة نبينا الجيب صلى الله عليه وسلم ارفع من
 درجة ابراهيم عليه السلام واصل المجبة المثل الى
 ما يوافق المحبوب وهذا فيمن ياتي منه الميل
 وهي درجة الخلق فيمن اما الخائف عزنا وه فيمن
 ذلك فمحبة الى عبدة يمكنه من سعادته وعصمته
 وتوفيقه وارشاده وتبيلات اسباب القرب
 اليه وازافة رحمة عليه وقصها كشف الحجاب
 عن قلبه حتى يراه بعين قلبه وينظر اليه بصيرة كما في



الحديث فاذا اجبته كنت سمعه الذي يسمع به
 ويصبر الذي يصبر به ولسانه الذي ينطق ولا ينبغي
 ان يفهم من هذا سوا التجرى الى الله تعالى والانقطاع
 اليه والاعراض عنى سواه وصف القلب لله والاخلص
 له في الحركات والحركات سبحانه وتعالى وروى
 الخافض بن عاكر ان ابراهيم عليه السلام اتخذ بيتا الى
 الضيافة له بابان يدخل الضيف من الباب ومخرج
 من الاخر واخذ في تلك البيت ما يده منصوبه دايما
 يتفقد بها وكسوة الضيف في الضيف والثبات
 الشا فاذا جا الضيف دخل من الباب واكمل وليس
 ان كان عمر يانا ومخرج من الباب الاخر واما بعد
 ذلك فكان سببا لتلقيه ابا الضيفان صل الله عليه
 وروى الخافض بن عاكر بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما
 قال ان الله يقه اوسع على ابراهيم في المال والخدم وكان
 يخدم الضيفان بنفسه الشريفه ولا ياكل الا معهما
 وروى صاحب كتاب الانس بسنده الى وهب
 بن منبه قال بلغنا ان ابراهيم عليه السلام لما قرب
 العجل الى الضيوف وراي ايديهم لا تصل اليه وذلك
 انه حبس عنه الضيف اسبوعا لم يات به ضيف فشق
 ذلك على ابراهيم عليه السلام واذا برجلان قد اقبلا عليه
 فزج بهما واعيا من ركبتهما وبادر اليه ان اتى بعجل
 وذبحه وشواه في الحصى وقربه اليهم فراي ايديهم
 لا تصل اليه فنكرهم وقال لهم لم لا تأكلون قالوا لا تأكل طعاما

الابن محمد

الابن محمد قال اوليس معكم ثمنه قالوا وانما بشئنا قال سمون الله
 تبارك وتعالى اذا اكلتم وتحدونه اذا فرغتم قالوا سبحان الله
 لو كان ينبغي لله ان يتخذ من خلقه لا يتخذك يا ابراهيم خليلا وقيل
 ان الملايكة لما رات ازدياد ابراهيم في الخير واقبال الدنيا عليه ولم
 يشغله ذلك عن الله تعالى فرفعت عنك محبت من ذلك وقالت ان
 ظاهره حسن وانه لا يؤثر على ربه شيئا فنهل هو في قلبه كذلك فعلم
 الله منهم ما تكلموا به فامر ملكين من اجلاء الملايكة قبل انهما
 جبرائيل وميكائيل عليهما السلام ان ينزلوا عليه ويستضيفا
 ويذكران ربهما ويرفعان اصواتهما عنده بالسبح والتعديس لله
 تعالى فنزل على صورة نبي ادم فسلاه الاذن لهما في البيت عنده
 فاذن لهما واكرم منزلهما ورفع مجلسهما فلما كان بعض الليل
 وهما يتساوران ويصبر بهما اذ رفع احداهما صوته فقال سبحان
 ذي الملك والملكوت ثم رفع الاخر صوته وقال سبحان الملك القدوس
 بصوت لم يسمع مثله قال فاعجب على ابراهيم عليه السلام ولم يملك نفسه
 من الوجد والظرب ثم افاق بعد ذلك بساعه وقال لهما اعدا
 علي ذكركما فقالوا لا نفضل حتى تجعل لنا شيئا معلوما فقال لهما خذ ما تحار
 من ملكي فقال اعطنا ما شئتم فقال لهما جميع مالي من الغنم والاربع
 شيئا كثيرا فرضينا بذلك ثم رفعوا صوتيهما وقال الا اول فاعجب عليه
 فلما افاق وعلم انهما لا يقولان الا بالثمن قال لهما فلما جميع مالي في البقر
 ورضينا واعادوا عليه بالاول ولم يزل الا يكرران عليه الذكر ويحجلان
 له ربه ويستغفرون له لانه حتى اعطاهما جميع موجوداته واهله
 ولم يبقى الا نفسه فباعها لهما ورضي ان يكون ربهما وجعل في عنقه
 شدا وادوسلها نفسه وقال لعلا الجود ان علي بالذکر مرة اخرى
 فلما رايا ذلك قالوا الحق على الله لك بان يتخذك الله خليلا وتسم
 فكيا له ما كان من الملايكة فتبسم صل الله عليه وسلم وقال حبي الله
 ونعم الوكيل ثم قال له امك عليك بارك الله لك وعليك وعلي ذرئك
 فمن الله عليه بابقا ذرئيه وسماطه وزاده بركة وخيرا وجعل
 ساطع دايما ممدودا من يومه الي يومنا هذا جعله الله دايما الى
 يوم القيامة انشا الله تعالى واما اخلاق الكريمة
 فقد سماه الله تعال خليلا وها منيبا والحكيم الرشيد الذي يملك
 نفسه عند الغضب والارواح الذي يكثر انباءه من الذنوب والمنيب
 اعقب على ربه عز وجل في شأنه كله روي الشيخ علي بن ابي ادريس عن ابي

عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كم من كتاب
انزل الله عز وجل قال ثمانية كتاب واربعه كتب انزل الله علي
ادم عشر صحايق وعلي شيت خيبي صحيفة وعلي ادريس ثلاثين
صحيفة وعلي ابراهيم عشر صحايق وانزل الله التوراة والابجيل
والزبور والفرقان قلت يا رسول الله ما لانت صحف ابراهيم
قال لانت امثالا منها ايها الملك المبتلى المغرور اني لم ابعتك
لتجمع الدنيا بعقبها الي بعضي ولكن بعثتك لترد دعوة
المظالم فاني لا ارد بها وان لانت من كافر وكان فيها امثالا لا
ومنها وعلي المعامل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ساعة
ساعة يناجي فيها ربه ويتفكر في صنع الله وساعة يجاسد
نفسه فيها فيما قدم و اخر وساعة يخلو فيها بنفسه بحاجة
في الخلال لامن الحرام وفي المطعم والمشرب وغيرهما وعلي المعامل
ان يكون بصيرا بزمانة مقبلا علي شأنه حافظا لسانه في
علمه ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه **معنى الخليل**
الاصلي في الخلة الاستصفا وقيل الاستصفا وسمي ابراهيم خليل الله
لانه يوالي في الله ويعا دني في الله وخلة الله نصره وجعله
اما ما نحن بعده والخليل اصله الفخر المختار المنقطع ماخوذ من
الخلة وهي الحاجة سمي بها لانه قضى حاجته عياريه وانقطع اليه
بهمته ولم يجعل له وليا غيره حيث قال له جبرائيل عليه السلام
وهو في المنجنيق ليرمي به في النار والكرجاجة قال اما اليك فلا
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لجبرائيل لم اتخذ الله ابراهيم
خليلا قال لا طعام الطعام ونو الذي يحيا ان صل الله عليه
وسلم قال ايها الناس ان الله قد اتخذ في خليلي ابراهيم الخليل
ابراهيم خليلي واختلف في تفسير الخلة واشتقاقها قيل المنقطع
الي الله الذي ليس في انقطاعه اليه اختلاف واختلف ايضا هل الخلة
والحبة بمعنى واحد او احدهما ارفع من الاخر فقيل هو المعني
واحد والحبيب خليل وعكسه لكن يخصى ابراهيم الخلة ويحمد بالمحب

دفع

وقيل الخلة ارفع للمحدث الوارد عنه صلى الله عليه وسلم لو كنت اتخذ
خليلا غيري لا اتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوه في الاسلام
علمي تخذ ابا بكر خليلا واطلق علي نفسه الشريفة المحبة له والخليل
ولغا طمة وابنيها واسامة وغيرهم والاكثر علي ان الخلة ارفع
لان درجة نبينا الحبيب صل الله عليه وسلم ارفع من درجة
ابراهيم الخليل صل الله عليه وسلم واصل المحبة الميل الي ما يوافق
المحبوب وهذا فيما يتاتي فيه الميل وهي درجة الخلقين
اما الخلق جل جلاله فمتمزه عن ذلك فصحة لعده ممكنة
من سعاداته وعصمته وتوفيقه لطاعته وافاضة رحمته
عليه سبحانه وتعالى **ذكر وفاته عليه وعلى نبيينا وعلى اولاده**
القول **وعلى سائر الانبياء والموسلين الصلاة والسلام**
قد تقدم ان ابا بكر مولده والنجمة الشريفة النبوية المحمدية الفات
وشانها في ثلاثين وتسعين سنة علي اختار المورخين واختلفوا في عمر
فقتل عاش مائة وخمسة وسبعين سنة وهو الذي ذكره المملك
المؤيد صاحب حاه في تاريخه وقيل مائة وخمسة وتسعين سنة
وانزل عليه جبرائيل اثنين وتسعين سره وقيل واربعين سره قال
اهل التفسير لما اراد الله تعالى قبض روح خليله ابراهيم عليه
السلام ارسل اليه ملك الموت علي صورة شيخ كبير هرم قال انطعبي
قال السدي باسناوه قال كان ابراهيم كثيرا لا طعام يطعم الله
ويضفيهم نبيينا هو يطعم الناس اذ هو يشيخ كبير عيشي في الحرم
فبعث اليه بجاره واركيه حتى اناه واطعمه فجعل الشيخ ياخذ
اللقمة بيد خلمها فاه فيدخلها في عينه واذا نه ثم يدخلها فاه فاذا
دخلت جوفه خرجت من دبره وكان ابراهيم قد سال ربه ان
لا يقبض روحه حتى يكون هو الذي يسال الموت فقال للشيخ
حين راي ذلك منه يا شيخ مالك تصنع بها كذا قال يا ابراهيم الكليل
قال ابن كتم انت قال فزاد عن عمر ابراهيم سنتان فقال ابراهيم انا
بيني وبينك سنتان فاذا بلغت ذلك صرت مثلك قال نعم فقال
ابراهيم اقبضني اليك قبل ذلك فقام الشيخ فقبض روحه الظاهر
ولان ملك الموت صلوات الله وسلامه عليهم وحكي غير ذلك ليكون
بين وفات الخليل عليه السلام والنجمة الشريفة علي القول في عمر
الذي ذكره صاحب حاه هلالته ومضى في العمر تسعة وتسعين سنة وفاته ابراهيم
الي اخرت لله من الهجرة المحمدية **صلواته** وقيل غير ذلك وروى عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسبي
يوم القيامة ابراهيم عليه السلام ثم انا بصفوة ثم علي بن ابي طالب
يزيد بيبي وبين ابراهيم زفالي الجنة وزيد العجيب بن عمار بن عباس
ان صلى الله عليه وسلم قال اول الخلافة بكسبي يوم القيامة
ابراهيم عليه السلام وروي انه كسب الناس يوم القيامة
حفاة عرا تاعز لا يفوق الله تعالى لاري خليلي عرابا فيلسي
ثوبا ابيض فهو اول من يكسبي صلى الله عليه وسلم **الاسكندر**
ولما كان في زمن ابراهيم الاسكندر المشهور بندي القرين
الذي ذكره الله في كتابه العزيز وهو من ذرية فوج عليه السلام
ومما ورد من امره انما سمي ذوالقرنين انه كان عبدا صالحا
بعثه الله عز وجل الى قومه وما يكن نبيا فضره يوه على قومه
فمات فاحياه الله تعالى ثم بعثه مرة اخرى اليهم فضره يوه
على قومه فمات فاحياه الله تعالى فسي ذوالقرنين وقيل غير
ذلك وتوفي الاسكندر نبيا حيا في موضع يقال له
شعرون بعد ان غزا الهند حتى انتهى الى البحر المحيط فمال
ذلك ملوك المغرب فوفدت عليه رسلكم بالانقياد والطاعة
مما لي المقطب الشمالي وقصد عين الشمس في اربعماية رجل
من اصحابه يطلب عين الحياة فلم يصبها فصار فيه ثمانية عشر
يوما وبني اثني عشر مدينة سماها كلها الاسكندرية واما مات
عرض الملك بعده على ابنه فابي واختار النك والعبادة
وكانت مملكته اثني عشر سنة والله اعلم وكان عمره ستا وثلاثين
بالاتفاف **ذكر نبأ سليمان عليه السلام**
الحرم على المغارة بوجهي من الله سبحانه وتعالى
روي ان سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس
اوحي الله اليه يا بن داود ابن علي قبر خليلي حينما يكون في
يا بني بعدك لكي يعرف فخري سليمان عليه السلام بيني
اسرائيل من بيت المقدس حتى قدم الى ارض كنعان وطاق
ولم يصب ورجع الى بيت المقدس فاوحي الله اليه سليمان

الاب الثاني عشر

خالق

خالقت امري قال يارب قد غاب عني الموضع فاوحى الله تعالى اليه ان ابيض
فانك ترون في السماء الى الارض فهو موضع قبر خليلي ابراهيم في سليمان
مرة ثانية فظفر وامن الحسين في الموضع الذي يقال له الرومك وبني بالقرب
من مدينة سيدة الخليل عليه السلام من جهة الشمال قبل جحول الذي مر بها
قبر يوسف عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه ان هذا ليس هو الموضع
وتكن انظر الى النور المنير في من السماء الى الارض في ابن خزيمة سليمان
عليه السلام فاذا النور على بقعة من بقاع جبرون فعلم ان ذلك
هو المقصود فبنى الخنز على البقعة من بقاع جبرون وسند كروصف لهذا
البناء ودرجه طولا وعرضا فيما بعد انشا الله تعالى وذكر ما مضى
من تاريخ بن سليمان عليه السلام سجدت المقدس فيعلم
منه تاريخ بن الخنز على مقام السيد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
ذكر فضل الخليل عليه السلام وفضل من يار
قد نص الله تعالى في كتابه العزيز فضله بقوله تعالى واتخذ الله لبراهيم
خليليا لا غير ذلك مما انزل الله في حقه من الايات المخصوصة به وعنه
انس من ما ذكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك ابراهيم عليه السلام ويزيد لفظ سلم قال قال له رجل يا خير البرية
قال ذلك ابراهيم عليه السلام روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان
اسرى لي الى بيت المقدس جبريل عليه السلام الى قبر ابراهيم
عليه السلام فقال انزل فصل بين ركعتين فان هنا قبر ابيك ابراهيم
عليه السلام وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يكنه زيارته
فليزر قبر ابراهيم عليه السلام وعنه كعب قال اكثر من الزيارته الى قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واظهره الصلاة عليه وعلى صاحبيه ابى بكر
وعمر رضي الله عنهم قبل ان تمسوا ذلك ويحال بينكم وبين ذلك
بالفتن وفد السبل فمن منع ذلك او حيل بينه وبين الزيارة الى
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فليجعل رحلته واتيانه الى قبر
ابراهيم عليه السلام والمظهر الصلاة عليه وليكثر الدعاء فانه الدعاء
عنده مستجاب وان توسل به احد الى الله تعالى جل شاناه في شئ لم
يسره حتى يري الاجابة في ذلك عاجلا واجلا قلت وهذا محال شكك
فيه فاني جربت به امر وقع لي من امور الدنيا فكنتم اتوقع المهلك منه

الاب الثاني عشر

فتوجهت من بيت المقدس الى بلد السيد الخليل عليه السلام في ضرورة اقتضت
سفرني فلما دخلت مسجده صلى الله عليه وسلم دخلت الى الصخرة المشرفة
قبر ابراهيم عليه السلام وتعلقت باستارته ودعوت الى ابيه فاما ان باسرع
من ان فرغ من الله الكوني ولطقتني وازالني كما اني في فضل سجانه وقلبي
وكلني ان رجلا من اهل مدينتك الذي قال لربنا قسرا ابراهيم عليه السلام وكما اجابته
من البلد المذكور وكان معنا رجل مغفل من اهل مدينتك فسمعناه وهو
يزور القبر ويسكن ويقول جيسي يا ابراهيم سل ربك ليقتني فلانا فلانا
وقلنا فانهم يوذونني ونحن نضحك منه ثم رجعنا بسرعنا الى ابينا
فوصلنا الى بيتنا من بيروت فرأينا رجلا من اهل مدينتك قد ثننا فلانا
وقلنا فلانا فلانا ما تاتي سعيد واحد في بيروت وهم الذي سماهم المغفل

اجاب الزيارة وما يستحب للزارية

يستحب لمن قصد زيارة ابراهيم الخليل ان يتقرب الى الذنوب ويتوب الى
الله تعالى توبة نصوحا ثم يشوي زيارته ويتوجه نحوه بحزم ورغبة
ويكثر في الطريق من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
الانبياء والمرسلين فاذا اتى باب المسجد وقف يسيرا ثم يقدم رجله اليميني
ويؤخر رجله اليسرى ويدعو بما يستحب ان يدعي به ويقول بسم الله اللهم
صلي على محمد واقبل لنا ابراهيم رحمتك ثم يصلي ركعتين تحية المسجد ثم يقصد
قبر السيد الخليل ابراهيم الخليل عليه السلام فيقف عند باب حجرة مطرقا
راسه ثم يستغفر الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك عبد الله ورسوله وخليفته
جزاك الله عنا خيرا كما هو امهله ثم يقول صلوات الله البدر الرحيم
والملائكة المقربين والانبياء والمرسلين والصدقيين والشهداء
والصالحين من اهل السموات والارضين عليك يا ابا الانبياء
يا خليل الله وعلى ولدك السيد الكامل الفاتح الخاتم سيد الاولين
والاخرين محمد جيب رب العالمين وعلى اهل بيته وصحبه كما ذكرنا
الذاكرون وعقل عن ذكرنا المغفلون ثم يدعو الله تعالى بما شاء
من خير الدنيا والاخرة ثم يلتفت نحو السبحة وبتقول

السلام

السلام عليك اهل بيت النبوة وسعدن الرسالة ورحمة الله وبركاته
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا ثم يتوجه
الى قبر السيد اسحق عليه السلام ويقول السلام عليك ايها النبي الكريم ورحمة
الله وبركاته ويدعو عنه ثم يلتفت عن شماله ويسلم على زوجته الخليل
السيدة رقية ويقول السلام عليك اهل بيت النبوة ورحمة الله وبركاته
ثم يمشي باداب وسكون ويقصد السيد الخليل يعقوب عليه السلام ويفعل
عنده كل فعل عند ابيه اسحق وكذلك عند زوجته السيدة ليحيا ثم يقصد
نبي الله يوسف عليه السلام ويفعل كما سبق ثم يقصد شباك الخليل ابراهيم عليه
السلام الذي تجاه قبر يعقوب ويقف بالقرب منه ثم يسلم ويدعو الله
تعالى بما يشاء فان اذها هناك مستجاب ثم يتوجه الى السيد يجمع ابناءه
خصوصا بسيد الاولين والاخرين ثم يسبح وجهه ويحضر سرورا يعقوب
انق الله يوحى وكما ذكره العارضي الله عنهم ثم يسلم على ابي اسب
الزيارة في حق النبي صلى الله عليه وسلم فهو شافع مشروع في حق هذا النبي
الكريم ابا الانبياء والمرسلين السيد ابراهيم الخليل عليه السلام والصلاة والسلام
فصل في حكم البناء المنسوب لسيدنا سليمان عليه السلام
المحيط بقبر السيد الخليل عليه السلام قد صار سجدا وثبت له حكم المساجد
وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ادم عليه السلام راسه
عند الصخرة ورجلاه عند مسجد الخليل عليه السلام فسمي مسجد اونه
رواية قبره في مغارة بين بيني المقدس وسجد ابراهيم رجلاه عند
الصخرة وراسه عند مسجد ابراهيم عليه السلام واذا كان مسجد اجاز
الدخول اليه وسماه السبكي وكتب بخطه في اخر جزمي يسمي نخلة اهل
الحديث في سماع علي الشيخ برهان الدين الجعبري وذكر جماعة سمعوا معه
بالحرم الخليلي ثم قال وصح وثبت في يوم السبت ثامن عشر من شهر رجب
بجزم السيد الخليل عليه السلام واطلع على المشهد المذكور جنبا وكلامه مترجم
في انه دخله هو والشيخ برهان الدين الجعبري والسمعون معه
فدعا على جوارده خوله وعمل الناس اليوم على دخوله وزيارة القبور

الشريفة والوقوف على الاشارات التي عليها وصلاة الجاعات بمناص
 فانه نبي به محراب شريف ووضع الي جانبه منبراً وقد مضى على ذلك ارسنه
 متعاً وله والعمى وايمه الاسلام مطلقون على ذلك وقد قرره اللطف
 وسلوك الاسلام ولم ينكره منكر فصار لا لاجماع واذا انظر هذا البيت
 له احكام المساجد من جواز الاعتسا في فيه وتحريم المكث على الحائض
 والجنب فيه وفعل التيمم ولا يقال انه مقبرة فان الالبياء الذين
 فيه احياء في قبورهم واما النساء فعلى خلاف فيه صلى الله عليهم اجمعين
ذودرعه طولاً وعرضاً وهذا المقام المكرم الذي هو
 داخل السور السليمانية طول له في سعته ثلث ايام من صدر المحراب
 الذي عند المنبر الى صدر الحائط العبر المشهور بفتح السيد يعقوب
 عليه السلام ثمانون ذراعاً بذراع العمل يقصن نحو نصف او الثلث ذراع
 تقريباً وعرضه شرقاً بغرب من السور الذي به باب الدخول الى
 صدر الاروقة الغربية الذي بهم شباك يتوصل منه الى فريخ السيد
 يوسف عليه السلام احد واربعون ذراعاً ويزيد على ذلك نصف او ثلثي
 ذراعاً بذراع العمل وهو الذي تدرع به الالبياء وحكم السور السليمانية
 ثلاثة ادرع ونصف من كل جانب وعدة مداً ميلة في البت خمسة عشر
 مداً من اعلا الاماكن وهو الذي عند باب القلعة من جهة المغرب
 الى القبلة وارتفاع البناء عن الارض من الماكن المذكور ستة وعشرون
 ذراعاً بالذراع المذكور غير البناء الرومي الذي فوق البناء
 السليمانية ومن جملة الاجار بنا حجاراً عند مكان طبل خاتبة
 طولها احدى عشر ذراعاً بالعمل وعرض كل مداً من البناء السليمانية
 ذراعاً وثلث بذراع العمل وعلى السور المذكور مشارف
 احداهما من جهة الشرق مما يلي القبلة والثانية من جهة القبلة
 الى الشمال وبنائهما في غاية اللطف واما صفة البناء الموجود
 بداخل السور على ما هو عليه في عصرنا وقد صار مسجداً تقدم
 القول فيه فهو مشتمل على بنا معقود من داخل السور على نحو

الصفحة

المصنف من جهة القبلة الى جهة الشمال والبناء من عهد الروم وهو ثلاثة
 اكوارالاً وسط منها مرتفع على الكورين الملاصقين له من جهة الشرق
 والغرب والسقف مرتفع على اربعة سوار محكة ابنت العوقد تحت
 الكور الاعدل الحواب والمنبر وهو من الخشب في غاية الاتقان وهذا المنبر عمل
 في زمانه المستنصر بالله ابن تيمم محمد بن محمد بن علي بن خليفه معمر بن عبد الجباري
 مدبره ولغة بصره شهيد عسقلان الذي زعمت القاطمة ان به ارس
 الحسين بن علي بن ابي طالب وكان عمل المنبر في شهر ربيع الثاني سنة ٤٤٤
 مكتوب بالكنية وذلك ان الذي فعله ووضع بمسجد السيد الخليل
 عليه السلام اعلم اننا صرنا الى الدين يوسف بن ابي بكر لما قدم عسقلان
 وهذا المنبر موجود الى عصرنا وتقابل ذلك سدة المؤذنين على عهد
 من الرخام في غاية الحسن والرخام مستدير على حيطان المسجد من
 الجهات الاربعة وهو من عمارة دكنوزايب الشام في سلطنة الملك
 الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٣٤ والقبور الشريفة بداخل السور منها
 حجة البناء المذكور قبر السيد اسحاق علي نبينا وعليه السلام الى جانب
 الاربعة التي عند المنبر وتقابل قبر زوجته ربيعة الى جانب
 الاربعة الشرقية وهذا البناء له ثلاثة ابواب تنتمي الى
 صحن المسجد احداهما وهو الاوسط ينتهي الى الحفرة الشريفة
 الخليلية وللمكان معقود والرخام مستدير على حيطانه الاربع
 به الى جهة المغرب المحجة الشريفة التي هي منسوبة الى السيد
 ابراهيم الخليل عليه وعلى اولاده افضل الصلوة واتم التسليم
 وتقابل من جهة الشرق قبر زوجته سارة والباب الثاني من جهة
 الشرق عند باب السور السليمانية خلف قبر السيدة سارة والباب
 الثالث من جهة المغرب خلف قبر السيد ابراهيم عليه السلام والى جانبه
 حجاب المالكية وينتهي الى الرواق وهذا الباب ومحراب المالكية ثم الامير
 شهاب الدين البغدادي ناظر الحرمين ونايب السلطنة في دولة الملك الظاهر
 برقوق وفتح الشباك بالسور السليمانية المتوصل من ابي يوسف

الصدوق عليه السلام وعمر الاروقه ملك ما الغلال التي كانت تنكح
ورتب قر سبع وشيخا يقرب البخاري وسلم في الايام الثلاثة
وذلك في رمضان ثلثه وبأرض الحة التي بداخل السور السور
من جهة الشمال الضريح المنسوب الي سيدنا يعقوب عليه السلام
وهو من جهة الغرب بمجا قبرا براهيم عليهم السلام وتجا براهيم
الشرق قبر زوجته ليقا وصحن المسجد المكشوف تحت السما بين مقام
الحليل ومقام يعقوب عليهما السلام والقبعة المبنية على الارض
المسوية للحليل وزوجته سارة ويعقوب وزوجته ليقا
اخبرت انها من بنات بني امية وجميع الارض التي بداخل السور
سما هو تحت السقف وبالساحة السامية المنيرة بالبلاط
السيدي في الذي له وبيت من العجايب ككبوه وبسنته وبجوار
اليه بين قبر الحليل وقبر اسحاق عليهما السلام من داخل البنا
المعقود سفلا الارض مغارة تعرف بالسرداب بداخلها
باب لطيف يشتهي الي المنبر وقد نزل اليه بعض الخدام من مدة
تيريه نحو السنة بسبب اوجبه لذلك وهو ان شيخي معقودها
من الفقر سقط فيه فنزل اليه جماعة من الخدام ودخلوا من
هذا الباب فانتهى بهم الحال الي المنبر تحت القبعة التي على عمد
من رخام بلقي اريدت الخطابه واخبرني من نزل هنا
انه عاين سلمان محمد عدته خمسة عشر رجه ميني عند اخر هذا الجاه
من جهة القبلة وقد سد بالبنا فالظاهرة ان له باب من عند
المنبر يصل منه اليه ونظا السور السور التي من جهة الشرق
مسجد في غاية الحسن وبين هذا المسجد والسور السور في الدليل
وهو معقود وعليه الابهة والذي عمر المسجد والدليل الامير ابو
سعيد شجر الجي ولي ناظر الحرمين ونايب السلطنة فخر في هذا المسجد
بالجاولية وهو من العجايب قطع في جبل ويقال انه ان تقبلة
يهود على جبل فقطعه الجي ولي وجوفه وبني السقف عليه

والقبعة

والقبعة وهو ارتفاع على اثني عشر رية قائمة في وسطه وفرض
ارض المسجد وحيث انه وسواريه بالرخام وعمل شيئا يذكرون على
اخره من جهة الغرب وهذا المسجد طوله قبله ثلثة اذنين
ذراعا وعرضه شرقا غربا خمسة وعشرون ذراعا به راع العمل
وكما ان الاثني عشر رية عارة هذا المسجد في ربيع العشر والتمت
العارة في ربيع الثاني ثلثة رية وولته الناصر بقرين قلوب
وكتبت علي حيا طه بان سنجي الجي ولي عمره في خالص ماله
الحلال لم ينفق عليه من مال الحرم شيئا رحمه الله تعالى وبجوار
مسجد الجي ولي من جهة القبلة المطبخ الذي جعل فيه السماط
للجي وربي والوارد بين وعلي باب المطبخ تدق المطبخانة
في كل يوم بعد العصر عند تفرقة السماط الكرم وهذا السماط
من العجايب ياكل منه اهل البلد والواردين والزائرين
وهو مخزن يجعل في كل يوم ويفرق في ثلثة اوقات كثر
النهار وعند الظهر وبعد العصر ومقدار ما يجعل في الخبز
في كل يوم اربعة عشر الف رغيف ويبلغ الي خمسة وعشرين
الف رغيف في بعض الاوقات واما سعة وقفه فلا
تبا وتضبط ولا يمنع من السماط الكرم احد لاني اعيا
ولان قورا واما السبب تدق المطبخانة في كل يوم عند تفرقة
السماط الكرم بعد العصر فيقول ان الاصل في ذلك ان سيدنا
ابراهيم الحليل عليه السلام كان لما ياتي الضعيف ويضع لهم
ما ياكلونه ويكونوا جماعة متفرقين في المنازل التي انزلهم
بها فاذا قصد طعامهم تدق المطبل لعلامهم انه ساء
لهم ما ياكلونه ليجمعوا فاذا سمعوه باصروا واجتمعوا
لاكل سماط الكرم فصارة سنة بعد صقل عند تفرقة سماط
في كل ليلة بحضوره الشريف صلى الله عليه وسلم وعلى ابواب
الذي يدق فيه المطبخانة المعانة المصنوع الذي يوضع فيه الخبز السماط

من الاقران والطواحيي وسومان متبع يشتمل على ثلاثة
 اقران وستة اعمار للطغي واعلى هذا المثل ان الحاصل الذي
 يوضع فيها العلاء فلما يخرج منها الا اذا صار خيرا
 واما الالهتام فجعل الساطع من كثرة الرجال وتعاظم
 اسباب الطغي والطغي والخير والتغيب وعجبه وخبره
 وبجهد لولاه من الخطب وجميع ما يحتاج اليه والاعتنا
 بامر لا يملك ويوجد في عاراة الملاطين ولا عند ملوك
 الارض ولا يستكثر مثل ذلك على معجزات هذا النبي
 الكريم صلى الله عليه وسلم في كل وقت وحين
ذكر السيد اسحاق بن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
والله وعلى تبييننا افضل الصلوات واتم التسلية
وهو النبي بن النبي صلوات الله ولامه عليه
 وهو اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام وامه ساره
 حملت به في الليلة التي خلق الله بقوم لوط فيها
 وولدت ولها تسعون سنة ومن ولده الروم واليونان
 والارض ومن يجري بحراهم وبنو اسرائيل وكان ابراهيم
 عليه السلام يضيف من نزل به وقد وضع الله له في الرزق
 والحال والحزم فلما اراد الله هلاك قوم لوط عليه السلام
 امر رسلك من الملائكة ان ينزلوا بابراهيم وساره
 فيبشروه باسحاق ومنى وراسحاق يعقوب فلما نزلوا
 على ابراهيم عليه السلام كان الصنف قد حبس عنه خمسة
 ايام وقيل خمسة عشر يوما حتى شق ذلك على ابراهيم عليه
 السلام وكان لا يأكل الا مع الصنف ما اسكنه فلما اراد
 على صوم الرجال سويهم وراي اضيا فاهم يصفه مثلهم
 حسنا وجمالا فقال لا يخدمه ما ولا تقوم الا انا فخرج
 الى اهل نجاب بجل سمون حسيد وهو المشوي بالحجارة
 فلما راي ايديهم لا تصل اليه الى العجل نكروهم واوحى

سهم شيفته وذكر انهم لما اذا انزل بهم الصنف لم يأكل من
 طعامهم ظنوا انه لم يات بخير وانما جاء بشرا قالوا لا تخف يا ابراهيم
 ان الملائكة الله ارسل الي قوم لوط وامرته ساره قائمة من وراء
 الستة ربيع كلاهم وابراهيم جالس معهم فضحكوا لوزان
 الخوف عنها وعلم ابراهيم حين قالوا لا تخف وقيل فحكمت بالبيت
 وقال بن عباس ووهيب فحكمت تجي ان يكون لهما ولد على
 كبير سنهما ومن زوجها وعلى هذا القول تكون الاية على المتقدم
 وانا خير تعديهم وامرته قائمة فيشرناها باسحاق ومنى
 وراسحاق يعقوب فحكمت وقالت يا ويلتا االدواتا
 عجوز وهذا بعلي شيئا ان هذا النبي عجيب وكان عمر ابراهيم
 عليه السلام مائة وعشرون سنة في قول ابن اسحاق ان هذا النبي
 عجيب قالوا يعني الملائكة اتعجبني من امر الله رحمة الله وبركاته
 عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وسندكم ما تكلم به ابراهيم
 عليه السلام في قوم لوط عند ذكره عليه السلام ثم ان اسحاق
 تزوج بنت عمه ربيعة بنت تنويل وكان اسحاق صغيرا
 ولدت له العيص ويعقوب وطمعت ابراهيم عليه السلام
 حتى بعث الله اسحاق عليه السلام الى ارض الشام وبعث
 يعقوب الى ارض كنعان وبعث اسما عيل الى حبرام وبعث
 لوط الى سدوم فلما نفى النبي عليه السلام
 وعاش اسحاق عليه السلام مئة سنة ومات بالارض المقدسة
 ودفن عند ابيه ابراهيم عليه السلام في المغارة كما تقدم
ذكر السيد يعقوب رسول الله ونبيه النبي
بن النبي بن النبي صلوات الله ولامه عليه وعلى
نبينا وعلى ابيه الكرم وعلى ابي الانبيا والمرسلين
 اسر يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل النبي ابن النبي ابن
 النبي ابو الانبيا عليهم الصلاة والسلام وهو الذي يسمى
 اسرائيل قيل معناه صفوة الله وهو اخو المعيص

وسمى العيص ويعقوب ولا في نوما فخر يعقوب بن بطن
 امر اخذ يعقوب اخيه العيص وقيل فيه نظر لان يعقوب
 اشفاق عززي ويعقوب اسم عربي وكان مولده بعد مضي
 ستين سنة من عمر ابيه ورزق يعقوب بن زوجته المتأخر
 وهو اكبر اولاده ثم شعون ولاوي ويهودا ثم تزوج
 اختها فزرق منها يوسف وبنيا ميل وولد له من امراتين ستة
 اولاد اخر وكانوا ابنا يعقوب اثني عشر رجلا هم آباء
 الاسباط الاثنا عشر وهو روبيل وشعون ولاوي
 ويهود وشياخو وروبين ويوسفا وبنيا مين ودان
 ويصالي وكاد واسر تقي وسمي الاسباط لانه ولد
 لكل منهم جماعة وعاش لاوي بن يعقوب تسلمه وولد له
 قاهب وعاش تسلمه ثم ولد لقاهب عمران
 عاش تسلمه ثم ولد لعمران موسى عليه السلام وسماي ذكره
 انك الله تعالى وعاش يعقوب تسلمه ومات بصري
 انزل الى الارض المقدسة ويدفن عند ابيه فحمله ابنه
 يوسف ودفنه عندهما وسند ذكر ذلك في قصة ولده يوسف
 عليه السلام انك الله تعالى وتقدم ذكر الخلفاء في ان
 يعقوب عليه السلام اول من بنى مسجد بيت المقدس
 وراي موضعه بوجه من الله تعالى وتقدم لفظ الاثر
 والوارد في ذكر ونقل بلفظ اخر غير المتقدم وهو ان والده
 اسحاق ارضاه ان لا يتكلم امراتا الا من الكنعانيات
 وان يتكلم من نبات خاله وكان سكن يعقوب قريبا من القدس
 فتوجه الى خاله فادركه الدليل في بعض الطريق وبات
 متوقفا في ارضي فيما يري النائم ان سما منصوبا الى
 السما واللائكة تصعد عليه وتهبط والسلم عند راسه
 فاصحى الله اليه اني الهك واله ابايك ابوابيم

وقد

وقد ورثت هذه الارض المقدسة لك ولذريتك من بعدك وباركة
 فذكر وقته وجعلت لك الكتاب والحكم والنبوة ثم انما عندك احفظك حتى
 ادركك ان هذا المكان فاجعله بيتا تعبدني فيه انت وذريتك وقد
 حكى الخياط ابو محمد هذا الاثر المتقدم قبله وليس في احد من
 اهلنا من سجد الاضراسي اختلف في بعض اللفظ والذرية اعلم
ذكر السيد يوسف الصديق عليه السلام ابو يوسف بن يعقوب
بنى الله بن اسحاق بنى الله ابن ابراهيم بنى الله النبي بن النبي بن
ابراهيم الخليل عليه وعلى ابيه واجراده افضل الصلوة والسلام
 ولد يوسف عليه السلام لما كان لم يعقوب احدى وثمانين سنة وولما
 صار ليوسف عليه السلام ثمانية عشر سنة كان فراقه ليعقوب بقيا ثمانين
 احدى وعشرين سنة ثم اجتمع بيعقوب في مصر وبقي ليعقوب
 من العمر مائة وستة وثلاثون سنة وبقيا حتى بعث يوسف سنة وقيل غير
 ذلك وسبب فراقه عن ابيه حسداخوته فالقوه في الجيب كما اخبر الله في
 كتابه العزيز واختلفوا في الجيب قال قتادة في بيت المقدس وقال
 وهب بارض الاردن وقال مقاتل هو على ثلاث فراسخ من منزل
 يعقوب وكان بالجيب صحفة خرازية عن مائة فاصوي اليها واتمام الجيب
 ثلاثة ايام ومرة به السيارة فاخرجته واخذوه وجا اخوه يهودا
 الى الجيب بطعام له ليلقنه اليه فلم يجده وراه عند السيارة فاخبر
 يهودا اخوته فاتوا الى السيارة قالوا هذا عبدنا ابق منا فاشتروه
 من اخوته ثمن نحس قيل عشرون درهما وقيل اربعون درهما وذهبوا
 به الى مصر فباعه استاده للعزير وكان على خرازين مصر وكان فرعون
 مصر حين ذلك الزمان مصعب بن الوليد من العالقة والعالقة
 من ولد علاق بن سام بن نوح فراودته امرأة راحيل وقيل لرايح
 عن نفسها فاهاوسوب فحقة من خلفه وسكة بقميصه فانقد من
 خلفه فوصل امرها للعزير ولا بن عنها اثنان فظنوا لهما براءة يوسف
 فمجدد ذلك ما زالت تشكو الى زوجها وتقول انه يقول للناس اني
 راودته ففضي لي فحسه بسوسني ثم اخرجته فرعون مصر بسبب تعبير الرزيا

اليسب الرزيا

التي راها ثم لما مات العوز جعل فرعون يوسف محله على قبره الله وجعل
القبضا اليه ودعي يوسف الذي ان فرعون مصر الى الابدان فان به
وبقي كذلك الى ان مات فرعون مصر وملك بعده مصر قايوس بن
مصعب بن العليق ايضا ولم يوسن وكان يوسف اذا صار في ارقا
مصر تبتلا لا نور وجهه على الجدران وكان من صفته عليه السلام
انه ابيض اللون حسن الوجه جعد الشعر ضخم العينين ستوي
الخدق غليظ السعدين والعقدن والاس قين افن الانف صغير السن
نخسه اليمين خال اسود وكان ذلك الخال يزين وجهه وبنى
عينيه تزيد حسناته القليلة البدر وكان اذا تبسم رايت
النور من ثنايا حكه واذا تكلم رايت شعاع النور من ثناياه
صلى الله عليه وسلم ووصل الى يوسف ابوه يعقوب واخوته كما اخبر
الله بذلك في كتابه العزيز بسوطة مفصلة ومات يعقوب
واوصى الى يوسف ان يدفنه مع ابيه اسحاق فارب الى حبرون
ودفنه عنده ابيه وعند جده ابراهيم الخليل وهو مشهور وكان
عمر يوسف لما توفي يعقوب ستا وخمسين سنة فلم يدفنه عاد الى
مصر وعاش يوسف مائة وعشرون سنة وبينه وبين سوي اربعماية
سنة ونزل عليه جبرائيل اربع موات ومات بمصر ودفن بها حتى
كان زمن سوي عليه السلام وفرعون لما سار سوي في مصر بيني
اسرائيل بنسريوت وجعله معه في القبة على جبل حتى مات سوي
فلما قدم يوسف بنى اسرائيل الى الكام دفنه بالقرب من نابلس
وقيل عند الخليل وهو المشهور الثابت عند الناس المجمع
عليه الامم وقبره ظاهر مشهور وقد استفاض عند الناس
فلم ينكره وروي ان الله تعالى اوحى الى سوي ان احمل يوسف الى
بيت المقدس عند بابية فلم يد راين وهو في بيت اسرائيل فيم
يعرف به احد ابن وهو قال شيخ عمر ثلثماية سنة يات به ادم يعقوب
قبر يوسف الى والدي قال له سوي في معي ايتها قما ودخل منزله
فاتاه يعقوب فيها والدة فقال لهما سوي عليه السلام اكد علم بعبه

يوسف قاله نفع اذ كد علي ان يرد الله على سباني الى سبعة عشر سنة ويؤيد
في عمري مثل ما فعلت في سوي عليه السلام بها وقال كرم عشت قالت تسعة سنة
فعاثت الف وثمانية سنة وارتة قبر يوسف عليه السلام وكان وسط جبل
مصر في صندوق من رخام وذكر ان يوسف لما مات اختصوا اعلا اهل مصر كل
يريد دفنه عنده رجالا ليركته فانفق ابراهيم ان يدفن في وسط النيل فيميت
النيل ويأتي الى مصر فتكون بركة عامة على الاقليم فوضعوه في تابوت
والقوة في اليم فلم يعلم سوي مكانه اخرجه وهو في التابوت فحمله على حجل
من حديد الى القبة هناك سوي وقدم به في يوسف الى بيت المقدس
ودفنه في الجبل الذي هو الان مشهور جوار جبه ابراهيم واسحاق
وعنده ابيه يعقوب وهو خارج السور الشمالي من جهة الغرب وعن
ابراهيم بن احمد الخنفي انه لما سالت جارية المقدر وكانته مقبرة
بييت المقدس الخروج الى الموضوع الذي روي ان قبر يوسف عليه السلام
فيه واظهره والبت عليه قال فخرجت والعمال معي لكشف القبعة الذي
روي ان فيه خارج الحجر قد اقبله يعقوب قال فاشترى البيوع
من صاحبه واخذ في كشفه فخرج في الموضوع الذي روي انه فيه حجر اعظم
واكبسره قال فكسرت منه قطعة قال وكنت معهم في الحفرة فلما انزلوا
القطعة من الحجر فاذا هو يوسف عليه السلام على الصفة التي ذكرتها في الخبر
والجاء الملقى عليه ظهره وصار راحة الموضوع اطيب من المسك والعنبر
ثم جازع عظيم فاطبق العمال الحجر على ما كان عليه ونحو اعلى القبة
التي هي عليه الان على جهة من روابية صلي الله عليه وسلم وهو خارج السور
الشمالي من جهة الغرب بداخل مدرسة منسوبة لللفان
الملك لنا صحن وتسمى الان بالقلعة ويدخل اليه من عند باب المسجد
الذي عند السوق بجاه عين الطواشي وهو موضع مؤنوس وفيه
الضريح الشريف ثم ان بعض النظار على مسجد الخليل عليه السلام وهو شهاب
الدين احمد اليقوي روي فتح باب السور الشمالي من جهة المغرب
فجد القبر المنسوب لسيدنا يوسف الصديق عليه السلام وجعل فوق
القبر الفيل اشارة تدل عليه كهيئة الاصححة التي فيه
عبد الخليل وذلك في سلطنة الملك الظاهر برقوق وروي عن ابي بصير

من طي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 الكريم بن الكريم بن الكريم بن يوسف بن يعقوب ابن اسحاق بن
 ابراهيم ولوليت فيما لبث يوسف قرا في الداعي للجنة وسيل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال انما هم لله
 قالوا ليس عز هذا لك قال فاكرم الناس يوسف بن الله
 بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله منها ولا الانبيا الا ربه
 وهم ابراهيم الخليل وولده اسحاق وولده يعقوب وولده يوسف
 في محل واحد وعليهم من الهيبة والوقار والجلالة ما لا يحاد
 يوصف صلوات الله عليهم وعلى نبيينا وعلى جميع الانبيا والكرسليين
وكوفي الله سيدنا لوط عليه وعلى نبينا وعلى جميع
الانبياء والمرسلين افضل الصلوات وامن التسليم
 وهو ابن ابي ابراهيم عليه السلام وهو لوط بن هاران بن ازر
 قال الشعبي وانا سميت لوطا لانه حبه ليط يقب ابراهيم عليه
 السلام اي تعلق ولصق وكان ابراهيم عليه السلام محجبا شديدا
 وكان من امن به ابراهيم وهاجر معهم الى مصر وعاد الى الشام
 وارسله الله نبيا الى اهل اكد وفاقحة ودام لوط يدعوهم
 الى الله تعالى وشهدهم ولم يلتفتون اليه وكان في اهلها اجناس
 عندهم في قوله تعالى اما ترون الفاحشة ما سبق فيها احد
 من العالمين انكم لتاتون الرجال وتقطعون السبل وتاتون
 في ناديك الشكر وكانوا يقطعون الطريق فاذا امرتهم الحافز
 سكوه وفعلوا اللواط فيه فلم ينتهوا بنهيهم ولا يزدوم
 وعظمت الاتهام اذ قال الله النضر عليهم فاسل الله الملائكة
 الى قلب سدوم وقراها الموفقات وهي خمس مداين وكانت
 الملائكة قد اعلوا ابراهيم عليه السلام بها امرهم الله تعالى من الخس
 يقوم لوط حين قدما عليه وبشره باسحاق كما تقدم قال
 ابراهيم لحيه ايل ارايت ان كان فيهم حسون من المسلمين فقال جبريل

الباب الحادي عشر

انه انا كس فيهم حسون من المسلمين لا يعذبهم فقال ابراهيم واربعون
 قال واربعون قال ابراهيم وثلاثون قال وثلاثون وكذلك حتى قال
 ابراهيم وعشرة قال جبريل وعشرة فقال ابراهيم ان هناك
 لوطا فقال جبريل والملائكة نحي اعلم بني فيها لتنجيها والاهل الا امرت
 كما ندمت من الغابرين فلي وصلتم الملائكة الى لوطا وهم قومه ان يلوط
 بهم لان الملائكة جاوا اليه على صورة غلمان كان الوجوه مردا
 فقال لهم لوط يا قوم ها ولا بنا بني امن اطهر لكم يعني بالقرود
 فاقعوا الله ولا تخزوني في ضيفي اليس منكم رجل رشيد فلي برضى
 بعدد وقولوا ما لنا فيك من حق وانك لتعلم ما نريد من ايتان
 الرجال فعلمهم وناسدهم وهم على العناد والسعي فاعلمهم
 جبريل بجناحه وقالت الملائكة للوط انا نرسل بك فاسر
 باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد فلما خرج لوط
 باهله قال الملائكة املكوهم ابعده قالان موعدهم الصبح اليس
 الصبح بقريب فلما كان الصبح قلبت الملائكة سدوم وقراها الخس
 بن فيها وكان فيها اربع مائة الف وقيل اربعة الاف الف فرقة
 المدائن كلها حتى سمع اهل السما صياح الديك وبنوا الكلاب
 فلم يكن منهم انا ولم ينتبه نائم ثم قلبوا فجعلوا اهلها سافدا
 وسبعة امراء لوط المهدم فقالت واقوماه فادركها حجر فقتلها
 وامطر الله الحجارة على من لم يكن منهم بالمقرب فاهلكهم واما بقدر
 لوط عليه السلام فهو في قرية تسمى كوز برية عند مسجد الخليل عليه السلام
 نحو فرسخ عنه ونقل انه في المغارة القديمة تحت المسجد العتيق
 مستين نبيا منهم عشر وثلاثين سنة وها هو هذا المكان مشهور
 يقصد بالزيارات على فرسخ من جبل هقير مشرف على موضع
 قريات لوط ثم مسجد بناه ابو بكر محمد بن اسماعيل الصحابي
 وقد ابراهيم عليه السلام قد غاص في الفخية نحو ذراع قبل ان
 ابراهيم خرج مع الملائكة وقد هناك فلي رايت لوطا الهوا قال ان الله

انه انا

فلذلك سمي هذا المسجد مسجد اليقين وكان بنا في سنة ١٠٠٠ هـ في شهر
سنة اثنين وخمسين وثلثمائة وبنا في المسجد مقبرة بها قبر فاطمة
بنت الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وهو قبرها
مكتوب عليه بالقرن لما سكنت من كفاية الاحسا سكنة بالوعظ
حتى بين التراب والحجر اذ في كفاية بنت ابن فاطمة بنت الابع
الزهرري وهو مقام عظيم يقصده الناس للزيارة والله اعلم

ذكر نبي الله سيدنا ايوب عليه وعلى نبينا وعلى
سائر الانبياء والمرسلين افضل الصلوة والسلام

هو رجل من امراء الروم لانه من ولد العيص وهو ابو بن يونس
بن العيص بن اسحاق ابن ابراهيم الخليل وكان له زوجة يقال
لها رجمه وكان صاحب اموال عظيمة وكان له الشيب جيعا
من اعمال دمشق ملحا فابتلاه الله بقه بان اذهب امواله
حتى صار فقيرا ثم ابتلاه في جسده حتى تجرد وود وبعث
يرمي على منزله لا يطيق احد ان يشتم راحته وزوجته صابرة
لخدمته فتزيا لهما ابليس وقال لهما اسجدي لي لانه ما لكم
فاستذنت ايوب فغضب وحلف ليضربها مائة ثم عافاه الله
فقام وزرقت وولد له علي امراته شبابهما ورد عليه ماله وولدت
له ستا وعشرين ذكرا ولما عوي امره الله ان ياخذ عرجونا من
الغنم ليكون فيه مائة شواخ فيضرب به زوجته رجمه ليسري به
يمينه ففعل فكان ايوب نبيا عليهم يعقوب عليه السلام وعاش
ثلاث وتسعين سنة ومن ولدا يورثه بشر وبعث الله بشرا بعد ايوب وناه
ذو الكفل وكان مقامه الشام وقبور في قرية كوفرا من اعمال نابلس

ذكر شجيب النبي عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام

وهو نبي الله بعثه الله الي اصحاب الائمة وقد اختلف في نسب
شجيب فقيل انه من ولد ابراهيم عليه السلام وقيل من ولد
بعض الكذابين امنوا بابراهيم وكانت الائمة من نسله

ملق فابنونا

ملق فلم يؤمنوا فملك الله اصحاب الائمة بساجية امطرت
عليهم نارا يوم الظلمة وذكر انهم راوا حرا شديدا قد دخلوا الكوفة
فوجدوها اشتد حرا فخرجوا منها فراوحا بها فاستظلوا منها
فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وملك الله املا مدني بالزلزال
وجاء في الخبر ان شيعبا كان خطيب الانبياء عليهم السلام وكان
ضرب البصر وقبيل شجيب بقدرتي يقال لها حطين من اعمال مدنية
صفد وهو عن بيت المقدس نحو ثلثة ايام صل الله عليه وسلم

ذكر نبي الله وكليمه ورسوله سيدنا موسى بن عمران
عليه افضل الصلوة والسلام وذكر اخيه هارون

عليهما وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام

اقول وبالله التوفيق موسى نبي الله وكليمه بن عمران بن فاهت بن لاوي
بن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليهم السلام وله نفي الف
وخمسة وستة سنين من الطوفان واسم امه يوحنا بنت لاوي
بن يعقوب وكان فرعون مصر لوليد بن مصعب وكان قد تزوج
اسيه بنت مزاحم وقد روي ان الله لما خلق الحور العين في نهاية الخلق
والجبال قالت الملائكة الالهنا سيدنا هل خلقنا خلقا احسن منهن فجاءهم
الله اني خلقتهن العالمين وفضلتهن على الحور العين لفضل الشمس
على الكواكب وهي اسية بنت مزاحم وسمي ابنه عمران وخديجة بنت خويلد
وقاطمة بنت رسول الله صل الله عليه وسلم فلما وصفت اسية لفرعون
احب ان يبيز وجهها فتزوجها على كره منها ومن ابنيها وبدل لهما
اموالا جزيلة وزفنه اليه ودخل عليها فلما هم بها اخذه الله عنهما
فلم يقدر عليهما وكانته هذه حالته معهما وكان قد رضى منها بالنظر
فبينما هو معها يومنا في بيتهما اذ سمع بها تغالقول ويكلم فرعون
قد قرب احلك وزوالك وزوال ملكك على يد قتي اسرائيل يقال له
فقاد فرعون لاسية سمعت ما سمعته فقالت له هذا من عمل النساء
ثم راعدة من مات زحجته فاستدعي بالمعبرين وقص عليهم ما راها فقال

ابن اسحاق

احد هما ان هذه الرايات تدل على مولود يولد في ملكك وينعم
 الله رسول الله السما والارض فيكون ملكا وملكك قومه على
 يد يه فلحقه بذلك في شدد واستشار وزيره وجلسا يوم
 في شرا وواعليه ان يوكل الجبائي مني يحملين الى داره فاذا ارضع
 ان كانت اني تركه والا اولاد قتلوه ففعل ذلك فقتل اني عشر
 الف مولود وكان يعذب الجبائي حتى يتقطن حملين فقويت
 الملايكة من ذلك الى ربهم فاحيي الله اليهم ان اسكنوا فان
 له اجلا ممد ودا الى وقت محدد ودفن في قبرهم الله يصعب
 لمولود موسى عليه السلام وحمل امه به وكان فرعون قد منع
 وزرايه وكبار وولته من الاجتماع باهل بيته لانه كان
 يلعنه ان ذلك المولود يكون من اقرب الناس اليك
 فبينما عمران عند راس فرعون وفرعون نايما اذ نظرت امراته
 وقد حملت اليه على جناح ملك فلما نظرت اليها فرحت فرح عايدا
 وقام على قدميه وقال لها ما جاك فقالت له الملك ان الله يصعب
 يا مكر ان توقع اهلك على فراس فرعون بحر الفراس حتى
 تحت فرعون الملك ولقاه عمران وتوارى عنهما فوقعها
 فحلت بموسى عليه السلام ثم احتملها الملك الى دارها وكان
 على باب فرعون الف من الحراس والاعوان فلما اصبحت
 دخل عليه المنجور والحرث والكهنه وقالوا لفرعون ان
 المولود الذي كنا نخذرك اياه قد بان نجوه وحلته به
 امه وعلا شعاعه فاشتد فرعه وزاد احتياطا
 ولما مضت مدة الحمل اخذ امهم الطلق في نصف الليل
 وليس عندها احد الا اختها فوضعتها عليه الصلاة والسلام
 فلما وضعتها ونور يتلا لا فرحة به الا انها مكرهه من
 فرعون واعوانه فالت الله ان يحفظها عليها وينزلها

العصر

العصر فاستوى موسى قاعدا وقال يا امي لا تخافي ولا تخزني ان
 الله معنا وسمع فرعون في تلك الليلة ما تكلموا به فقول في قومه
 ولد موسى وهلك فرعون وصار لكل صنم في تلك الليلة منكسرا
 فاصبح فرعون مبتليا غيظا وشدة في طلب المولود وكان
 ام موسى اذا خرجت من منزلها لحاجة تعهد ابي موسى فتضعه
 في التنور وتغطيه فاتفق انها خرجت لحاجة ووضعتها
 في التنور وكانت اختها قد مجنت فسمعت التنور ولم تعلم
 ان موسى فيه وكان قد وقع في قلبها ما ن ان الغلام في
 دار عمران وكان عمران قد مات وهو وحيد فكسها ما مات
 دار عمران وفتشها حتى جاء الى التنور فراه مسجورا
 والنار تسلطت منه فرجع ولم يجد شيئا فعبد فر وجه
 اقبلت ام موسى فراه ما كان طالوع من دارها فخافت على ولدها
 وكانت تترفق روحها فدخلت وقالت هل نظر ما مان ولدي
 فقالت لها ابي خنتها ابن ولدك قالت في التنور وذهبت
 اليه فاذا بالتنور مسجورا والنار تتلا لانه فصلت وجهها
 وقالت ما ينفعني الخبز قد احرقتم ولدي فنادها موسى
 لا تخافي علي يا امه فان الله عز وجل منعني من النار فلم
 تخزني فادخلت يدها واخرجته ولم تفسد لها
قصص التابوت فلما كان بعد اربعين يوما
 صنعت له تابوتا وعمدة الى ذلك التابوت وفرشته
 وارضعته موسى وكلمته ووضعته في التابوت واغلقته
 عليه وهي تبكي ثم احتملت التابوت في نصف الليل ومعها
 اختها وسارتا الى شاطئ النيل فالقته في اليم وبكت
 فسمعت انا رادوه اليك وجاعلوه من امرسكين
 وتبقي التابوت في النيل اربعون يوما وقيل ثلاثة ايام
 وقيل ليلة ثم بعد فرعون الى صرع له فجلس وهو مشرب
 على النيل فالقته الريح التابوت خرقه وكان له
 سبع بنات ليس فيهن واحدة الا وفيها من انواع البلا

ولما كان في داره حوض عظيم يركض فيه الماء فكن يغسل فيه فمات
الابن يوسيف حتى ركض في الحوض فبادرت الكهيرة واخذت
الابن يوسيف وقتحتة واذا فيه موسى عليه السلام وكه شعاع
ونور كمن الشمس فاخرجته فلما لمسته ذمته ما كان
بها من ابلا ونا ولوه فمما بينهما حتى شفي ما كان فيهما
وبينهم من ابلا والامراض وصعدت صحابا ببركتهم
فاخذته الكهيرة ودخلت به الى اسبته وذكرته فيها القصة
فمنظرت اليه واخرجته وحملته ودخلت به على فرعون
فلما راه فرعون فرزع فقالت له اسبته امها الملك الاخي
وذكرت له قصة التابوت وكيف ذهب بلاك البنات
ببركتهم فلما نظر اليه قال يا اسبته اخاف ان يكون هذا
عدوي ولا بد من قتله فقالت له ما اجر الله عنها يقبل
تعه قرعة عين لي ولك لا تقبلوه عسي ان ينفعنا او يتخذوه
ولدا وانت امها الملك قادر على قتله في كل حين ولكن
ليس لك ولد فالطمع الناس من اجله ولم يقل به رحمة الله
عنها حتى اطعمت من اجله وقرب القرابين فاجع الطفل
ويكي واتى اليه بالمرضع فباع يقبل ثدي واحدة منهم
وذكرت قوله تعالى وجر مناع عليه المرضع من قبل يعني لا يرضع
من غير امه صل الله تعالى عليه وعلي بنينا وعلي جميع الانبياء
قصص الرضاع ثم بلغ امر انه وصل التابوت
لفرعون فقالت لبنتهما وهي اخته واسمها كلثوم قصبة
اي قصي امه فجاه كلثوم الى قصر فرعون فاذا هو في حجر
اسبته فلما تعرفها اسبته فقالت لاسبته هل اذ لك على الابل
بيت يكفلون فيه كبر وانهم له تاصحون فقال فرعون واسبته
من هولا القوم فقالت لهم من ال ابراهيم فاسر يا نبياتها
فخصت ام موسى فوضعتها اسبته انها امرأة عمها عمران
فاعطتها الصبي فلما اخذته ضحكته وارتضع منها فقال لها

فرعون

فرعون التي اري لك لينا كئيبا فهل لك ولد فقالت مهمل ترك اهلك
ولد ولهم يقتلوه فقال فرعون ويلك من قتل ولدك فقالت
الملك اعلم بك ذلك ولم يعرف فرعون انها امرأة عمران واستترت
عند اسبته منه ترضعه ثم انضرت مسرورة بمشرفة فلما صار
لموسى عليه السلام من العبر الى سينين وعسى به فرعون واتبعه
في حجب وجعل يلا عليه فقبض موسى عليه السلام بعد الشريعة
لحمية فرعون والطير وجهه بالاشري فقال فرعون في نفسه لا شك
ان يكون هذا عدوي وانهم يقتله فاسرعة اليه اسبته وقالت
له ان الصبيان لهم حركات ولعبا من غير معرفة ولا عقل
وانما اريكه انه لا يعقل فاسرت باحضار طين من قصبه خضر
منضعة به جرة ودرة وقدمته لموسى عليه السلام وقالت
خذ يا ولدي فاراد موسى ان ياخذ الدرة فلقطه جبرائيل
ومديده الى الحجر فاخذها ووضعها في فوه فاحرقه لمسانة
فرما بها من فيه وبها بها شديدا فقالت له الان علمت
ذلك لو كان له عقل لم يوش الحجر على الدرة فكنت فرعون
عند ذلك ثم اظهر الله اياته واثبت معجزاته في موسى
عليه السلام واثبت الله نيا تاحسنا واعطاه حكما
وعلمانية ودينه ودين ابيه فلما بلغ اشده واستوى
قال ابن عباس الاشد ما بين الثمان والعشرين سنة
الى ثلاثين سنة واستوا اذا صار بين اربعين سنة وثلاثين
يدكون بين اسرائيل ما في فرعون وما هو عليه من الضلالة
ولما كان موسى عليه السلام يامر فرعون بالمعروف ونهاه عن
المنكر ويبغضه في الكفر حتى شاع ذلك في البلاد المتخلفين
راي فرعون **قصص القبطي** ما قال تعالى
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها
رجل يني يفتك لان هذا من شيعته وهذا من عدوه
وذلك ان موسى كان يمشي ببعض الايام فوجد اسراطينا
وقبطيا يختصمان فاستفاها به الاسراطيني فركب موسى القبطي

فرعون

القبطي في صدره فمات فندم موسى وقال رب اني ظلمت نفسي
 فاغفر لي ففر اهل المدينة لفرعون بفعل موسى فلم يصدق ثم ابعث
 موسى وهو خافي ان يوجز بدم الغتيل فاذا الذي استنصره
 بالامس يستصرخه على ارضي القبط والقبلي يقول قتل
 بن علي بالامس فقال له يا موسى اغني على هذا القبلي فانه
 يريد ان يخلصني الى فرعون فقال له موسى كما اجبر الله لعاثه
 انك لظوي مبيي خزائن الفتى في كلامه وعلم ان موسى ندم على
 ما كان منه بالامس ثم ان موسى لم يجد بدا من نصرته
 لانه قد استغاث به فدي موسى الى القبلي ونزع الاسرايل
 من يده فظنى القبلي انه يريد قتله فقال كما اجبر الله عنهما يا موسى
 تريد ان تقتلني كما قتلت نفا بالامس ان تريد الا ان تكون
 جباري الارض وما تريد ان تكون من المصلحين ودخل القبلي
 على فرعون واخبره ان موسى قتل نفا بالامس واراد قتلي
 اليوم فنهريت منه فارسل فرعون في طلبه واذن لاولياء
 القتل ان يقتلوه حيث ما وجدوه فسعه رجل موسى
 من ان فرعون يكتم ايمانه فاقبل الى موسى فقال كما اخبر الله
 عنهما ان الملا يا ترون بك ليقتلوك فاخبرني اني لك من الناصحين
 فخرتني منها خايفا يتترقب **قصة ارض مدين**
 فلي نزل موسى عليه السلام سايرا حتى وصل الى ارض مدين
 في اليوم الثالث وس اواسيع وبه جهد من الجوع والعطش
 فوجد جماعة من اهل مدين على بئر لهم يسقون اغنامهم
 ونظر امرأتين تزودان اي يمنعان اغنامهما مع الماء
 من بين الرعاة وبهم ما بين العترة الى الاربعين فقال
 موسى عليه السلام للمرأتين يا خطبتكما يعني باقصدكما قالتا

لانني

لانني جتي بصدر الرعاة يعني بصرف من اشيهم عن المال انما اترتني
 لانظيق ان نراحم الرجلان وابونا شيخ كبير وهو شعيب بنى
 القوم وكلهم محسنون على ما اتاه الله تعالى قال لهما موسى
 وهذه الما لهما خاصة قالتا لا بل جميع الخلق فذم بهن موسى
 وتعد ينظر الى الرعاة فلما اصدرن اغنامهم عن الما عمدوا
 الى حجر عظيم وطبقوه على ظهر البئر وانصرفوا فقام موسى
 عليه السلام وقال للمرأتين قريا اغنامكما من الخوض ثم انه
 تقدم الى الحجر وضرب الصخرة برجله فدرجها اربعين ذراعا
 على جهده من الجوع والتعب والعطش فمما اغناهما
 فلما فرغ من ذلك تولى الى الظل واتي بحجر هناك وقال له
 اني لما انزلت الى من خسر فقير فالصرفت المرأتان باغنامهم
 الى ابيهما شعيب فاخبرتا بما كان من امرهما فقال
 لاحداهما اذ بهي فاتييني به فاقبلت الى موسى واومت
 اليه وقالت له ان ابي يدعوك ليخبرك بما سمعت لئلا
 فقام موسى وسرة المرأة بين يديه فكشف الرجل عن ساقها
 فقال لهما تاخري وراي ودلين على الطريق فتاخرت
 فلما نلت تقول لعمري عندك وشاكد وقد امكحتي او فقتة على
 باب شعيب عليهما السلام فبادرة المرأة لابيها واخبرته
 فان له بالاحول وشعيب يومئذ شيخ كبير قد كثر به صبر
 عليه نرد عليه السلام وعافقة ثم اجلبه بين يديه وسادع
 حاله وقصته فاخبره الخبر فقال لا تخف جفوت من القوم
 الظالمين ودعاه له بطعام فاكل على اسم الله فلما فرغ من اكله
 حمد الله والني عليه بالجليل فقال له بنت شعيب واسمها
 صافور يا ابنت استاجر ان خسر من استاجرت القوي
 الامرين فرغبه فيه شعيب لاجل قوته وامانة فقال له
 اني اريد ان اتكلم احد ابنتي ما بيني على ان تاجر في ثيابي فان

أتمت عشر من عندك فرضي سرك وقال ذلك بيني وبينك يا
الاجليل قضيت فلا عدوان علي والله على ما تفعل وكيل
فرضي شعيب ورجع المؤمنون من اهل مدين وزوجه
ابنته صافور ودخل موسى البيت واقام برعي غنم شعيب
عشر حج وهي عشر سنين **قصة رجوعه من مدين**
ثم قصد موسى عليه السلام السير الى اهلته فيلبي شعيب وقال
يا موسى كيف خرجت عني وقد ضعفت وكبرت فقال قد طال
غيبيتي عن امي وخالي واخي وها روينا اخي فانهم في مسلكه فرعون
فقال شعيب وبسط يديه وقال يا رب ابراهيم الخليل
واسماعيل الصفي والاسحاق المذبذب ويعقوب الكظيم وريوفا العبد
ودعيا قوتي وبصرى فاني موسى علي دعاه فزاد الله عليه
وقوته ثم اوصاه بابنته رساموي وامه وضرب خيمته
وادخل اهله فيها فمطلت السماء بالمطر والبقي وكانت امرأة
حاملها فخذها الطلق فاراد ان يقدر فلم يظهر له نار
فانتم لذلك فاذا هو برب من بعد فقال لا اله الا الله اني
انت نار العلي اتيك منها خبز وجذوة من النار لكي تظلمون
نارا منها رانورا ممتد ابي السما الى الارض الى سجدة عظيمة
من العود وتبل من العناب فتجهد وخاف فلما اتاها نودي
من شاطئ الوادي الايمن من الشجرة ان يا موسى اني انا ربك فاخبرني
تعليلك اترك بالواد المقدس طوي وانا اخترتك فاستمع
لما يوحى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدي واقم الصلاة
لذكرى ان الساعة آتية الا لا تخفيها لتخزي كل نفس
بما تسعي فلا يصدك عنها منل يومين منها واتبع هواه فزاد
ثم قال وما تلك بينك يا موسى قال هي عصاى التي اعملها
واشس بها على غنمي ولي فيها ما ارب اخري قال الله عز وجل انما

دا
موسى

يا موسى قالها بافاذا اهي حية تسعي فلما راها ولي مد يده الى شعيب فسمع
النداء اياك احد الموت والحياة غير الله عز وجل فخرج موسى الى موضعه
والحية على حالها قال الله عز وجل خذها ولا تخف شعيب ما سرها
الاولي فادخل يده في كلبها فخرجها فقال الله ارايت ان اذنت لها
ان تقرب اليك لنت تغنيك فقد عندك فلسف يديه وادخلها اليها فاذا
هي عصا قال الله عز وجل واظهم يدك الى جحاحك تخرب بيضاني
غير سوء اي من غير برص اية اخري مع الحصار فعند ذلك انس موسى
وذهب بر وعنه قال الله تعالى يا موسى اني اخترتك على الناس بر لاني
ديكلامي وارسلتك لعبد من عبدي كقرن يعقوب وتسمي باسمي واستعبد
عبادي وكونوا حياي لا اله الا الله ولكن رب ان علي وانا مستغني عنه فاذهب
اليه واقم عليه حيتي وبلغ رسالتي وادعوه الى عبادتي فقال لموسى
اشرك في صدري ويسري امري واحلل عقدا من لساني يغفر لي
قولي واجعل لي ذريتي اهل بيتي ما روينا اخي اشدد به ازري وكره
في امري يعني عونا لي على الرسالة قال الله تعالى قد اوتيت سورة
يا موسى نعم ذكر ما كان من قبل النفس فافهم فقال رب اني قبلت
منهم نفسا فاخاف ان يقتلوني قال الله تعالى كلا فاذهبا بابائنا
انا معكم ستمعون ثم قال اذها يعني هو وها لوت الى فرعون انه
طغي وقول له قول لا اله الا الله يتذكر او يخشى مع علمه كبره وما سبق
له بالازله ولكنه اراد ذلك لتبليغ رسالته اليه واقامة حجة عليه
قالا ربنا انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغي قال الله تعالى لا تخافا
انني معكما اسمع واري فاني انا رسل ربك فارسل معنا
بنو اسرائيل وهذه الخاطبة له وحده والرسالة له ولاخيه هرون
وموسى في الخاطبة مع ربه عز وجل وصافور ابنت شعيب قد اشترها
الامر في المطلق فسمع بانيتها سجان ذلك الوادي فاقربها واقرها
عندما تارا وجلسوا عندها ثم قبل موسى عليه السلام ايها الضمير
بهم الجحوق مصر حتى قدم الى البلاد وصار قريبا منها **قصة دخوله
الى مصر واوحى الله اليه اخيه هارون بقدرته موسى**

وكان هارون اذ ذاك وزيراً من وزراء فرعون لا يفاضل له ليل ولا
نهارة وكان ابواب فرعون مغلقة فاحتمل الملك الى قارعة الطريق
ثم قال له امض يا هارون واستقبل اخاك فقال له هارون
كيف اسلك الطريق في الليل وانا لا اعرفه فنزل عليه جبريل وبشوه
بارساله مع اخيه موسى فالتفيا وتعاثا وبشوه موسى بالرسالة
ثم اقبل يريدان امهما فاجتمعا بهما واخبرهما موسى بما كان من امرهما
وحمل جبريل هارون من عند امه الى منزل فرعون فاصبح موسى
متنكراً ونظراً احدته فرعون بارض مصر من ابيانيا ثم قصد
موسى منزل فرعون فحضر اليه يابه فنهى من يعرفه وشهم من
يتكلمه ثم علم فرعون به فتغير وارتعدت مفاصله ثم ان هارون
اسكبه وجسه واخبر فرعون بامره واله جسده فدعا فرعون
بالنظر شينى وزين قصره واستخفزه فلى نظره فرعون عرفه
ولكنه قال من انت قال موسى انا عبد الله ورسوله وكلته قال له فرعون
انك عبيدى وابن ايتي قال موسى ان الله اعز ان يكون له ندا
وضد قال له فرعون فانت رسول الي من قال اليك واليه جميع
اهل مصر قال فيما اذا ارسلت قال لسقوا لواله الا الله وحده
لا شريك له وانا موسى عبده ورسوله قال له فرعون فاجتهدك
لان لكل مدعى بيئته قال له موسى ان ايتتك بيئته تؤمن الي
قال نعم قال موسى يا هارون الزل عن الكرى فنزل هارون
مباردا وقال يا فرعون انار لراكب اليك واليه اهل مصر فارسل
معنا بنى اسرائيل ولا تعذبهم بالبنا وتثقل الحجارة قد جاناك
باية من ربك فتخبر فرعون لان هارون كان عنده علم عظيم
وكان عنده ان هارون يشهد على اخيه لا اختصا صه وقوة
اليه ثم قال فرعون ومن ربكما يا موسى قال موسى ربنا الذي اعطى
كل شى خلقه ثم هدد و كان هارون كملوا كمال موسى صدقه واعاد
عليه فغضب فرعون على هارون وخلق ساعديه من البناس

حتى

حتى يجرى بالسر او بل قبا در موسى فترجع مدرعة مما عليه فابسه هارون
ثم ترك جبريل بعينه من الجنة فاخره على هارون فتخبر فرعون من امره
ثم امر فرعون لهما ما ان يحمله الى داره ويهدر اتهما على ان رجعا على
طاعته واليسلها ما مهم فيه فلم يلتفتا لقوله فاجبر فرعون باعتناهما
فامر باحضارهما وقال فرعون لموسى الم تترك فينا وليد ولست فينا
من عمرك سنيى وفعلت فعلتك التي فعلت يعنى القتل قال موسى فعلمنا اذا
وانا من الضالين ففرت منك لما تخفتك حتى يهبط نزلنا وجعلني في كربتي
يعنى اليك يا فرعون ثم قال ذلكم نعمه تمنها علي ان عبيدت بنى اسرائيل
يقول جعلت بنى اسرائيل عبيد لك تدع ابايهم وتسجني فانهم وكان
فرعون متكئاً في مجلس واستوى قاعد وقال لموسى وما رب اله الا
قال له موسى رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين
فانتمت فرعون في حوله وقال الا تستمعون يعنى الى قول موسى
فالتفت فرعون اليه واليه وقال رب ابايكم الاولين قال فرعون
يا موسى لان اتخذت اله غيري لاجعلتك من المسجونين قال له موسى
اولم حينئذ بشى مبدي يعنى باية بيئته قال فرعون فانت به ان كنت
الصادقين **قصة الخية واليد البيضاء** فيسما بكلمة الخية
اذا بالعصا قد اضربت في كفى موسى فن دا ه جبريل المقها
يا بنى الله فلقها فاذا هي خية تسجي يعنى ثعبان بيبي
اعطى ثعباناً واناس ينظرون اليه وقام على رجليه حتى اسرف
على الى يظ وجعل يقلع الصخر من قصر فرعون ويهدمها ثم ينفس
في البيوت والخزائن فاستعدت ناراً وجعلت تهب على جميع الجبل
ولها صوت كالرعد والانس يهربون منها واسيد تنظر وتسجى
من ذلك فلى نظره فرعون الى ذلك وثبت عن سريره وقد احسب ان ثعبان
واخذت الخية وبل ثعبان حتى رمى بنفسه خلق السرور وقال يا موسى
لحق القرية والرضاع وحق اسيد فلى سمع موسى ذكوا اسيد صلاح

سوسى بالحية فاقبلت حوته فكلمها فادخله يده في فمها وقبض على اسنانها
فاذا هي عصا كما كانت بقدره الله عز وجل فلي نظر فرعون الى ذلك قال
يا موسى لقد تعلمت سحر اعظمى هل عندك غير هذا قال نعم فادخله يده في جيبه
واخرجها بيضاء ما نورا ثم رد بها الى جيبه واخرجها عيانا عادت لها ولونها
الاولى فاقبل فرعون على قومه وقال ان هذا السحر علم بيدينا فخرجه
من ارضكم بسحره فماذا تاتونون **قصة الحجر** ثم اقبل الملا
من قوم فرعون عليه وقالوا يا ايها الملك ان هذا اناس اشران
فاخرجهم وابعد في المدائن حاشرتي يا توك بكل ساحر عليهم
فامر فرعون بذلك في جميع البلاد فاجتمع اليه سبعون الواسع
وهم احدق الخلق ثم بعث الى موسى ودعاه وقال فرعون للصحبة
اجتهدوا ان تعلمين موسى واجتمع الناس في صعيد واحد
لينظروا من يكون الغالب وخرز فرعون بجنده واقبل موسى وبهاتون
وقد احدثت بهم الملايكة وجمعت السحرة قد اخرجوا ثلثمائة وقرأ
من الجبال والعصي وسحر والعين الناس وارموهم في الوادي
فاذا جاملهم وعصيمهم خيل اليهم من سحرهم انها تعي وانتم الايدي
من العصي والجبال وجعلت تر كفى بعضها على بعضى فاقضى في نفسه
خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى والقائم في عينك تلقف
ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الي حرجيت الي
وزال عن موسى الخوف وقال ما جيتهم به السحر ان الله سيبطله ان
الله لا يصلح على المفسدين ثم اتى موسى عصاه في بطن الوادي
ويطل ما اظهرته السحرة فاذا هم جبال وعصي وصارت عصاة
مركبي ثعباناً بينهن سبعه رؤس ثم اقبلت على جاملهم وعصيمهم
فابتلعتهما في اخرها وابتلعت جميع ما في الوادي من زينة فرعون

جملت على الحرة فلو امار بيدي على وجوههم ثم اجتمعوا في موضع واحد
وقالوا ما هذا سحر انا انما برينا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهنا عبادة
من السحر فاسد خير وابعى فاعتم فرعون عنده ذلك وقال انتبه به قبل ان اذن
لكم انه كبيركم الذي علمكم السحر فقطع ايديهم وارجلهم من خلفهم واصبعي
قصة الصور ثم اقبل فرعون على هامان وقال له ابني صرحا
لعلي يبلغ الاسباب السحاب السموات فاطلع الى السموي واني لاظنه
كاذبا يعني في الرسالة فجمع هامان خمسين الفينا وصانع واخذوا في
ذلك فبنوا له صورة وارتفع في السموي ارتفاع ما لم يبلغه احد من
المخلوق اذ اراد الله ان يفتمهم فيه فاشتد ذلك على موسى وبارون
لان بني اسرائيل كانوا معذبين في علة الحجارة فلي فرعون انه ارتقا
اليه فرعون الى اعلاه واخذ سحرهما ورماه نحو السما فركمه
اليه ملطخا فنزل قايلا قد قتلتموه موسى ثم امر السحرة ان
يهدم الصورة فهدمها وجعل عاليه اسفله ومات كل من كان في تلك الحال
من كان على دين فرعون **الايات التسع** ثم اخذ الله
فرعون وقومه بالايات التسع وهي ان حبس عليهم المطر واجتبت
الارض وماتت المواشي وخراب العرمة وجاءهم الطوفان فقام عليهم
ثم ايام ليلتها وبعث الله عليهم الجراد فاكل جميع ما عندهم
ثم القمل حتى اكل جميع ما على وجه الارض ووقوع ثيابهم بقرضها
وتقرض ايديهم ثم ارسل الله عليهم الضفادع وكانت اشده عليهم
من جميع ذلك لانها كانت تقضم طعامهم ودمهم وثيابهم ثم اوجى
الله الى موسى ان اضرب بعضا من البحر فصارد ما غيب طائفة وقتة
فاشد ذلك عليهم واخذهم العطش وكان الفرعوني والاسري لمي
يفترخان من الماء سوية فالفرعوني يجده دما والاسري يجره ماء
فدام ذلك عليهم ثم ايام حتى اجهدهم العطش وكان نبيي
كل اية اربعون يوما **قصة المنع وقيل اسية**

ثم دعا موسى عليه السلام وامر بهارون على دعائه فسمع الله سبحانه وتعالى
 كثيرا منهم حتى اصبح الرجال والنساء والاولاد جملتهم ثم ان اسيد الطير
 الاثني عشر على فرعون وواجهت بقبح القول فقتلها لعنة الله عليه
 ويعتبه الله الظلمة على اهل مصر ثلاثة ايام حتى اجهدهم العطش
 ولم يعط الله لهم شئ من النهر **قصه النيل** ثم انقطع عنهم النيل
 فبكوا الى فرعون فخرج بهم على ان يجري لهم النيل فلما قرب من
 النيل او تقصم وانفرد عنهم تحديت لا يرونه فزالوا في حيرة وخرج
 يدبر الى النصارى وقال الهى وسيدى ومولاى علة انك اله السماء الارض
 لا اله فيها سواك حلكم الذي تجليني ان اسالك ما ليس لي الي حق
 وانت المتكفل بالارزاق اللهم اني اسالك ان تجري لهم النيل
 فاجري الله لهم النيل فلما راوه القوم سجودا له وازدادوا وكفرا
 وقالوا قد اتانا بالماء والنيل في طاعة علم الله من اله لا يزداد
 الا كبرا لكنه اراد ان يوكد المحجة عليه بذلك ويليق ذلك موسى وبارون
 تعجبا واشتد عليهم ذلك **قصه غرق فرعون وخرجه موسى**
بنى مصر بيني اسرائيل واخيه هارون وقومه
 ثم اوحى الله الى موسى انه قد اقترب اجل فرعون وهلاكه واهبط
 الله جبرئيل على صورة ادمي حسن الوجه فدخل على فرعون
 فقال له من انت قال انا عبد من عبدي الملك جيتك مستعديا على
 عبد من عبيدي مكنته من نعمتي فاستكبر وبغى ووجد حقى
 وتسمى في وادعا في جميع ما انعمت به عليه انه له فقال فرعون
 بيسى العبد بيني العبيد قال جبرئيل فاخراوه قال فرعون
 يفرق في البحر قال جبرئيل اني اسالك ان تكتب في فيه خطا به
 فكتب له خطا بها اشتراطه فرعون بيده فاخذه جبرئيل وخرجه
 من عنده حتى صار الى موسى فاخبره بذلك وقال له ان الله اراد
 ان ترحل من موضعك بيني اسرائيل فتادي في بني اسرائيل بالرحيل

فصلوا

فرحلوا وهم يومئذ ستمائة الف فلما سمع فرعون بذلك نادى فرعون ربه
 جنده ولما نوا من كثرتهم لا يحصون عددا وساء بهم عن اخراهم ولم يسمع
 في مصر الا الف ورسوا في ابناءهم لان فرعون كان يعتقد ان موسى
 خرج بهاريا فارحق قرب بنى اسرائيل فقالوا يا موسى قد حقت
 فرعون وجنوده قال موسى كلا ان معي ربي شهيد بنى فقالوا يا موسى
 قد قرب القوم منا وليس بيننا وبينهم شيا واليه من قد اسنا
 فربن نذرت قد هلكنا فاحي الله عز وجل الى موسى ان
 اضرب بعصاك البحر فضر به فانفلق فمات كل فرق كالطوف
 المعطيم اي كالجبيل العظيم وصار فيه اثنا عشر طريقا للاسياط الاثني
 عشر جعلوا قوم موسى يسرون فيه ويحدث بعضهم بعضا
 وموسى عز يمينهم وشارون عز ياربهم فاقبل فرعون وهامان
 عز يمينه ووزرايه وعسكروه وجنوده فنظر الى البحر باب
 الى تلك الطرق فاحب ثوبه موسى فتقدم وهو على فرسه فتأخرت
 الفرس فهبط جبرئيل راكبنا حصانا وتقدم على فرس فرعون
 فلحقته ودخل به البحر وسيل سيل خلفهم يسوقهم سوا حتى دخلوا
 بحرا فخرهم فاخرج جبرئيل الصحيفة وقال يا ايها الملك اتعرف الله
 فلما فتحها علم انه ربها لك وجعل البحر ينضم بعضها على بعض والناس
 يغرقون وفرعون ناظر اليهم فلما استيقن بالموت قال انما انت اله
 لا اله الا الذي انت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقال جبرئيل
 الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فلما اضر موسى قومه
 بهلاك فرعون وقومه قالوا بنو اسرائيل ما مات فرعون فابى الله
 البحر فالتقا على اهل حراي راوه بنو اسرائيل في ذلك الوقت
 لا يقبل البحر جيفة ولا الهاميتا فذكر قوله قالوا من نصحك بهذا لكونك
 لم يخلقك اية عبرة وعظم فوق القوم كلامه وبنو اسرائيل ينظرون
 اليهم كيف يغرقون ولما جا وزموسى البحر بيني اسرائيل

فصلوا

راوية طريقهم قوم يكافون على اصنام لهم اي يعبدون الاصنام
 فقال سفرها بهم يا موي اجعل لنا اله كما لهم الهة قال موي انكم قوم
 بجهلوت انما ولا متبرما لهم فيه وبالطبا فان جعلون ثم قال اعتر
 اله ابغىكم الالهة وهو فضلكم على العالمين ثم قال لهم استغفروا عما فعلتم
 فاروا ويز قلوبهم حب الاصنام فلما قرب موي من الطور استخفى
 على قومه اخاه هارون وخرع موي الى البقيع الذي كلفه الله فصرها
 وهو صائم فظهر وطوع ان الهه لقا بكلمة وهو على ذلك كثير التسمية والتعديس
قصة اب موي ثم ان اب موي عبد لبني اسرائيل يعبد ذهاب موي
 للنجاة واخذ منهم ما كان معهم من الزينة والحلي والتخذ لهم مجلا
 وكان معه قمصة من الرمل من تحت حافر فرس جبريل وطرحتها
 في جوف ذلك العجل فصار له خوار فقال لبني اسرائيل هذا الهكم والله
 موي قال الهه خلقت واستخرج خلقه فبلغ هارون ذلك فقال لهم
 ان اريكم الرحمن فابدهوني واطيعوا امرى قالوا لن نبره عليه ما كلفنا
 حتى يرجع اليها موي فاهتم لذلك ولم يمكنه التغيير عليهم خشية
 العقوبة وموي لا يعلم فاجى الهه عز وجل الى موي وما اعجزك من قومه
 يا موي قال لهم اولاه على اثري وعجلت اليك رب لترمني قال فان قد
 قنتا قومك من بعدك واضلهم اب موي واحتمل جبريل موي الى الكورع
 الذي كثر به فيه فرفق فذلك قوله تعالى فقر بناه نجيا فسمي بذلك
 الوقت صرير العلم حين يجري في العورة واللوز من الزمرد والاحضر
 فاجى الهه تعالى الى العلم ان الكتب فنادى العلم باربه وما الكتب فنودي
 موي موي اني انا الهه الا انا فاعبدني ولا تشرك بي شيئا
 فمن اشرك بي ادخلته النار يا موي لا تسرق مال غيرك فيعمل عليك
 عزائي في الدنيا والاخرة وكتب غير ذلك **قصة طلب اب موي**
 وسار موي ببني اسرائيل مستقبليين الارض المقدسة فلما قوا الى
 جاف الطور امره الله ان يقيم ببني اسرائيل في ذلك المكان

سكنى

يستخفون عليهم هارون وظلال الغمام الجبل كله ثم دنى موي منه
 فامر الهه ان يقطع الالواح من شجرة صفا فقطعها وكتب الهه عز وجل
 فيها التوراة بيد قدرته وكان موي يسمع جريان النسيم
 فحدث نفسه بالبر وباله عز وجل فقال رب انظر ايدي فانت
 الختان المنان ذو الفضل والاحسان منفضل بكم مكة فلا تخزني
 انظر الي وجهك الكريم يا ذا الجلال والاكرام فاجى الهه تعالى اله
 يا موي سالت شيئا لم يسال به احد من خلقي فهل تستطيع ذلك
 يا موي فانه لا يراني احد من خلقي الا خرصعتا فقال موي يا رب
 اراك واموت احب الي من لا اراك واحيا فاجى الهه تعالى اله يا موي
 انك من تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه سوف تراه في
 فملا جلي ربه للجبل جعله دكا وخر موي صعقا لم يعقل من امر شيئا
 ثم ازال الله خوفه فذكر قوله تعالى فلما افاق قال سبحانك تبت عليك
 وانا اول المؤمنين معناه وانا اول المصدقين انه لا يراك احد
 في الدنيا ثم اوحى الله اليه يا موي اني اصطفيتك على الناس سرا
 وبجلاي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ثم اوحى الله اليه يا موي
 انا قد فتنا قومك من بعدك واصطهم اب موي بعبادة الاصنام
 واتخذ لهم مجلا جعله خوار فاضطر موي لذلك ورجع الى
 قومه غضبان اسفا فاشد غضبه عليهم وقال يا ايها
 خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم والي الالواح عهدا الى اخيه
 هارون واخذ بلحيته وقال له لم لا تتبعني لما رايتهم ضلوا فبعثت
 امرى فبكى هارون عليه السلام وقال يا ايها ام لا تاخذ بلحيتي ولا
 براسي وارفق بي فاني اكبر منك سنا ان القوم استضعفوني في
 وها نأيق تاووني فلا تسمني الاعداء ولا يجعلني في القوم الكافرين
 فاستحى موي منه ثم خلاه وضح الى صدره وقال الله تعز له ولاخيه ليل

فبعثت

موسى علي بنى اسرائيل يعاتبهم فاضروه فاجابهم موسى فاقبل
عياهم موسى وهو غضب وساله عن امره فاجابوا بانهم موسى
ان نزلنا فاجابهم الى موسى لا نقبله فانه سخي في قومه ولكن
اخرجهم من عسكرهم ثم عمد موسى الى صخرة عظيمة فارتد بها
العجل حتى تقطع ثم احرقه بالنار حتى صار رما وادراه في البحر
قال لو كان هذا الايمان ان يدفع عن نفسه وسكن في موسى الغضب
واقبل على بنى اسرائيل وقال لهم انكم ظلمتم انفسكم بالتخاذل العجل
صنعوا الي بارئكم فقالوا يا موسى اسال لنا ربك ليتوب علينا
فاوحى اليه انه لا توبة لهم لان في قلوبهم مودة من حب العجل
فاخرجهم من رما العجل والقر في المائت ايام انا يسر بوجهه فانه يظهر
ما في قلوبهم علي وحبهم ففعل ذلك في بيت احد عماره فقلدهم
ادغم من كسر العجل الا اصبح صفر لونه فلما راوه ذلك ايقنوا بالموثوق
فقالوا يا موسى مالنا غير التوبة الخالصه وقد اخلصنا في توبتنا
حتى انك لو سالت ربنا ان يقتل انفسنا لقتلنا بها فاحي الله
الى موسى اني قد رضيت عليهم حكيم في انفسهم فذلك قوله تعالى
صنعوا الي بارئكم فاقتلوا انفسكم فقالوا كيف يقتل انفسنا ونحن
اهل واقارب فانزل الله تعالى عليهم ظلمة فلم يبصروا بعضهم
بعضا حتى ان الرجل كان ياتي الى اجنه ولولده وابن عمه فيقتله
وسولا يعرفه والسلاح لم يعمل فحين لا يجد العجل في البر الويل
خاضوا في الدم فاستغاثوا لموسى وقالوا يا موسى الصفر فيك
موسى ودعا الى الله تعالى سبحانه بالصفر عنقه فارفعت الظلمة فمضى
اقبل عليهم موسى بالتوراة وقال منذ ان كان ربيكم في الحلال والحرام
والاحكام والسنن والفرائض والرجم للزاني والزانية المحصنات
والقطع للسارق والقصاص من كل ذنب يكون منكم ففهموا ان ذلك
وقالوا لا حاجة لنا بهذه الاحكام وما كان من عبادة العجل فان ارتفع بنا
قلوبنا في عبادة تملينا قطع ولا رجيم ولا قصاص ولا حد و

قصة

قصة رفع طور سيناء بنى اسرائيل فقال موسى يا رب
انك تعلم انهم قد ردوا كما تكلمت وكذبوا اياك فاسر ابيهم اسرائيل برفع طور
سيناء المسمى على عسكر بنى اسرائيل فرفع جبرائيل على رؤسهم حتى لم يرو
السمارنود وان قبلتم هذا الكتاب كما ان والا التي عليكم بهذا الجبل
فلا نظروا الى الجبل يدنو منهم حتى ايقنوا انه ساقط عليهم وايقنوا
بالموت فخروا وسجدوا وقبلوا الكتاب فلما قبلوه رد الله الجبل عنهم
قصة الحج وكان بنو اسرائيل حين يغتسلون يكثفون
عولهم وكان بنو اسرائيل في اغتسالهم مستورا فاعتقدوا ان
بهمند عيبا وكان اذا اغتسل وضع ثوبه على حجر هناك ثم يقصره الى
لجصاه فينفي منه الماء فيقتل ففعل ذلك يوما فانقطع الحج من
مكانه باذن الله تعالى ومر على وجه الارض فعلم موسى خلفه
عربا وهو يقول لايها الحج تقى حتى وقف على جماعة من بنى اسرائيل
فنظر الى موسى ولا عيب في بدنه فندموا على ما قالوا فاذكروا
فبراه الله عما قالوا وكان عند الله وجهها **قصة طلب الروية**
ثم طلبوا بنو اسرائيل من موسى الروية فقالوا ارنا الله جبهة
فاوحى اليه ان اختر من قوامك سبعين رجلا وسرهم الى الطور
واحمل معك اخاك هارون واستخفي على قوامك بنو اسرائيل ففعل
ذلك وسار بهم حتى الجبل فنزلوا من الجبل يا بنى اسرائيل فصعدوا
كلهم وما توفوا بنو موسى عليهم وقال يا رب لو شئت امسكتهم من قبل
وايادي اتمسكتنا فما فعل السخيا منا ان هي الا فتنتك الاليت
فرد الله عليهم راحهم فذلك قوله تعالى ثم بعثنا من بعدك نوحا
تسكروا فارجعوا الي عسكرهم فخرجوا واخرجوا قوامهم هارون
ثم انهم بدلو التوراة بعد ذلك وزادوا فيها ونقصوا منها فذلك قوله
تعالى يحرفون الكلم من بعد ما علموه وهم يعلمون **قصة**
الجبارين والبيد وما كان من امرهم ثم اوحى اليه الله

قصة

ان سرهم الى الارض المقدسة فاذا اردتم دخولها فلا تدخلوها
الا سجدتم شاكرا لربكم على تبيغها اياها فتأكل الجبارين
مدهوم فاستعدوا ذلك وقالوا اين الارض المقدسة واخذوا
ايام فرعون على ايام موسى فادعى الله الى موسى اني مقرر عليهم من المن
والسوي واسرايح ان يتجر منه الماء لهم والنعيم ان يسير
معهم اين ساروا ويظلمهم واخفاهم لا تنفث وثياهم بقدر
صغارهم وكبارهم فلما سمعوا ذلك طابت نفوسهم وساروا
والامر على ذلك فمضى وصل قريبا من مدينة الجبارين وهي
اربعاء العيون اختار اثنا عشر من اهلها الى مدينة الجبارين
ليأتوه بخبرها ووصفها اهلها فرجعوا معهم يوشع بن نون فليقول
في المدينة استقبلهم رجل من الجبارين فاقبهم بيديه الى ارجلها
فاجتمعوا عليهم يتعجبون من ضعف ابدانهم وقالوا لها ولا
الذين يرفعون انهم يخرجوننا من مدينتنا وهم يقتلهم ثم اقتضى الحال
ان يدعوهم عبدا لهم فلما اقرب الليل هربوا على وجوههم حتى
صاروا الى عسكر بني اسرائيل واخبرهم بهم بذلك وبلغ موسى صنعهم
فدعاهم وقال لهم اقم لكم اكلتموا ما تروونه فلم اقبلتم حتى
الولائم عليهم وارعبتم قلوبهم ثم دعا عليهم فمات منهم عشرة وبقي
اثنتان كما ناكتما ابرهما فوقع الخوف في بني اسرائيل من الجبارين
وقالوا يا موسى ان مملكة فرعون كما نت علينا اخف من حملك تنك
ودخول مدن الجبارين وقتالهم وانما لن ندخلها حتى يخرجوا
منها فاذهب انت ورتك فقاتلنا انما هنا قاعدون
واختلفوا عليه وهو يقول يا قوم لا تردوا على ادياركم تتقبلون
خاسرين فقال عند ذلك يوشع وكالب ادخلوا عليهم الباب
فاذا دخلتموه فانكم غالبون فلم يلتفتوا الى قول موسى فقالوا موسى

باني لا املاك

رباني لا املاك الانفسى واخرى فافرق بيننا وبين القوم الظالمين
فلم يدخل الارض المقدسة احد من ولد بصر وسلط الله عليهم اليه ان
فلم تكن على خزنة واحد يتيم في الارض فلا يهدى ان يرجع حتى
يموت واما المؤمنون لا يموتون وان ما هو فلم يزالوا على ذلك
حتى انقضت اخرهم على راس الاربعين سنة وذلك قوله تعالى في ما تحمونه
عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض وسار موسى الى بيت المقدس
وقصد دخوله من باب حط وعليه مكتوب اسم الله الاعظم وقبل
المؤمنون سجدا واعند الباب لله تعالى ودخل اول الفاسقون
وهم يقولون حفظه حرا فذلك قوله تعالى عند الذين ظلموا قولا
غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجا من السماء
كما نزلنا على الذين ظلموا رجا من السماء حتى ما تواجدهم
ثم غلب موسى عليه السلام على مدينته رجيا واسمن كان فيها من الجبارين
وتفرقوا على ابله حتى اهلكهم الله عز وجل وسار موسى ببني اسرائيل يريد
مدينة بلقيس فعمل ملكها وغنم منها اسرايل من ارض بلقيس النساء والاولاد
شيئا كثيرا ثم ان بنو اسرائيل ملوا اكل المن والسوي وقالوا يا موسى
ادع لنا ربك خزنة لنا مما تنبت الارض من بقلها وقشامها وفومها وعذرها
ويصلها في نالنا نصير على طعام واحد فقال لهم موسى استبدلوا
الذي هو اذني بالذي هو خير فابدهم الدجاس لوه ورفع عندهم
المن والسوي وقال تعالى اهبطوا مع انكم ما سألتم وكانوا يزيدون
على اربعين الفا **قصة قارون** وكان من قوم موسى رجلا
يقال له قارون بن مصعب واسوا بن عم موسى وكان فقيرا جدا
فتعلم صنعة الكيمياء من كلثم اخيه موسى وكان تعرف ذلك فزرق
ما لا يحصى يضرب به المثل على طول الدهور وكانه من غايه كنوزه حل
على اربعين نقلا فسنا دارا وصغرها بالذهب وجعل ابوابها ذهبا
فتكلم بسبب كثرة ما له على موسى فقال موسى يا رب ان قارون قد
تبعني على فالضري عليه فادعى الله اني قد اسوت الارض قصصك
وسلطتك عليه فاقبل موسى حتى دخل على قارون وقال يا عدو

111
112
113

تبعته المرأة فتتبعني بالسوء تريد فضيحتي بين بني اسرائيل يا ارض
خديبه فساخته ارضه في الارض ذراعا وسقط قارون على سوره فا
خذته الارض الى ركبتيه فقال قارون يا سوي اغثنني فقال له
يا عبد الله تبني مثل هذه الدار وتأكل عيشها واواني الذهب
وانا ادعوك الى حظك والي الخبير فله يقبله وتقول انها اوتيتني
على علم عندي يا ارض خديبه فاخذته فذكري قوله تعال خفيا
به وباراه الارض وكان يخترع في زينة عيا قومه فيقولون يا ليت
لنا مثل ما اوتي قارون فلما روى صنع الله ذلك واصبح الذين
تمنوا مثل ما كان بالامس يقولون وي كان الله يبسط الرزق لمن يشاء
من عباده ويقدر الاية وقال تعال تلك الدار الاخرة جعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
قصة الخضر مع موسى عليهما السلام ولما اذن الله
لموسى عليه السلام الاجتماع بالخضر وكان مسكنا في قرية في
جزيرة البحر فانطلق اليه موسى واجتمع معه وكان من شأنهما
ما نص الله عليه في كتابه العزيز بسوطا وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعال في قصة الخضر مع موسى وكانا حة كنز لهما
قال كانا لوح من ذهب مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله
محمد رسول الله عجا لمن يوفى بالقدركيف يحرفه وعجا لمن يوفى ات
الموت حق كيق يغفره وعجا لمن يرى الدنيا وتصا ريق اهلها كيف
يلطمها اليها ثم فارق موسى الخضر وسار عنه ورجع الي بني اسرائيل
قصة البقرة وكان في زمن بني اسرائيل بعد صالح فمات وترك
امراته حاملات وترك بقره فادتها للرعي فولدت المرأة غلاما سمته
ميشا فلبس وكان صالحي بارا بامه فاعلمت امه ان اياه مات وخلق
بقرة وانها قد فعلتها الي الراعي وهي عنده وامراته باخذها
منه فتقجه الي الراعي واخذها منته فلما عاد قلده له امه منده

توفى

بقرتك بارك الله لك فيها فانطلق بها الي السوق فبيعها على اذني فتوجه
بها الي السوق فتعرض له ملك من الملائكة فقال له امها الحق البار
لا مه بك تبعن بقرتك فقال الغنا بئسك دنائير على ان استاذن
اي فقال له الملك خذ خمسة دنائير ولا تستاذن وفي ثاني يوم تعرض
اليه الملك وقال له خذ عشرة دنائير ولا تستاذن فلم يفعل وعاد لانه
فاجبرها الجز فقال له اذهب وبعها بعشوة دنائير على اذني وان
اعلم انها لات وي ذلك ولا تكن الذي يتعرض اليك ليس بادمي خا
لوملكا ومن الابيال فقل له ما افعل بها وبكم احبها وافعل ما تقول
فلما من الغدا جاءه الملك فقال له جيتك اطلب بقرتك ثلاث مرات
فلم تبعن يا بارها فقال له ان امي اخبرني انك لست بادمي وانما انت
ملك من الملائكة فاجبرني بما عمل بها فقال له ردها الي منزلك فانه يقبل
واحد في بني اسرائيل ولم يعلم قائله فيسترون بقرتك ليحي القديم بها
فابتعها منهم بما تريد فانصرف الفتي اليها فاجبرها ثم قتل في بني اسرائيل
فتلاد عوه اقراره الي وليمة وقتلوه ثم حملوه الي قرية اخرى ورموه
على باب دار رجل منهم وذهبوا الي موسى وادعوا الي الذي وجد القتل
في قريتهم وباب داره فخن الرجل بين يدين موسى اربعين يمينا ثم جازعوا
رجلا وشهدوا فيه بالصلح فيحرم موسى عن ذلك فاصحى الله اليه ات
امر اوليا القليل يسترون بقره ويخونها ويفرجه ببعضها فيجاء
ذلك الرجل ويخبر عن قتله فشدهوا اوليا القليل في البقرة مالهها وما
هي وغير ذلك في الخبر الله تعال في كتابه العزيز مفصلا بسوطا
ففسدت والبقرة بملا جلد بها ذمها فلها ايت المذكور لموسى
وكلف موسى عنها وهم مهربي على الله يدفعون ذلك فذبحها وضرها
القتيل ببعضها فحياه الله تعال واجبر عن قاتله ثم مات
فقتلها موسى به ثم امرهم بسبح البقرة فلما سخن بها ملوا جلد بها
ذمها واعطاه موسى لميتا قال تعال فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يقول
ويرثكم اياته لعلمكم تعلمون والقصة مشهورة بسوطية الكفا في العز

وفات هارون بن ابي عليه وعليه نبينا الصلاة والسلام

ثم نظر هارون الى جبل بالواد المقدس بعبد من عسكر موسى عليه السلام
فقال موسى الا انظر الي ذلك الجبل وما فيه من الخضر فقال له موسى
بلى ولاكن الى غدا ان شاء الله تعالى غضي اليه فلما كان من الغدا
مضيا اليه ومع هارون اولاده وموسى فلي وصلوا اليه اذ فيه
كهموف كبيره ومنها كهموف يظهر منه النور فتبادروا اليه فلما دخلوا الي
الكهف نظروا الي سرير من الذهب عليه انواع الفرس مكتوب عليه
حافته بالعبرانية هذا السرير لمن كان عا طوله فصعد موسى علي
السرير فلما درج عليه فضلت من طوله فترل موسى وصعد هارون
وانضج عليه فاذا هو علي طوله فبهم ان ينزل فاذا ابلك الموت قد
دخل عليهم فم عليهم واعلمهم انه ارسله الله ليقبض روح هارون
فدعت عيناه وقال يا موسى اوصيك يا اخي باولادي تعزيمهم
اليك وتعزيرى سلاي علي بني اسرائيل ثم امر ملك الموت موسى ان يخرج
من الكهف هو واولاد هارون فلما خرجا قبض روح هارون الطاهرة
عليه صلوة الله وسلامه ثم دخل موسى واولاد هارون الكهف
فصلوا عليه ثم خرجوا واغلقوا باب الكهف وانضج موسى الي عسكره
واخبرهم بموت اخيه هارون فانهموه بقتله فقال لهم موسى
يا سفا بني اسرائيل ماذا المقيت منكم اقول الحى وشقيقى وعظي
ود عاربه ان يبصره عندهم فامر الله الملائكة فحمله سرير
هارون في الهواء حتى نظر اليه سائر بني اسرائيل وناذت
الملائكة يا بني اسرائيل لا تقسمون موسى بقتل هارون فقد قبض
الله اليه فخرت بني اسرائيل علي موت هارون لانهم كانوا يحبونه
ثم خلفه من بعده ابنه العزيز واعطاه الله ثوبه وقار هارون
ولبنيه وكونه ورسيبته وشبهه فكافوا بنوا اسرائيل
لان يكون انه هارون فاحبوه جدا شديدا صلوة الله وسلامه عليهم

اجمعي

اجمعي وفاة السيد موسى عليه وسلم ونبيه ورسوله صلى الله عليه وسلم

ثم لما اراد الله تعالى ان يقبض روح نبيه وكليمه ورسوله السيد موسى بن
عمران صلوة الله وسلامه عليه قام خطيبا ببني اسرائيل فخطب لهم
وخوفهم وانذروهم وحذروهم واشهدهم على انفسهم واشهد الله
عليهم بالابلاغ وامرهم بالطاعة والتقى واستخفى عليهم يوشع
بن نون ولما فرغ من ذلك اوحى الله اليه اني قابض روحك وذكره
بما انعم عليه من النبوة والرسالة والتكليم فاعترف بنعمته عليه وحده
واثنا عليه خيرا ثم نزل عليه ملك الموت وهو جالس يتلى القرآنة
فسلم عليه وقبض روحه الطاهرة الشريفة صلوة الله وسلامه عليه
وفي الصحيحين حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل
ملك الموت الي موسى عليه السلام فلما جاءه صكه وقلع عينه فرجع اليه
عز وجل فقال ارسلني الي عبدك لم يرد الموت قال فمرد الله عليه
عينه وقال ارجع فقل له يضع يده علي مثنى ثور فله بكل ما عظمت
به يده بكل شعرة سنة قال اي ثم ما ذا قال لم الموت قال قالات
قال الله ان يدي نبي من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لأرثيتم قبوه الي جانب الطريق
عند الكثيب الاحمر وكان وفاته في السنة في سابع ادا
٦٢٢ لله من الطوفان وكان موته بعد اخيه هارون باحدى
عشر شهرا وقيل غير ذلك وكان هارون اكبر من موسى بثلاث
سنين وعاش موسى ثلاثين ونزل عليه جبريل اربعماية مرة
وكان جملة اقامة بني اسرائيل ببصر حتى اخرجهم موسى ما بين
وخته عشرين ربيع وفاته موسى عليه السلام والهجرت النبوية
٦٢٤ لله علي اختيار المورخين وقد مضى من الهجرة الشريفة الي عشرين
شاه فبكون الماضي في وفاة موسى عليه السلام الي اخر شتائه
من الهجرة ٦٢٤ لله ومات موسى ولم يدرا احد من بني اسرائيل بموته
ولا ابن قبوه الشريفة ولا ابن توجه فلجس في امره ولبنوا كذلك

ثلاثة ايام لا يناموت الليل فلما كان ثالث ليلة غشيتهم سحابة
 فاقدت رحمة بني اسرائيل وسعوا منها مناديا يقول باعلا صوتة
 مات سوكي واي نفس لا تقوت فزاله يكره هذا القول حتى فهمه
 الناس كلهم وعلوا انه قد مات واختلف الناس في محل قبره
 فقيل هو المشهور عند الناس انه شرع به بيت المقدس بينها
 وبينه مرحلة خفيفة ودرية عسرة كثيرة الوعر والادوية والجبلان
 وعليه بنا وادخله مسجد وعليه عينة قبة معقودة بالحجر وفيه ضريح
 عظيم وعليه ستار من ركش دايرة على جميع اطرافه والاكثر
 اتفقوا على ان هذا قبره الشريف ونحو الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سرب ليلة اسرى به وهو قائم يصلي في قبره عند الكتيبة الاحمر
 والذي بنا القبة المذكورة الملك الظاهر بيبرس عند عودته
 من الحج وزارته بيت المقدس سنة ٦٩٩ ثم بنت اهل الجمره زادوا
 زريادات في المسجد الشريف وحواله فحصل النفع للزوار سنة
 ٨٧٥ ثم وسع داخل المسجد من جهة القبلة ولم تكمل عمارته
 الى سنة ٨٨٥ ثم بنيت مناره بعد الفاتح والفاقيه وهذا المكان
 قريب من روج المغور من اعمال القدس واهل بيت المقدس وسائر
 الاكناف تجد زيارته في موسم ويقيمون عنده اياما وفيه
 المكان من انواع المعجزات اشيا كثيرة منها ان عند الفتح
 بداخل القبة لا يزال يرمى فوق الحجاب خيال الخواص طالفة
 مختلفة الالوان منهم الرائد والناسي وشمع ثم على كتفه رجا
 ومن سائر الصفات وجميع الزوار الخاص والعام منهم يرون
 ذلك دايما فيقولون الصالحون وشبههم من يقولون الملائكة والله
 اعلم بحقيقة الحيا واذا دخل سجده امرأة عليها الحوض
 او صا ومنكره قربا من الحبل طارفيه حجاب حتى يهي العيون
 وغير ذلك من الخوارق الذي يستدل بها على انه مدفون في هذا

المكان

المكان صلى الله عليه وسلم **فايد** ان قيل لم يال نفس بيت المقدس
 ولا ياتوا خصوصا مع رفقا عند الناس فالجواب عنه ما روي في الترمذي
 في تفسيره بان سأل الذين سئما شرفها ولم يال سئما معلوما
 خوفا من ان يعبد ولا ينادي السؤال انه تومنها للقول بان قبره ببيت
 المقدس فانه سأل شيئا اعطاه الله فوجه وهذا استئذان كريم
 يعطى في حق السؤال واما صلواته في قبره فلم تكن بحكم التكليف بل
 بحكم الاكرام والتشريف فان الانبياء صلوات الله ولامه عليهم
 حسب الله اليهم في الدنيا عبادة والصلوة في الايام الزمونه
 ذلك وما تولى عليه فشره الله تعالى بابقائهم على ما لان اجمعونه
 فعبادتهم الهامية كعبادة الملائكة لان تكليفه واما واقفة
 بهذه الامة فسيأتي في قصة الاسرار صلى الله تعالى عليه وسلم
ذكر السبب في ملك سيدنا داود خليفة الله صل
الله تعالى عليه وتبني ابيم ابراهيم الخليل وتبني ابي اسير الانبيا
 اقول وبالله التوفيق والاعانة لما تولى في سيدنا سوكي الكليم
 صلى الله عليه وسلم ثم بعد وفاته قام بتدبير بني اسرائيل يوسع
يوسع نبى الله وهو بنى ذرية يوسع بن يعقوب عليهم السلام
 ويعتد الله نبيا وامره يقتل الجبارين فوجه بينى اسرائيل الى
 دجا الغور واحاط بها سنة اشهر فلما كان الشهر الرابع
 فحق في القرون ونجح الشعب ضجة واحدة فقط السور ودخلوا
 فقتلواهم ولا يجيوا على الجبارين فمهر بولهم وقتلواهم وكان يوم
 الجمعة فبقية منهم بقية ولادت الشمس ان تغرب وتدخل ليلة
 السبت فقال اللهم اردد الشمس على رسال الشمس ان تقف
 والقران يقيم حتى ينشق من اعداء الله قبل دخول الشمس السبت
 فوقف الشمس وزيد في النهار ساعده حتى قتلهم اجمعين وتبع
 ملوك اثم واسباهم وملك يوسع اثم وفرق عماله واستمر
 يدبر بينى اسرائيل ثمانية وعشرون سنة ثم توفي يوسع ودفن في
 كفر حارس من اعمال نابلس وله من العمر ثمانون سنة وولدت وفاته سنة

لو اذنت موسى عليه السلام وقيل له فوالى بالمرء ثم تولى على بني
 اسرائيل جماعة من الملوك واحد بعد واحد ولا حاجة الى ذكر
 اسمائهم لان المراد هنا الاختصار ثم تولى عليهم السيد
اشموئيل بنى الله **وسوله صيا الله تعالى عليه**
وسلم ومولده بقرية سلوا قبيل وبني القرية المشهورة
 بالسيل من اعمال جبل نابلس وتبنى لما صار له من العمر اربعون
 سنة فدبر اشموئيل بني اسرائيل احدا عشر سنة وشمها
 حكمة فيهم هي اشد ولتمهم فيكون انقضى احكام بني اسرائيل في
 سنة لوفاة موسى عليه السلام واما السيد اشموئيل فانه تولى
 الله اليهم بالاتفاق ارسله الله تعالى بعد يوسف بن توبت
 لبني اسرائيل قال الله تعالى امروا الى الملا من بني اسرائيل بعد
 موسى اذ قالوا لنبي لهم قالت المغيرة هو اشموئيل عليه السلام
 ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان تؤمنتم
 كذبت عليهم القتال الا تقاتلوا في سبيل الله قالوا وما لنا انلا
 نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا قال
 فلا كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم فلما حضرته
 اسرائيل الى اشموئيل وسالوه ان يقيم فيهم ملكا فاقام
 فيهم ساول وهو **طالوت بن قيس بن سبط**
بنيا سبل قال ولم يكن طالوت من اعيانهم قيل كان راعيا
 وقيل دباغا فلما طالوت سنين واقتمت له هو ورجالوه
 وكان جالوت من جبابرة الكنعانيين وكان ملكا بجبهة
 فلسطين وكان في الشدة وطوله القامة بمكان عظيم
 فلما برزوا للقتال طلب طالوت داود عليه السلام وكان

اصغر

اصغرا ولاد ابنيه وامر به بهارزت جالوت بعد ان راي فيه الاعلايس
 الذي يستدل بها على انه هو الذي يقتل جالوت وهو دهن كان يستدير
 على راسه من يكتن فيه السروا حضر ايضا ثمنو رحيد وقال الشخص
 الذي يقتل جالوت يكون ملا هذا التنوير فلما ن داود ملاه وسار
 الدهن على راسه فلما تحقق ذلك منه بالعلامات اسرط لوت داود
 بهارزت جالوت فبارزه وقتل داود جالوت وكان عمر داود
 ثلاثين سنة ثم مات اشموئيل النبي عليه السلام فدفنوه بنو اسرائيل
 في الليل وانا هو عليه وكان عمره اثنى عشر سنة واجد
 الناس داود وما لوالا اليه فحده طالوت واراقتله
 مرة بعد اخرى فنهروا داود منه وتبعي حنوزا على نفسه
 فندم طالوت بعد ذلك على ما كان منه من قصد قتل داود
 ثم ان طلوت قصد فلسطين للغزاة وقاتلهم حتى قتل هو
 واولاده في الغزاة فيكون موته في الغزاة سنة لوفاة موسى
 عليه السلام ثم ملك بعده ولده **ايشووشد** ثلاث
 سنين وكان ملكا على احد عشر سبطا من بني اسرائيل وخلفه
 عزحكه سبط يهودا بن يعقوب فملكوا عليهم سيدا داود
 وهو من ذرية يهودا المذكور ثم ملك عليهم اجمعين
داود عليه صلوات الله وسلامه وعلى نبينا
وعلى ساير الانبياء والمرسلين ويهوداود بن ايضا
 بن عوفيل بن ابي عزير من سلون بن خلون بن عياد
 ابن ردم بن خضرون بن بارض بن يهودا بن يعقوب
 ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليه السلام وكان نظام
 داود يجيرون فلما استوقف له الملك ودخلت جميع
 الاسباط تحت حكمه وطاعته وذلك سنة من
 عمره انتقل الى القدس الشريف ثم فتح في الشام فتوحا
 كثيرة من ارض فلسطين وغيرها من الاقليم المذكور
وكان لقمان الحكيم على عهد داود عليه السلام وكان قاضيا
 في بني اسرائيل واثاره الله الحكمة ولم يكن نبيا وقبره
 بقرية صر فندظ هو مدينة الرصد عليه شهد

وهو مقصود للزيارة وقال قتادة قبوه بالمرحلة ما بين سجدها
وسوقها وهناك قبور سبعين نبيا ما توفى بعد لقمان جوعا في يوم
واحد اخر جوعا يوم نبيا اسرائيل من القديس الجا والم في الرملة
ثم اخطوا بهم هناك فملك قبورهم وقد اتانا الله داود عليه السلام
ما نصه في كتابه العزيز يقول ولقد اتينا داود منا فضلا يا ايها
اولي معه والطير والناله الحديد يعني عمر الفضل الذي اتاه
ايام النبوة والكتاب وقيل الملك وقيل حسن الصوة وقيل
جميع ما انعم الله به عليه من نعمه وغير ذلك مما خص به يا ايها
اولي معه اي سيجي معه فلان داود اذا نادى بالنبيا حتى اجابه
الجبال يسبح معه وطلع لها صدا عيطع فصدت الجبال الذي سمعه
الي اليوم اذا رفعة حرك بين الجبال من ذلك اليوم اصله وهو
تسبح ما خوذ من قوله والشمس والايام سجده وقوله والناله الحديد
كان الحديد في يده صل الله عليه النبي من الشمع والشمع يجعل منه
ما يقي غير نار ولا ضرب مطرته وكان سبب ذلك ان داود
عليه السلام لما ملك بني اسرائيل كان من عادته ان يخرج للمناك
متنكرا واذا ارى رجلا لا يعرفه سأله عن حال داود فيقول
له ما تقولوا في داود واحكامه كيف حال حكمه واري رجل
لهو فيثنون عليه ويقولون خيرا فيقتض الله له ملكا
على صوره اذ هي فلما رآه داود تقدم اليه على عادته وسأله
عن حال داود واحكامه فقال له الملك نعم الرجل لهو لولا
خصلته فيه فراع داود ذلك وقال ما هي يا عبد الله قال
انه ياكل ويطلع عايلة من بيت المال فتسبه لذلك قال
الله تعالى ان يسبب له شيا يستغني به عن بيت المال فيصدق
هو وعياله منه فالان العرسجانه له الحديد وعلم صنعة

الدرع كما قال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم ليحفظكم من باسكم فهل انتم شاكرون
وتعالى انه لا يبيع كل درع باربعة الا ان درهم فيكمل منها ويطلع عياله
وتصدق بالبقية على الفقرا ويقال كان يضع كل يوم درعا فيبعه بستة
الا ان درهم فيصنع عليه ويعل عياله منها ويتصدق بجمعه ما يسبح على الفقرا
والسكنتي قال رسول الله صل الله عليه وسلم كان داود لا يأكل من عمل يده
قصة اوريا ولا صار لداود من العرسجانه وهي السنة من ملكه
كانت قصة مع اوريا وهي واقعة شهيرة نقلها المفسرون في قوله تعالى
وهل اتاكم بما الخضم اذ تصوروا الخراب هذه الاية في قصة امتحان داود
عليه السلام واختلاف العلماء في سببه فقال قوم كان السبب انه اتى
جوا من الاريام بمنزلة اياه ابراهيم واسحاق ويعقوب وسألهم ان
يتحننوا له فيمتحنهم ويعطيه من الفضل ما اعطاهم وكان داود قد
قسح الدهر لثلاثة ايام يوم للمعبادة ويوم لفضل الفقرا ويوم
لنسايه واشغاله وكان يجده ما يقرأ ما يتلى الله به اياه ابراهيم
واسحاق ويعقوب فيقول يا رب لو ابنتيني مثل ابني لصبرة فاوحى
الله اليه اني مبتليك بنور كذا وكذا فاختره من فلان ذلك اليوم كان
له ما ذكره الله تعالى في كتابه وابتلاه بقصة امرأة اوريا والفقرة
شهيرة مبسطة في الكتاب العزيز ولا حاجة الي ذكرها هنا
لان هذا المختصر المقصود من الاختصار ثم ان داود صل الله عليه وسلم
قسح الدهر بعد ان تابه الله عليه على اربعة ايام يوم للمقضا
ويوم بني اسرائيل ويوم لنسايه واشغاله ويوم يسبح في الغابة
والجبال والسواحل ويوم يخلو في داره فيها اربعة الاقحواب
فيسبحهم اليه الربعا فينسى وينوحوا معه فيغرق داود من
دموعه ويقع مغشيا عليه فيجي ابنه سليمان فيجمله فياخذه داود من
تلك الدموع بكفه ويمسح وجهه ويقول يا رب اغفر ما توري فلوعده
بها داود عليه السلام بها اهل الدنيا لرجح بها داود عليهم
قال له الملك اول امرك ذنب واخر معصية ارفع راسك
فكلم طول حياته لا يشرب الماء حتى يزوج من دموعه ولا ياكل
طعاما الا بله بدموعه وذكر الا وزعي الي رسول الله صل الله عليه وسلم
مرفوعا ان مثل عيني داود في لعن نبي ينطقان ماء ولقد حذرت

الطاعون في وجهه كعبه برأيا في الارض قال وهب لما تاب الله على داود
وعزله خطيئة قال داود فكيف لي ان انسى خطيأتي واستغفر
منها فوسم الله له خطيئة في يده فكان اذا اكل او شرب او راى
يده تفكر خطيئته واستغفر الله منها له وللحق مبنين والموت
وما قام خطيئته الناس الا بسط راحيته واستقبل بها
الناس ليروسم خطيئته وكان داود بعد الخطية لا يحس
الا الفقر والمساكين والمجزوبين ويقول مسكين مع مسكين
وكان اذا ذكر عتاب الله تخلمت اوصاله واذا ذكر رحمة
الله تراجعته وفي القصة ان الوحوش والطيور كانت
تسمع الى قرانه فلما فعل ما فعل كانت لا تصغي الى قرانه
وروي انها قالت يا داود ذممت خطيئتك لجلالته وصورتك
ذكر بنا سيدنا داود عليه السلام مسجد
بيت المقدس الشريف بوحي من الله تعالى
عمر رافع بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا داود ابن يبيتا في الارض فبني داود بيتا
لنفسه قبل البيت الذي امره الله به فاجرى الله اليه
يا داود ابنت بيتك قبل بيتي اي قال يارب هكذا
قلت فيما قضيت من ملك استأثر ثم اخذ في بناء المسجد
يعني مسجد بيت المقدس وعز وهب لما تاب الله على داود
عليه السلام وكان قد بنى ما بنى كثيره وصلى امور بني اسرائيل
احب ان يبني بيت المقدس على الصخرة قبله في الموضع الذي
قدسه الله تعالى في ايليا وكان بني اسرائيل قد ملوا انهم
وضاقت بهم الارض اي ارض فلسطين وما حولها فاحب
داود ان يحصي عددهم فامر بالاحصاء عليهم على انسابهم
وقبائلهم فكثروا عليهم فلم يطبق الاحصاء وروي ان بني اسرائيل
لما طغوا وكثرت طغيانهم اوحى الله الى داود عليه السلام اني اقمه
بعزوتي اني لا تبليهم بالخطايا او اسلط عليهم عدوهم ثم روي ان

الطاعون

الطاعون ثلاثة ايام يجمعهم داود وخبرهم بين احدى الثلاثة فقالوا انت
بنينا وانت انظر لنا من انفسنا فاخترنا قال اما اليوم فانه بلا واصبح
لا يصعب على احد واما الغد فلا قدرة لكم على مبارزته والموت بعد ان يكونوا
باجالكم بنو يوتكم فتوصوا ذلك الي الله فيكون هو ارحم بكم فاضار لهم الطاعون
واسرهم بغيره والله ويلبسون الكفانهم ويخرجون اسواتهم ونسائهم واولادهم
امامهم ويخرجون يستعدون لعضا الله تعالى فاجتمعوا في صعيد واحد
وهو الصعيد الذي بني عليه مسجد بيت المقدس وكان صعيدا واحدا
ففعلا اذ ذكر ثم نادى داود يارب امرنا بالصدقة وانت تحت المتقين
فتصدق علينا برحمتك اللهم انك امرنا بجهنم الرقاب فنكسلكم رحمتك
ان تعشقنا اليوم اللهم وقد امرنا ان لا نرد سايلا اذا وقف علينا
بابونا وانت تحب من لا يرد سايلا وقد جئناك سايلين فلا تردنا
ثم خرجوا من حين طلوع الصبح فسلط الله الطاعون من ذلك الوقت
الي ان غابت الشمس ثم رفعه عنهم ثم اوحى الله الى داود عليه السلام
ان ارفعوا رؤسكم فقد شفعتكم فيهم فرفع داود راسه ثم نادى
ارفعوا رؤسكم فرفعوا رؤسهم وقدمات منهم مائة الف وسبعين
الف اصابهم الطاعون وهم سجود فنظروا الى الملايكه يسبحون
بينهم بايديهم المتناجيه ثم عمد داود عليه السلام وارتفع على صخرة
بيت المقدس راغبا يديه حيث الله شكر ثم انه جمع بني اسرائيل
بعد ذلك وقال ان الله تعالى رحيم وعفي عنكم فاحدثوا شكري بقدر
ما ابلاكم فقالوا له سرنا ما شئت فقال اني لا اعلم امر ابلي
في شكركم من بنا مسجد على هذا الصعيد الذي رحمك الله عليه
فتبنيه مسجد فعبده الله فيه ونقدسه انتم ومن بعدكم فقالوا
ففعلا وسال داود فاذن له واقبل على بنايه وروي ان الله تعالى
لما امر داود عليه السلام ان يبني مسجد بيت المقدس وقال يارب
واين ابنيه قال حيث تروي الملك شيا هو سيفه قال فانه في ذلك
المكان فاسس قواعده ورفع حيطانهم فلما ارتفع انهدم

فقال داود يا رب امر تنو اذ ابني لك بيتا فلما ارتفع مدبرته
 فقال يا رب وانا جعلتك خليفته في الارض فلم اخذت الملائكة
 من صاحبه بغير ثمنه انه سيبنيه رجل من ولدك وكني في حق هذا
 الاثر ان الملائكة ان جماعة من بني اسرائيل ولكل واحد فيهم له
 حقه فيه فطلبه داود منهم فانهم به البعض بالفض
 والبعض بالسكوت ففهم داود من السكوتين الرضى وكان
 بعضهم غير راض في الباطن فجلد داود الا امر على ظاهره فبنا
 فجا بعض اصحاب الحق الى بني اسرائيل وقال لهم انكم تترددون ان
 تبنيوا على حقي وانا مسكوتى وانه موضع بيدري اجمع فيه طعاي
 فارتفع بجله الى منزلي ليعتربه فان بنيت عليه امر رضى
 فانظر في امرى فقالوا له كل من بني اسرائيل له حق فيه مثل
 حقتك وانت اخلصهم فانا نعظم على طوع والا اخذناه كرها
 فقال اتجد ون ذلك في حكم داود ثم انطلق الى داود وشكاهم
 اليه فدعاهم وقال لهم تريدون ان تبنيون بيتا لله بالنظم
 ما اراكم يا بني اسرائيل يستكفون له تعبه ولا ارا الا ان البلا
 يرضعكم ثم قال له داود ان طيب نفسك في حقتك فبسيه
 بحكمك فقال ما تعطني فقال املاه كدان شيت غنما وان
 شيت بقرا وان شيت ابلا فقال يا بني الله زدني فافضا
 لتشويه الله تعبه فلا تبخل علي فقال داود احتك فانك
 لا تاتي شي الا اعطيتك فقال ابن لي حايضا قد
 قامتي ثم املاه لي ذهبا فانك لا تشويه ليجيل فقال
 له داود نعم وهو في الله قليل ثم التفت الرجل الي بني
 اسرائيل وقال هذا والله هو التاييب الصادق المخلص
 ثم قال الرجل يا بني الله قد علم الله عز وجل مني المغفرة خطيئة
 من ذنوبي وذنوب بها ولا احب الي من ملا الا رضى ذهبا
 فكيف يظن ها ولا ابني اخلص عليهم وعلى نفسي جا ارجو المغفرة

لذنوبي

لذنوبي وذنوبهم ولكن كان ذلك مني رحمة لهم وشققا عليهم
 وقد جعلته لله تعبه فاقبلوا علي على مجد بيت المقدس وياشر
 داود عليه السلام العول بنفسه وجعل ينقل الحجر على عاتقه
 ويضعه في يده في موضعهم معه احبا لبني اسرائيل
 وروى ان داود لما ابتداء ورفع قامته رجل اوحى اليه
 اليه اني لم اقصي ذلك على يدك ولكن ابن لك املا بعد
 اسمه سليمان اقصي اتمامه على يديه صل الله عليهما وسلم
 وتوفي داود قبل اتمامه وله سبعون سنة وقيل غير ذلك
 وانزل الله عليه الزبور وهو مائة وخمسون سورة بالجزالة
 خمسين منها ما يلقونه من تحت نصر وخمسين منها ما يلقونه
 من الروم وخمسين موا عظ وحكي ولم يكن فيه حلال والحرام
 ولا احكام وكما نيت وفاته في يوم السبت واخر **سورة**
 لوقيات موسى عليهم السلام ومكده داود اربعين سنة وواحي
 قبل سوته بالمكدي وكده سليمان واوصاه بعارة بيت المقدس
 وعين لذلك عدة بيوت اموال تحتوي على جله كثيره من الذهب
 وعمر كعبه ووسمب ان داود عليه السلام اعد كنيان بيت المقدس
 مائة الف بدره ذهب والالف بدره ورقا وثلاثمائة الف
 دينار للطلبي في البيت وذكر ان هذا مال لا تقضي به المعادن قال
 وسب ودفق داود عليه السلام بكية صهيون وهي التي بناها
 القدس الشريف من جهة القبلة بايدي طيعة الافرنج لا قنبا
 كانت داره وسكنه الذي بناها كما تقدم قبل ان يبني بيتا لله
 وعاقبه الله على ذلك كما تقدم وهو موضع تعظيم النصراني
 واليهود وفيه قبر داود عليه السلام وهذا الموضع هو الات
 بايدي المسلمين وسنذكر ما وقع في ذلك المكان في استخلاصه منهم
 المرفوع المرفوع بعصرنا من التنازع والتناجر والاستخلاص
 فذكر ذلك في بعض احوال سنة خمس وعشرون
 ثم ان السلطان سليمان خان عليه الرحمة والعرفان اخبرني في سنة
 من هذا المكان وانتزعه منهم وله للمسلمين وهو باق بايديهم الى يومنا هذا

ذكر ملك سعيدنا سليمان بنى الله بن داود خليفة
الله صل الله عليه وعلى والدة وعلى نبيينا وعلى جده
ابراهيم الخليل وعلى سائر الانبياء والمرسلين افضل الصلاة
والتحية والسلام لما توفي داود بنى الله وخليفته ملكا بنى سليمان
وعمر اثني عشر سنة ومولد سليمان بقوزه واما الله في الحكمة
والعلم ما لم يوت له احد سواه على ما اخبر الله عز وجل
في حكم كتابه العزيز واطاع الله له الانس والجن والسياطين
والرياء والطيور والوحوش والبهائم وكل المخلوقات
على اختلاف اجناسهم فبحان المتفضل على ما شأبا يسا

ذكر نبينا سليمان عليه السلام مدينة
بيت المقدس ومسجدها واقنان

لما كان في السنة الرابعة من ملكه في شهر ربيع الاول سنة
لوفاته توفي عليه السلام ابتدا سليمان عليه السلام في
عمارة بيت المقدس حيا فقدم كما اوصاه ابو به
وهنا مدينة بيت المقدس في زمن نبي اسرائيل عظيمنا
سبعة المهران اكرم من مصر وبغداد على ما يوصف فقال ان
العمارة والمنازل كانت متصلة من جهة القبلة الى قرية در
السنة ومن جهة الشرق الى جبل طور رزقيا واستمرت
العمارة الى طور رزقيا الى زمن الفتح العمري ومن جهة الغرب
الى ما بين الله والى قرية اشعول المدفون بها وهي قرية الروامه
المدفون فيها السيد اشعول عليه السلام وسافها عن
حرم بيت المقدس نصف برصد وهي قرية من الجهة الشمالية
بين الغرب والشام ثم الى بيت حنينا من الجهة الشمالية
ومن الجهة القبليه الى القرية التي ولد بها عيسى عليه السلام وهي
قرية بيت لحم وكان هناك سبط القدس الذي يدرج فيه اغناطيوس
واما عمارة داود وسليمان اناهي على اساس قدمه ليست باحد
كما تقدم في اول الكتاب ذكر اول من احط مدينة القدس والاسام

توفي وكان محل المسجد بين عمران المدينة وهو صعيد واحد والصخرة قائمة
في وسطه حتى بناه داود ثم سليمان عليهما الصلاة والسلام
وكان من خبر ذلك ما روي ان الله عز وجل لما اوحى الى
ان ابن بيت المقدس جمع حكم الانس والجن وعفا رتب الارض
وعظما الشياطين وجعل منهم فرقا بينون وفرقا يقطعون
الصخر والعد من معادنها والرخام وقرتقا ينفو صوت
في البحر فيخرجون منه الدر والمرجان وكان من الدر ما هو مثل
بيضه المغامرة والدجاجة واكبر واقل واخذ بينا بيت المقدس
وامر بينا المدينة بالرخام والصفاء وجعلها اثني عشر ريفا
وانزل كل ريف منها سبط من الاسباط وكان اثني عشر
سبطا فلما فرغ من بنا المدينة ابتدا في بنا المسجد الشريف
فلما ثبت البنا فامر بهدمه ثم حفر الارض حتى بلغ الماء و
المقضية الحجارة فكان الماء ينفضها فدعا سليمان عليه السلام
الحج الاضياء ورأى بهم اصف بن برخيا واستشارهم
فقالوا انا نرى ان نتخذ قلا من الفاس ونملأهم حجار
ثم نختتمهم خاتمك ونضعهم في الماء ونسقي عليهم وكان الكتاب
الذي على القلا لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله
فجعل ذلك فثبت البنا والقومون والحجارة واقاموا
ببنائهم حتى ظهر الى الارض وبنوا حتى ارتفع بنايه ورفق
الشياطين في انواع القمل وجعل فرقا منهم يقطعون
معدن النياحوت والزرد وفرقا ياتون بانواع
الجواهر وجعل الشياطين صفرا صوا من معدن
الرخام الى حايط المسجد فاذا قطعوا من المعدن حتى
ياخذوا الاول منهم ويدفعه للمذي يليه ثم وثم وثم الى
ان يضعوه على بنايه في محل اراده سليمان وجعل فرقا
يقطعون الرخام الابيض الذي منه ما هو مثل
بياض اللبن بمعدن يقال له السامور والذي لهم
على معدن السامور عفرت من الشياطين كانت

جزيرة من جزير البحر فدعا سليمان عليه السلام فكتب له كتاب
على حديد وطبعت خلفه الشريف وكان ختمه يوشح في الحديد
والخاس وكان يكتب الى الجن في الخاس واليه الشياطين في
الحديد وكان خاتم خاتم نزل من السما حلقته ايضا
وطابعه كما لبرق لا يستطيع احدا ان يلا يصر منه
فلما وصل المطابع الى العفرات وجي به اليه قل له هل عندك
حيله اقطع بها الصخر فاني اكره من صوت الحديد في هذا
البيت الذي امرنا الله به من ذلك هو لو قاروا لسكنه
فقال له العفرات اني لا علم في السما طير الشرس العقاب
ولا الكرحيله منه وذهب بيته في وكر عقاب فوجد
وكره فغطا عليه بترس علف من حديد في العقاب
الي وكره فوجد الترس فيه فضر به برجله وبمقاره في
بغير رزقيه فطار في السما وليت يوم وليله ثم اقبل
ومعه قطعة من ساور فتفرقت عليه الشياطين
واحتاطوا به واحد فوقه اعلية حتى اختطفوا بها منه واتوا
بها الى سليمان عليه السلام فكان يقطع بها الصخر
وكان عدد من عمل معه في بنا بيت المقدس ثلاثون الفا
رجل وعشرة الاف يتوردون عليهم في قطع الخشب
في كل شهر عشرة الاف خبجه وكان الذين يعملون
في الحجارة سبعون الفا وعدد الامنا عليهم ثلاثماية
عشر النسخ من الجن والشياطين وعمل فيه سليمان عليه
السلام عملا لا يوصف ورثه بالذهب والفضة والدر
والياقوت والمزجان وانواع الجواهر وارضة واطراف
وجدران وفوقه وتحت سما لا يوصف ولا يروي شلم وقفه
بالعود الابيض وصنعه ما تسمى كره من الذهب الاسمر
زنت كل سكرة منها عشرة ارطال واول فيه ساجون مريم
وبارون عليها السلام ولما فرغ من بنا كبريت المقدس

البيت

البيت الله له شجرتين عند باب الوجه احداهما تنبت الذهب
والاخرى تنبت الفضة فكان في كل يوم ينزع من كل واحدة
ما ييرطل ذهبا وفضه وفرش المسجد بلاطة من ذهب وبلاطة
من فضة فلم يكن في الارض بيت ابني ولا نور منه وكانت
فيها الليلة المظلمة كما في ليلة البدر وكان ارتفاع صخرة
بيت المقدس في زمن سليمان عليه السلام اثني عشر ذراعا
وكان الذراع ذراع وشبر وقبضه وكان ارتفاع القبلة
التي عليها في السما ثمانية عشر ميلا وروي اثني عشر ميلا
وفوق القبلة غزال من ذهب بين عينيه ياقوتة حمر افقي
في الليل مثل الشمس وكان في اللبقة تقفول على ضواها
في الليل وهي فوق حليلتي وكان اهل عمواس يستظلمون
فيها الاطعام في سنة ثمانية عشر من الهجرة وسميت بذلك لانه
سبحم واسما وهي بالقرب من رملة فلسطين وفرغ من بناها
في السنة الحادية عشر من ملكه فيكون الفراغ من عمارة بيت
المقدس في اوخر سنة ستة واربعين وخمسة لوفات
موسى عليه السلام وكان من هبوط ادم عليه السلام الى ابتداء
بناسليان عليه السلام مسجد بيت المقدس ثلث مائة سنة
وبني عمارة بيت المقدس والهجرة الشريفة النبوية
المجدية علي صاحبها افضل الصلاة والسلام ١٨٦٦ هـ وقد
مضي من الهجرة المجدية الى عصرنا هذا ثلث مائة فيكون الماضي من
عمارة بيت المقدس الذي عمرها سليمان عليه السلام الى اخر سنة
سحاية من الهجرة المجدية ١٨٧٦ هـ واما بنا مدينة القدس
الاول فقد تقدم ان اول من اسسها سام بن نوح 2 وكان في
وفاته بعد الطوفان بحسابة سنة فيكون الماضي من بنا سام الى
آخر سنة من الهجرة ١٨٧٤ هـ فيعلم من ذلك تاريخ بنا بيت
المقدس الاول والمخض القول ان من هبوط ادم الى الطوفان
١٨٤٢ هـ ومن الطوفان الى وفاته سام ١٨٤٥ هـ ومن وفاة سام
الى بنا سليمان ١٨٧٤ هـ من بنا سليمان الى الهجرة الشريفة ١٨٧٥ هـ

ومن البرية الشريفة الى عشرين سنة فلهذه المدة التي
 تقدم ذكر تفصيلها قبل ذلك في اماكن متعددة وجعلتها
 من مبوط ادم الى اخر سنة خمسين سنة الهجرية المحمدية
111 **112** **113** **114** **115** **116** **117** **118** **119** **120**
 ادم عليه السلام والخلاف في ذلك كثير وايضا ذكر
 بنامه في سيد الخليل عليه السلام واول من اختطها
 فيما بعد ان الله تعالى وما فرغ سليمان من بناء بيت
 سال الله ثلاثا سألها عما يصادق حكمه وسأله ملكا
 لا ينبغي لاحد من عباده وسأله ان لا ياتي هذا المسجد احد
 لا يريد الا الصلاة فيه الاخر في من ذنوبه كيوم ولدته
 امه ولهذا كان عبد الله بن عمر ياتي الى بيت المقدس
 فيدخل فيصلي ركعتين ثم يخرج ولا يشرب منه ما كانه
 يطلب دعوة سليمان عليه السلام وروي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال ان سليمان بن داود عليه السلام
 سأل ربه ثلاثا فاعطاه الثمنين وخمسة نرجوان ان
 يكون اعطاه الثالثة سألها عما يصادق حكمه
 فاعطاه اياه وسأله ملكا لا ينبغي لاحد من
 عباده لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد ان يخرج من
 ذنوبه كيوم ولدته امه ففحق لرجوان ان يكون اعطاه
 اياه وما رفع سليمان يده من البناء بعد الفراغ منه
 واحكامه جمع الناس واخبرهم انه سجد لله وان
 جميع ما فيه لله وان الله امره ببنائه وان داود عهد
 اليه ببنائه وارضاه بذلك ثم صنع طلعا ما وجع الناس
 جعلهم يري منة عليه ولا اكثر طعاما منه ثم امر بالقرابين
 فقربت وجعل القرابين في رحمة المسجد وميزقون منها
 واوقفها على محبة بيت المقدس ثم قام على الفضة ودعا
 بدعاية المتقدم ذكره وزاد عليه زيادة عظيمة

اللهم انت وبيتك

اللهم انت وبيتك هذا الملك من امتك وطول ايامك والحمد
 وانت ابدي مني وايام بالنعمة والكرامة وجعله حجلا بيتي
 جادك وخلقك في ارضك وجعلني وارثك من بعده وخليفة
 في قومه وانت الذي خصصتني بولادة سجد واكثر بيتي
 به قبل ان تخلقني فلك الحمد على ذلك وكذا الطول اللهم واسلك
 لمن دخل هذا المسجد حسنا لا يدخل اليه من بعد لا بعده
 الا لطلب التقية ان تقبل منه توبته وتغفر له ولا يدخله سقر
 يجره الا لطلب الشفا ان تشق سقمه وتغفر له ذنبه ولا يدخله
 خافق لم يجره الا لطلب الامن ان توامنه من خوفه وتغفر له ذنبه
 ولا يدخله مخط لا بعده الا للاستسقاء ان تسقي بلاده وتغفر
 وان لا تصرف بصرك عني دخله حتى يخرج من الله ان اجبت
 دعوتي واعطيتني سألني فاجعل علامة ذلك ان تقبل
 قرابتي قال فنزلت نار من السماء فاسدت ما بيني وبين
 قد لا منها كرقبة البعير فاخذت القرابان ورفعتهم وصعدت
 به الى السماء وروي ان نبي الله سليمان لما فرغ من بناءه في ثلاث
 الاف بقرة وسبعة الاف نجيح ثم اتى الختان الذي في مؤخر المسجد
 مما يلي باب الاساط بينه وبين باب الرحمة وهو الموضع الذي
 يقال له كرسى سليمان فقال اللهم من اتاه من ذنوبه فاقول
 ومن اتاه من ذنوبه فارفعه ومن اتاه من ذنوبه فحق حاجته
 فلا ياتيه احد الا اصاب من دعوة سليمان عليه السلام وهذا الموضع
 الذي هو معروف بكرسى سليمان من الاماكن المعروفة بالاجابة
 للدها وكذا عند القبة المعروفة بقبة سليمان الذي يمد يد يده
 الى يد ابيه ورب له سليمان عشرة الاف من قرابتي اسرايل
 خمسة الاف بالليل وخمسة الاف بالنها رجني لا ياتي ساعة
 من ليل ولا نهار الا والله تعالى يعبد فيه وكان سليمان
 عليه السلام اذا دخل مسجد بيت المقدس وهو مكة الارض
 تقبل جبهته الى بيت المقدس حتى يركب المسكين والعوي الخرسا

والخز وماني فيدع الناس وينطلق فيجلس معهم متواضعا لا يرفع
 طرفه الى السماء ثم يقول سكني مع المساكين **وروي**
 ان سفارح بيت المقدس كانت تكون عند سليمان لا يات
 عليهم احد فقام ذات ليلة ليفتحه فتصور عليه فاستعان
 بالانس والجن والعنابر واليسطين فصور عليهم فعمل
 حوزنا كايضا ظن انه قد احترمه فيمنها هو كذلك اذ اقبل شيخ
 يتكى على عصاة له وقد طعن في السن وكان من جلسا داود
 عليه السلام فقال يا بني اراك حوزنا قال له قمت الى هذا الباب
 لا فتحه فصور علي فاستعنت بالانس والجن والعنابر واليسطين
 فلم يفتح فقال الشيخ الا اعلمك كل ما تقولها كان ابوك داود
 يقول من عند كرمه فيكشف الله عنه قال بل قال قل اللهم
بنورك الهندي وبفضلك المتعديت وبك أصبحت
وامسيت ذوقك بين يديك استغفرك واتوب اليك يا حنان
يا نافع فلما قالها فتح الباب بسهولة فيستحب ان
 يدعوا الذراير لهذا الدعاء اذ دخل من باب الصحة وكذلك
 من باب المسجد **ومن العجايب التي كانت بيت المقدس**
السلسلة التي وضعها سليمان بن داود عليه السلام
 معلقة من السماء الى الارض ثم الى المثلث الذي يقال له قبة
 السلسلة الان وكانت هذه السلسلة لا ياتها الرجلان
 الا نالها الحق منهما ومن كان مبتطلا ارتفعت عنه قال الله عز
مضى الوحي ومات العلاء **وارفع الجرد مع السلسلة**
 وحقق حقايتها مع اختلاف فيها ان رجلا يهوديا كان
 قد استودع رجل اسرايلي مائة دينار فلما طرد الرجل ودفعه
 بحره ذلك اليهودي فارتفع الى عند ذلك السلسلة وكان اليهودي
 ملكه قد فرغ عصاة له وسبك الذناير ووضعها فيها وسكبها بيده
 فلما قرب الى السلسلة اعطى العصاة الى صاحبه الوديعة وتهدت
 وسسك السلسلة ثم رجع واخذ عصاة بعد ان حلف بالله لقد اعطاه

دنايوه

دنايوه ثم تقدم صاحب الوديعة بعد دفعه العصاة له وتقرى على
 السلسلة وحلف انه لم ياخذها منه وسسك كلاهما السلسلة فحيا
 الناس من ذلك فارتفعت السلسلة من ذلك الوقت لحث الطوائف
 وحكي عن ذلك **وجعل سليمان** عليه السلام بركة تحت الارض
 جعل فيها ما وجعل على وجه ذلك الماء بساطا وجلس رجل
 عظيم او قاضي جليل فن كان على باطل اذا وقف على ذلك البساط
 غرق في الماء ومن كان على الحق لا يغرق **ومن العجايب** الذي كانت
 ببيت المقدس ما حكاه صاحب مشير الغرام ان الضحى بن قيس
 صنع به عجايب الاولي منه صنع في ذلك الزمان نارا عظيمة
 المهب من عصى الله في تلك الليلة احرقته ذلك النار حين ينظر اليها
 الثانية من رمي بيت المقدس بنسابة رجعت اليه تلك النسا به
 الثالثة وضع قلبا من خب على باب المدينة فن كان عنده شئ من
 البحر ودخل من الباب يبيع عليه ذلك الكلب فيسيد الله جميع ما معه
 من البحر الرابعة وضع بايا من داخل من ذلك الباب ان كان ظالم
 ضغته ذلك الباب والا فلا حتى يعترف بنظله الخامسة وضع
 عصاة حجاب بيت المقدس فلم يقرب احد اليه ذلك العصاة الا ان
 كان من اولاد الانبياء ومن كان سواهم احترق به السادسة
 كان يجسون اولاد الملوك فيحجاب داود عليه السلام فن كان
 من اهل المملكة اذ اصبح اصاب يده مطليمة بالذهب **وكانت**
اولاد هاروت عليه السلام تسرون قناديل بيت المقدس
 ويسموننها الهيكل بالعبرانية وكانت تنزل عليهم نار من السماء
 الى جبل طور زرتيا ويمتد منها كرقبة البحر من باب الرحمة
 ثم تصير على الصخرة فيقول ولد هارون تبارك الرحمن لا اله الا هو
 فياخذون من تلك النار ويسرجون قناديل بيت المقدس فترى يوما
 وليس بها صندورن وارتفعت فلما حضر وقال الكبير للصغير يا اخي
 قد كتبت الخطيئة اي شي نجينا من بني اسرائيل ان تركنا هذا البيت
 في هذه الليلة بل انزل ولا سراج فقال الصغير للكبير يا اخي

ونسبها ولا ينام هذا المسجد بلا نور فماخذوا نار من الكلدانيين
فخرجوا بها قناديل ذلك البيت فتنكت عليهم نار من السماء ذلك
الوقت واحرقته ولدي هارون قناديل فوجدوا ذلك الزمان بارأ حرقته
ولدي هارون وقد علمت سائرهما عندك فتسوي فاصحى الله اليه
حكمت افضل باوليائي اذا صوي فكيف باعداي **طلمس**

الحيات قال الحافظ بن عمار كرامة في كتاب قدس
فيه وفي بيت المقدس حيات عظيمة قائمه الا ان الله تعالى
تفضل على عباده بمسجد على ظهر الطريق اخذه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من كنيسته هناك تعرف بقمامه وفيها صطوانا
اصطوا ثمانا كبيرتان من حجارة على راسها صخرة حياة
تقال انها طلسم لها فتى لفت انسانا حية بيت المقدس
لم يرض شي ان مكث داخل بيت المقدس ستة اشهر لا تنقص
ولا ساعد وان خرج قبل بساعه هلك لوقته وذكر الكروبي
اخر في كتاب الزياراة له قال صاحب مشير الغرام وقد
اخر في الفقيه عيسى بن محمد بن علي بن عقبه وهو عدل فاضل
ثقة ان ذلك انفق لخص كان يلعب بالحياة سماه في
قد لسعة حية في منى القدس قبل ان يتم الحول فأتى وهذا
بويده ما ذكروا ولا قلته وهذا المسجد معروف وهو بجارة القمامة
لجوار كنيسة قامد من جبهة الغرب يخرج بين السالكين وروح القمامة
الي الخائفة الصلاحية والذي يظهر ان طلسم الحياة بطل منه

قصة بلقيس مع سليمان عليه السلام
وفي السنة الخامسة والعشرون جات اليه بلقيس ملكة
اليمن ومن معها وقصها مشهورة مدونة وخلقها
ان سيدنا سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس
عزم الى الخروج الي ملكة فتجهز للمسير واستصحى معه من الخي
والانسي والسياطين والمفاريق والطير والوحوش ما بلغ

عسكره

عسكره مائة فرسخ فخلعت الريح على البساط فلما وانحى الحرم اقام بها
ما شاء الله ان يقيم هناك فخرج في كل يوم من اقامته خمسة الاف ناقه
وخمسة الاف ثور وعشرين الف شاة وقال لمن حضر من اسراف قومه
ان هذا المكان يخرج منه نبي عربي صفته كذا وكذا يعطي الفرس على
من عاداه ويبلغ بهيته مسيرة شهر القريب ويبعد عنده
في الحق سوي لا تاخذه في الله لومة لائم قالوا في اي دين من دين
الله يدن يا بني الله قال بهن الحنيفية فطوى في لمن امن به وادركه
وموت في اخر الزمان لا يني بعده يرسل الى الخلق ابعين منكم ومجيب
وانسى وحين قالوا كرم بنينا وبين خروجهم يا بني الله قال مقدار القمامة
قال يطلع اليك هديتك الغايب انه سيد الانبياء وخاتم الرسل
ثم انه اقام ملكة حتى قضى نكته ثم خرج من ملكة صبا حاصي بلخ
اليمن فورا فاصنع وقت الزوال وذكر مسيرة شهر لقا فله
فما ارضنا من سحرها فاحب المنزلة بها ليتفقدنا خيرا
ويصل هناك وكان الهدى ليل سليمان على الماء فانه كان يعرف
موضع الماء ويراه في الارض مثل ما يرى الماء في الزجاج يعرف
قربه من بعده فينقر الارض فتجئ الشياطين وينسفون فيها
ويستخرجون الماء فلما هم سليمان بالنزول واشتغل به ارتفع
الهدى نحو الساجي نظر الي طول الدنيا وعرضها فزأيمنا ونحالا
فترى بيتان بلقيس قال الي الخفرة فنزل فيه فاذا هو بهد الهدى
قد هبط عليه وكان الهدى سليمان اسمه يحقروا الهدى
اليمن اسمه عنغير فقال عنغير اليمن ليعفوا سليمان
من اين اقبلت واين تريد قال اقبلت من اثم مع صابري
سليمان بن داود قال ومن سليمان قال ملك الانبياء والحي
والسياطين والمفاريق والوحوش والطير والرباب ثم
قال يعفوا ركن غير اليمن فمى انت قال له انا من هذه البلاد
قال له ومن ملكها قال ملكتها امرأة فقال لها بلقيس وان
لصاحبك ملكا عظيما ولكن ليس ملك بلقيس ووفه

فانها ملكة اليمن فهل انت منطلق بي حتى تنظر الي ملكها
 قال اخاف ان يقصدني سليمان وقت الصلاة الى المساء
 قال المهدد اليها في ان صاحبك يسره ان تاتيه بخبر
 هذه الملكة فانطلق معه حتى نظر الي بلقيس وملكها
 وبارجع الي سليمان الا وقت العصر فلما نزل ودخل عليه
 وقت الصلاة وكان نزل عليه غير ماء قال الانس
 والجن والشياطين عن الماء فلم يكون فتفقد الطير
 وقال مالي لا اري المهدد ام كان من الغائبين لا اعزبه
 عذبا بشديدا اولاد بخته اوليا تبني سلطان مبياني
 قالت العلاء عذاب المهدد حشرة مع غيرها بناجسته
 فدعا سليمان النور سلطان الطير وقال مع المهدد فلم يعلم
 فغضب سليمان ودعا العقاب سيد الطير فقال علي بالهدد
 هذه اساعه فرجع العقاب نفسه في السما حتى را النبي
 مثل القصة بين يديه فاذا هو بالمهدد مقبلا فانقض
 العقاب عليه يريده فلما را المهدد ذلك علم ان العقاب
 يريده ويقصده بسوء فنادى وقال بالذي قواك واقر
 علي الاما رحمتي ولم تتعرض لي بسوء فولي العقاب
 فقال ويكك تكلمت امك ان بني الله حلفوا ان يضربك
 او يدحك قال المهدد اما استثناني الله قال نعم قال
 فاذا اخاف ثم طرأ متوجهين الي سليمان فلما انتهى
 الي العسكر تلقاه النور والطير فقالوا له وملك ان غبت
 يومك هذا القدر توعدك بني الله واخبروه بما قال قال
 المهدد وبما استثناني الله قالوا قال اوليا تبني سلطان
 مبياني قال فنجوت اذ امر انطلق العقاب والمهدد حتى
 قدما علي سليمان وكان قاعدا علي كرسيه فقال العقاب
 ايتتك به يا بني الله فلما قرب المهدد منه رفع راسه وارضاه
 ذنبه ومد جناحيه بحرا علي الارض تواضعا لسليمان فلما انه اخذ

لا

براسه فوره اليه فقال ابن كنت لا عذبتك عذبا بشديدا ولا ذبحتك فقال
 له المهدد اذكر وتوفدك يا بني الله بين يدي الله وجل فلما سمع سليمان
 ذلك ارتعد وعفي عنه ثم سأل قال ما الذي ابطاك عني فقال المهدد سليمان
 احطت بالخطية والاحاطة العلم بالشي من جميع جهاته فعملت
 ما لم تعلم وبلغت ما لم تبلغ انت ولا جنودك وحيثك من سبابا بغير
 يقين واحتسب لفرقة سباق قيل اسم بلد وقيل اسم رجل فقال
 سليمان وما ذاك فقال اني وجدت امرانا تمكلموا واسمها بلقيس بنت
 واحيل من نسل معرب بن خطاف وكان ابوها ملكا عظيما وقد ولد له
 اربعين ملكا وهي اخراهم وكان يملك ارض اليمن كلها وكان يقول للملك
 الا طرف ليس احد منكم كفوا الي وان اردنا ان تزوج فزوجوه اسراة
 من الجنى يقول لها ربحا نه بنت اليسكن فولدت له بلقيس ولم يكن
 له ولد غيرها فلما مات ابوا بلقيس طعت في الملكة فطلبت من قوتها
 ان يبايعوها فاطاعها قومه وعصاها قوم اخرين فملكوا عليهم رجلا
 فاختار قومه فرقتين فرقة استولت علي طرف من ارض اليمن فمات
 الرجل الذي ملكه اسال السيرة في اهل ملكته حتى كان يمد يده الي الخمر
 فيخرج فيهم فارادوا خلعه فلم يقدر واعليه فلما رات بلقيس ذلك
 ادركتها الغيرة فارسلت اليه تعرض نفسها عليه فاجابها الملك
 وقال بلعني ان ابنتك بالخطية الا الاياس منك فقالت لا رغب
 منك كفو كرم فاجع رجالي قومي واخطبني شبع مجع وحطتها
 اليهم فقالوا لا نراها تفعل هذا فقال لهم انها طلقت ذلك وانا
 احب ان سمعون قولها فخا وبها فذكر والها فقالت لهم فصح
 احببت الولد فزوجها منه فملى نرفت اليه خريه بوجاه كثيرة
 من قوتها فلما جات سقته الفرج حتى سكر ثم حزت راسه وانفرت
 بالليل الي منزلها فلما اصبح اورا والملك قبيل راسه منصوب
 علي باب دارها علموا انها مكيدة منها فاجتمعوا اليها وتالوا
 لها انت بهذا الملك احق من غيرك فلكلها قوت وقد جاني الخمر ان
 احد ابوي بلقيس نبيا وجاهل بالخير ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنتا لكسوي قال لا فلي قروا امرتهم امرأة

قال الله تعالى وايتت من كل شيء خلق الله الخلق من الاله والعهدة
 ولها عرش عظيم سرى ضخم كان مضرباً من الذهب مكللاً بالدر
 والجوهر واليا قوت الاصر والنزج والفضة وقوا عمة من ابيات
 والنزج وعلية سبعة ابيات متعلقة **قوله بن عباس رضي**
عنه ان عرش بلقيس ثلاثون ذراعاً وقيل غير ذلك وجدتها وقومها
 يسجدون للمسلمين دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم
 وصدهم عن السبيل فهم لا يهدون وان الاله الذي
 خلق الجناء في السموات والارض جنات السماء المطر وخباء
 الارض النباتات ويعلم ما تخفون وما تعلمون الله لا اله الا هو
 رب العرش العظيم اي هو المستحق للعبادة والسجود لا غيره
 وعرش ملكه سبحانه ان عظيم ان هو صغير حقير في جنب عرشه عز وجل
 فلما فرغ المهد هدين كلامه قال له سليمان عليه الصلاة والسلام
 لعننظر احدك فيما اخبرته ام كنت من الملاذيين فذلهم المهاد
 على الماء فحضره الكلبا طين فاستقى وروي الناس ثم كتبها
 كتاباً من سليمان بن داود الى بلقيس ملكة سبا الذين سليمان وانه
 بسم الله الرحمن الرحيم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا
 تعلق على واتق في سليمان ولم يزل سليمان ذليلاً ما قص الله كتابه
 وكذا الا نبيا كانت تكتب كتبها اجالا فلما كتب الكتاب طبعه الملك
 وختمه بخاتمته وقام للمهد هدى اذ ذهب بكتابي هذا فالتقى اليهم
 فلم تولا عنهم فانظر ما اذ يرجعون يردون من الجواب فاخذ
 المهد هدا الكتاب واتي به الى بلقيس وكانت بارض اليمن بارض
 يقال لها مارب بارض صنعاء على ثلاثة اسيان من افاها وقد
 غلقت الابواب واخذت المفاتيح فوضعتها تحت راسها ونامت
 في قصرها مستلقية على قفاها فالتقى المهد هدا الكتاب على فخريها
 فاخذت بلقيس الكتاب وكانت قارته فلما رأت ختمه ارتعدت
 ونفضت لان ملك سليمان كان في خاتمة فقرات الكتاب فعلمت
 ان الذي ارسل الكتاب اعظم ملكها واثار المهد هدا غير بعيد
 وجاءت حتى قدرت على سرور ملكها وصحة الملا من قوما واسم
 اثنى عشر الف قادرت يد كل قاديماية الف مقاتل فقالت لهم
 يا ايها الملا وهم اشرف الناس وكبرياهم اني اتبع اليكم باكرين

كوة

سنة كرمها لانه لم يخنقها **روي عن النبي صلى الله عليه وسلم**
 انه قال كرامة الكتاب حقته لم ينبت الكتاب وقالت ان من سليمان
 وانه ليم الله الرحمن الرحيم انلا تعلموا على قال ابن عباس لا تتكبروا على
 واتق في سليمان طاب عين قيل هو الاسلام وقيل الاستسلام
 وقالت كما اخبر الله عنها في كتابه الملكون قالت يا ايها الملا افنق في
 في سرى اشير وعلية في اعرض في واجيبوا ما كنت قاطعة قاضية
 وفاصلة امرا حتى تشهدون اي كحضرت قالوا يجيبين لها نحن
 اولو قوة في المال والرجال والو باس سيد يد في القتال ثم قالوا
 والامر اليك ايها الملكة في القتال وتكره فانظري من الراي ما ذ
 تاسرين تجدين انا نحن لا سوكر مطيعين قالت بلقيس بجميعه لهم
 عند القرض للقتال ان الملك اذا دخلوا قرية افسدوها خربوها
 وجعلوا اعزة اهلها اذلة اي ما نزلوا اشرفها وكبرها لكي يستقبح
 لهم الامر فخذ منهم مسير سليمان اليهم ودخوله بلا وهم فصدق
 الله قولها وكذلك يفعلون ثم قالت والي رسالة اليهم فهدت فناظرة
 بما يرجع المرسلون والهدية هي الهطية على ظهر اعدا طفلة وذلك
 ان بلقيس كانت امرأة لطيفة لميسرة قد سبست وسانست
 فقالت للملا من قوما التي رسالة الى سليمان وقومهم مهدت اصابه
 بهما على ملكي واختبره بها انبي هوام ملك ان جان سلفا قبل الهدية
 وانصرف وان كان نبيا لم يقبل الهدية ولم يرضه منا الا ان نسمع
 على دينه وذلك قوله تعال فناظرة بما يرجع المرسلون فاهدت له صفا
 ووصائف البستهم بما واحدا لا يعرف الذكوى الا نبي وقيل لبست
 الفلان لباس الجوار وعكسه وكان من لباسهم ما هو مريض بانواع
 الجوهر واركبتهم الخيل بلج الذهب موصعة بالجوهروا البخر الشهي
 من الدياتج وبعثت اليه حسيماية لينة من الذهب وخمالية
 لينة من الفضة مكللة بالدر واليا قوت وارسلت اليه المسك
 والمعنبر والعود وعدها الى حقه وجعلت فيها درة
 تمينه غير مثقوبه وخرزها جزعده معوجة الثقب وارسلت
 الى رجل من اشرف قوما يقال له المنذر بن عروضة اليه رجالا
 من قوما اصحاب راى وعقل وكتب معهم كتابا بنسخة الهدية

٢٤٨

وتحالة ان كنته نبيا فيز بين الوصفا والوصايف واخبر بما في الحق
قبل ان تفتحها واتقبه الدهرة ثعبا ستويا وادخل خيطا في الخنزرة
المشوية من غير علاج انسى والجن واموت بليقوس الغلمان ان
كلمة سليمان فكلوه بكلام تانيت واموت الجوارح ان كلمة بكلام الرجال
ثم قالت للمرسول انظر الى الرجل اذا دخلت عليه فان نظرت اليك
فقط غضب فعلم انه ملك ولا يهد لك ملكه وملكى اقوي من ملكه
وانا اعز منه فحاججه وجاد له ورد له اخوبه به نظره
وان رايته حيا بشا لطيفا فاعلم انه نبي مرسل ففهم قوله وان
حاجبك له واخفض جناحك اليه ورد في الجواب فانطلق الرسول
بالمهدية واتى المهدد مسرعا اليه فاجبه الخسرة فامر سليمان
الجن ان يضرب لبنات الذهب والفضة المرصعة بالدر والجواهر
في امرهم ان يمد وهم في الموضوع الذي هو فيه وهو سبع فراسخ
في مثلها ميدانا واحدا يمد وفيه جميعا بلبنات الذهب
والفضة المرصعة ويتركون على طرفهم مقدار لبناتهم خاليا
وان يجعلون حول الميدان حائطا مشرفا من الذهب والفضة
شرا فيها من الدر والجواهر ثم قال اي الدواب احسن
ما رايت في البحر والبر قالوا يا نبي الله راينا في البحر واما
كثيره كذا وكذا اختلفة الوانها اجنحة واعرفه ونواحي
قال على ما اسمع فاقربها فقال شدد ومهاج يمين الميدان
وياره على لبنات الذهب والفضة والقوامها علفا
ثم قال للجن على بالاولادكم فاجتمع عنده خلق كثير من اولادهم
فاقامهم على يمين الميدان وشاله وامر الشياطين ان يصطفون
فراخا يئنه ويساره فلما دنا القوم من الميدان ونظروا
الى ملك سليمان ورا والدواب التي لم ترمي عليهم مثلها
تروث على لبنات الذهب والفضة فلما راو ذلك تقاصرت
انفسهم عما كان بايديهم من المهدية خوفا ان يترهوت

الحو

وطرحوا ما معهم في ذلك الثالث فلما راوا الشياطين فنظروا الى منظر
مجيب فنضربوا فقالوا لهم جبرئيل اياك وبس عليك ثم واما كرد وس
كرد وس من الانس والجن والشياطين والحقاريت واليهاب
والوحوش والطيور والبهائم حتى وصلوا الى بين ايدي سليمان
عليه السلام فنظروا منهم منظر احسن بوجهه طلق سمع وقال
ما وراكم فاجزه رايس القوم بما جابه واعطاه كتاب الملكة
فنظر فيه ثم قال ان الحقه ناتي بها وحركها وجاه جبرئيل عليه
السلام واجزه بما فيها فقال ان فيها درة ثمينه غير متقوية
وخزرة جرزعة معوجة الثعب فقال له الرسول صدقت فانفذ
لنا الدر وادخل لنا الخيط في الخنزرة فقال سليمان من لي يتقربا
قال سليمان الانس والجن والشياطين فاعلم انهم علموا ذلك
فقال علي بالارضه فجات الارضه واخذت شجرة في فمها
ودخلت من جانبها خرجة من الجانب الاخر فقال لها سليمان
ما حاجتك قالت ان تصير رزقي في الشجر قال لك ذلك ثم
قال من مهد الخنزرة يسلكها الخيط فتقدمه دودة بيضا
وقالت انا لها يا نبي الله فاخذت الخيط في فمها فدخلت
من الجانب وخرجة من الجانب الاخر فقال سليمان ما حاجتك
قالت يكون رزقي في الفزاة قال لك ذلك ثم ميز لبيس الجوازي
والغلمان امرهم ان يغسلن وجوههم فجعلت الجارية تاخذ
المان الانية باحدي يديها ثم تجعله في اليد الاخرى وتغرب
به وجهها والغلمان كل واحد من الانية شيئا يغسلون
به وجوههم ولما نبت الجارية نصب الماصبا والغلام كذب
حدا فميز بينهم ثم رد سليمان المهدية الى اخبر الله بذلك
فجعله ثوبا ثم وني جمال فانا اني الله خير مما اتاكم من الدين
والنعوة والحكم والملك افضل مما اتاكم بل اتع مهاد يتك فخرجون
لانكم اهل مغاخره بالدينيا ومساثره بها فخرجون بالهدى افضل
لبعض وانا لا فوج بها وليست الدينيا من حاجتي لان الله اعلم

قد مكنتي فيها واعطاني منها ما لم يعطه لاحد من قبلي ولا
من بعدي واكرمني بالدين والنبوة ثم قال للمندرج بن عمر
امير الوفا رجوع اليهم بالمهدية فلما تبينهم جنود لاقبل
لهم بها اي لاطاعة لهم عليها ولخرجتهم منها اي اخرجهم
اذلة وهم صاعقون وان لا ياتوني مسلمي فلما
رجعت رسل بلقيس بالمهدية قالت عرفت والله ما هذا
ملك وما كتابه من طاقه فبعثت الي سليمان اني قادم
عليك بملوك قومي انظر ما امرك وما تدعوا اليه
من دينك ثم امرت بعروشها فجعلته في اخر سبعة
ابيات بعضها في بعض في اخر قصص سبعة قصصا
وانغلقته عليه الابواب واخذة مفاتيحهم ووكلت
به حراسي بحرسونه ثم قالت لمن خلفت على سلطنتها
احترز على ملكي وسري لا يخلص اليه احد ولا توبه
حتى ايتك ثم امرت بناذرها بناذي في اهل مملكها
تود منهم بالرحيل وتخصت الي سليمان في اثني عشر
الف قايده من ملوك اليمن تحت يد كل قايده لوقا كبره
ولان سليمان رجلا بالايبتدي بشي حتى يكون هو الذي يراك
عنه فخر في يوم ما جلس على سريره ملكه فدار حظه قريبا
فقال ما هذا قالوا بلقيس وقد نزلت بهذا الملكة وكان
على مسيرة فرسخ من سليمان فاقبل سليمان حينئذ على
جنوده وقال يا ايها الملايكه يا تبني بعروشها قبل ان
ياتوني مسلمي **قال ابن عباس** طاب عينين واخلفن
في السبب الذي لاجله الذي امر سليمان باحضار عروشها
قال اكثرهم علم سليمان انها اذا اسلمت يحرم عليه مالها
فاراد ان ياخذ سريرها قبل ان يحرم عليه اخذه بللاها
وقيل ليس لها قدر الله تعالى وعظيم سلطانه في معجزة رايها

عروشها

عرشها **قال قتادة** لان اعجبه صفته لما وصفه اليه الهذلي
فاحب ان يراه وقال زيد اراد ان يامر بتكبره ليختبره لك
عقلها قال عفرت من الجن وهو اما رد العقوي قيل كان اسمه
كودي وقيل دولان وقيل هو صخر الحيني وكان بمنزلة جبل يضع
قدمه عند منتهى طرفه انا ايتك به قبل ان تقع عليه مقامك
اي يجلسك الذي آتته فيه واي عليه العقوي على حمله امين على ما فيه
من الجوارح وانما كان فقال سليمان ان اريد اسرع من هذا فقال
الذي عنده علم من الكتاب انا ايتك به قبل ان يرتد اليك طرفك
واختلف فيه فقيل جبرائيل عليه السلام وقيل ملك غيره من الملائكة
الذي ايد الله بهم سليمان عليه السلام وقال الاكثرون هو
اصف بن برخيا وكان صدوقا يعلم اسم الله الاعظم الذي
اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى **وروي عن ابن عباس**
رضي الله عنهما قال ان اصف بن برخيا قال لسليمان حين
صلى مد بعرك حتى ينتهي طرفك فسد سليمان نذير ونظير
اليمن فدعا اصف بين يدي سليمان فبعث الله الملايكه تجلوا
السري من تحت الارض لجزون به جزا حتى اخرجته الارض
بالسري بين يدي سليمان وقيل كانت الما قدم مقدار شهرين
فلما راه يعني سليمان العرش مستقر عنده محمول اليه قائل
هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر نعمته ام اكره فلا اشكرها
ومن شكر فانما يشكر لنفسه اي يعود نفع شكره عليه ومن كفر فانما
يليه عني كرمي عذرك وعذره ثم قال سليمان تكروا لها عروشها
تقبل جعل اسفله اعلاه وعكسه وسنان الجوارح الاخر اخصر وعكسه
نظروا فابتدئ الي عروشها فتعرفه ام تكون من الجوارح
الذي لا يمتد ون اليه وانما جعل سليمان على ذلك ان المشياطين
خافت ان يرتدوها سليمان فتفتش اليه اسرار الجن لان امهات كانت
جنية وان ولدته له ولما لا ينطقون يحسبهم سليمان وورثته من بعده
فاسوا اثنا عليها ليس يهدوه فيها وقالوا ان في عقلها شيء

عروشها

وان رجلبها كالحمار وانها شعرة الساقين فاراد سليمان
ان يختبرها على عقلها بتكبير عرشها وينظر الى قدمها
فبنا الصر في فلجيات اليه قيل لها كذا عرشك قالت لانه
هو عروفتي كما اشبهوه عليها اشبهت عليهم وقالت
لانه هو لم يفلح فاق من التكنيز فهو في سليمان في
عقلها حيث لم تعرف ولم تتكلم في واولينا العلم
ينوع سليمان بالآيات المتقدمة من امر الهدية والزل
من قبل الالية على العرش وكنا مسلمين منقادين طيعين
لا سليمان قال الله تعالى وصد بها ما كانت تعبدني دون
الله وهو الشمس فاسرها بعبادة الله تعالى وصد بها
عن عبادة الشمس بعبادة الله تعالى قيل لها ادخلي
الصر في الالية اراد سليمان ان ينظر الى قدمها واسرها
من غير ان يراها كنهها لما قالت له الشياطين ما
تقدم ذكره فبنا صرحا من قوارير واجرا حقه الماء
وايقضه من كل شي من الدواب الحجرية ثم وضع سريره
في صدره ودعاها ليختبرها كما اختبرته بالوصايف
والفضان فلما دخلت على سريره دعا بلقيس فلجيات
قيل لها ادخلي الصر فلما رآته حبيته لجة وهي
معظم الماء وكشفته عن ساقيها لتخضه الا سليمان
فاذاهي احسن النساء قدما وساقا الا انها شعرة
الساقين فلما راي سليمان ذلك صر في صر وناداهما
انه صر في صر من قوارير ثم دعاها سليمان عليه
السلام للاسلام فاجابت وقالت رب اني ظلمت نفسي
بالكفر واسلمت مع سليمان لله رب العالمين اخلصه
له بالحق جيد واختلف في امرها هل تزوجها سليمان
ام لا فقال البعض تزوجها ولما اراد ذلك كره الشعر
فقال الاشرع رزقه للتعلي ذلك وسال الجن فقالوا لا ندرى

سنة

ثم سال الشياطين فقالوا له فاخذوا النور والحمام ومن يومئذ
كانت النور والحمام ويقال ان الحمام الذي يباع الاساط
بالعس المسوفة مجمار المسكرة الصلاحيه انه بني لبليسي
فانه اول حمام بني على وجه الارض وانه اعق واما تزوجت
سليمان عليه السلام اجبها جبا شديدا وامر بها على ملكها وامر
الجن فابتنوا برض ايمن ثلاث حصون لم يري الناس مثلها
ارتفعا وحشا في مكان سليمان فيزور بها في كل شهر بعد
ان ردها الى ملكها ويقع عندها ثلاثة ايام وولده له
على ناقه ولد اوله فقاه اعلم **ذكر فتنة سليمان**
وهي ببسوطه في الكتاب العزيز ولخصها ما نص الله عليه
فقوله ولقد فتنا سليمان وايقنا على كرسيه جده اشم
الاب اي اختبرناه وابتليناه وسبب ذلك ما روي عن اوسيب
بن منبه قال سمع سليمان عليه السلام بمدنية في جزيرة في جزيرة
البحر فقال لهد صدوق لها ملك كبير لم يكن لاحد عليه يسيل
لما نه في البحر وكان سليمان لا يمنع عليه شي لاني يبر ولا من
لجزائري ركبا الريح فخرج الى تلك المدينة جنود من الانبي
والجن فقتل ما فيها وملكها وسببا نسلا منها ومن جله النبي
اصاب بنما ذلك الملك اسمها جواده فاصطفاها لنفسه
ودعاها الى الاسلام فاسلمت على جفا فبنا فاجبها جبا
شديدا وكان في هذه المنزلة ولم يذهب حزنها ولا يرقا
دمعها فقال لها يرم ما هذا الحزن الذي لا يذهب والدمع
الذي لا يري قتلت له اتذكري وملكه وما اصابت بخيرني
فقال سليمان قد ابد لك الله ملكا هرا عظم من ملكه قالت نعم
ولكن ان اسر الشياطين ان يصوروا لي ابي لكي اراه وما
يزول ما بي فامر الشياطين فصوروه له على صورته وميانه
فاخذته والبسته ووضعته في بيت عندها وكان سليمان

الملك سليمان

اذ اخبرني من عند ما قامت وناخذ خدنها وتفرح على ايديها البيت
وتسجد له كل صباح وسامدة اربعين يوما وسليمان لا يعلم
ذلك فيبلغ ذلك اصف بن برخيا وكان غزير اخذ سليمان
بيد خنثى سليمان بلا اذن في كل حين فجاء الى سليمان
واستأذنه ان يخطبه في المناس فاذا ن له رجوع الناس
له فقام فيهم خطيبا فذكر من معنى بني انبياء الله فداود
واثني عليهم ومدحهم حتى انتهى الى سليمان فقال ما كانت
فانثني عليه في صغره فقط وكنت وانفرض فوجد سليمان في
نفسه من ذلك فاحضر اليه فقال يا اصف ذكرت من معنى
من انبياء الله واثنت عليهم خير اطول مدد هم وذكرني
واثنت علي في صغري ما الذي فعلته في كبري فقال
له ان غير الله يعبد في بيتك اربعين صباحا في هوي
امرأة فقال في داري فقال في دارك فقال سليمان انا
لعمري وانا اليه راجعون لقد عرفت انك ما قلت ذلك الا
عزبي ثم رجع سليمان الى داره وكسر ذلك الصنم وعاقب
تلك الجوارى ثم امر بتياج الطير فاتي بها وهي تياج
كانت تغزتها الابهار ويحكيها وتخيظها ولا يقبلها
الا الابهار ولا يمسها غيرهم فلبسها ثم خرجت الى فلاة
من الارض فامر برما دفقش له ثم اقبل تايها الى الله
تعبه وجلس على ذلك الرماد ومعد فيه تياجه فذللا
لعمري وتضرعا اليه وهو يبكي وينوح ويدعوا ويستغفر
مما كان في داره فلما نزل كذلك يومه حتى امسى ثم رجع الى
داره وكان له امته اسمها امينه فلما ن اذا بدت له حاجة
يعطيها خاتمه حتى يقضيها فاعطىها خاتمه الشريف
ودخل سبيله ليقتضي حاجته وكان لا يلبس خاتمه الا
وهو طاهر وكان ملكه عليه الصلاة والسلام في خاتمه
كما تقدم فلما وضعه عند امينه ودخل مذهبها فانها

السيد صاحب البحر

السيد صاحب البحر واسمه صخر الجي على صورة سليمان
لا يتكلم شي فقال خاتمه باليمين فنادت اياه فلبس
ثم خرج حتى جلس على سرس سليمان وعلقت عليه الطير والحي
والانس وخرج سليمان فاتي الامينه وقال خاتمي وقد
غيرت حالتي فقال له ما انتح قال انا سليمان بن داود
فانت كذبت قد جالسها وناخذ خاتمه وهو جالس على سرور
فعل سليمان ان يخطبته قد ان ركبته فخرج جعل يقق على
الدارين دور بني اسرائيل ويقول انا سليمان بن داود فخرجت
عليه التراب ويسبونه ويقولون انظر والى هذا الخنون
اي شي تقول يزعم انه سليمان بن داود فلما راى سليمان ذلك عمد
الى البحر وكان ينقل الحيطان لاصحاب البحر الى السوق فيعطونه
سمكتين يبيع احداهما برغفة ويشوي الاخره وياكلها بهم فكث
كذلك اربعين صباحا عدة ما كان عبد المؤمن يذره فانكر اصف
وعلى بنو اسرائيل حتى عد والله الشيطان في تلك الده قال اصف
هل رايت يا معشوي اسرائيل من اختلاف حكم بن داود نار ايت
قال اشد نعم قال امهلوني حتى ادخل اليك فدخل وقال
ويحك هل انكرت من اسرائيل داود ما انكرناه فقلنا اشد ما يد
امرأة ستا في دمه ولا يغسل من الجنابة فقال انا له وانا اليه
راجعون ان هذا الهو البلا المبيد ثم خرجت على بني اسرائيل فقال
ما في الخاصة اعظم مما في العامة فجمع قرايني اسرائيل وعلما وبسما
واقبلوا حتى احدقوا به ونشروا الثورات ففرقوا بها فطارت بيوت
ايديهم حتى وقف على شرافة والخاتم معه من سر اريق القصر
ثم طارت حتى ذهب في البحر فوقع الخاتم منه في البحر فابتلع حوت
فاخذه بعض الصيادين وقد عد له سليمان الى اخرتها حتى مات
العتا اعطاه سمكتيه فباع احداهما برغفة واخذ السمكة الاخرى
فصد شحمها فغظن بها وذا الخاتم فيه فاخذه وغسله وجعل في يده
فرد الله عليه ملكه وبها يه وخر ساجدا فعكفت عليه الطير

والجوش والجن والانس واقبل عليه ان س وعرف ان الذي كان دخلا
عليه لما حدث به اراه فرجع الي ملكه واظهر القوية من ذنبه وامر سليمان
ان تاتيه بعش فطبلته الشياطين حتى اخذته قاضي به نجيا له بصخرة فاذا
فيها تم سد عليه باخري في اوتقها بالحديد والرصاص ثم امر به فقذف
في البحر هذا حديث وذهب من منبه قال يعقوب والقبينا على كرسى جبرائيل
انا ب قال الجسد الذي على كرسية هو صخر الجني ثم قال سليمان لعلم ان
قوتيه قبلت امر لارب هبلي لعل لا ينفي لاحد من بعدى اى من تسير الانبي
والجن والشياطين ولى ردا الله على سليمان ملكه ومهاوه وحامت
عليه الطير وعرف ان س ان هذا امر لكان لا بد منه ثم حاجت الى ملكه
واقطع سليمان جميع ملوك الارض وعلوا اليه نفوس الملوك يا واستمر
على ذلك الى ان مات **ذكر وفاته عليه الصلاة والسلام**
قد روي في وفاة سيدنا سليمان بن عبد السلام وكان تحت بيت
المقدس ومكة في السنة والسبعين بدخ في طعامه وسره وكان
يتعبد في حكاية به الشهر والشهرين واقبل واكثر فدخل يوم متعبدا
فات فيه وكان قبل ذلك لا يصوم يوم الا وشجرة تابتة عند صلاه فيسألها
عن اسمها ونفعها فتقبل موته فبنت له شجرة فنزل لها ما اسكتها قالت
الحزب قال لا يسمي نبت قائلة لخزب مسجدك فقال سليمان ما لى الله
ليخبر به وانما هي انت الذي على وجهك ملاكي وخزب بيت المقدس
فخرتها وغرسها في حائط ثم قال اللهم اعم على الجن موتي حتى تعلم
الانس ان الجن لا يعلون الغيب ثم امر الجن بجارة المسجد فقلل الاجار
الشغال والالات المشقة ودخل بها بقات وكان للملوك كومي
من بيتي يدبه ومن خلفه وكان الجن يعلون تلك الاعمال التي
التي كانوا يعملونها في حياته وينظرون اليه يظنون انه حتى لا ينكروا
احتباسه عن الخروج الى الناس لظنك صلاته قبل ذلك فلكثوا
يدانن له بعد موته حولها ملا حتى اكلت الارض فصلا سليمان
الذي كان متكيا عليها فخر ميتا فعملوا بعدته فشكوت الجن الارض
فهم يا توتنها بالماء والطين في جوف الخشب فذلك قوله تعالى مادام

على موته الا وابة الارض وهي الارض تاكل من سيمانه يعني عصاه تلبس
خزبي سقط تبينه الجن ان لو كانوا يعلون الغيب بالمشايرة العذاب
المهين اى في العيب والشقا مسخرين له بعد موته يظنون حياته اراد
العد ان يعلم الانس ان الجن لا يعلون الغيب لانهم قد شبهوا على الانس
ذلك وتوتنه سليمان وعمره اثنان وخمسين سنة في مدة ملكه
اربعين سنة وذلك بعد عارة بيت المقدس بسبع وعشرين سنة
فيكون في الماضى من وقته الى عصرنا اتم سنة تسع مائة الهجرية الحمد لله
وستحياه وثلاثا وسبعين سنة والله اعلم ونقل ان قبره بيت المقدس عند
الجسمانية والله هو وابوه داود في قبر واحد واستمرت بيت المقدس
على عارة سليمان عليه السلام اربع مائة وثلاثا وخمسين سنة
ذكر خراب بيت المقدس على يد نخت
نصر الخراب الاول بعد عارة سليمان
لما توفي سليمان عليه السلام ملك بعده ابنه **رجبعم**
وفي ايامه اختل نظام الملك وخر في من طاعته عشوه اسباط
ولم يبق تحت طاعته سوى سبطي وحصار اسباط العشرة
ملوكا يعرف بملوك الاسباط واستمر الحال على ذلك حتى
وكان ولد سليمان في بني اسرائيل كمنزلة الخلف للاسلام لانهم
اهل الولاية وكانت الاسباط مثل ملوك الاطراف والخراب
وارحل الاسباط الى جهة فلسطين وقيل بالثام واستقر
ولد داود ببيت المقدس واستمر رجبعم على ما استقر له
من الملك وزاد في عارة بيته ولم وعمره وصورا وغير ذلك
وعمر ايله وجددها وملك سبع عشرين سنة ومات ثم ملك بعده
ابنه **افيا** وكان مدة ملكه ثلاث سنين ثم ملك
بعده **اسا** ثم الف وكان مدة ملكه احدى واربعين
سنة ثم ملك بعده ابنه **يهوشافاط** وكان رجلا صالحا
لما كبر العناية بحماة بني اسرائيل وكان مدة ملكه ستة
ثم ملك بعده ابنه **يهورام** وكان مدة ملكه سنة ومات

ثم ملك بعده ابنه **احزيا هو** و^ب نمت مدته ملكه
 سنين ثم ^ب نمت بعده فترة بغزو ملكه وحكمت في
 القصة المذكورة اسراة ساحرة اصلها من جوار ملكها
 عليها السلام واسمها **عثلها هو** وتبعته بني داود
 وسلم منها طفل اخفوه منها و^ب ن اسم ذلك الطفل
 يواشي بن اخو جوار واستولت عثلها هو سبع سنين
 وكون آخر فقره وعدهم عثلها هو في اخر ^ب ن لوفاته
 موسى عليه السلام ثم ملك بعدها **يواشي** وهو ابن سبع
 سنين وهو من ابنا سليمان الذي اخفوه عنها
 وفي السنة الثالثة والعشرون من ملكه روم
 بيت المقدس وجدد عمارتها وملك اربعين سنة ومات
 ثم ملك بعده ابنه **امصيا** ملك تسع وعشرين سنة
 وقيل خمسة عشر سنة ثم ملك بعده **عزيا هو** ملك
 اثنين وخمسين سنة وحققه البرص وتنفصت عليه
 ايامه وضعف امره في اخر وقت وتغلب عليه ولده
 يوم ومات يوم وفي ايامه ^ب ن يونس النبي عليه السلام وملكه
 سنة عشرين سنة ومات ثم ملك بعده ابنه **حزقيا**
 وكان رجلا صالحا مظهر او لما دخلت السنة السادسة
 من ملكه انقضت دولة الخوارج ملوك الاسباط
 الذين نبرها عليهم عند ذكر رجيم بن سليمان وانضم
 من بقي من الاسباط الى حزقيا ودخلوا تحت طاعته
 وكان من الصالح الكبار وكان قد خرج عليه نجابو ملك
 بابل ونزل حول بيت المقدس في ستمائة رايه
 فنصره الله عليه واهلك الله عاكر نجار ب ووقع
 نجار ب في اسره ثم اطلقه وسيره الى بلاد ^ب ن

وقد فرغ عمر حزقيل فزاد الله في عمره خمسة عشر سنة وامره ان
 يقرب اخيرة يد لكتني ^ب ن في زمانه وهو اشعب
 عليه السلام وهو الذي بشر بان ميل الله اليه وملك حزقيا
 تسعا وعشرين سنة ومات ثم ملك بعده ابنه **منشيا** ملك
 خمس وخمسين سنة ومات ثم ملك بعده ابنه
اموت ملك سنين ومات ثم ملك بعده ابنه **يوشيا**
 ولما ملك اظهر الطاعة والمعبادة وجدد عمارة بيت
 المقدس واصحبه وملك يوشيا احدى وثلاثين سنة
 ومات ثم ملك بعده ابنه **يهوياخين** ولما ملك
 غزاه فرعون مصر وهو الاعرج فاخذة اسيرا الى مصر
 فمات و^ب نمت مدته ملكه ثلاثة اشهر ولما اسر
 يهوياخين ملك بعده اخوه **يهومايم** ففي السنة
 الرابعة من توليته المملكة **تولى نخت نصر على بابل**
وكان ابتدا ولايته في ٩٧٩ سنة لوفات موسى عليه
 السلام وتفسير نخت نصر بالعبرانية عطار وسمي
 بذلك لتعظيم العلم واختلف فيه بل ^ب ن ستمائة
 ام كان نايبا الفرس والاصح عند الاكثرون انه كان نايبا
 لملك اسمه مهراسف بن ملوك الفرس وبني ولاية نخت
 نصر الهجوة السوفية ٦٩ سنة وقد مضى من الحقبة
 شانه فيكون الماضى مني ولاية نخت نصر الى آخره من البري
 الحدي ٦٩ سنة وفي السنة الرابعة من ملكه
 وبني ملك بعده من ملك يهومايم نخت نصر الجوري
 الى الشام وغزى بني اسرائيل لما حصل منهم من الغنيمة
 وفعل القبيح فلما ربه يهومايم ودخل تحت طاعته
 فاتباه نخت نصر على ملكه ورجع نخت نصر ثلاث سنين
 ثم خرج على طاعته وعصى عليه فارسل نخت نصر واستلم

وامن احفاده اليه ثبات بها ما تم في الطرفين من الخوف فثابت
 مدة ثلثة اشهر وبعثوا اليه ثمان مائة ملكه من
 قصر ساراي القديس ولما طلب صدقته ساراي اليه العراق
 استخلف مكانه **يحنو** موفوع ابيه مائة يوم ثم ارسل
 بخت نصر من اخذه الي بابل واخذ معه جماعة ايضا
 من علماء بني اسرائيل من جملتهم **دانيال النبي وخرقل**
 النبي وهو من نسل سارون عليه السلام وحال وصول
 يحنو اسجنه ولم يهرج سجون ناحي مات بخت نصر
 ونصب له نذير بني اسرائيل **صد قيا** واستمر صد قيا
 تحت طاعة بخت نصر وكان **ارميا النبي** عليه السلام في
 ايام صد قيا فسحقه بنو اسرائيل بما احدثوه من المعاصي
 والظلمة ونفقوا القبة ويعظمهم ويهددهم بخت
 نصر وهم لا يلتفتون اليه وفي السنة التاسعة من ملك
 صد قيا عصا على بخت نصر وكان ارميا عليه السلام قد اراد
 بخت نصر قدما وهو صبي اقرع واه ياكل ويتغوط
 ويقفل القمل فقال ما هذا فقال له انا نذير ونبؤة
 تدخل وعد ويقبل فقال له ارميا سيكون لك شان
 فاخذ ارميا من بخت نصر ما اتا الي بيت المقدس ومن
 فيها وكتب له الامان في جلد فلما صار الملك ليحيى نصر
 وكهي عليه صد قيا كما تقدم تصد بخت نصر بيت المقدس
 فلما بلغ الرسالة وعلم ارميا بذلك سار اليه واعطاه
 الامان فنظره وقال هو ما لي ولكن مبعوث وقد
 امرت ان ارمي بسهمي فحيث ما وقع سهمي طلبت للذئع
 فزني بسهمه فوقع في قبعة بيت المقدس فخرج ارميا
 الي اهل بيت المقدس واخبرهم بذلك ثم سار بخت نصر

بالجوسى

بالجوسى وكان معه سحابة انوارية ودخل بيت المقدس بجوده
 ووطيانا ومثل بني اسرائيل حتى افناهم وخرس بيت
 المقدس وامر جنده ان يملوا اتر وسهم ترابا ويقذفونه
 في بيت المقدس ففعلوا حتى ملوه بها كذا نقل النحوي
 في تفسيره وذكر الملك الكويدي في تاريخه انه جنده العسكر
 وارسلها الي بيت المقدس مع وزيره واسمه بنو زران
 الي حصار صد قيا بالمقدس فحاصر صد قيا بالمقدس مدة سنتين
 ونصف من السنة التاسعة ملك صد قيا واخذ بعد حصاره القديس
 بالسيف واخذ صد قيا اسيرا واخذ جماعة كثير من بني
 اسرائيل را حرق القدس وخربه وهدم البيت ورمى فيه
 الجيف واحمل سنة ثمانين محمله ذهب وفضه وطرحة
 برومية واما دني اسرائيل قتلا وقتلوا واعانه على خرابه
 الروم بغضا في بني اسرائيل وكان مدة ملك صد قيا ثلثة
 وثمانين ملوك بني اسرائيل ومن توحي بعده من بني اسرائيل
 بعد اعادة عمارة بيت المقدس فانما كان اليراسيه بيت
 المقدس فقط فيكون انقضا ملوك بني اسرائيل وخراب بيت
 المقدس على يد بخت نصر سنة ثمانين من ولايته فقريب
 وهي 449 سنة لوفات نوح عليه السلام وهي سنة 449 سنة
 من عمارة بيت المقدس وهي مدة لبثه في العمارة وهي المدة
 الذي ذكرها الله في كتابه العزيز في كتاب تبارك وقضينا
 الي بني اسرائيل في الكتاب لتعسفنا في الارض سرين وتعلين
 علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولهما جعلنا عليكم عبادا فلما اولى
 باس شديد نجوا سو اخلا الي الديار وكان وعدا مفعولا
 اي قضيا كما نبأ لا اختلف فيه وبين خراب بيت المقدس الحجة
 الشرعية في كتابه وقد مضى من الهجرة ثلثه فيكون الماضي من
 خراب بيت المقدس الي اخر ثلثه من الهجرة 449 سنة
 ثم ارسل بخت نصر يطلب من فرعون الاعرنج من ذهب اليربي
 بني اسرائيل وقال له ملوا عبيدي القوم الملك فلما ملوا
 نصر وقال ليس بهم عبيدك وانما هم احرار وكان هو السبب

بقصد بخت نصر من امهر وقتل فرعون الاعمى وقتل بنى اسرائيل
 وهرس بنهم جماعة الى الحجاز واقاموا مع العرب واشتمت
 المقدس خرابا سبعمائة سنة وعين قبا ده في قوله تعالى
 ومن الظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه
 وسعي في خرابها قال الله بخت نصر واصحابه خربوا
 بيت المقدس واعانده عليه الروم والنصارى فلا يظنوا
 المسجدة الا مسارقة ان قد رعلهم عوقبوا لهم بين
 الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون
 فلذلك لا يدخل رجل من الروم والنصارى بيت المقدس
 الا خائفا فذكر من خزيهم في الدنيا ويوم القيامة لهم عذاب
 عظيم **ذكر عمارة بيت المقدس الثانية بعد**
خزيه على يد بخت نصر كما تقدم ذكره
 ملك بيت المقدس خرابا على يد بخت نصر سبعون سنة
 ثم عمر بعد ذلك بعض ملوك الفرس واسمه عند اليهود
كورش وقد اختلف فيه فقيل دارين مهمن وقيل
 بل هو بلهمن المذكور وهو الراجح وكان كرميا
 متواضعا علاه على كفته من اذد اشير عبدا لله
 السابس لاسوكم وتفسير مهمن بالعبودية الحسن
 الغنية وقد اسره الله على لسان ارميا النبي عليه السلام
 ان يبني بيت المقدس ففعل ذلك واصعد اليها من
 بني اسرائيل اربعون الفا وقرى القرايين على رؤسها
 الارل ورجعت اليها دولتهم وعظم كرامتهم
 عند الامم قال الله تعالى ثم ردنا لكم الكرة عليهم
 وامدناكم باموال ربنا وجعلناكم اكثر نفيرا
 ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلهما وعاد

البلد

احسن ما كان وحكم بعض المؤرخين ان الله تعالى اوحى الي
 نبيها النبي عليه السلام ان كورش بعمر بيت المقدس
 وذكر لفظ اشعيا الذي ذكره في الفصل الثاني والعشرون
 من كتابه حكايته عز الله تعالى عز وجل وهو ان القابل
 لكورش داعي الذي يتم جميع محياي ويقول لا ورسلم
 عودي مبنية ومهيكلها كن منحرفا من بنا هذا قال الرب
 يسجد كورش الذي اخذ بييمينه كعذب الامم وسعى
 ملك ظهرو الملوك سائر ايفتح الابواب امامه فلا
 تغلق واسمه كد الوعر وكسر ابواب النحاس والحبوك
 بالخامرين في الظلمات ولما عادت عمارة بيت المقدس
 تراجعت اليه بنو اسرائيل من العراق وغيره وكانت
 عمارته في اول سنة تسعين لا تبدأ ولاية بخت نصر ولما
 تراجعت بنو اسرائيل الى القدس كان من جلته اسم
عزير النبي عليه الصلاة والسلام وكان بالعراق
 فقدم وقدم معه من بني اسرائيل ما يزيد على الفين
 من علمهم وترتب مع عزير في القدس مائة وعشرون
 شيخا من علم بني اسرائيل وكانت القرارة فقدت من بين
 انظرهم فتم لها الله تعالى في صدر الهزير فوضعها لبني
 اسرائيل وهو فوضها لجلالها وحرامها فاحبوه جدا شديدا
 واصلى الهزير اسرائيل واتمام بينهم على ذلك ولبث مع بني
 اسرائيل في القدس يصلح اموالهم حتى توفي بعد مضي اربعين
 سنة لعمار بيت المقدس فتكون وفاته سنة ثلاثين
 ومائة لا تبدأ ولاية بخت نصر واسمه الهزير بالعبارة
 عزار وهو من ذرية بهارون عليه السلام ابن عمران اخا
 موسى عليهم السلام ثم توفي في رياسة بيت المقدس بعد الهزير
شعرون الصدوق وهو ايضا من نسل بهارون
 ولما تراجعت بنو اسرائيل الى القدس بعد عمارته

صار دحا ما منهم وكان تحت حكم ملوك الفرس واستروا
 على ذلك حتى ظهر **الاسكندر ملك اليونان**
 في سنة ٣٣٤ قولا به تحت نصر وقلب اليونان على الفرس
 ودخل جنيد بنو اسرائيل تحت حكم اليونان وبين تلك
 الاسكندر ملك الفرس والهجرة المحمدية ٩٣٤ هـ ومات
 الاسكندر بعد غلبته بقرية سبع سنين فيكون
 بين سوتة والحق المحمدية ٩٣٨ هـ وقد مضى من الهجرة
 الى عشرين سنة فيكون الماض من وفات الاسكندر
 الى اخر ملكه من الهجرة المحمدية ٨٤٥ هـ ومنذ الاسكندر
 ليس هوذ والقرنين الذي ذكره الله في القرآن فان
 ذلك ملك قديم كان على زمن ابراهيم الخليل عليه السلام وتقدم
 ذكره ولما دخل بنو اسرائيل تحت حكم اليونان اقام
 اليونان من بني اسرائيل ولاة عليهم وكان يقال للثوب
 عليهم **هرم وثنى** واستمر بنو اسرائيل على
 ذلك حتى خرب بيت المقدس الخراب الثاني وقامت
 بنو اسرائيل على ما سنذكره ان شاء الله تعالى في محله
قصة ارميا عليه الصلاة والسلام قد تقدم عند
 ذكر صدقيا الذي هو اخر ملوك بني اسرائيل ان ارميا
 النبي كان في ايامه يامر بني اسرائيل بالتوبة ويهددهم
 ببعث نصر ولا يلبثون اليه فلما لم يسمع منهم
 لا يرجعون فارحمهم واخضع حتى غزا لهم تحت نصر
 وخرب القدس كما تقدم ثم ان الله اوحى الي ارميا النبي
 عا سر بيت المقدس فاخبر في اليها في ٢ ارميا وقدم
 القدس وهي خراب وقال سبحان الله اسرى العم
 ان انزل هذه ابلدة واخبر في انه علم بها حتى يعرفها

ومني

ومني بحسب ما بعد موتها ثم وضع راسه ونام ومعه حمار وسد فرسا
 طعام وهو تين وركوبه تين صغير غضب وكان من قصته ما اخبر
 الله تعالى عنه في قوله تعالى او كلذي بر علي قرية وهي شاوية على وجهها
 قال انما يحيى الله الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه
 قال كم لبثت قال لبثت يومين او بعض يوم قال بل لبثت مائة
 عام فانظر الى هاهنا ملك وشرا بك ثم ينسفه وانظر الى حمارك
 وانظر الى الناس وانظر الى العظام كيف ننسوها ونكسوها
 لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير وقد قيل ان صاحب
 هذه القصة هو العزيز والاصح انه اليسر ارميا وقد اهلكه الله
 تحت نصر ببعضه فدخلت دماغه ونجى من بقي من بني اسرائيل
 ولم يمضت ببابل وردهم الله جميعا الى بيت المقدس ونواحيه
 قال البعوي في تفسيره وعمر ارميا من الذي في القرآن
 فذلك قوله تعالى فاماته الله مائة عام ثم بعثه اجياه وبعثه
 على السن الذي نوافه عليه بعد مائة سنة وهي اربع مائة سنة ولا بد
 كان من العمارة وحجرة سنين ولا بد ان ابنه تسعون سنة
 وانشد في ذلك **الشعر**

واسود راس شاب من قبله ابنه **٥** ومن قبله ابن ابنه فهو اكبر
 ترك ابنه شيخا يور على عصي **٥** ولحيته سودا والراس اشقر
 وما لابنه جبل ولا يصل قوة **٥** يقوم على يمشي الجبي فيعشر
 بعد ابنه في الفاكه تسعون حجة **٥** وعشرين لا يحمر ولا يخبو
 وعمر ابته اربعون ارميا **٥** ولا بد ان ابنه في الناس تسعون غير
 ما هو في العقل ان كنت داريا **٥** وان كنت لا تدري فالجبل يعبر
 ولما ملك اسكندر وقهر الفرس وعظمة مملكة اليونان
 صار بنو اسرائيل وغيرهم تحت طاعتهم وتولت
 ملوك اليونان بعده الاسكندر وكان يقال لكل واحد منهم
بظلموس فلما مات الاسكندر ملك بعده بظلموس
 الا عشرين سنة ثم ملك بعده بظلموس محب اخيه واسم عمه البعوي

تلمحي وهو الذي نقلت له التوراة وغيرها من كتب الانبياء
من اللغة العبرانية الى اللغة اليونانية فكانت نقل التوراة
بعد عشرين سنة من هجرة الاسكندر ولما نقل بطليموس
الثاني اخيه المسيحي عند اليهود تلمحي وجدته من الاسري
في ثلاثون الف من اليهود فاعتق كلهم واهربهم بالرجوع الى
بلادهم ففرحوا بذلك فاسل معهم رسولا وهدايا لبي اسرائيل
المقيم في افسس وطلب منهم ان يرسلوا اليه عدة من علماء يهود
لنقل التوراة الى اللغة اليونانية فاسرعوا اليه اثنان
وكل منهم احد الزهاد اليه فاتفقوا ان يرسلوا اليه كل سبط من
اسباطهم ستة فبلغ ذلك اثنين وسبعين رجلا فلما وصلوا الى افسس
المذكور المسيحي عندهم سلماني احسن قراهم وصرحهم ستاد تلمحي
فرقه وفرق بينهم وخالف بين اسباطهم وامرهم فترجموا الى
ستاد تلمحي نسخة وقابل بعضها لبعض فوجدوا سوية
لم يخطئ احدا فاعتد به ففرق النسخة المذكورة في بلادهم
وسالوه نسخة منها فاعطاهم نسخة فاخذها المذكورون
ورجعوا الى بلادهم وهي بيت المقدس فنسخة التوراة
اليونانية الذي عليها اعتماد اليرانيين واما التوراة العبرانية
وهي التي يابري اليهود والتوراة الاسبانية فكل واحد
منها مبدئية بحسب خواطرها لا عمل عليها والله تعالى اعلم
ذكر يونس بن ابي اسود
اسمي عليه وعيا نبينا افضل الصلاة والسلام
وقد ورد في الحديث الشريف قال لا ينبغي لادرا ان يقول
انا يونس بن متي ونسبه الى ابيه ونقل الملك المربوب

صاحب

صاحبهم في تاريخه ان منى الله قال ولم يشهدني بانه غير عيسى
ويونس عليهما الصلاة والسلام قيل انه من بني اسرائيل وانه من
سبط بنيامين وتزوج بنت رجل من الاوثان اسمه زكريا
وكان زكريا مقيدا بالرب له فاقام يونس عنده ثم بعد وفاة
زكريا توجه الى بيت المقدس يعبد الله تعالى وكان بعثته في ايام
يوشع بن عزرا با احد ملوك بني اسرائيل وتقدم ذكر ذلك عند ذكر
يوشع وبعثه الله يونس الى اهل نينوى وهي قبل الموصل
بينهما دجلة وكانوا يعبدون الاصنام فنهاهم واعلمهم
بالعذاب في يوم معلوم اني يتوبون وضمن ذلك على ربه
عن رجل فلما اظلم العذاب امنوا فكشف الله عنهم
وجاء يونس في ذلك اليوم فابري العذاب حل بهم ولا علم بانهم
قد هب مغضبا ودخل في سفينة في دجلة فوقفت السفينة
ولم يتحرك قال رايسها فيلكن من له ذنب فساخا على
من يلحقه في البحر فوقع المسألة على يونس فرمته
فالتفته الحوت وصار به الى الايكه وكان من شانه ما اخبر
الله عنه عز وجل في كتابه العزيز فبدا الله الحوت كما
يونس يجر على قلب الحوت والحوت يقعد يا يونس
اسمعي تسبيح المخسوفين وهو يقول لا اله الا انت
سجداك اني كنت من الظالمين تنشق لك الملائكة الالهة
انا نسبح تسبيح مكروب كما نذكر اشاكر اللهم فارحمه
في كربته وعثرته قال الله تعالى واذ نوح اذ ذهب بخاها
فطقى ان كن فقد رعليه فنادي في الظلمات ان لا اله الا انت
سجداك اني كنت من الظالمين يعني ظلمة الليل وظلمة
البحر وظلمة بطن الحوت قال تعالى فلو لا انه لم ينجس
للبيوت في بطنه الى يوم يبعثون وروي انه ما قرأ هذه
الاية مكروب الا ازال الله كربته وهي في سورة التوبة

واختلف في مدة لبثه فمنهم من قال اربعين يوما وقبل ثلاثه ايام
 فلما انقضت مدة قدرها الله تعالى له اسراحت ان
 يردده الى الموضع الذي اخذه منه فسقى ذلك على الموت
 لا سناسه بذكر الله تعالى فيقبل له اقدفه فقتله في
 الساحل فذلك قوله تعالى فنبتناه بالعراب وهو سقيم واسم
 الموت الفوف فيزيح يونس مثل الفرفر في معوطا وقد
 ذهب بصبر وهو لا يقدر على القيام لما نبت الله له شجرة
 من يقطين بها اربعة الاف عصف فكلت فرائسه وغطاؤه
 وامواله الطيبية فخانه وارضعته حتى قوي وهبط
 جبريل عليه السلام وسما عليه ومريده على راسه وجده
 فابته الله حبيته ورد عليه بصره واوحى الله اليه بايمان
 تومر حين راو العذاب ودفع اليه حلتين وامر ان
 يسرا الى قومه فانهم ياتونونه فانزروا واحدة وارادوا
 بالاخرى وسار يونس عليه السلام واجتمع بزوجه واولاده
 قبل وصوله الى قومه ثم وصل الخبر الى قومه بوصول
 فوثب الملك عن سريره وخرجوا كلهم اجمعين الى يونس
 عليه السلام وسلكوا عليه وفرحوا به وحلوه الى المدينة
 فاقام يامولهم بالمعروف وبينها لهم عن المنكوفات
 الملك وماتت زوجة يونس واولاده في سنة
 خمس وكانه وفاة يونس عليه السلام في سنة خمسة
 عشر وثمانيا به لوفاة موسى عليهم السلام وقبره
 في بلد بالقرب من بلد السيد الخليل عليه السلام
 تسمى القرية حلحول وعلي قبره مسجد ومنازه والمنازه
 بناه الملك العظيم عيسى في رجب سنة ٦٢٣هـ والناس يعبدونه

للزيارة

للزيارة صلوات الله عليه وسلم ومي مدفون بالقرب منه بقبرته يقال له
 بيته امرا وكان رجلا صالحا من اهل بيت النبوة والله اعلم
ذكر زكريا ويحيى وعيسى بن مريم
انبياء الله صلوات الله وسلامه
عليهم وعلي نبينا وعلي جميع الانبياء والمرسلين
وما وقع لسيدنا عيسى عليه السلام
 من العايدة وطلبها وصعوده الى السما وغيره من
 اخباره عليه الصلاة والسلام **اما زكريا**
 اتى له وبالله التوفيق ان السيد زكريا بنى الله من ولد
 سليمان نبي الله بن داود عليهم السلام وكان
 نبيا ذكره الله في كتابه وكان نجارا وهو الذي كفل
 مريم بنت عمران بن مائة من ولد سليمان بن داود
 وكان اسم مريم اسمها عينا وكان زكريا شقويا
 خالدا مريم ولذالك كفل زكريا مريم وارسل الله
 جبرائيل قيسرا مريم يحيى مصداق بكلمة من الله
 يعني عيسى بن مريم ثم ارسل الله جبرائيل فنمغ
 في جيب مريم فحلت بعيسى عليه السلام وكان في حياها
 خالقا ابيا ايساغ حامله يسجي فولدت قبل عيسى
 بستة اشهر ثم ولدت مريم عيسى فلما علمت اليهود
 ان مريم ولدت من غير رجل اتهموا زكريا بها وطلبوه
 فزبروا واختفى في سحره عظيمه فقطعوا الخبز وقطعوا
 زكريا فيها وكان عمر زكريا مائة سنة وكان قتل بعد ولادة
 المسيح وكانت ولادة المسيح سنة ٣٣٠هـ للاسكندر بن
 حريم تاريخ مولده قريبا فيكون مقتل زكريا بعد ذلك بقليل

واما يحيى بنى الله صل الله عليه وسلم فانه نبي وهو صغير كما قال الله
 تعالى **يا يحيى خذ الكتاب بقوة** واتنساها الحكيم صبيبا وكان يلبس الثوب
 ويحتمد في العبادة حتى خجل جسمه ولما عيسى بن مريم قد حرم فلما
 بنت الاخت وكان ملكه نبي اسرائيل واسمه هرودوس ابنت اخ
 واراد ان يتزوجها لم هو جاز في ملة اليهود فيها يحيى في ذلك
 فطلبته ام البنت من هرودوس ان يقتل يحيى فلم يقبل وامتنع
 فخاورته فلم يجبرها فزادته البنت على ثل يحيى والحق عليه فاجابها
 فامر يحيى فذبح ووضع راسه بين يدي هرودوس فكان الواس
 يتكلم ويقول لا اجل لك فلما بنت الاخت واستمر غيبات
 ادم فامر شرايا بها عليه فزاد ذكر ابنا عا فبعث الله عليهم
 ملكا من جهة المشرق يقال له حود وشي يقتل منهم على دم يحيى
 سبعين الفا الا ان سكن دمه وزعم بعضهم ان بنت نصر بن
 الذي غزاهم وقتلهم على دم يحيى وليس بصحيح لان بنت نصر
 خربت ولاية بيت المقدس قبل ولادة عيسى ويحيى بنحو تسعين
 وكان قتل يحيى قبل رفع عيسى بمدة يسيرة لان عيسى عليه السلام
 لما ابتد بال دعوة لما صار له ثلاثون سنة ولما امره الله تعالى
 ان يدعو الناس الى دين النصارى عمه يحيى في نهر الاردن
 وهي الشريعة وخرت منها ودعا الناس ولبت بعد ذلك ليحيى
 ثلاث سنين فقتل يحيى كان قبل رفع المسيح بسنة ونصف
 قازقاده وكان رفع عيسى بعد نبوته بثلاث سنين والنصارى
 قسري يحيى بوجنا العمد لكونه عند المسيح وكان يحيى حصور الياقي
 انما لانه لم يكن له ما للرجال فلذلك سماه سيدا وحصورا
 وهو غير مرضي لان القصى لا يليق بالانبياء وانما معناه
 انحصوم عن الذنوب لا يات بها فلان حصورا عنها اي
 حصرت نفسه عن الشهوات فنعها وياتي الخلفاء في محل قبره وقبر
 زكوايا عند ذكر قبر مريم **واما السيدة مريم** فاسم امها

حنة ولما ولدته واستقرت الولد فنذرت ان رزقها الله ولدا
 جعلته من خدمة بيت المقدس خلد حنة وملكه زوجه ما عرف
 وهي حامل فولدت بنتا وسماها مريم ومعناها العابدة قال الله
 تعالى **انما اولسنا الذكر كما لانتي اي خدمة بيت المقدس لما**
يلقها من الحيض والنفاس وعدم التصيانة عن البتس للناس فتح
 حلتها واتت بها الى المسجد ووضعها عند الاحبار وقالوا ذلك
 هذه الله به فتمنا ضوا فيها لا فرأى بنت عمران وكان من المتبع
 فقال زكوايا ان احق جهرا لان خالتها زوجتي فاخذها زكوايا
 وضما الى خالتها فلما كبرت مريم نبي لها زكوايا غيرة في المسجد
 وانقطعت فيها للعبادة فكان لا يدخل على مريم الا زكوايا
 وكان اذا دخل عند مريم في الصيف فالكلمة الشا وعكسه
 قالا لها مريم ان الله هذا قالت هو من عند الله الاله في ارسى
 الله جبريل فتفخ في جيبها فحلت مريم بعيسى ووضعته في بيت
 لحم وهي قرية قريبة من القدس موجود بها كل ولادة بزار
عاشه لفخية الاسكندر وبين مولد عيسى واليحيى النبويه
٦٨١ سنة وقد سمي في الحق الى عصرنا تسعة فيكون الياضي من
 مولد المسيح الى اخر تسعة من الهجر **اسمها** ولما جاشت مريم
 بعيسى من بيت لحم حملها قال لها قومها القديس شيا فريا
 واخذ والحجارة ليرجوها وقالوا لها يا اختها هارون
 ما كان ابوك اموات سوء وما كان نكاحا بغييا قال الله تعالى
 نجبر اخ مريم في كتابه الموتر بقوله فاشارة اليه اي اليحيى
 وهو في المهدي معلق في منكبها فقال لها قومها كيف تكلم
 من كان في المهدي صبيبا فانطقه الذي خلق السموات والارضين
 اني ايل للشيء كن فيكون فقال بعيسى اني عبد الله اتاني
 الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت
 واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبر ابوالذي لم
 يجعلني جبارا شقيا والسلاخ على يوم ولدت ويوم اموت
 ويوم ابعث حيا فلما سمعوا كلامه تزكوايا فاخذت عيسى وسارة

به الى مصر وصار معها بن عتيا يوسف بن يعقوب بن مائة النجار وكان
 حيا ويذكر بعضهم ان يوسف المذكور قد تزوجها لانه لم يقربها وهو
 اول من انكر حله ثم علم وتحقق برأها فاسرار معها الى مصر واقام
 بمصر اثني عشر سنة معها ثم عاد عيسى وامه الى الشام ونزل بالفسطاط
 وبها سميت الفسطاط واقام بها عيسى حتى بلغ ثلاثين سنة
 فاحيى الله اليه وارسله الى الناس فزار الى الاردن وروم
 انغور المحروفي بالثريجة فعده لجا فيه ثم خرج منه ودعا
 الناس وكان لست ايام فخلت من كان من الناس في لحيته
 للاسكندر واظهر عيسى عليه السلام المعجزات واجابته فقال له
 عازر بعد ثلاثة ايام من موته وجعل من الطين طائر اقبل
 لاول الحفاسي وبرا الالكه والابرس وكان عيسى على الماصع الله عليه وسلم
ثم انزل الله سبحانه عليه المائدة من السماء
 واوحى اليه الانجيل وكان عيسى يلبس الصوف والشعر وياكل
 من نبات الارض وربما يقتات من غزل امه وكان في الحواريين
 الذين اتبعوه اثني عشر رجلا وهم سمعون الصفا وبطرس
 واندرؤاس ويعقوب بن زبدي ونيلبس وبرطولوماوس
 واندرؤوس ومرقص ويوحنا اولوفا وقوما وميما
 وبها ولا الذين سلكوه نزول المائدة فلما سألوه ذلك قام
 عيسى واتى الصوف ولبس الشعر ووضع يمينه على شماله
 والصف الكعب بالكعب والابهام بالابهام وحفض
 راسه خاشعا ثم ارسل عينيه بالبعث حتى سالت الدموع على
 لحيته وجعلت تقطر على صدره وقال كما اخبر الله سبحانه وتعالى
 عنه بمقوله وقال اللهم ربنا انزل علينا ما يده من السماء
 تكون لنا عيدا لولنا واخرنا تكون عطية لنا منك وعلاقتنا
 بيننا وبينك وارزقنا طعاما ناكله واية منك ايمونة
 فارزقنا اياه بسهمك منك وانت خير الرازقين فترزقنا سفرته

حواريين غائبين

حواريين غائبين فامة من قها وامة تحتها وهم ينظرون اليها وهي
 نازلة من السماء وعيسى يبكي ويقول اللهم اجعلنا من الشاكرين
 اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا حتى استقرت بين يدي عيسى
 والناس حوله يعيدون را حجة لم يرو مثلها طيبا فخر عيسى ساجدا
 وسجد الحواريون معه فبلغ اليهود ذلك فاقبلوا اعتقوا وكفروا
 فوا واما عجيبا فاذا سئل عن معنى السفر في عيسى وقال
 من يكشف هذا المنديل عنها حتى تنظر وتاكل ونسي باسم ربنا
 ونجد الا انها قاله الحواريون انت اولي بذلك فتوضا وصلى
 ودعا وكشفها فاذا سمكة مشوية ليس عليها فلس
 وليس فيها شوك فسيلد سما وقد نصب حولها من القول
 خلا الكوات واذا عند راسها خيل وعند ذنبها ملح وحمه اربعة
 عياكل واحد منهم زيتون وخمسة رمانات وخمس ثمرات
 قال سمعون راس الحواريين يا كلمة الله امن طعام الدنيا
 امن طعام الاخر فقال عيسى ما اخفى في ان تعاقبوا
 قالوا لا والله بنى اسرائيل يا بن الصديقه ما اردنا الا العلم
 قال عيسى نزلت بها عليها من السماء ليس من طعام الدنيا ولا
 من طعام الاخر وما عليها ابتداء الله بقدرته الفعليه
 لنا قال له كن فكان فكلوا سما سلق واحمدوا الله ربكم
 يديكم ويذركم فانه القدر البديع اذا ما قال له كن فيكون
 قالوا الحواريين اربنا يا بني الله اية من هذه السمكة قال
 عيسى يا سمكة احيي باذن الله فاضطربت السمكة طرية
 تدور عينها لها بصيص تلت بعينها كما يلبط البع
 وعاد عليها فليس فقتر ع القوم فقال عيسى يا كرام كونوا
 واذا اعطيتهموه كرهتموه فا اخفى في ان تعذبوا هذه السمكة

لم قال عودي فعدوت كما كانت قالوا كل انت يا روح الله والامير
قال عيسى معا ذم ان ياكل الامن طلبها فتفرقت الحواريون
خوفان تكون ما انزلت الا سخطا فدعا عيسى اهل القامة
من ارضه واعمى واكتفى بالبرص والتجذوبين فقال
كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم فيكون الهنا لكم والبلدان
واذكروا اسم الله وكلوا ففعلوا وصدروا تلك السمكة والارغفة
والرمات والتمر والبقول التي وثلاثمائة رجل وامرأة بين
فتبعوا جايح وزمن ومبتلي فهدروا كلهم شيئا ففتقر عيسى
فاذا ما عليها كهيأتها حين نزلت ورفعة الفقرة الى السما
ولهم ينظرون اليها بعد ما استغنى كل فقير يوم لم ينزل غنيا
اليوم القيامه وبري من وقته كل صاحب مريض من اهل
فلما نزل بر اجاتي مات فهدم الحواريون على ذلك وساء الناس
وشايت شعورهم وكانوا اذا نزلت بعد ذلك اقبلوا اغنيهم
وقميرهم رجالهم ونسائهم تيزاجون فخل ذلك نوب بينهم
وكانت تنزل يوما بعد يوم كقائمة ثمود فكانت ترعاها وترى
فلبثت كذلك اربعين صباحا وكانها اذا صدر واعينها وقت منفتحة
ينظرون اليها وهي نازلة من السما وهي صاعدة ايضا الى السما
فاوصى الله لعيسى ان اجعل ما نزل رزقا لليتامى والفقرا
دون الاغنياء من الناس فلما فعل ذلك عظم ذلك عليهم
وادعوا القديس حتى شكوا وشكوا فرفعة الفتنة في القلوب
المؤمنين قال الله يا عيسى اني اخذهم بشوطي الذي اشتركه
عليهم اني اعذب من كفر منهم عنم بالا عذبه احدا من العالمين
قال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تصفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم فبني الله منهم ثلاثمائة وثلاثين خنازير
في بيلتهم فاصبحوا ياكلون القذرات في الحشيش ويتبعون

ما في الكفاية والطا

ما في الكفاية والطرف وكانوا قد بانوا اول الليل على فرشهم عند
نفسهم امنين مطمئنين باحسن صورة واوسع رزقا فاصبحوا الناس
يفزعون الى عيسى فزعا وفرقا من عقوق الله وعيسى يبكي عليهم ويبكون
عده وجات الخنازير بين يديه تسعي اليه ينظرون اليه ويرعون وجوههم
على التراب بين يديه واعينهم تسيل معاقم عيسى بنا ودهم با
سماهم بانلان بن فلان فيقول براسه نبح قد كنت خرفتك عذاب
الله وعوقبتك فلما في كنت انظر اليكم على صوركم قال الله لتبنيه
تجراحي الله عليه وسلم ويستجملونك بالسياسة الحسنة وقد خلدت
تقبلهم الملائك وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على ما
داود وعيسى بن مريم الا انهم ان عيسى ربه ان يسميهم فاسمهم
بعد ثلثة ايام فاراي احد من اناسهم جيفة في الارض
ذ كورعود عيسى الى السما ولما اعلم الله بها وتعالى
المسيح الخارج من الدنيا جزع من ذلك فدعا الحواريون وصنع لهم
طعاما وقال احضروني الليلة فان لي بكم حاجة فلما اجتمعوا عنده
عشاءهم وقام يخدمهم فلما فرغوا من الطعام اخذ بعض ايدهم
بيده ويمسحها بثيابه فتعاطفوا ذلك فقال عليه السلام من روي شيئا
مما اصنعه فليس مني فتركوه فلما فرغ قال لهم انما فعلت ذلك
ليكون لكم سنة في خدمتي بعضكم بعضا واما حاجتي بكم فانه تجتهدوا
في بالدعاء ان يوحى اجلي فلما ارادوا ذلك قال الله على اعينهم النوم
حتى لم يستطيعوا الدعاء وجعل المسيح يوقظهم وينبئهم فلما
بروا دون الاقويما واعلموه انهم مغلوبين على ذلك فقال للمسيح
سبحان الله يذره الراعي وتتفرق الفخخ ثم قال لهم اني اقول
لكم ليكثر احدكم في قبل ان يصير الديك وليسبني احدكم بدرام
يسيرة ولا ياكلن قمني وكان في اليهود قد جدوا في طلبه فحضر بعض
الحواريون الى اهرودس الحاكم على اليهود واليه جاع من اليهود وقالوا
في ان ذلك على المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما فدلهم عليه

فرفع الله سبحانه المسيح المير والي شبهه على الازدي لهم عليه فأت
اليهود لما قصدوه اظلمت الدنيا واظلمت الشمس حتى صارت كالليل
وظهور الكواكب والنسفة الضخمة فلذلك لم يتحقق الشبهة
ولا المشبه به من شدة الظلمة وحصول الارحاف وقد اختلف
العوازم بونه فقبيل رفعه ولم يمض وقتيل بل موفاه الله ثلاث
ساعات ثم رفعه بعد ان احياه وتماويل قابل هذا قوله تعالى
اني متوفيك ورافعك الي ولما امسك اليهود الشخصي المشبه به
رطقوه وجعلوا يقودونه بجبل ويقولون له انت كنت حياي
الموتى اظلا فخلص نفسك من هذا الجبل ويصفقونه على وجهه
ويلقون عليه الحصى ثم صلبوه على الخشب فلكت عليه ست ساعات
ثم استولم به يوسف النجار من الخياكم على اليهود وكان اسمه
قيلا طوش ولقبه هودوش ودفعته في قبره فان يوسف المذكور
قد اعده لنفسه ثم انزل الله المسيح في السماء الى امه مريم وهي
تبكي عليه وقال لها ان الله رفعني الي ولم يضرني شيئا ولم
يصبني الا الحزن واسرها فحجت له الحواريين فيصنعهم في الارض
رسلا عن الله تعالى وامرهم ان يبسطوا عنه ما امره الله به
ثم رفعه اليه وتفرقت الحواريون حيث امرهم وكان رفع المسيح
لمضي ثلاثمائة وست وثلاثين سنة من غلبة الاسكندر ثم ان اربعة
من الحواريين وهم متى وثلاثة معه اجتمعوا وجمع كل واحد
منهم الجيلا وخالفه الجحش مني ان المسيح قال ان الله سلك في الارض
في ارضه ليكن في ذمته واسم الامم باسم الاب والاب والابن
وروح القدس وكان بين رفع المسيح ومولد النبي صلى الله عليه وسلم
ثمانية وخمسة واربعين سنة وعاش المسيح من يوم ولادته الى
حين رفعه ثلاثا وثلاثين سنة وبين رفعه والهجرة المحمدية 845
وقد مضى من الهجرة ثلثة فكون من رفع المسيح الاخر ثلثة من الهجرة 895

ونزل عليه جبرائيل

ونزل عليه جبرائيل عشراة وائمة النصارى على اختلاف اجناسهم
واما السيد مريم امه فعاشت ثلاث وخمسين سنة
لانها حملت به لما صار لها من العمر ثلاثة عشر سنة وعاشت معه
مجمعة ثلاثا وثلاثين سنة وبقيت بعد رفعه الى السماء
سنة سنين ويأتي ذكر قبرها فيما بعد وكان رفع عيسى عليه السلام
من جبل طور رزتا جبل شريح بيت المقدس وروي انه وعاقبت
مرفعه بدعا عظيمة فرفعه الله تعالى اليه ولما ماتت امه مريم عليها
السلام ودفعته بالكنيسة المعروفة بالجسمانية خارج باب
الاسباط على جبل طور رزتا وهو مكان مشهور مباركة
يقصده الناس للزيارة من المسلمين والنصارى وفيه محراب على
القبة المشرفة قد تم البناء يعرف بذلك انه مسجد من مساجد
المسلمين واستمر بيت المقدس عامرا بعد رفع المسيح اربعين سنة
فيكون لقب بيت المقدس في عمارته الثانية التي عمرها كورنيلس ملك القسطنطينية
في سنة 325 وهذه العمارة التي عمرها كورنيلس بعد عمارة سليمان كما تقدم
لان عمارته سليمان كانت اول ما خربها تحت قبة وعمارة كورنيلس
كانت ثانيا وهذه اخرها لثلاثة **ذكر خراب بيت**
المقدس الخراب الثاني وهلاك اليهود وزوال
دولتهم لغزيم المدزوالا لارجوع بعده قد تقدم
ان اول عمره سليمان ثم خرب تحت نصم ثم عمر كورنيلس ملك
القسطنطينية ثم جاطيطوش ملك الروم وخربه واهرق به حبل
لما جري ما تقدم ذكره من رفع المسيح الى السماء استمر بيت المقدس
بعد رفعه اربعين سنة عامرا وقبلي على بني اسرائيل جماعة من الملوك
واحد بعد واحد الى ان ملك **طيطوش** الرومي وكان يحل
ملكه رومية المدائن من بلاد الافرنج فغزى السنة الاولى في ملكه
فصعد بيت المقدس وارقع باليهود الموصل والشمس وقتلهم
واسرهم واقتل اشخاصهم واخرب فقط منهم وبادوا بايامهم ونهب
المقدس وخربه واهرق الهيكل وكنبهم وحلاليهم ومن بيت المقدس
كانت تغزى بالاسس ولم يبعدهم بعد ذلك اليوم رياسة ولا حكم

وذكر بعد رفع المسيح عليه السلام تقدم وهي المضي ^{٣٧٧} سنة من غلة الاسكندر
 والصلبة مضت لا تبدأ ملك تحت نص وهذه المدة التي ذكرها الدين
 الكتاب المكنون بقوله تعالى فاذا جاء وعد الاخرة من افسادكم وذكر
 مقدمه قتل عيسى حين رفع وقتله بجبا وكرها فسلط الله عليهم الفرس
 والروم وحمود وشو وطيطوش حتى قتلوهم وسبوهم ونفوههم عن
 ديارهم فذلك قوله ليسوا ووجوهكم باد خال الهم والفرح
 ولدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تبيها عيسى
 ربكم ان يحرككم بعد انتقامه منكم فيرد الدولة اليكم وان عدتم
 الى المعصية عدنا الى المصيبة فلما خربت تحت نصر ملككم وبادكم
 وعدتم الى التوبة والطاعة اعاد عليكم ملككم ثم عدتم الى المعصية والمفلاة
 طاعا عليكم بعقابه قال قتاده فعادوا فعاد ثم بعث الله محمدا
 صلي الله عليه وسلم فبهم يعطون الجزية عن يد وهم صاعزون
 وبين هذا التحريم الثاني والهجرت الشريفه ^{٣٧٨} بالتحريم
 وقد مضى من الهجرة الى عصرنا ثلثه فيكون الماضي من خراب بيت
 المقدس الى اخر ثلثه من الهجرة المحمديه ^{٣٧٩} فاعلمه وهذا
 ما توارخ شذات اليهود الى البلاد وبوا ملكهم والله اعلم

ذكر عماره بيت المقدس الثالثة وتراجعها
الى العارة قليلا قليلا وبناهيلا نه ام قطنيين
قبة الضحى ثلاث سراة وهدمها عليهم وايمان
العيني ابيس الميم ونصح لهم وما وقع
 لما جرائي ذكر تحريم طيطوش الرومي بيت المقدس
 وما فعله في اليهود وتراجعها عمارتها قليلا قليلا
 وتروم شقته واستمر عمارا حتى سارة هيلانه
 ام قطنيين الى القدس وابنها قطنيين كان
 ملكا في روميه ثم انتقل الى قطنيين وبناسوا بها
 وتضر وكان اسمها البروطيه وقيل البترطيه ثم
 انه سماها القطنيين على اسمه وزعمت المصادر

انه بعد ست سنين من ملك ظهر له نوح في السما عليهم الصليب ثامو
 النصرانية بعبادته وكان قبل ذلك هو موسى تقدمه من ديم
 الصيايه بعيد ون اصناما على اسم الكوكب السبعه
 ولما مضى عشر سن من ملك قسطنطين اجتمع ^{٣٨٠} رايها
 استقفايح اختار منهم ثلاثا به وثمانه عشوا استقفا فربوا
 ارنوس الاسكندري لكونه يقول ان المسيح كان مخلوقا
 وانفق الاساقف المذكورين ووضعوا اشرايع النصرانية
 بعد ان لم تكن وكان رايه هذه البطارقة بطرق الاسكندرية
 من هنا كان اصل النصرانية وكانت قبل ذلك في احدى عشر سنة
 خدمت من ملكه سارة امه هيلانه الى القدس في طلبه خبيثة
 المسيح التي تزعم القصار ان المسيح صلب عليها ولما وصلت
 الى القدس اخرجت خبيثة الصليب واقامة لذلك عبيد
 الصليب وبنيت كنيسة قمامه التي تزعم القصار ان
 عيسى دفن فيها وبنيت الحان العقابل لقمامه المعروف
 بالدرابه وكنيسة بيت لحم وكنيسة بطور زينا معبد
 عيسى عليه السلام وكنيسة الجسمانية التي بها قبر
 مريم وخرابة البيت المقدس وهو المسجد واسرته ان تلحق بحله
 القمامات والزباله فصار موضع الحجر منزلة ربيع الحان
 على ذلك حتى قدم عمر بن الخطاب وفتح بيت المقدس على ما نذكره
 عند الفتح العمري قال المشرف عن كعب كانت صخرة بيت المقدس
 طولها في السما اثني عشر ميلا وكان اهل اريحا وعمواسي
 يتطلون بظلمها وكان عليها يا قوته قضى بالليل كضوا
 الشمس فاذا كان النهار طمس الله نورها فلم تنزل كذلك
 حتى اتت الروم فغلبوا عليها فلما غلبوا عليها قالوا تعالوا
 نبني عليها بناء افضل من البناء الاول فبنوا عليها على قدر
 طولها في السما وزخرفوه بالذهب والفضة فلما فرغوا من

البنا دخله سبعون الفا من رهبانهم وشمامسة في ايامهم
 بجاس الذهب فاشركوا فيها فلما اشركوا انقلب عليهم
 فما خرج منهم احد فلما راي ذلك جمع المطارقة والرهبان
 وقال لهم ما ترون قالوا ان نرضي الاممنا وكذلك الله ميت
 ولم يقبل بنا وبها قال قاسم بن ثانيا فبنوه واخرجوا
 عليه الذهب والفضة اذ غابوا فلما دخلوا سبعون
 الف راها فلما اشركوا انقلب عليهم جميعهم ثانيا
 وقالوا مثل الاول ثم بناه ثانيا فلما دخلوا اليها واشركوا
 انقلب ثانيا فلما عليهم جميع ملكهم رابعا واسيسا
 وكثر خوضهم في ذلك فبينما هم على ذلك اذ اقبل شيخ كبير
 يتكلى على عصاة عليه براسه سود وعامة سودي قد
 احسنى ظهره وكان يا معشر النصارى الى فاني اكبر منكم
 سنا وخرجة من متعبدي لا خبكم ان هذا المكان قد ابنى
 اصحابه ران القدس قد فزع وتحول في هذا الموضع
 واسار الى الموضع الذي بنوا فيه كنيسة قامه وانا اركب
 الموضع ولستم ترونى بعد هذا اليوم ابدأ اقبل منى
 قولي وامومهم ان يقلعون ما يتبع على الصخرة من اثارنا ويقتون
 الزبابل والقدرات عليها فيبينها هو يكلمهم اذ غاب عنهم
 ولم يرونه بعد فاذا وواكفروا وقالوا فيه قولا عظيما
 فخر ببيت المقدس وحلوا العهد وغيرها ونحو بالانها
 كنيتهم وهي كنيسة القمامة وكنيسة الجسامة
 والمصعد وبيت لحم وعمرها بالانها كنيستهم ثم اخذوا
 محل الصخرة منزلة لغذراتهم حتى لا دة الاموة ترسل خرق
 حياضها من رومة المداين فتلق عليها وما زالوا على ذلك
 حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم واسرى به اليها
 وذكر فضلها وشرفها حكى ذلك صاحب منير المعجم وقال

قد تقدم ان تحت نصر هو الذي خرب عارة سليمان والذي وراه
 المشرف على كعب يقضي ان الذي خرب عارة سليمان وتغلب
 عليها انما هم الروم وهذا غير مستقيم اللهم الا ان يقال ان
 ملك الفرس بنا على نعت سليمان عليه السلام
قصص الفيل وهو ان الحجة
 ملك اليمن بعد خيبر فلما صار الملك الى ابرهة بن كنيسته
 وقصد ان يصرف حج العرب اليها ويبطل الكعبة فجا شخص
 في العرب وحدث في تلك الكنيسة فغضب ابرهة لذلك
 فسار ابرهة بجيشه ومعه الفيل وكان معه ثلثة عشر
 فيلا ليهدم الكعبة فلما وصل الى الطائف بعث الاسودين
 مقصود الى ملك فاسق اليها واحضرها الى ابرهة وارسل
 الى قريش قايلا لهم لست اقصه الحرب بل جيت لاهدم الكعبة
 قال عبد المطلب والله ما نريد حوبه عن بيت الله هذا بيت الله
 فان منع عنه فهو بيته وحممه وان خلا بينه وبينه فوالله
 ما عندنا من دفع فم انطلق مع رسول ابرهة اليه فلما استاذن
 على عبد المطلب قالوا لا ابرهة هذا سيد قريش فاذن له
 ابرهة واكرمه ونزل على سريره وجلس معه وساله عن
 حاجته فذكر عبد المطلب اباؤه التي اخذت له فقال له
 ابرهة اني كنت اظن انك تطلب مني الا اخرج الكعبة
 التي هي دينك فقال عبد المطلب ان ارب الا باعوا فاطلبها
 ولبيته رب يمنع عليك فاموا ابرهة برد الا باعوا عليه فاخذها
 فاخذها عبد المطلب وانصرف الى قريش ولما قارب ابرهة
 مكة ونهبا لدخولها بقي كل اقبل فيله على مكة بنام ويبري
 نفسه الارض واذا داروه على غير ما يهروى ويشتي
 ولان اسم الفيل محمود فبينما هم كذلك اذ ارسل الله ناقة
 عليهم طيرا ابابيل امثال الخطا طيف مع كل من يوثق

اجماع في منقاره ورجليه فقد فتح بها وبهي مثل الحص والمعدس
 فكانت لا تقع الاصابة ولا يعوذ احد بهن الا قتل وليس
 كلهم اصابة ثم ارسل الله تعالى عليهم سبلا فالقاهم في البحر والذي
 سلم منهم وفيها رابع ابرهة الى اليمن بيتا لون الطرافات
 وصاروا يتساقطون بكل منهل واصيب ابرهة في جسمه
 فقطعت اعضاؤه ووصل الى صنعاء مات وما جرى ذلك
 خرجت قريش الى منازلهم وغنمو شيئا كثيرا فسيحان القادريه
ذكر سيد الاولين والاخرين وجيب رب العالمين
وشفيق المذنبين السراج المنير الصادق
الامين المهادي بن الفضل الى المهدي باي
رب العالمين سيد المسلمين نبي الثقلي امام
القبلي بن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن
لوي بن غائب بن فهر القرشي الكلابي
صلى الله تعالى عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وسلم
 اقول اما فهر المذكور قريشي فكل من كان من ولده
 فهو قريشيا ومن لم يكن من ولده فليس قريشي
 وقيل سمي قريشا نسبة الى الله من ذوات التي يقال لها القريش
 كما في ابي البحر وظهورهم وقيل ان قصي بن كلاب لما استولى على
 البيت وجمع العشائر بنى فهر سمي قريشا لان قريش بنى قريشا
 جميعهم حول الهم فقولهم قريش ثقلي هذا يكون لفظ قريش اسما
 لابي فهر لانهم نعتوه وفهر بن مالك بن النضر بن كنانة من خزاعة
 بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
 هذا المتفق على صحته من غير خلاف وعديان من ولده اسماعيل
 بن ابراهيم الخليل عاها السلام من غير خلاف ومن الخلاق ومن الخلاق بن
 عدة الاباء الذين بين عدنان واسماعيل فعد بعضهم بنو هاشم

اربعين

اربعين رجلا وعلو بعضهم سبعة والخمسة اثنان عدنان بن داود
 ابن اليسع بن الهيصم بن الامان بن بنت بن حمل بن قنار
 بن اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه السلام بن قارخ وهو
 وهو ابن ريم بن ناخور بن ابي اروح بن دعون بن فالغ بن غابر
 بن شالح بن قنانه بن الخثعم بن سام بن نوح عليه
 السلام ابن لاخي ويقال لامكن بن متوشلخ ابن اخنوخ
 وهو ادريس عليه السلام ابن بارد بن مهلاسل بن فيثاء
 بن الفوش بن نشت بن ادم عليه السلام وقال علماء السير
 كانت امته بنت وهيب بن عبد مناف بن جدتها وهيب
 فمضى اليه عبد المطلب بن هاشم ابنة عبد الله وحظت
 منه لعنة وعقد عليه ذكاهما واخذ بها فخلق لسد العالم
 واشرف بني ادم ثم خرج عبد الله الى الشام وعاد فمضى بالمدنية
 وهو مريض فاتاه عند اخو النبي عدي بن النجار وروى
 الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهو ابن شهر بن
 وقيل كان حمل **وولد رسول الله صلى الله**
عليه وسلم يوم الاثنين لعتر ليل خلون من
 ربيع الاول وقيل الاثنين عشر علم الغيل وكان قدوم امه
 الغيل قبل ذلك فوضعت الحجر وقد ذكر قصته في الغيل
 وبين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وخمسون
 ليلة في سنة ست لاق وماتت وتالفة من هبوط
 ادم عليه السلام على حكم التوراة التي نالها المعقولة عند التوراة
 وولد صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا واخرج به عبد
 المطلب وحضني غنم وقال ليكون لابي هذا نشان عظيم
 فكان له نشان واي نشان قيل الله عليه وسلم **وخلق**
 من الانبياء اربعة عشر نبوتين وهم ادم ونشت وادوخ
 وعود وصال واطوط وشقيب ويوسف وموسى ولما
 ذكر ابي يحيى وحظله من اصحاب الراس ونبتا محمد
 صلى الله عليه وسلم ومن الانبياء اربعة من انبوت
 ادم ونشت وخنوخ وهو ادريس وهو اول من
 خط بالقلم ونوح **وآدم** من العرب هو وشقيب
 وصال ومحمد صلى الله عليه وسلم **واولو العرب** من

ن

الرسول خمسة وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
 صلى الله عليه وسلم **اول** النبي النبي صلى الله عليه وسلم
 واخوه محمد صلى الله عليه وسلم واما اسما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ففي ثلاثه وعشرون اسما محمد واحمد
 والماحي والحاشي والعاقي والمقفي وبنو الرحمة وبنو القوة
 وبنو الملاحم والشاهد والمدبر والذكي والصبور والقنا
 والمتوكل والفاخر والامين والحاكم والمصطفى والرسول
 وله اسم غير ذلك وفيما ذكرته كفاية للاختصار
اول من اذ صنفه صلى الله عليه وسلم توبيده بلين
 ابن له يقال له سرح اياه او كانت اذ صنعت قبله حمة
 بن عبد المطلب فهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واخوه من الرضاع ثم قدمت حلقة مكة فاخذته وموت
 به الي بالمدينة وهي يادته بنى سعد واتاه الملائكة
 هناك فشقوا بطنه واستخرجوا علقته سودا فطرحوها ونسلا
 بطنه مما الثلج في طشت من ذهب والقصبة مشهورة فلما علمت
 حلقة بلده رجعت به الي مكة لاهله وهو ابن خمس وثلاثين
 امه اسمها وله ست سنين ولما صار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اثني عشر وشقرا انزل به ابو طالب الي الشام
 فلما نزل سبى من ارض الشام وبها راهب فقال له حجرا
 في صومعة فو اى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغاية
 تطله من القوم وراى فيه امارات النبوة الشريفة وقال
 لاى طالب ان كانت آخيتك شانا عظيما وشيئ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغه وكان اعظم الناس
 مروة وحلما واحسنهم جوارا واصدقهم حديثا واعظمهم
 امانة حتى صار اسمه في قومه الامين لما جمع فيه الامور
 الصالحة وفي سنة خمس وعشرين من مولده انزج
 محمد بن عبد بنيت فويلد رضى الله عنهم ولها اربعون
 سنة ولم ينزج غيرها حتى ماتت ولم ينزج غيرها
 عابثة وولدت له حدة اولا له كاهن الا ابراهيم
 فانه من مارية القبطية وياى ذكر مولده ووقاته
 وبقية الاولاد من خديجة وهم زينب ورفية وام كلثوم

دفاطمة

دفاطمة الزهراء والقائم وبه كان يكتفى توفي بمكة وله من العمر سنة
 والظاهر وهو عبد الله توفي بمكة بعد النبوة فعمل الحجر في بيت
 ماتت في سنة ثمان من الهجرة واهم كلنوم ماتت بعد مرجع
 النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وفاطمة ماتت
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة اشهر وقيل
 اقل من ذلك وروي ان عابته ترضى الله عنها استقلت سقطا
 اسمه عبد الله وفي الكعبة وكان نيب هدها انها كانت
 قصيرة البنا فاداروا رفعها واستغفها لان كل قبيلة ارادوا
 رفعه الي موضعه ثم اتفقوا على ان يحمله اول داخل من باب
 الحرفقات اول من دخل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما ادركه قالوا هذه الامين ريتا به واخبروا فلما
 تقال هاهنا الي ثوب فاني به فاخذ الحجر فوضعه فيه بيده ثم
 قال لياخذ كل قبيلة ناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا
 ففعلوا فلما كانت بلغوا به موضعه بيده الشريفة صلى
 الله عليه وسلم ثم اتوا بنا الكعبة **ذكر مبعثه**
 صلى الله عليه وسلم وابتد الوحي بعشر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانزل عليه الوحي وهو ابن اربعين سنة وكان
 يوم الاثنين لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان واول
 ما بدى من الوحي الوديان الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت
 مثل فلق الصبح ثم حجت الباطن كما كان فتلون بقر جوارف تصف
 فيه شاء الملك وقرأه كما في الحديث الشريف والعصاة تنهون
 فقاد الي خديجة واخبرها الخبر فانطلقت به حتى اتت ورقة
 بن نوفل فاخبرته خبر ما راى فقال له ان رقتك تحمل البنايم
 الغري انزل الله على موسى يا لى فيها جسد عاليتنى
 اكون حيا اذا نزلت فو كذا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذ نزلت على موسى يا لى فيها جسد عاليتنى
 به الا عودي وانك تدرى انى يومى من انصرى بصر اموزرا
 ثم لم ينسب وترق له ان توفي وقر الوحي ثم كان اول
 ما نزل من القران بعد آية باسم ربك ان والقلم
 وما استطروا ويا ايها المدثر والضحى واول من امن به
 من النساء خديجة وبناته ثم الملائكة ثم علي بن ابي طالب

رة

الله صلى الله عليه وسلم من شرايع الاسلام بعد الاقرار
 من التوحيد والبراه من الاوقات الصلاة واتاه جبريل
 عليه الوحي والصلوة والتمسك بالشيطان بالشفق
 لمبعثته واسلم علي بن ابي طالب وكان عمره احدى عشر
 سنة ثم زيد بن حارثة ثم اسلم ابو بكر رضي الله
 عنه وقيل انه اول من امن اعلى بن عثمان بن عفان
 والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن وقاص
 وطلحة ابن عبد الله فاجتمع الي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاسلموا واصلوا وكان هؤلاء الثفر هم الذين
 سقوا الي الاسلام فاسلم بعدهم من اسلم وامر الله
 سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم ان يبعث من يشاء
 من الناس ان تصدق بما يومر وان يظفر دعوتك وكان قبل
 ذلك في السنين الثلاثة مستترا بدعوتك لا يظفر بها الا
 لمن يتق الله وكان اصحابه اذا ارادوا الصلاة ذهبوا الي
 الشفا فاستخفوا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صدم بأمر الله تعالى وامر قومه بالاسلام فكانت المشركون
 يحصل منهم الضرر للمؤمنين من المسلمين فمن لا عشرة
 له عنده يصرونه بالرضاء ولحق انه على ظهره وقت الظفر
 وبالفا الصخرة العظيمة على صدره وقال له لا حول هلك
 حتى يموت او تكفر بمحمد وتبعد اللات والفري وكانوا
 يفتلون بهم غير ذلك من انواع التعذيب ومن المصعبين
 من مات من فعل المشركين وكان بعض المشركين يودي
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم وشهز في يدهم
 اسلم حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم ففرقت قريش
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غزا واقتنوا بظفر
 عن بعض ما كانوا ينادون منه ثم اسلم عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه فاعز الله بالاسلام الذي اقره قال يا رسول
 الله استأجلك الحق قال اي والحق بعقبي بالحق
 نبيا قال اما والذي بعثك بالحق نبيا الا يعبد الله
 بعد اليوم سرا فظهر الله دين بايما انه **الحجيرة الاولى**

ما

لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ما يقصدهم من
 الياء بهم بالخروج الي ارض الحبشة فخرج جماعة منهم قلمان
 بن عفاث وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقد موأ على النجاشي وكان ملكا عاديا اسمه اضمج
 ومعناه بالعربي غطه الله فاحرمهم واقاموا عند اخيه
 ثم اسلم النجاشي بعد ذلك ومات فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم مات اليوم رجل صالح فصلوا علي اخاكم اقمحة
 ومتى عليه صلى الله عليه وسلم واصحابه **امر الحجيرة**
 ولما راى المشركون ان الاسلام يفضوا ويزيدونهم وا
 ان يكتسبوا بهم يتباها بيمعاقدهت فيه على ان لا يتكلموا
 بنبي تهاشم وبني المطلب ولا يتكلموا منهم ولا يتكلموا
 ولا يتكلموا عنهم فكتبوا بذلك كتابا صحيفته وعلقوه
 في جوف الكعبة واقاموا على ذلك سنتين والثلثاء
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الناس او يجر
 او الكومي متتابع ثم قام فتر من قريش وتعاهدوا في
 نقض الصحيفة ووقع بينهم خلاف فقام مطعم بن عدي
 الي الصحيفة لتشقها فوجد الارضه قد اكلتها الاما
 كان من اسمها اللهم كانت قريش تكتب بها كتابا
 واكلت الارضه ما فيها من ظلم وترك ما فيها من اسم
 الله تعالى وكان النبي صلى الله عليه وسلم اجبر بذلك
 فاجتمع قريش واتخضوا الصحيفة فوجدوا الامر
 كما خاله فنبسوا رؤسهم فانفق جماعة من قريش
 ونقضوا ما تعاهدوا عليه في الصحيفة من قطعة
 بنى طالب **قصة المصير** وما وقع لنبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا بالمسجد الاقصى
 الشريف لما بعث الله رسوله محمد صلى الله عليه
 وسلم العجمي وامره باظهار دينه وادبه بالمعجزات
 الطاهرات والايات الباهرات اسرى به ليلامنت
 المسجد الحرام الي المسجد الاقصى وهو بيت المقدس
 من اليبسا وقد تمتع الاسلام في قريش وفي القبايل
 كلها وكان الاسر لثلاثة سبيع عشرة من ربيع الاول وقيل

ها

الهجرة بسنة قال ابن الجوزي وقد قيل كان في ليلة سبع
وعشرين من شهر رجب واختلج الناس في الأسماء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقيل إنما كان جميع ذلك في المنام والحق
الذي عليه معظم الناس وأكثر السلف وعامة المتأخرين
من الفقهاء والمحدثين والمكلمين أنه السري بحسب ما
الله عليه وسلم بقية لأن قوله تعالى وما جعلنا الروافد
التي ارتأوا الأفتنة للناس تدل على ذلك ولو كان دويبا
يوم ما أفتت بها أحد من الناس حتى يفتروا من كانت
أسلم وقال الكاظم بن محمد أنه أتت بيت المقدس والى
ملته في ليلة واحدة والغير ظهر دايه شهر مدبرة وشهرا
مقلته ولو كانت رويان نعم لمستحب ذلك منه قال ابن عباس
رضي الله عنهما هي رويان من رهاها النبي صلى الله عليه
وسلم الأرويا وانما قال الله تعالى ما ذاق في الضر وما طعم
انفاق الأمر للبصر وقال تعالى مالك في الغواد ما يرى أي لير
يوهم القلب العين غير الحقيقة بل صدق رويانها واختلاف
السلف والخلف هل رأي نبي محمد صلى الله عليه وسلم ليلة
الاسري فانكرت عائشة وروي عن ابن عباس رضي الله
عنهما أنه قال رآه بعينه ومثله عن أبي ذر وكعب والحسن
وكان يخلف على ذلك وحكي مثله عن ابن مسعود إلى حمزة
والأمام أحمد بن حنبل رضي الله عنهم وكفي النقاش من الأمل
أحمد بن محمد قال أنا قول محمد بن عبد الله بن عيسى
أنقطع نفس الأمل أحمد واخلطوا في ان نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم هل كلم به عز وجل ليلة الاسري
عن جعفر بن محمد الصادق أنه قال أوحى الله بلادي أسطة
والى هذا ذهب بعض المتكلمين ان محمد صلى الله عليه وسلم
وكل من ابن مسعود وابن عباس واخلطوا في المتكلمين
الذي السري منه قروي عنه سيد الله عليه وسلم أنه
قال تنبأنا ناس في بيت أم هانئ بنت أبي طالب وفي رواية
سبع) أتاني العظيم ورأيت في الحجر مضطرب ومنه من قال
يقين انبأتم والبعثات وكان ليلة الاثنين اذ هبط على
الامين جبريل وقد كثر القصة وكان من حديث المعراج الشريف

ماروي

ماروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتت بالهراق وهو
داية آيينه طويل فوق العمار ودوت البغل يضع خافضه
عند منتهى طرفه قال فرأيت حتى أتيت بيت المقدس فر
أطقت بالجملة التي تربط بها الأنبياء دخلت المسجد فسلمت
فنه ركعتين وفي رواية لما دخلت المسجد إذا أنا بالانبياء
وأمر سليمان قد حشر والى من قبورهم وصلوا إلى وقد
قعدوا وضعوا فانا ينظر وفي فاحوا على فقلت يا جبريل
من هو لا قال اخوتك الانبياء والمرسلين زعمت قريش ان
الله شريكها زعمت النصارى ان الله ولد آسال هو لا المرسلين
هل كان لله عز وجل ثم قرا لسان من ارسلنا من قبله من ربنا
اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون قال ابو القاسم
الحسين محمد بن حبيب المفسر في كتابه التنزيل له ان
هذه الآية انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
بيت المقدس ليلة الاسري ثم دخلت بعد ما غيروه
من العلماني السامي والذي قاله ابو القاسم اخصص مقام
ذكر وهو فلما نزلت وسعها ثم جفهم جبريل وقد
مضى فصلت بهم ركعتين قال صلى الله عليه وسلم
ثم خرجت فجا في جبريل بانا من حشر واتاد من لير فاقتوت
اللين فقال جبريل اخذت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء
داستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا
ناذ ابادم عليه فرجعت في ودعالي بخير ثم عرج بنا إلى
السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد وقد بعث اليه قال
قد بعث ففتح لنا فلا إذا بانبي الكاله عيسى ابن مريم وعي
بن زكريا عليهم السلام فوحى بي ودعوا لي بخير ثم
عرج بنا إلى السماء الثالثة فذكر مثل الاول ففتح
لنا فاذا أنا بنبي صلى الله عليه وسلم وإذا هم قد اعطيت
الحسن فوحى بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء
الرابعة وذكر مثله فاذا أنا بنبي صلى الله عليه وسلم
بخير قال الله تعالى ورفعتاه مطاوعة عليا ثم عرج بي إلى السماء

الخامسة فذكر مثل ذلك فاذا تابها من فرج بي ودعالي
غير ثم خرج بنا الى الصحا السادسة فذكر مثله فاذا تابا
عليه السلام مسند ظهره الى البيت المعمور واذا هبط
بليله كل يوم سبعون الف مرة لا يعودون الله ثم ذهب
في الى سدرة المنتهى فاذا رآها كاذان الفيلة واذا نزلها
كأفلال قال لما عشتها من امر الله ما عشتى فعدت فما
احد من خلق الله يستطيع ان يبعتها من حسناتها فاجى
الله تعالى الى جلاله في فرض علي خمسين صلاة في كل يوم
وليلة فنزلت الي موسى فقال ما فرض من ربي علي وعلم
ان عتقت قلت خمسين صلاة قال ارجع الي ربك فاسأله
التخفيف فان امتن لا يطيق ذلك فاني قد بلغ
بني اسرائيل وجبرتهم ورجعت الي ربي فقلت يا رب
شفق من امتي فخطبنا رجعت الي موبي قلت
خطب عني فما قال ان امتي لا يطيق ذلك فارجع
الي ربك فاسأله التخفيف قال فارجع الي ربك
ورب مؤبي حتى صار من خمسين صلوات قال ان امتي لا
يطيق ذلك فارجع الي ربك فاسأله التخفيف قال يا محمد
انتم خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر قبل
خمس صلوات خمسون صلاة ذهب تحتها فلم يعلمها كنت
له حسنة فان عملها كتب له عشر او من هم قبسنة فلم
يعلمها لم يكتب شيئا فان عملها كتبت ميتة واخذت فانزلت
حتى انتهيت الي موسى فاخبرته قال ارجع الي ربك فاسأله
التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد
رجعت الي ربي حتى استجبت منه وفي رواية يا موسى
قد والله استجبت من ربي مما اختلف الله قال فاهبط
الان اسم الله قال صلى الله عليه وسلم تخجلني حتى انزلوا
علي جبل بيت المقدس واذا انا بالرافق واقف على حاله
في مؤنفة فسميت الله تعالى وان شئت بيت علي فاسأله
فما كان يا سرور من الشرف على طلة ومعى جبل قال صلى
الله عليه وسلم لما كانت ضيئة السري في ابيحت بركة
من حيا ابي امري وعلمت ان الناس يلدون هفتون لاجزينا

الي

الي ناجد من نذاجي المسجد فمري ابو جهل عند الله فما حتى
جلس الي فقال لي كالمستعزي هل كان من شئ يا محمد
فقلت نعم قال وما هو قلت اني ابيد بي الليل قال الي
ابن قلت الي بيت المقدس قال لم اصحت بين اظهم ناقلت
نور قال يا معشر قريش يا معشر بني كعب بن لؤي هلموا
فاقلمت المجلس وجاوا حتى جلسوا الي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ابو جهل حدث قومنا يا محمد ما حدث
تنتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ابيد
بي الكيلة قال الي ابن قال الي بيت المقدس قال لو اتم
اصحت بين اظهم ناقل نعم فبقي منهم التعجب ومنهم
المهتف ومنهم الواضع يده على راسه ثم قال هل يستطيع
ان تنفت لنا بيت المقدس قلت نعم قال فذهب انفتت
حتى التبت علي بعض النعت للحرفي دخلته ليلا
نبي بالمسجد وانظر اليه حتى ومنه دون دار عقيل فجعلت
انظر اليه واخبرتهم عن آياته قال صلى الله عليه وسلم
وايه ذلك الي مورث بعير بني فلان بوادي عذرا او لدا
فاقرهم حتى الدابة فبقي لهم بعير فذلتهم عليه
وانا موقوع نحو الشام ثم اقبلت حتى اذ النكاح بصوتنا
مررت بعير بني فلان فوجدت القوم بياما ولهم انا
فده ما قد عطفوا عليه بشئ فكتفت عطفاه فشررت
بأفنه ثم عطيت كما كان وان غيرهم الان تصيب من البصاة
تنبه الشقم بقدهم جعل ازرقي عليه غور انا
احد هما سوداوا الا حرم قافيتك القوم التنبه
قد بلقهم اولا الا الحمد الذي وصف لهم وسالوهم
عزانا انا فاخبرهم وهم انهم وصعقوا وانهم اقتعدوه
من الليل فوجدوه كما عطفوا ثم حمدوا فيه ما وسالوا
القوم الذين تد لهم البعير فقالوا صدق والله لقد
تد لنا بعير بالوادي الذي ذكره فسرنا صوت رجل
يد عونا اليه وانه لا يشبه الا سموات بصوت محمد
بن عبد الله فحنا حتى اخذناه وذهب الناس
الي ابي بكر فقالوا هل لنا يا ابا بكر فيما جيك انه

بزعم انه قد حاذه الليلة بسبت المقدس وكان المعاد ومضى
 قله ورجع الى ملكه فقال ابو نصر رضي الله عنه والله لئن كان
 قال لم ذلك لقد صدق فيما يفتخرون من ذلك في الله انه لا يخفى
 عن الوحي من الله بآياته من السما الى الارض في ساعة
 واحدة من ليل او نهار فتعبد له فهذا بعد ما تعبدت
 منه ثم اقتل حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا بني الله اخبرني هل هو لا انك جئت
 بيت المقدس هذه الليلة قال نعم قال صدقت فصفه
 لي يا بني الله فاني جيتته قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تزفوني حتى نظرت الي وجعل يصقه لاني بكر
 وهو يقول صدقت التبعه ان رسول الله حتى
 انتهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانت يا ابي بكر
 الصديق فسبحي من ذلك صدقنا قال الله تعالى والذين
 طابا لصدوق وصدق به اولئك هم المتقون ثم انزل الله
 تعالى سورة البقره فقال صلى الله عليه وسلم
 توفي ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وخذ بيده
 رضي الله عنها قبل الهجرة وما تبنت قبله قبل الف
 طالت بحسبه وثمانين يوم ما تبين حجة وعشر
 يوم ما تبين ثلثة ايام ففطرت المصنعة على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سورة لها وقال ما نالت قرينتي هي شيا
 اكره حتى مات ابو طالب وذلك ان قرينتها وصلوا من اداة
 بعد موت ابي طالب الى ما لم يكونوا يصلون اليه في حياته
 وتزوج بعد خذ بيده عابثة رضي الله عنها ولها
 مستسنين وتزوج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سودة وخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى قبائل العرب بلبس منهم فصرته والقيام معه على من
 خالفه ويدعوهم الى الله تعالى فلم يحويه **انتهى الامر**
الانصار ولما اراد الله الظهور بدينه فخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الموسم فعرض نفسه
 على القبائل كما كان يفعل فبنا هو عند العقبة
 اذ لقي رخطا من الخزرج فدعاهم الى الله فاجابوه وصدقوه

راجعوا

ورجعوا من بين الى بلادهم فلما قدموا المدينة ذكروا لهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ودعوا قومهم الى الاسلام حتى
 فشب افيهم **بيعة العقبة الاولى** فلما كان العام
 المقبل واذ الله سمع من الانصار اثني عشر رجلا تلقوه
 بالعقبة فبايعوه ان لا يشركوا بالله شيا ولا يسرقوا ولا
 يقتلوا ولا يذبحوا ولا يهتفوا برسول الله صلى الله عليه
 وسلم معهم مضعب بن عمرو وامره ان يقرهم
 القران ويعلمهم الاسلام فنزل بالمدينة **بيعة**
العقبة الثانية ولما فشا الاسلام في الانصار
 اتفق جماعة منهم على المسير الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يستخفون فسادوا في ذي الحجة
 فمكبر قومهم واجتمعوا برسول الله صلى الله عليه
 وسلم واودعوه اوسط ايام التشريع بالعقبة فلما
 كان الليل خرجوا حتى اجتمعوا بالعقبة وهم سبعون رجلا
 معهم امرأتان وجاهن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فبايعوه فتخلم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وتلا القران ثم قال اما بعد علي ان تمنعوني ما
 يمنعوني منه فساومكم واودعكم وادرك العالم بينهم
 واستوفى كل فريق من الاخر ثم سألوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالوا ان قتلنا ونك مالنا
 قال الجنة قالوا فاقسط يدك فبسط يده فبايعوه
 ثم رجفوا وكان قد ومهم في ذي الحجة فاقام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ببيعة ذي الحجة ومخيم
 وصخر والله اعلم **ذكر الهجرة**
الشريفة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
 والسلام وهي ابتد التاريخ الاسلامي اما لفظه
 التاريخ فانه محدث في لغة العرب لانه لفظ عرب
 من ما هو روي لان عبرت الخطاب رضي الله عنه
 فقد التوصل الى ضبط مرسوم الفرس فاستخف
 الهمرات وساله عن ذلك فقال ان لنا به حسابا
 نسويه ما هو روي ومعناه حساب الشهور والايام فبينا

الملكه فقالوا مورخ ثم جعلوا اسمه التاريخ واسموا به ثم
طلبوا وقتها جعلوه اول التاريخ دولة الاسلام فانفقوا
ان يكون المدينته هذه المحجة فكانت المحجة من مكة
الى المدينة فشرها الله تعالى وقد تقرر في شهر هذه السنة
وانما المحرم وصفر وثلاثة ايام من ربيع الاول فلما عزى
على تاسيس المحجة رجعوا القهري ثمانية وستين
بقرابا وجعلوا بعد التاريخ اول المحرم من هذه السنة
واحصوا من ذلك يوم من المحرم الى اخر يوم من غير
الذي صلى الله عليه وسلم فكان غير سنين في شهر ربيع
وانما ايام الحسب عمره من المحجة فكانت قد عاش
بعد هاتين سنين واحدى عشر الف سنة واثنين وعشرين
وعشرين يوما اما القول بخالفه فكانت الايام السالفة
تخرج بالاجد ابن العظام ومملكة الملوك واخوانهم
يوم عليه السلام ثم بعثت فوج بالطوفان واخوانهم
ونبار ابراهيم الى يوسف ومن يوسف الى مبعث نوح
الى ملق سليمان ابن داود ثم نوح من مصر بنى
اسرائيل بن اسرائيل المقدس واما بنو اسرائيل فخرجوا
بسناء العنصية وتميزوا بالبورجون بدلت حتى يفرقوا
وكانوا كل من خرج منهم من هامة بوزن حتى وجد
ثم ارجوا العام الفيل ثم ارجوا ايام الحرب وكانت
جيو من رجون ملوكهم السابقة واما اليونان والروم
فارجوا انظهور الاسكندر ثم ظهور اذ وبتشور ثم
ملك يودج وولد ناسد ناصد صلى الله عليه وسلم
واما العرب توذخ بعلم الفيل وتم يزل التاريخ كذا
الى ان ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلاق
شقوا الامر على ان يورخوا بمهجرة النبي صلى الله
عليه وسلم من مكة الى المدينة فجعلوا التاريخ من
المحرم عام الهجرة وقد ورد في حديث المراج الشريف
ان جري بل عليه السلام قال لبي صلى الله عليه وسلم
حيث اسري به انزل فعيل ففقط فقال انك ربي
ابن صليت فملت بطيبه والها المهاجرة **واما**
كان من حديث الهجرة فان رسول الله صلى الله

عليه

عليه السلام هاجر الى المدينة في شهر ربيع الاول وامر
بمجاها بالمهاجرة الى المدينة فخرج جماعة وتبايع
الصحابة ثم هاجر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
واقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظر
سا يوم ربه وخلف الويلر وعلي ربي الله عنهما
واجتمعت قريش على مكيدة يفعلونها
بمور رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاه الله
من مكرهم وانزل عليه في ذلك واذا ملك بك الذين
كفر والايه وامره بالهجرة فامر عليا ان يتخلف
عنه ويؤدب ما عنده من الوديع لا يابها وخرج
هو وابو بكر الى غار ثور وهو جبل اسفل مكة فاقام
فيه ثم خرجا بعد ثلاثة ايام وتوجها الى المدينة وقد بها
الاثنين عشر ليلة فلت من شهر ربيع الاول سنة احدى
وكانت يوم الاثنين الظهر فنزل بقرا واقام بها الاثنين
والثلاثاء الاربعاء واسس بجبل قبا وهو الذي نزل فيه
لمسجد اسس على التقوي من اول يوم احق ان
تقوم فيه ثم خرج من قبا يوم الجمعة وادركته الجمرة
في نبي عمر بن عوف فعلاها في المسجد الذي
بطن الوادي وكانت اول جمعة سلافا بالمدينة
فولد النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين
وهاجر يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين واقتل
العلماء في مقامه بمكة بعد ان اوحى اليه فقبل
عشر سنين وقيل ثلاثة عشر سنة وهو الصحيح
ولعل الذي قال عشر سنين اراد بعد الظهار الذي
عوه فانه بقي ثلاث سنين سرها والله سبحانه
وتعالى اعلم **ذكر** بنا المسجد الشريف
النسوي على الحال بها افضل الصلاة والسلام
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل من
قبا بريد المدينة فحاضر على دار من دور الانصاف
الاقالهم يا رسول الله الى العدة والعدة وبعت
شون ناقته فيقول خلوا سبيلها فانها مأمورة

حتى انتهت الى موضع مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم فركبت هناك فنزل عنها النبي صلى الله
عليه وسلم واخذ ابو ايوب الانصاري الناقه الي
بيته وكان موضع المسجد مزودا للمسلمين كسبل
ابني عمر وتبين في حجر اسمعيل بن كاد ثم ذروة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بركت وراحتته
هذا انشا الله انك ثم دعا الغلامين فتأذنهما بالمزيد
لنخذه مسجد فقال لا بل هبته لك يا رسول الله
فاني ان يقتله منها هبته حتى اتباعه منها ثم
بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمقل معهم اللين في بنايه وقيل بل كان الموضع لذي
النجار وكان فيه قبور المشركين فخر به فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم ان يشتره من بني النجار فقال
لهم يا بني الله انجار ثا متوني حايظكم فقالوا لا
يطلب ثمنه الا الى الله فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالبحر فسويت وبالخل
مقطع نال فسوى النخل قبله المسجد وجعلوا عماريته
بجاره وجعلوا يتقلون ذلك العجر وهم يترخون ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا عيش الا عيش
الاحرة فأقصر الاقصار والمهاجرة واقام النبي صلى الله
عليه وسلم عند بني الوصو حتى بنى مسجده ومسا
وكان قبله يصلي حيث ادر كفة الصلاة وبناء هو
والمهاجرون والاقصار رضوان الله عليهم اجمعين
كان المسجد الشريف على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم منسبا باللين وسقفه الخرب
وعمره خشب النخل فلم يزد فيه ابوبكر شيئا واد
فيه عمر وزاد فيه على بنايه في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم باللين والحريه وعلا عمره خشبا ثم
غيره عثمان بن عفان رضي الله عنه في خلافته فزاد فيها
زيادة كثيرة وبنوا حذاره بالحجارة المنقوشة والغصه
وجعل عمر من حجاره المنقوشة وسقفه بالساج

لله

شم

ثم ما سارت الخلافة الى الوليد بن عبد الملك الذي عمر مسجد دمشق
استعمل علي المدينة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
وكتب اليه في سنة سبع وثمانين من الهجرة بامرة بهدم
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم بيوت
ابن واخي النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن وان
يدخل البيوت في المسجد حيث تقصر تقصاحته ما تبقى
ذراع في ثمانين ذراع وان يوضع اثمان البيوت في بيت المال
فاجابه اهل المدينة الى ذلك وقدم الشاع من عند الوليد
لعامة المسجد ونحوه فغلب عمر بن عبد العزيز ونشد
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وادخل فيه ما هو
من الثنازل ثم لما سارت الخلافة لبني العباس وولها
المهدي ابو عبد الله محمد بن ابي جعفر المنصور روي
المسجد الشريف وزاد فيه وحمل اليه العهد الرخام وربع
سقفه والبس خارج القبر الشريف الرخام وذلك في
سنة سبع وستين وما به وامر بتقصير المنايل في البلاد
وجعلها بمقدار منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقد
عمر في المسجد الشريف جماعة من ملوك الاسلام من
الظفار السلاطين وحده وانيه اشيا من الحسن وكانت
قد اخترق المسجد الشريف في زمن الملك الطاهر بن
رحمة الله فاهم بعمارتها ووضع الدرابزينات
حول الحجر وحمل اخيه منبره وسقفه بالذهب ثم في
عمرنا خربت حادته زهي في ليلة الثالث عشر
رمضان سنة ست وثمانين وثمانمائة وبعث ما
عقبه في الليل بالمدينة النثر فله احرق منها المسجد
الشريف وجميع ما بالمسجد الشريف من المصاحف
والكتب وغير ذلك ووردت الاخبار بذلك الى
السلطان الملك الاشرف قايتباي فصره الله تعالى
وكتب اهل المدينة الشريفة محض امانا ووجه في
القاهرة في اسرع وقت وجزء الناس لذلك ثم
اهتم السلطان بعمارتها واتام في ذلك اعظم قيام را
نشاء وجدد عمارته فجات في غاية الحسن والله

له

د

العهد والمنه واما المسجد الشريف فله اربعة ابواب من جهته
 الشرق والغرب فمن جهته الشرق باب جبريل وباب النساء
 ومن جهته المغرب باب السلام وباب الرحمة وعليه
 خمس منابر اربعة قد جعلها في الخامسة مستحقة على سنة
 السلطان الملك الانشرف تاج الدين وقد وقف السلطان
 المشار اليه على المدينة الشريفية او تاج الدين بها
 عقارات بالقاهرة ورتب محامل اليه في كل سنة
 يصرف لاهلها والوالدين اليها وكان ذلك في سنة ثمان
 وثمانين وثمانمائة انتهت عمارة المسجد الشريف وانما
 ذكرت هذه الحادثة هنا استظوا اذ اعلم وجه الاختصار
 لبقائها بالمسجد الشريف ولترجوع الى ذكر اخبار
 الهجرة فاقول والله التوفيق ولما اقام النبي
 صلى الله عليه وسلم بالمدينة المترفة في السنة
 الاولى من هجرته صلى الله عليه وسلم بنيت بعائنة
 رضي الله عنها في شهر ذي القعدة وهي ثلث تسع
 سنين وفيها كانت العواضد بين المسلمين اخابنهم
 وسئل الله صلى الله عليه وسلم فاخذ هو علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه اقام صار ابو بكر وفا
 رقة بن زيد بن ابي زهير الانصاري اخويين
 وافي عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ وعمر
 بن الخطاب وعثمان بن مالك وطلحة بن عبدة الله
 وكعب ابن ملك وسفينة بن زيد بن ابي بن كعب
 الانصاري رضي الله عنهم وفيها كانت غزوة
 الايواد هي غزوة لعل انتم غزوة العترة
 ثم دخلت السنة الثانية من الهجرة **من حجة بيت القبله**
 قال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك
 قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث
 ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ويرى الميثاق عن يونس
 عن الزهري قال لم يبعث الله عنده هيتوا اكرم الى
 الارض نبي الا جعل قبلته مخرجة بيت المقدس
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما نسخ
 من القران القبلة وذلك ان النبي صلى الله عليه
 وسلم واهله كانوا يصلون بمكة ابي العبد قاسما

هاجر

هاجر الى المدينة امره الله تعالى ان يصلي نحو مخرجه بيت
 المقدس ليحوي اقرب الي تصديق اليهود اياه اذا صلى
 الى قبلتهم مع ما يجد من من نعمته في التوراة فصلي نحو
 الهجرة سنة عشر او سبعة عشر شهر الى بيت المقدس
 وكان يحب ان يوجه الى الكعبة لا بها كانت قبلته اليه
 ابراهيم عليه السلام فاشرك الله عليه الاية وامره باستقباح
 الكعبة ولما حولت القبلة كان النبي صلى الله عليه وسلم
 في مسجد القبلتين في بي سابعة وكان يصلي فيه الطبع
 الى بيت المقدس وقد صلى يا محبا به ركعتين من صلاة
 الظهر الى بيت المقدس فيحول في الصلاة واستقبل
 الهوات وحول الرجال مكان التمسك والناس مكان الرجال
 فسمى مسجد القبلتين وعن الرازي النبي صلى الله
 عليه وسلم صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر
 وصلى معه قوم فخرج رجل من صلى معه فمر على اهل
 مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صلى
 مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا
 معهم قبل البيت وكانت اليهود وقد اعجبهم اذا كانت
 يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما وى وجهه
 قبل البيت انكروا ذلك وقال الرائي حدثته هذا انه مان
 على القبلة قبل ان تحول رجال وقتلوا نذر ما نقول
 فيقيم فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم
 ان الله بالناس لوروف رحيم وكان تحول القبلة في يوم
 الثلاثاء منصف شعبان وقيل في رجب بعد زوال
 الشمس قبل قتال بدر بشهر من من السنة الثانية في
 شعبان من من موسم شهر رمضان وامر الناس باخراج
 زكاة الفطر قبل الفطر يوم اربو من فصار صلى الله
 عليه وسلم شعرا رمضانات اجامعها فيها امرى عبد
 الله بن زيد عبد ربه الانصاري صوره الاذان في
 النوم ورد الوحي به وفيها تروى علي بها طمعت بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها كانت غزوة
 بدر الكبرى الذي اظهر الله بها الدين ومما نقل عن

ل

ومن الخضر من واقبال ابي سفيان بن حرب بعد لقر يش عظيمه
من الشام وفيها أموال كثيرة فانتدت المسامحة باسم النبي
صلى الله عليه وسلم وخرجوا اليهم فبلغ ابي سفيان ذلك
فبعث الي مكة واعلم وبنى بدارك فخرج المشركون من مكة
وكانت عدتهم تسعمائة وخمسين رجلا فيهم ما يدعى قاريس
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ومعه
ثلاثمائة عشر رجلا ولم يكن فيهم الا فارسا وكانت الابل
سبعون تتعاقبون عليها وقريل في بدر وبني له عرشا
وجلس عليه ومعه ابو بكر واقبلت قريش فلما راهاهم
صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قريش قد اقبلت بحيلها
فخذها تحذرت رسولك اللهم
بدر ولم
يزل كل ذلك والتقى الصفات وترأف القوم فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه ابو بكر على العريش وقال اسألك اللهم
ان تهلك هذه العصاة لا تغيب في الارض اللهم انجز لي ما وعدتني
ولم يزل كذلك حتى سقط رداؤه فومضه ابو بكر عليه ووزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العريش فخرمت المسلمين
على القتال واخذ حفنة من الحصاة ورماها قريشا وقال
شأنتم الوجوه وقال لا صحابيد شدوا عليهم فكانت المهزومة
على المشركين وكانت الوقعة قبيلة الجعفة لسبع عشرة ليلة
فالت من رمضان وحمل عبد الله بن مسعود دراست
ابي جهل بن هشام الى النبي صلى الله عليه وسلم فسجد
شكر الله تعالى ونصر الله بنبيه بالملاحة قال الله تعالى
ان تستغيثوا ربنا فاستجاب لكم اني ممدكم بالقرآن من الملأمة
مردفين وما جعله الله الا بشري وتطهين له قلوبكم وما تقر
الا من عند الله ان الله عز وجل كان عدو قريش لدر من
الشركين سبعين رجلا والاسراكي كذالك وكانت من جملة
الاسري العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فلما انقضى
القتال امر النبي صلى الله عليه وسلم بحمل القتلى
الى القليب وكانوا اربعة وعشرين رجلا من منادي قريش
فقد قتل منهم جميع من استشهد من المسلمين اربعة
عشر رجلا وعاد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة

وكانت

وكانت عينيه تسعة عشر يوما ما بقيت انتبه رقبته وجبه
عثمان في غيبته وكان خلف عثمان في المدينة باسمه
صلى الله عليه وسلم بسببها وفيها هلك ابو الهيثم
ثم كانت غزوة بني النضير من اليهود وامر باحلالهم
ثم كانت غزوة فزرة فوقره الغدر وقرقره الغدر مما يلي جانب
العراق الى مكة وقيل كعب بن لؤي
النبي صلى الله عليه وسلم **في سنة الف**
فيها كانت هجرة غزوة بني النضير من اليهود وكانت في
سنة غزوة بدر قبل احلها لهم النبي صلى الله عليه
وسلم واحرق خيماهم وفيها كانت غزوة احد وسبها
وقعه بدر فاجتمع المشركون وكانوا ثلاث الاف فيهم سبعمائة
درع ومائتان فارس وقادهم ابو سفيان وساروا من مكة
حتى نزلوا دار الخبيفة مقابل المدينة يوم الاربعاء مضى
من شوال وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في القت
من الصبياء الى ان صار بين احد بينه واحد ونزل الشعب
من احد ثم كان التواقعة يوم السبت لسبع مئة من
شوال وعدة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سبعمائة
درع ولم يكن معهم من الخيل مستوي فرسين والتقا الناس
ودني بعضهم من بعض وقامت هفنة بنت عتبة في
السنة اللاتي كعها وضربن بالدفوف خلف الرجال
يحرمون المشركين على حارب المسلمين وقاتل حمزة عم النبي
صلى الله عليه وسلم يومئذ قتلا شهيدا الى ان قتل
بضربة وحشي عبد جيتون مطع وكانت حشا عربة
نقتله وقتل مصعب حامل لواء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد ظن قاتله الله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لقر يش اني قتلت محمدا ولما قتل مصعب
اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الراية لعلي بن ابي طالب
رضي الله عنه والهنز من المشركين قطعت الرماح في
الفتيمة ونار تموات الحيات الذي امرهم النبي صلى الله
عليه وسلم ببلان مائة ووقع المرائخ ان محمدا قتل والنشق
المسحوت وامسأب فيهم العدو وكانت بلا على المسلمين

يه
يه

وكان عددهم سبعين رجلا وعدة قتل المشركين اثنتان
 وعشرون رجلا ووصل الى العذراء الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واصيب ربا عقه ونسج وجهه وجعل الدم
 يسيل على وجهه وهو يقول كيف تقام خضوعا وجه
 نبيهم وهو يدعوهم الى رحمة فترك في ذلك قوله
 ليس لكم الامر بشي اوتوب عليهم او يعذبهم
 فاتهم طاموت ودخلت طمقات من المغفرة في وجهه
 الشريف عن الشيخه ونزع بيده بن الحرح احدك
 الحلقين من وجهه فسقطت بيته الواحدة ثم نزع
 الاخرى فسقطت بيته الاخرى ومثلت هند وصواجهما
 بالقتلى من اصحابه فمد عن الاذان والنفوس ونفوس
 عن كبد حمزة ودهن صغار معدن وجه ابو سفيان الحنكي
 وصرخ باعلا صوته الحرب سماح يوم بيوم بدر اعلا اجل
 اي الظفر ذيد فاجابه المسلمون الله اعلى واجل وناذي
 ان موعدكم بدر الغمام القائل فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لو احدث قتل هو بيننا وبينكم ثم التمس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عمه حمزة في حده وقد مرق بطنه
 وجدع انفه واذناه فقال لين الظفر لي الله علي قريش
 لا مثلن بثلاثين منهم وجاه جبريل فاحرقه اذ حرقه
 ملكوت في السموات السبع خنزرة بين عند المطلب
 اسد الله وابدر سوله ثم امر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فتمى بيودة ثم صلى عليه وكبر سبع تكبيرات
 ثم اتي بالقبلي بوصفوت الي حمزة فصلى عليهم وعليه
 ثنتين وسبعين صلاة وهذا الويل لاي خبيثة
 فانه يروي الصلاة على الشهيد خلائقا المشافعي واحمد
 رحمهم الله تعالى ثم تحمزه فزنت واحمل الناس من المسلمين
 الي المدائنة فدنسوا بها ثم اقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال اذ فلوهم حيث صرعوا واصيب
 عن قتادة نودها الله على كذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بيده فكانت اسن عينه واستشهد
 انس بن التطر ثم انس بن مالك وقد بقي بلا حسنة

دينه

وفيه نزلت من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا عليه
 الله الا انه ونها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
 حفصه بنت امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه وبني بها وكانت تحت جديش من حذافة السهمي
ثم دخلت السنة الرابعة من الهجرة النبوية فيها
 كانت غزوة بدر الثانية وهي في شعبان فيها خرج
 النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر لميفاد الى سفبان
 وخرج ابو سفيان في اهل مكة ثم مرجع ورجعت قريش
 معه وانقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
ثم دخلت السنة الخامسة من الهجرة فيها
 كانت غزوة الخندق وهي غزوة الاحزاب وكانت في
 شوال وبسبها ان قرأ من اليهود خربوا الاحزاب
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد موا على
 قريش بمكة يدعوه الى حرته فلما اتى النبي صلى الله
 عليه وسلم ذلك امر بخندق الخندق حول المدينة
 وعمل منه بنفسه وفرج من الخندق واقبلت قريش
 ومن تبعها من بني قريظة واستند البلا حتى طنت
 المؤمنين كل الظن واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمشركون بضعا وعشرين ليلة لم يكن بيت القوم حرب
 الا الرهي ثم نصر الله بنبيه صلى الله عليه وسلم على المشركين
 وحذرتهم واختلقت لهم ثم واهب الله ربح الصب
 كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا النعمة الله
 عليكم اذ جاتكم جنود فارسلنا عليهم رسما و جنودهم
 تروها جعلت تغلب اليهم وتحمقوا قد ورحموا والقلوب
 فاسر بين فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال الا ان تعرفهم ولا تعرفون فكان كل ذلك حتى فتح
 مكة وفيها في ذي القعدة كانت غزوة بني قريظة
 عقب غزوة الخندق فبقي من الله نزل على نبيه
 صلى الله عليه وسلم فصار اليهم وخصهم خمساً فخر
 ليلة وقد في قلوبهم الرعب وشروا على حكم رسول الله

بين

صلى الله عليه وسلم فرد الحكم فذهب الي سعد بن معاذ فحلم
تعبا المقاتلة وصلى الفريضة والنسأ وقسم الاموال
ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الي المدينة ورضي
الحنافهم وكانوا استجابوا لرسول الله وقتل ما بين
التي ثمانية والسبع مائة ثم قسم الاموال والتسابا واصطف
لنفسه ثمان مائة نبت تشعشع في الحياض في ملكه حتى
ماتت ولم يبتشع في هذه الفزوق سوى خلود
بن زيد بن قلبية امراته من بني قريظة رجمي بشدة حتى
راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم له اجر شهيد
وقتلها به **ثم دخلت** السنة اسادته
من الهجرة فيها بني شعبان كانت غزوة بني المصطلق وهي
غزوة الربيع وكان في جملة السبي حويرة بنت الحارث
كانت سحرها به فساها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حويرة فكانت احد ازواجه صلى الله عليه وسلم
وفيهما كانت قصة الاكف فميت السيدة عائشة رضي
الله عنها بالافك مع صفوان بنت المصطلق وكان صفوان
حضور الاباق النساء والعصبة مشهورة في الحديث
الشريف وفيها كانت غزوة المدية وهي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج من المدينة في ذي القعدة سنة
معتبر الا يريد حربا وساق الهدى واحرم بالعمه وسار حتى
وصل الي قيسية المزارع صهبط الحد بسنة اسفل مكة والحد
بينه بقر ووقع من محمرا ته نبع الماء من ذلك وتاهبت
قريش للقتال وبعثوا رسولا الي النبي صلى الله عليه
وسلم فبعث صلى الله عليه وسلم عثمان اليهم يعلمهم
انهم يات محرب وانما جاز ايرامقظما هذا البيت فلما وصل اليهم
اسلكوه وحبسوه وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عثمان قتل فندع الناس الي البيعة فكانت بيعة ابي
تحت الشجرة فبايع الناس علي الموت ثم اتاه الخبر ان عثمان
لم يقتل
بين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبين قريش فانهم بعثوا سهيل بن عمرو
وفي الصلح فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا علي بن ابي

مالك

طالب الكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا اعرف هذا ولكن
الكتب باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكتب اللهم ثم قال الكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقال
سهيل لو شهدت انك رسول الله لم اقاتلوك ولكن النبي امنك
واسم ابني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتب
هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو علي اوضع
للحرب عن الناس عشر سنين وانه مواجب ان يدخل في
عقد محمد صلى الله عليه وسلم وعهده دخل ومن اراد
ان يدخل في عقد قريش وحوهم دخل منه واشهدوا
في الكتاب علي الصلح رجالا من المسلمين والمشركين ولما
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك اخره هديه
وحلق راسه وتعا الناس كل ذلك ثم عاد الي المدينة حتى
اذا كان بين مكة والمدينة نزلت سورة الفتح انا فتحنا
لك فتحا مبينا لغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخره
ويتم نعمته عليك ويهدك صراطا مستقيما ودخل في الاسلام
في هذه السنة مثلا ما دخل فيه مثلا ذلك واكثر والقصة
مشهورة مبسوطه ولكن المراد هنا الاختصار **ثم**
دخلت السنة السابعة من الهجرة فيها كانت
غزوة ذي قري ود وقد موضع علي المسلمين من المدينة
علي طريق خيبر وهي الغزوة التي اغاروا فيها القاح
النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر ثلاث وفيها
كانت غزوة خيبر في نصف المحرم تسار النبي صلى الله
عليه وسلم الي خيبر وهو علي ثمان برد من المدينة
فاسترف عليهما وقال لا صلحنا قفوا قال اللهم رب السموات
وما اظلمن ورب الارضين وما اظلمن ورب الشياطين وما
اظلمن ورب الرياح وما درين نسالك خير هذه القرية
وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها اقدموا باسم
الله ونزل علي خيبر ليلا ولم يعلم اهلها فلما اصبح اخرجوا
علي غنمهم فلما راوه عادوا وقالوا محمد والحرس بعثوا
المجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله احسن
خرت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين

بين

ثم جازهم ودينق عليهم وحلوا الاموال ونجح العمون واماب
سبايا منهن صغينه بنت جى فاصطفاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنفسه وتزوجها وجعل عتقها سدا قها وهذا
من مذهب الامام احمد رضي الله عنه من مفردات مذهب
وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قد علق بالمدينة
لومد لحقه فلما اصبحوا اجاب علي فتغل النبي صلى الله عليه
وسلم في عينه فما استسكى بعد جازمدا ثم اعطاه الراية
فنهض بها واتى خيبر فاسترق عليه رجل من يهود خيبر وقتل
من انت قال انا علي ابن ابي طالب فقال اليهودي غلبت
يامعشر اليهودي فخرج مرجب بن الحصين وعليه مقفر تمانى
وعلي راسه بيضه عاديه وهو يقول
: قد علمت خيبر اتي مرجب : شاي السلاح بطل مرجب :
: اطعن احيانا رجينا اضرب : اذا الليوث اقبلت تلثيب :
فخرج علي رضي الله عنه وهو يقول : انا الذي سميتني امي
حيدة الكليم بالسيف كيل السند : لميت بغابات شدة القسورة
واختلف بينهما ضربتان فسبقه علي رضي الله عنه فقدم
السيفه فستقط عدو الله ميتا وكان فتح خيبر في صفر علي
يد علي رضي الله عنه فراجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الي رادي القرى ثم سار الي المدينة وارسل الي
النجاشي بخطب منه ام جيبه ويطلب منه بقيه
المهاجرين فزوجها للنبي صلى الله عليه وسلم وجعل
بن عمها خالد بن سبور وهو وميلها عن النبي صلى
الله عليه وسلم وجعل حقه اربعا لده نبار وقت
عرس النبي صلى الله عليه وسلم كانت الشاة المسومة
ناخذ قطعة منها قلا كما قال هذه الشاة انها مسومة
ثم بعد غزوة خيبر كانت غزوة ذات الرقاع لما كنا
لنصعب من الحزق علي ارجلنا وفي هذه السنة ارسل
النبي صلى الله عليه وسلم الي الملوك فامرهم ان يرسوا
فمروا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغه قال
مروا الله ملكه تسلط عليه ابنة شعوبه فقتله وارسل
الي قيصر وهو هو تمل وكان اذا في بيت المقدس فانه مشا

من

من حصن الي ايليا شكر المالكشرف الله عنه ملوك فارس
وكان علي الصخره من بله قد حادث محراب دار مساه
القت النصارى عليهما مضارة لليهود حتى كانت المرأة
تبعث بخرق خيضها من رومية فتلقى عليها فلما قرأ
قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم يامعشر
الروم لحقيا ان تقتلوا علي هذه المزملة بما اختلفتم
من حرمه هذا المسجد كما قتلت نوح اسرايل علي دم
سحى بن زكريا عليه السلام فامر بقتلها فاحذروا
في ذلك فقدم المسلمون الشام ولم يقتلوا منها الا
ثلثها فلما قدم الكسرى رضي الله عنه الي بيت المقدس
ودنجه وراى ما عليها من الزبله اعظم ذلك فامر بقتلها
وسخر لها اباط فتسلطن واخرم هو تمل قاصدا رسول
صلى الله عليه وسلم علي فحده وقصده ان يسلم ووضع
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فمعه بظار قتله
فخاف علي نفسه واعتذر ورد حبه وواجب الا
وارسل الي الموقف صاحب مصر فامر القاصد وقرأ
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى اليه
اربع جوار احد هن ماريه ام ولده البراهيم واهدق
له ثغلبته دلوك وجماره يعقوس وكسوة وارسل
الي النجاشي بالي شيه فقتل كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتسامر امن به والتعه واسلم وارسل الي
الحارث الغساني بد مشق فلما قرأ الكتاب قال
ما انا سائر اليه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله قال باذ ملكه وارسل الي هودك ملك
الهمائله وكان نصرانيا فقال ان جعل الامر لي من بعده
سرتنا لله واسلمت وقصرته ولا تصدق حرمه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الاولا كرامه اللطم القنده
فمات بعد قليل وارسل الي النذر ملك البحر فاتيهم
واسلم جميعا القرب بالبيت **عمرة القضاء**
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة
سنة سبع مئتم او عمرة القضاء وسافر معه سبعين بدنه

فأبى أهل مكة أن يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقدموا
ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب هذا أتانا من علي بن محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقربوه هذا الوضوء
أنك رسول الله ما منعناك بشيء ولكن أنت محمد بن عبد
الله صلى الله عليه وسلم فقال أتأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بن عبد الله ثم قال لعلي أطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا أحوك أبدا فآخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكتاب وليس عنك كتب فكتب هذا ما وافق علي بن
محمد بن عبد الله لا دخل من غير السلاح إلا السيف في القرب
ولما خرج من أهلها بأحداث أراد أن يتبعه من كان مع من
أصحابه أحد أن أراد أن يقدم بها فلما دخل المسجد فطعمه بورد
الله ووزل في أرقعه السقا من الطواف ثم خرج إلى الصفا
والكروية فسعى بينهم وتزوج في سعة هذا أمره بنت
الغارث وهو محترم وهما من خصائصه صلى الله عليه وسلم
وهي امرأة تزوجها وأقام مملكة ثلاثا فأرسل المشركون
الله مع علي يخرج عشيرته فخرج بميمونة وانصرف إلى مكة
المدينة صلى الله عليه وسلم **ثم دخلت** الستة
الثامنة من الهجرة فيها أسلم عمه وبن العاص وخالد بن الوليد
رضي الله عنهما وبنها كانت غزوة وموته وهي أول الغزوات
بين المسلمين والروم وموته من أرض الشام قبلى الكرك وفيها
أجد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر وكان خطب
إلى الجدي عتلة فلما كانت يوم الجمعة خطب علي المنبر فان
الحديغ الذي كان يقوم عليه كما بان الضبي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم إن هذا جبالا فقد من الذكر فنزل
عنه بيده حتى لم يكن فلما هدم المسجد وتغير أحد
ذلك أن بني بكر ابن عبد مناف عرث علي خزاعة وهو
علي ما لحق ما سفل مكة يقال له الوئيد وكانت خزاعة
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو بكر في عهد
قرين في صلح الحديبية وكانت بينهم حروب في أبا هليل
بنو بكر اثراء قرين أن يعينهم علي خزاعة والسلاح
فوجدوهم وأوقفهم منكرين قيسوا خزاعة ليلا فقتلوا منهم

عشرين

عشرين ثم زادت قرين على ما فعلوا وعلمو أن هذا بقصد العهد
الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج
عمر وبين مسام الخزاعي في طائفة من قومه فقتلوا علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم مستغيبين به فوقف عمر وعليه
وهو جالس في المسجد وأشد آياتا يسأله أن ينصره فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرته يا عمر وابت
سالم ثم قدم يزيد بن ورقا الخزاعي في نفر من خزاعة وأخوه
فقال كأنكم يا بني نسفان قد جأتم شدة في العقد ويزيد
في المدة فما كنت كل لئتم قدم أبو سفيان المدبته فدخل علي
النته ام المؤمنين حبيلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
فلما ذهب ليحس علي فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم طوته عنه فقال ما صار وما أرى عنتي عن الغارث
أم رغبت به عني قالت بل هو فرأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأنت رجل مشرك يخشى قال والله لقد أصابك
بعدي يا نية شرم خرج وأبي النبي صلى الله عليه وسلم
وكلمه فلم يورد عليه شيئا فذهب إلى أبي بكر ثم عمر ثم إلى
علي رضي الله عنهم أن يعاصوا النبي صلى الله عليه
وسلم في أمره ويشفع بهم فلم يفعلوا فقال لعلي يا أبا
الحسن أرى الأمور قد اشتدت علي فاصفحني
قال والله لا أعلم شيئا يعف عنك والمكنت سيد بني كناية
فقم فاجري بين الناس والحق بارضك قال أو ترعب ذلك
يفعلني شيئا قال والله ما أظنه ولكن لا أحد لك غير ذلك
فقام أبو سفيان في المسجد فقال ليها اني قد اجرت
بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق فلما قدم على قرين
قالوا ما وراءك فقصت بشأته وأنه قد اجاز بين قالوا ففعل
اجاز محمد ذلك قال لا قالوا والله إن زاد الرجل علي أن لعب
بكت ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد
وأمواله إن تجهزوه ثم علم الناس أنه يريد مكة وقال
اللههم جدد العيون والأبصار لمن قرين حتى ينصرتهم في
بلادهم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسنرة
واستخفى علي المدينة كلشوم بن الحصين الغفاري فخرج

العشر مئتين من شهر رمضان ومعه المهاجرين والانصار
وطول يوم من العرب فكان جيشه عشرة الاف فاصام وصامر
الناس معه حتى اذا كانت بالحد يد وهو الما الذي بين
قديس وعسفان افطر وبلغ ذلك قريبا فخرج ابو سفيان
حرب وحكيم بن حزام وبيد بن ورتان نحو بني الاضراس
وكان العباسي رضي الله عنه اسلم فلما كان بلقر الاسلا
مخرج بعيانه مهاجرا فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجفنة وقتل بيدي الخليفة ثم حضر ابو سفيان ابن حرب
عائبي يد العباسي الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان
استامن له فاسلم واسلم معه حكيم بن حزام وبيد
بن ورتان ومن اسلم يوم الفتح معاوية ابن ابي سفيان
واخوه يزيد وامه هند بنت عتبة وكانت معاوية
يقول انه اسلم يوم الحدي بيته فكثر اسلامه من ابيه وامه
وقال العباسي يا رسول الله ان اباسفيان تحت الكعب
ناجمل له شيئا يلوث في قومه فقال من دخل دار اباسفيان
فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن ومن اغلق عليه باب
فهو امن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو امن ومن كان
فمن خرج ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض
الظريف ابوسفيان بن الحارث وبيد الله بن ابي امية
بن المغيرة بالاسواق اعرض عنهما فجا ابوسفيان بن الحار
ث بن عبد المطلب وعبيد الله فقبلا وجهه فقال ورسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تتربيب عليكم اليوم يفقر الله
لكم وهو ارحم الراحمين وتبل منها السلام بها فانشد
ابوسفيان معتذرا الله ايانا ففرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم مدره وقال انت طردتني كل مطرد وكان
ابوسفيان بعد ذلك ممن احسن اسلامه فسقال انه
ما فرغ واسد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبه
وشهد له بالحنه وتقول ارجوا ان يكون خلفا من خيرة
ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تزلزله سعد بن
عبادة بالخوف لما بلغه انه قال اليوم يوم الجمعة اليوم
سحل الكعبة فقال كذب سعد والحق هذا اليوم يعظم

له

رش

الله

الله فيه الضعفة ويوم تكلم فيه الكعبة وامر خالد بن
الوليد ان يدخل من اعلا مكة من تحت في بعض الناس
وكل هؤلاء الجنود لا يقاتلوا الا ان النبي صلى الله عليه
وسلم ينهي عن القتال الا ان خالد بن الوليد لقيه جبا
من قريش فزموه بالنبل ومنعوه من الدخول فقاتلهم
خالد فقتل من المشركين ثمانه وعشرين رجلا فلما ظهر
النبي صلى الله عليه وسلم عليه ذلك قال له انه عن القتال
فقال له ان خالد اقاتل فقاتل فقتل من المشركين رجلا
ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كذا على ناقته
وهو نقرأ سورة الفتح **وكان فتح مكة** يوم الجمعة
لعشر بقين من رمضان ودخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة وملكها عنوة بالسيف والي ذلك ذهب نالك
واصحابه وهو الصحيح من مذهب احمد روى عنهم وقال
ابو حنيفة والشافعي رضي الله عنهما انما فتح مكة
والله اعلم ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة كانت
على الكعبة فلما ثابته وتبين من اقد شد البليسي لهم
اخذ اصحابه بوساخرها ومعه قضيب فجعل يرمي الي كل واحد
منها ثم الوجهه فيقول جالحتك ونزعت الباطل ان الساطل
كان من هو قاتل حتى مر عليها كلها واتي الي النبي صلى الله
عليه وسلم وقضى بن حرب قاتل حمزة رضي الله
عنه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم او حشي قال نعم قال اخبرني كيف قتلت عمي فاذه
فيها وقال غيب وجهك لعني ولما دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة كانت عليه عمامة سودا
فوقف على باب الكعبة وقال لا اله الا الله وحده وصديقه
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم قال يا معشر
قريش ما ترون ابني فاعل بكم قالوا اخبرنا كرتم وابت
اخ كرتم قال اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان الله تعالى قد امكنه منهم
وكانوا له نيا بئد لرحمى اهل مكة الطلقاء ولما اطمان الناس

عة

خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطواف فطاق بالبيت
سبعا على راحته واستام الركن في يدك ودخل الكعبة
وراني فيها الشحوص عالا الملايكة وصورة ابراهيم وفي
يد الازلام ثم امر بترك الصور فطمست وصلي في البيت ثم جلس
صلى الله عليه وسلم على الصفا واجتمع الناس لبيعه على
الاسلام فجاث بيا يعهم على السمع والطاعة لله ولرسوله فبايع
الرجال في النبا وما جا وقت الظهور يوم الفتح اذ بلال على
ظهر الكعبة فقال الحارث بن هشام لثاني من قبله اذ قالت
خالد بن اسيد لقد ارم الله ابى قلم يوم هذا اليوم خرج عليهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر لهما ما قاله فقال الحارث
بن هشام استشهد انك رسول الله ما اظلم على هذا احد فيقول
احزركم وقام على رضى الله عنه ومفتاح الكعبة في يده فقال
يا رسول الله اجتمع لنا في ايه مع السقا لله بالله عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن عثمان بن طلحة فدعى له فقال
هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يروى وقال خذوها تالة خالده
لانزعها منكم الا انظام يا عثمان ان الله استامناك على بنته
فكلوا مما يسل اليكم هذا البيت بالمعروف وذكر ان فضالة
بن عبيد اراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف
بالبيت عام الفتح فلما رافق منه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضالة قال نعم يا رسول الله ثم قال ماذا كنت تحدث
به نفسك قال لا شئ كنت اذكر الله فضحك النبي صلى
الله عليه وسلم قال استفقروا وضع يده على صدره فسكن
قلبه قال فضالفة والله ما رفع يده عن صدري حتى ما خلق
الله تعالى شيا احب الى منه وبيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم السرايا الى الاصنام التي حول مكة فليس
ونادي مناديه بحكمة من كان يومئذ بالله واليوم الآخر
فلما يدع في بيته مما الاكسره ولما بعث السرايا حول
مكة ابي الناس يدعوهم الى الاسلام ولم ياتوه تقبال
كانت السرايا سرته مع خالد بن الوليد فنزل على النبي
خزيمه فاقبلوا بالسلاح فقال لهم خالد صفوا السلاح فان
الناس قد اسلموا فوضعوه فدعاهم الى الاسلام فام خسوا

يقولون

يقولون اسلمنا في ما يقولون ما اصابنا فقتل من قتلنا ما بلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده وقال اللهم
انى البرية مما صنع خالد مرتين ثم ارسل على بن ابي طالب
وامره ان يودي لهم الدلو الا اموال ففعل ذلك ثم تسالهم
هل بقي لكم مال اودم فقالوا لا وكان فضل مع على رضى
الله عنه اقليل مال فدفعه زيادة قطيبا لقلوبهم
واحب النبي صلى الله عليه وسلم بذلوا فاعجبهم
خزيمه اسم ازن وهي غزوة حنين وكانت
في شوال سنة ثمان من الهجرة وحنين وادبته وبين
منه ثلاث اميال لما فتحت مكة تخصت قهرت تحر عنهم
واموالهم الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقل منهم مال
بن عوف النضري وانضمت اليهم لعنف وهم اهل الطائف
لطايف وبنو سعد وهم الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم
مرتضعا عندهم فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم باجتها
عهم خرج من مكة لست خلوت من شوال وخرج معه النبي
عشر الفا الفان من اهل مكة وعشرة الاف كانت معه وحضرها
جماعة كثيرة من المشركين وهم مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانتهى الى احببت وركب نعلته الدلو وقال رجل
من المسلمين لما رأى لثرة من مع النبي صلى الله عليه وسلم
لن نغلب هؤلاء من قله وفي ذلك قول الله تعالى ونوم
حنين اذا يجتكم كثير قوم فلم يفت عنكم شيئا وما التفتوا لكشف
المسحوت لالدلو الى احد اعلى احد واخا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والانصار واهل
بيته واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم تا سائر ارجع
المسحوت وقتلوا اقتلا لا شئ يد اوقال النبي صلى الله عليه
وسلم لفضله البدي فوضعت بطنها على الارض واخذ
حفته كراب وموما بها في وجه المشركين فحانث عليهم
الهنزيمه وضر الله المسلمين واتبع المسحوت المشركين
يقتلونهم ويأسروهم وتمام فرغ النبي صلى الله عليه
وسلم من حنين ذهب ابا عامر على جيش الغزوة اوطا
واستشهد رضى الله عنه وانتهت لعين الى الطائف
فاغلقوا باب مد يستهم فسار النبي صلى الله عليه

سى

وسلم اليهم وحاصرهم بستة وعشرين يوما قاتلهم بالخنق
وامر يقطع اعناقهم ثم رحل عنهم تنزل بالجران والى بعتن
هو ازنن ودخلوا عليه فزود عليهم بصبه ونصبت عند
المطلب ورد الناس ابناءهم وشاهم ثم الحق بالحق بن عوف
مقدم هو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم
وحسن اسلامه واستعمله رسول الله صلى الله عليه
وسلم على قومه وعلى من اقبل من تلبه القبائل وكان
عدة السبي الذي اطلقه ستة الاف تم قسم الاموال وكان
عدة الابل اربعة الاف اوفقيه واعطى الموالفة قلوبه مثل
ابن سفيان وابنيه يزيد ومعاوية وسهيل بن اعمر
وشحرة ابن ابي جهل والحارث بن هشام ابي ابي جهل
وصفوان بن امية وهولاء من قرشي واعطى الاقرع
بن جالس التميمي وعيينه بن حصن ومالك بن
عوف مقدم هو ازنن وامثالهم فاعطى كل احد من
الاشتران مائة من الابل واعطى الاخيرين اربعين واعطى
العباس بن مرداس السلمي ابا عمر لم يرضها وقال في
ذلك ابيات

فامح نهي ونهب العبيد بين عينية والقرع
وما كان حقن ولاها بسن يغرقان مرداس في جمع
ما كنت دون اموي منهما ومن يضع اليوم ليرفع
فروى النبي صلى الله عليه وسلم قال اقطعوا عني لسانه
فاعطى عني رضني ولما فرق رسول الله صلى الله عليه
وسلم والقتايم لم يعط الانصار شيئا فوجدوا في انفسهم
ندعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان قرشا
حديث عهد جاهلته ومضيت واتي اركبت اخبركم
وابلغهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدينار ورجعوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم الي بتوحيهم قالوا
بلي قال لو سلك الناس وادبا وسلكت الانصار شعبا
لسلكت وادى الانصار ثم اعتر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعاد الى المدينة واستخلف على معة عثمان
بن اشد وهو شاب لم يبلغ ثمانين سنة وترك معه معا
بن جبل ففقه الناس ورجح بالناس في هذه السنة عثمان

ست

على ما كانت العرب تخرج وفي ذي الحجة سنة ثمان ولدا رايهم
بن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية وفي
السنة المذكورة مات حاتم الطائي وكان يقرب بخودة
وكرمه المثل وكان من المشركين **ثم دخلت**
السنة التاسعة من الهجرة فيها فرض الحج على الصحيح
وفيها توافدت وفود العرب العرب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفد كعب بن زهير بن ابي
سالمى بعد ان كان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى
دمه فمدحه بقصد تله المشقة وروى بان سعاد
فقلبي اليوم مقبول واعطاه النبي صلى الله عليه
وسلم بوزنته فلما كانت زمن معاوية ارسل الى كعب
ان يعنا بوزة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما كنت لا ترضون رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ انما مات كعب اشترها معاوية من اولاد كعب
بعشرة الاف درهم ونقل الملك المويد صاحب جهاه في
تاريخه انه اشترها باربعين الف درهم ثم توارثها
الملك الامويون والعباسيون حتى اخذها التترونها
كانت غزوة تبوك وهي غزوة في العسرة لوقوعها
في زمن الحر والبلد المحدثه والناس في غربة فافضت
افو بكر رضني الله عنه جميع ما له فانتفق عثمان نفقة
عظيمة وسار الى النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك
واستخلف عليا رضني الله عنه فقال علي الخالصي
في الصبيان والنساء قال الا ترضني ان يكون مني بمنزلة
هاروت من موسى الا انه ليس بي بعدى وتختلف
عبد الله بن ابي المنافق ومن تبعه من اهل النفاق
وتختلف ثلاثة من الصحابة وهم كعب بن مالك ومروان
بن ربيع وهلال بن امية ولم يكن لهم عند رفس
رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد ان
اقام بتبوك يصنع عترة ليلته ثم جاورها وكان اذا قدم
من سفر بدأ بالمسجد فركب فيه رجعتين ثم جلس للناس
فلما فعل ذلك جاءه المخافت فطفقوا يعنفون اليه

وكان يضع رثما من رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على آياتهم ويايعهم واستغفر لهم وروى كل سرا برهم الى الله ثم جاءه كعب وكان مقدمه مائة واهلال نسألهم عن سبب مخالفتهم فاعتز فوا ان لا عدل لهم نامرهم بالمعنى حتى نقض الله فيهم رضى العقبى صلى الله عليه وسلم عن كلامهم من بين من تخلف عنه فاجبتهم الناس فابشوا على ذلك خمسين ليلة وما مضت اربعون ليلة من الخيامي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم باعتزال شامه وجاءت امرأة هلال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكتاذبه في خدمته فاذا ن لها من غير ان يقر بها فلما كلمت لهم خسوت ليلة من حين نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامهم اذ ن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله عليهم وذهب الناس يبشروهم وجاهلوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له وهو يبرق وجهه من السرور ابشروهم لعليكم مذود فكم امر قال امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله وانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اصبههم في ساعة العسرة من بعد ما كانت تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم الله بهم رفق رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب بن جوف الله ما اقم علي نبى قط بعد ان هداني للإسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون له نبيه وهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله قال الذين كذبوا حين انزل الوحي بشرا فانك لاحد نقالك تبارك وتعالى سبحانك لعم اذا نقلتم اليهم لتمرضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضي

عن

عن القوم الفاسقين وفي ذي القعدة من سنة تسع هجره راس المناقبين عبد الله بن ابي سؤل والله اعلم
حج ابو بكر الصديق رضى الله عنه بالناس وبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابابكر الصديق رضى الله عنه في سنة تسع ليحج بالناس ومعه عشرين بدنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثلاثمائة رجل فلما كان بذي الحليفة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضى الله عنه وامره بقرات آيات من اول سورة براءة على الناس وان ينادي ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فسار ابو بكر رضى الله عنه امره على الموسم وعلما بن ابي طالب رضى الله عنه يؤذن براءة يوم الاضحية وان لا يحج مشرك ولا يطوف عريانا **ثم دخلت السنة العاشرة** من الهجرة فيها كان قد ودم الرفض على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وجاءته وفود العرب طالبة ودخل الناس في الدين افرجا كما قال الله تعالى اذا جازع الله والعقد رايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فبع محمد ربحا واستغفوه انه كان توابا مقدم وندبى غم ووفد عبد القيس ووفد بني حنيفة وغيرهم وقتا الاسلام في جميع القبائل وفيها توفي ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء العاشر لربيع الف سنة فمات من ربيع الاول **حج البوذاع** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا لمخى بقين من ذي القعدة وقد احتل في حجه هل كان قرانا ام تمنا افراد اقال صاحب حاه ولا ظهر الذي اشتهر انه كان قادرا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ولقي علي بن ابي طالب رضى الله عنه محررا فقال حل كما حل امما بك فقال اني اهملت بما اهل به لرسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي عنه وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس مناسك الحج والسنن ونزل قوله تعالى اليوم يسر النبي كفر من دينكم فلا تخشوهم واخشوني اليوم اكمل لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً

دينا فبكي ابو بكر رضي الله عنه لما سمعها وكأنه استغفر
ليس بعد الكمال الا التقصان فاما بقيت الي النبي صلى الله عليه
وسلم بنفسه وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبة بين فيها الاحكام بينها ايها الناس انما النبي زيادة
في الكفر واما الزمان استذكره يوم خلق الله السموات
والارض فان الله تعالى جعل السنة اثني عشر شهرا وتم
حجه وحيت حجة الوداع لانه حج من المدينة الي مكة غير
حجة الوداع ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي
المدينة واقام بها حتى خرجت السنة وكانت غزواته
صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة تاخر في ثمان منها وهذه الغزوات
غير السرايا **ثم دخلت** السنة الحادية عشر من
الهجرة الشريفة والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة حتى
خرج من حجة الوداع فاقام حتى خرجت ستة عشر والحجرت
وبعضها احدي عشر **ذكر وفاته صلى الله عليه**
عليه وسلم قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون
ثم انهم يوم القيامة عند ربك تختصمون وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة مازال احد
لم الطعام الذي كان تحب هذه الارواح وجدت القطاع
الطوي من ذلك اسم يد ابا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليه مرضه الذي مات فيه يوم الاربعاء ليلتين
فمض من صفر سنة احدي عشر في بيت ميمونة ثم انقل
حين اشتد وجعه الي بيت عائشة رضي الله عنها
وهي ابن عباس قال ما حضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم هاهنا الا كتب لكم كتابا لا تضلوا بهدي فقال بعضهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقل عليه الوجع وعجز
القران حسب كتاب الله تعالى واختلج الجهل الميت وانضموا
فيهم من يقول قروا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بهدي وهم
من يقول غير ذلك فلما اكثر واللفظوا لا اختلاف قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قروا فان ابن
عباس يقول ان الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه

وات

وسلم

وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لا اختلافهم وبفطهم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت رضي النبي صلى الله
عليه وسلم فاطمة عليها السلام في شجرة الذي قبض
فيه منار رها بشي فبكت ثم دعاهن فبكر رها فقبضت
فسالنا عن ذلك فقالت سالوني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكت
ثم ساروني في اول اهله يلحقه فضجكت ولما نقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يودنه بالصلاة
فقال مروا ابو بكر ان يصلي بالناس فقالت عائشة
رضي الله عنها لخصه قولي له ان ابا بكر رجل سيف
وانه ميتي يقوم مقامك لم يسمع الناس فلما مرت قال
امكن لابن سواحب يوسف مروا ابا بكر ان يصلي بالناس
فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نفسه خفة فقام يهادي بين رجلين ورجلاه تحيطان
في الهرض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر رضي الله
عنه حسه وذهب ابو بكر يتاخر فاومى اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جلس عن يسار النبي بكر وكان ابو بكر يصلي قائما
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام يصلي
قاعدا بعددي ابو بكر بصلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي قاعدا والناس يقعدون بطلا
ابن بكر رضي الله عنهم وعن عائشة رضي الله
عنها كانت تقول من نزل الله علي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يوتي وبين
ستحري وخري وان الله جمع بين دنقه ودينني عندي
موته دخل عبد الرحمن ربيده السواك واتا مسنده
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت ينظر اليه وعرفت
انه يحب السواك فقلت اخذه له فانتشار براسه
ان نعم فليسته وبين يده ركة او عليه فيها ساه
فجعل كده في المايمع بها وجهه يقول لا اله الا الله
ان للموات سكرات ثم تصب يده الكرمعة فجعل يقول

ة

في الرفيق الاعلى حتى قبضت وقالت يوه وعن عائشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يوي مقعدته من الجنة
ثم خير فلما نزل به فراسة علي بن ابي طالب فله ثم افاق
فاستخض بصره ابي سفيان البجلي ثم قال اللهم الرفيق الاعلى
فقلت اذا اختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا
هو الصحيح قالت وكان اخر كلمه تكلم بها اللهم الرفيق
الاعلى وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين
وتوفي ودرعته مرفوعة عند يهودي ثلاثين راسا من شعر
ولمات قالت فاطمه وانتاه اجاب زياد عاه ابناه من حنة
الفرزدق وسى ماواه يا ابتاه الي خير يا تنعاه فلما دفن قالت
يا نسي اطابت نفوسكم ان حشوا علي بنسكم التراب
ولما توفي دهشت الناس وطاشت عقولهم واختلفت
احوالهم في ذلك فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات علوت راسه بسفي
هد او انما رفع الي السما فقل ابو بكر رضي الله عنه وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الواصل آفاين ما ن او تتل
انقلبتم علي اعقابكم فارجع الي قومي وبادر واستبقه
نبي ساعده فبايع عمر ابا بكر ثم بايعه الناس خلا جماعة
وبنقله صلى الله عليه وسلم علي والعباس وابناه الفضل
وعبيد وعسولة وعليه قبره لم يترزع في خان عيان الي
طالب رضي عنه محبته الي قدره والعباس نصب اما
وكنت في ثلاثه اثواب بيض مسجودة وصلى الميمون
عليه اخذ ايام يومهم اخذوا حنظل ابو طلحة الانصاري
ودفن في ليلة الاربعاء في شهر ربيع الاول سنة احدى
عشر من الهجرة الشريفة وكان مرصده ثلاث غير السنة
قال انس بن مالك رضي الله عنه لما كان اليوم الذي
دخل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي المدينة
احضا متهاكل شئ منهم ابو بكر وعلي وفاطمة وعمره صفيه
رضي الله عنه ثم ذكر صفاته ونبذته في محرابه
صلى الله عليه وسلم في كل وقت وحين كان صلى الله

عليه بلح الوجه حسن الخلق معتدل القامة ليس بالعريض
ولا بالطويل البيض اللون مشرب بحمرة تلالا ووجهه تلالا
القمي لينة الدر كسفن اللحنه واسع العينين بعيد ما بين
المنطقتين لم يبلغ الشيب في راسه ولحنه عذون مشعر
ان صفت فعليه الوفاة وان تكلم سمار علاه اليها اجمل
الناس وانهما من بعيد واجلهم كما هم من قريب
بين كفيه خاتم النبوة ريح عروقه اطيب من ريح المسك الاذنين
يقول تاعته لم ارقبله ولا بعد مثله وانما هو الله صلى
الله عليه وسلم فانضما القران الكريم الذي اعجز
الفصيح واخسر البلاغ ومنها اشفاق الصدر والسامه
ومنها اشفاق القم فرفقتين ومنها نبع الماء من بين اظفار
بعده وكثير الطعام وبركته وكلام الشجر وشهادتها
له بالنبوة واجلهم عونه وسلام الشجر والحجر عليه
وحسين المدع اليه وسبيح الحصابي لفة وغير ذلك مما لا
يعد ولا يحصى ولا يحاط به ولا يستقصى ومن ذلك
محيط بالبحر الزخار ولو اجهد نفسه انا الليل واطراف النهار
وكان صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه ولا يقبض
لها الا ان ينتهك حرمة الله تعالى لينتقم الله وكان احسن
الناس خلقا وازحجهم حلا واكفهم عقول واسخا هم
كفا ووسعهم صرا واصدقهم لهجة وكان استله حيا من
القدر في حذرهما وافرهما يتبع عرف في وجهه ولا يحزيه
بالسنة السنة ولكن يعفو ويغفر وكان يخفض النعل ويرقع
التوب ويخدم في مهنة اهله وتجب الدعة ويقبل الهدية
ويحيا في عليهما وياكلها ولا ياكل الصدقة ويعود المريض ويشهد
الحنازير متواضعا يزوج ولا يقول الا حقا يضحك من غير
قهقهة وما خسر بين اثنين الاختار اسرها الا ان يكون
فيه اثم او قسوة دم فيكون بعد الناس من ذلك مولد
تملكه وهيمته بطيبة ارافي الناس وخرتهم لا يورث في مجلسه
الاسوات اذا قام من مجلسه قال سبحانك الصمت لا يتكلم في
غير حاجة وحب الطعام الله ما كثر في راسه الايدي اذا وضعت
المائدة قال لمبم الله اللهم اجلها نعمة مشكورة وصل لها نعيم الجنة

واذا منعت المائدة قال بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة
 وصلها فعم الجنة واذا فرغ قال اللهم لك الحمد اطعمني واسقني
 واوتت لك الحمد غير مكفور لا موضوع ولا مستغنى عنه
 دينا وكان يشرب في ثلاث وقعات له فيها ثلاث تسميات
 وفي اخرها ثلاث تحميدات وكان يصحبه الشات الخضرا وكثير
 نياحه البيض ويقول السورها اخياكم وكفوفها فيها من الخبز
 وكان صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه وكان
 زاهلا في الدنيا ولم يخلق دينار او لادرها ولا نساء
 ولا مير او عرض عليه ان يجعل بطحا ملكة ذهبيا فقال
 لا يا رب اجوع يوما فاشبع يوما فاما اليوم الذي اجوع
 فيه فانتزع الركب وادعوك واما اليوم الذي تشبع فيه
 فاهمدك وانتي عليك وكان صلى الله عليه وسلم
 خاتم النبيين وسيد المرسلين واتاه الله علم الاولين والاخرين
 وقتله على سائر الخلق اجمعين ولا يحصي مناقبه احد
 من العالمين صلى الله عليه وسلم وعليه الدر محببه اجمعين
 وعليه واحد الطاهرات امهات المؤمنين صلاة دايمه الى
 يوم الدين **تكرار واجمل** صلى الله عليه وسلم اول
 من تزوج حنة بنت خويلد ثم سودة بنت زمعة ثم عائشة
 بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ثم حفصة بنت عمر بن
 الخطاب رضي الله عنهما ثم زينب وكانت تدعى ام المساكين
 لراقتها بهم وملكت عنده ثمانية اشهر وتوفيت وقد بلغت
 ثلاثين سنة ودفنت بالبقيع ولم تمت ازواجه في حياته الا هي
 وخذتجة رضي الله عنهما ثم ام سلمة واسمها هند بنت
 ابي امية بن المغيرة ثم زينب بنت جحش وكان اسمها برة
 فسمها صلى الله عليه وسلم زينب وكانت قملة عند
 زيد بن حارثة مولاه فطلقها فلما خلت زوجها الله تعالى
 اباه من السما وهي التي قال الله تعالى فيها فلما قضى زيد
 منها وطرا زوجناكها واوالم عليها واطعم المساكين خيرا ولما
 فيها جبريل نزلت اية الحجاب وكانت كثيرة الصدقة والايثار

ليني

رضي الله عنها ثم جبريل بنت الحارث وكان اسمها برة
 فسمها جبريل بنده ثم اسمها برة بنت ابي سفيان
 اصداقها عنه الخامس كما تقدم ثم صفية بنت هبى
 من بنى خيبر اصطفاهما لنفسه وتزوجها وجعل عتقها
 صداقها كما تقدم ثم ميمونة بنت الحارث وكان اسمها
 برة فسمها ميمونة وهي التي وهبت نفسها للنبي
 صلى الله عليه وسلم فهو لا تنساوه المدخول بهن
 احدي عشر امرأة ومات عن تسع نساء فبهن تزوج
 وخطب بنائيه هو ولا ولم يدخل بهن فبهن اسما بنت
 النعمان الجوينية تزوج بها ثم فارقتها فقبل ان يسب
 فراقها انه لما دخلت عليه قالت اعوذ بالله منك فقال
 عدت بعظيم او عفا الحقى باهلك وطلقها فحانت
 تسمى نفسها الشقيه وقتل ان صاحبها حينئذ
 هذه القصة امرأة غير اسمها هذه وخوله بنت الهدى
 تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت
 في الطريق قبل وصولها اليها واهل بيته هي عرفة
 بنت دربان تزوجها ولم يدخل بها وصفية بنت
 هشام العنبرية ونشاب القلبية اخت داخية والفا
 ليه الكلابية زوي انها ملكت عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم طلقها وسبها بالسبي
 مات قبل ان يصل اليها وقتله بنت قيس الكنديه تبقت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروجها اليه من
 اليمن وعمره بنت يزيد الكلابية طلقها وصنعة
 بنت عامر الغنمية خطبها ثم امسك وليها بنت
 الحظيم بن مطع الطير قالت قد جئتك اعرضي عليك
 نفسي فقال قد قبلتك فرجعت الي اهلها فحالفوا
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الضراير وانت
 امرأة غيورة ولست امان ان تعطينه فبه عمل عليه
 فاستقبلته فامته فاقالها فدخلت بعد ذلك جيطان
 المدينة فشد عليها الاسد فاكلها واما سراوية
 فلن اربعا ماريه بنت شمعون القبطية اهداها

ن

ح

له المشفق صاحب مصر ورحمته بنت شهوت بن زيد
الريفي خري جميلة اصابتها في السبي وجزاها وهبتها
له فاشتب بنت حنيفة وتقدم ذكر اولاده صلى الله عليه
وسلم **ذكر الاسود** الكسبي ومسيبة
وسجاح وطلحة اما الاسود فاسمه عصلة وهو من
اريد وكان من الكذابين وكان باليمن وادعى النبوة
قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ارسلا لي نفر
من اليمن يأمروهم بقتله فقتلوه وارسلوا اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم حمر فسبق خبر السماء اليه
فاخبر الناس بذلك قبل وفاته تغليل وورسل الخبر
بقتل الاسود في خلافة ابي بكر رضي الله عنه
فكان كما اخبرني صلى الله عليه وسلم وكان قتله
قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يوم وليلة واما
مسيبة فانه تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وفد بني حنيفة ثم ارتد وادعى النبوة ثم اولتم
واخمن التمامه وخاف ان لا يتم له مراده فقال ان
محمد اشد اشركاني معه وشرع يسبج لقومه وبيضا
هي القران وذلك في حيات رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكانت له فتنة فاحشها وقتله ابو بكر رضي
الله عنه في خلافة وكان قاتله وحشي بالحديبية
التي قتل بها حمزة ثم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وشاركهم في قتله رجل من الاضار واما
سجاح بنت الحارث التميمية واجتمعت بمسيبة
وتزوجت به ونقلت بها الاجوال الي ارض معاوية
فاسلمت وحسن اسلامها وانتقلت الي البصرة
وماتت بها واما طلحة فانه ادعى النبوة وتبصده
جماعة وقوي امره وخايله خالد بن الوليد في
الردة ثم اسلم وخرج نحو مكة مضمرا في خلافة ابي

بكر

بكر رضي الله عنه وقاتل في الفتومات فقتل يوم وقعة
نها ودمع اكا عجم في سنة احدى وعشرين في خلافة عمر
رضي الله عنه **فضل الصلاة** علي النبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكيفيتها روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم وسلم انه قال اذا سمعتم المؤذن تقولوا
مثلا يقول ثم صلوا علي فانه من صلوا علي مرة واحدة
صلوا اليه بها عليه عشر اثم سلوا الي الوسيلة فانها منزلة
لا يتبغي الا للصيد واحد وارحو ان الكوث انها هو من سال
في الوسيلة حلت له الشفا عنه وقال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد
منه شئ حتى تصلي علي بنيتك صلى الله عليه وسلم
فاذا فعلت انخرق الحجاب ودخل الدعاء وان لم يفعل ذلك
رجع ذلك الدعاء وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
ان اباكم يوم القيمة من اهلها وموطنها التركم
علي صلاة صلى الله عليه وسلم وروي عن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال حدثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعده في يدي قال عدهن
في يدي جبريل عليه السلام وقال جبريل هكذا
اقرت بهن من عند رب العزة اللهم صلى علي
محمد وعلي آل محمد كما صليت علي ابراهيم وعالي
آل ابراهيم انك محمد جيد اللهم بارك علي محمد
وعالي آل محمد كما باركت علي ابراهيم وعالي آل
ابراهيم انك محمد جيد اللهم ورحم علي محمد وعلي
آل محمد كما رحمت علي ابراهيم وعالي آل ابراهيم
انك محمد جيد اللهم ورحم علي محمد وعلي آل
محمد كما رحمت علي ابراهيم وعالي آل ابراهيم انك محمد
جيد اللهم وسلم علي محمد وعلي آل محمد كما سلمت
علي ابراهيم وعالي آل ابراهيم انك محمد جيد وعن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال الصلاة علي
النبي صلى الله عليه وسلم الحق للذنوب من الماء البار

للنار والسلام عليه افضل من عتق الرقاب قال ابن الفكيهاني
 وانما كان افضل من عتق الرقاب والله اعلم لان عتق الرقاب
 في مقابلة العتق من النار ودخول الجنة والسلام عليه في
 مقابلة سلام الله تعالى وسلام من الله تعالى افضل من مائة
 الف الف جنه فناهيك بها من منه فسأل الله تعالى ان
 يرضقنا من افقه في الجنة منده وكرمه وجوده واحتسانه
اداء زيارة النبي صلى الله عليه وسلم
 وما يستحب ان يفعله الزائر ويد عوبه يستحب لمن قدم
 المدينة الشريفة ان يغتسل قبل دخوله اليها ويتطيب ويلبس
 احسن ثيابه لويدخل بسعيته ووقار ويقول لبسم الله
 وعلى ملته رسول الله صلى الله عليه وسلم وب ادخلني
 مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من ليلتك
 سلطانا نصيرا ويكمله الركوب في انقضاء الاقدار فاذا
 وصل احد ابواب المسجد الشريف قال اللهم صل على محمد
 وعلي آل محمد واغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وكن
 علي ابواب سخطك الحمد لله الذي بلغني هذا الموضوع
 الشريف وجعلني اهد المسير هذا المسجد العظيم بزيارة
 قبر رسوله الشريف فالحمد لله على ذلك عند هذه التي لا تحصى
 وافضاله التي لا تنقضي ولا تقف ثم يقدم رجله الشريف
 قليلا لبسم الله الرحمن الرحيم وبالله ومن الله والي الله
 وفي سبيل الله وعلى ملته رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
 واجعل لي من ليلتك سلطانا نصيرا ويكمله اذا اخرج ويصلي
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي المنبر مستديما
 للذكر والتنازل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصلي عنده ركعتين تحية المسجد ويتحري
 لصلاة بجانب المنبر تحاة عند وقت المصالح ويجعل
 عود المنبر عند منبته الايمن ويستقبل السارية التي
 لجانبها الصدوق ويكوف الدائرة التي في قبلة المسجد
 بين عينيه نزل قوله موقفي النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم الذي كان يوم الناس فيه ثم يقول بعد فراغها الحمد
 لله الذي بلغني هذا المكان ووقفني لايتانه واوصلنيه
 في يسر وعافه اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
 وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام والطول والانعام وله الحمد
 من السموات والارض ومن ما شئت من شئ بعد وباق
 القبر الشريف من باب المقصورة القبلي فاذا وصل المقصورة
 استقبل وجهه الكريم وذلك بان يستقبل القبلة ويستقبل
 جدار القبر الشريف على نحو رفة ادراء من السارية في
 زاوية المقصورة ويجعل القنديل على راسه ولا تمس
 الجدار بيده ولا شئ من بدنه ويقف مناديا بيت
 يديه كما لو كان حيا مظهر الاحترامه ويستحضر في نفسه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عالم عظيم وقبلة حيا
 وسلامه عليه وانما تجيب لو سلام عليه من بعد يكيفه
 بالقرب ويسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويسلم عليه وقد وردت اشياء كثيرة في صفة السلام عليه
 فانيها فعل اجراه ثم يتقدم يسيرا فيسلم على سيدنا ابي بكر
 الصديق رضي الله عنه ثم يتقدم يسيرا فيسلم على سيدنا
 عمر ابى المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم ياتي اليك
 الروضة فصلي بها ما يتسرع له ويصلي عند المنبر ايضا ثم يدعوا
 عند انصرافه فيقول اللهم اني اتيت قبر نبيك محمد الصلي
 الله عليه وسلم تتقرب اليه بزيارته متوسلا لذكرك به
 وانت قلت وقولك الحق ولا تخلف الميعاد ولو انهم اذ ظنهم
 انفسهم جاودا فاستغفر الله واستغفر لهم الرسول لو جد
 الله نورا ارحمنا اللهم اجعلها زيارة مقبولة وسعيا مستورا
 مقبولا مبرورا وخراتك جنتك وسينع به علينا جنتك
 اللهم اجعل سيدنا محمد الخ السالين واكرم الاولين والآخرين
 اللهم كما امنابيه وصدقناك ولم نزه فاخلنا مدخله واشرنا حشره
 واوردنا عوضه واسقنا بطاسه شرابا رياسا يغاهنا واسقنا
 بحاسه شرابا رياسا يغاهنا نظما بعده ابدا ويستحب له زيارة

٥٥

البقيع فيد اقبوا براسهم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزود العباس
 وعثمان والحسن وبنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم ويحجب
 ذياره ما ينكح الا ما كان المشهور ثم اذا قصد الذهاب الى وطنه لم يلبث
 احسن ثيابه واتى المسجد الشريف مكررا للصلاة والتسليم على النبي صلى الله
 عليه وسلم واتى القبر الشريف وصلى عليه على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جميعه
 وكثير الصلاة عليه وعليهما ويدعو انما احب من خير الدنيا والاخرة فتح
 يخرج غير مستدر العبر الشريف ويند ابرججه اليسرى قائلا اللهم
 صل على محمد وعلى آل محمد وافتح لي ابواب فضلك وحط عني اوزاري بزياري
 نبيك واحسن منتقلي الى اهلي ووطني ببركتك عند آبار رحمة الرحمن
ذكر فضائل المسجد الاقصى الشريف وما ورد في
ذلك من الايات والاحاديث والآثار والخبار
 قد تقدم في اول الكتاب الكلام على سورة الاسراء الشريفه فولس
 يكن من الفضائل غير هذه الاية الشريفه لانه كما فيه لانه اذا
 بعرك حوله فالبركة فيه مضاعفة وقال تعالى اخبار عن نبي موسى
 عليه السلام واذا قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة
 اي المظهره والمقدسة المظهره وسمى البيت مقدسا لانه
 يظهر فيه من الذنوب وتقدم ذلك عند اسمائيت المقدس قال ابن
 عباس بيت المقدس عليه الظل والمطر مذ خلق الله السموات
 والارض والايام وروى في قوله تعالى وجنناه ولو طأ الى الارض
 التي باركنا فيها للعلمين قال هي الارض المقدسة باركنا فيها للعلمين
 لان كل ماء في الارض عذب يخرج من تحتها بيت المقدس
 ثم يتفرق في سائر الارض وقال تعالى واوتيناها الى ربوبه
 راة قرارومعنى قال بن عباس هي بيت المقدس وهو قول قتادة
 وكعب وقال كعب هي اقرب الارض الى السما بين الله عز وجل
 وقال تعالى واستمع يوم يناد المنادي من مكان قريب المنادي
 هو اسرافيل نيا في صوت بيت المقدس بالخير وهي وسط الارض
 روي ان المنان القريب هو صوت بيت المقدس وقال تعالى في
 بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يعني بها بيت المقدس
 وقال تعالى فخر ببيوتهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره منى

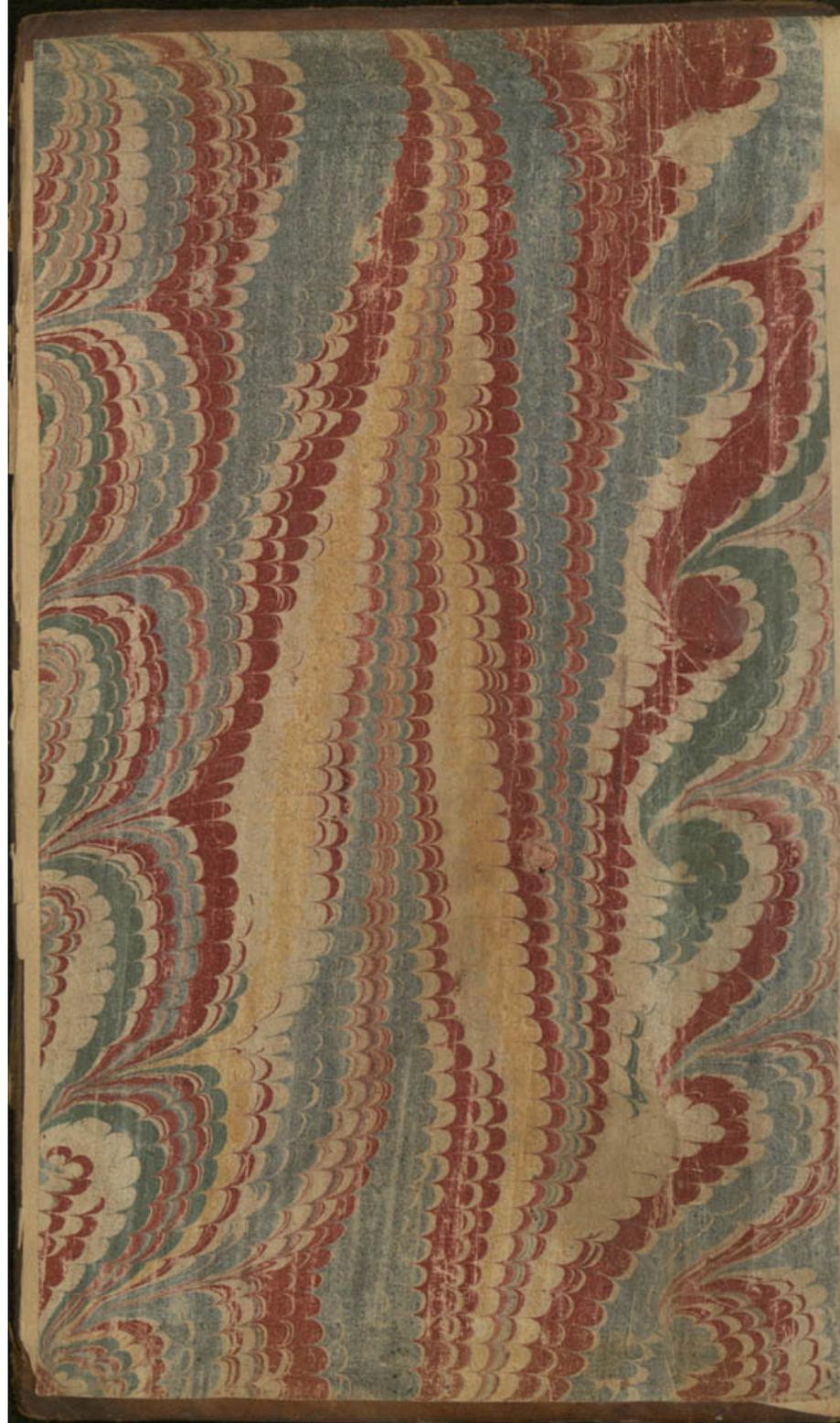
قبل العذاب باطنه في المسجد الاقصى وهو محل الرحمة وظاهره منى جنته
 وهو محل العذاب اما الفضل فقد تقدم الكلام عليه في الباب الاول
 من الايات الواردة في فضل الارض المقدسة ما يقتضي الاعادة
 بها هبتا فالبركة منه وانما ذكرنا هذا لانه هبتا للمناجاة وانما التصيد
 من ذلك ان فتح الكتاب بما اوعدنا به من ذكر الامم وما ورد من الاحاديث
 على اسمها فانقول **الباب السابع عشر في فضل**
الاسلام وما ورد في ذلك من الآثار ليعلم انك صفة
 الله من بلاده ويكفيها خيرة من عباده ودعا النبي لها بالبركة قال
 تعالى واوتيناها الى الربوة ذات قرار ومعنى قال عبد الله بن مسعود
 وقال بن عباس هي بيت المقدس وروى ابو امامة الباهلي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ترون ابن ابي يحيى الى الربوة
 قال قالوا الله ورسوله اعلم قال هي الامم بارض يقاي لها الغوطه
 مدينة يقال لها دمشق هي اخر مدائن الامم وكذا ابن عباس
 وعبد الله بن سلام وسعيد بن المشيب والحسن البصري وفيه
 عن معمر بن قنادة في تفسير قوله تعالى واوتيناها القوم الذين قالوا
 ليضعفون من ارض وبقارها التي باركنا فيها
 قال هي ارض الامم ومغارها وفيه عن معمر بن قنادة ايضا
 في قوله تعالى ولقد اتانا بنى اسرائيل مبوا صدق الصدق بحبره
 عن الحق اشعاره وكفى نبي في قوله تعالى في مقعد صدق
 اي مقعد حسن وذلك يكون في المدينة والخبر به وذكر موجود
 بالاسم وقال بن عباس وعلمه والسدي في معنى قوله
 تعالى من ارض ومغارها تاويله جهات شرقها
 ارض الامم وجهات غربها ارض مصر واختلف المفسرون
 في الارض المقدسه فقال مجاهد الطور وما حوله وقال الضحاك
 اريحا وقال الكلبي دمشق فليطين وبعض الاردن قال قتادة
 الامم كلها ويجوز هذه الاقوال لا يخرج من الارض المقدسه عن الامم
 واما اسميتها بالاسم قال المصنفون اسم بلاد تذكر وتناث

الباب السابع عشر



ويقال شام وشاميه وسحيت شام لانها من شمال الكعبة
 كما سمي ما على كل من يمن الكعبة فبينا وقيل سحيت بذلك لان اصحاب
 فخر عليه السلام لما خرجوا من السفينة فخرجوا من اخذوا من الكعبة
 وسهم من اخذ نحوها ربا فسمى الموضوع باسم الجهة التي اخذوا منها
 فقيل يمن وشام وقيل سمي بذلك لان الجبال الذي هناك بعض زكوة
 لانها شامات وقيل سحيت باسم سام بن نوح عليه السلام
 لانه اول من نزلها فتطيرت العرب من سكانها وكرهت ان
 تقول سام لانه اسم الموت فقالت شام وقيل لكثرة تراثها
 وتداني بعضها من بعض فسميت بذلك شاما واما حد ودهان
 فان حدها من الغرب البحر المالح وعرضها حلة عدة مداين من
 الجنوب من مصر والعريش ثم يده نبي اسرائيل وطور سين
 ثم يهوك ثم دومة الجندل ومن الشرق برية سماوية وهي كبيرة
 ممتدة الى العراق ويميزك بها عرب الشام ومن الشمال بما
 يلي الشرق ايضا القران الى بلاد الجزيرة وما في طولها من العريش
 الى القرية عشرون يوما وقال في كتاب المسالك فخره وعشرون
 يوما وعدة ما في ما بين كل بلد من واما عرضها فيريد ويقص
 اكثر ثمانية ايام واقلة ثلاثة ايام حده صاحب مشير الغرام
 لانه اظن في ذكر الشام ومدنها ومن اراد ذلك فالمرجع لاننا
 ليس المقصد هنا الا ذكر الاراضي المقدسة فقط وتقدم الكلام عليها
 وذكرنا نبذة من هذا الباب هنا تيمنا ببركة الاراضي المقدسة
 المنتهية بالصعيد عن القدس والحمد لله وحده
 وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه وسلم
 وافق الفراغ من نسخ هذا الكتاب
 المحبوب صاحبته نهارة الاثنين
 المحرم سنة 1285
 غلبت في المخطوط
 في شهر المحرم
 والحمد لله





و در کتاب الفوارس و العیون
بنام صاحب کتاب
مکتوبه در حقیقت کتاب

